سلسلة كتب مجالات الخدمة الاجتماعية
الكتاب الأول ( الجزء الأول )

# المتغيرات الاجتماعية
# فى مؤسسات التعليم قبل الجامعى

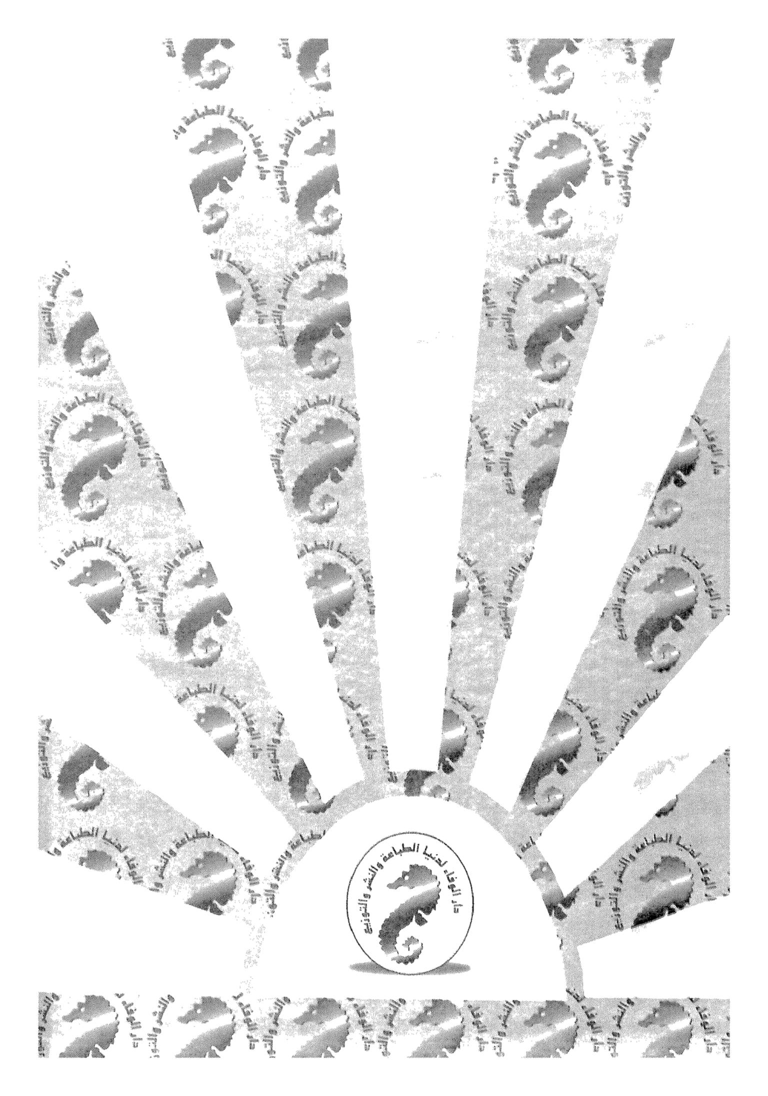



دكتور
أبـو الحسن عبد الموجود إبراهيم
أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد
ووكيل المعهد العالى للخدمة الاجتماعية
بأسوان - فرع قنا






تليفاكس : ٥٢٧٤٤٣٨ / ٠٣ - الإسكندرية


دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع


دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع

سلسلة كتب مجالات الخدمة الاجتماعية

الكتاب الأول — الجزء الأول

# المتغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي

دكتور

**أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم**

أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد

وكيل المعهد العالى للخدمة الاجتماعية

بأسوان — فرع قنا

الطبعة الأولى

2011

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : ٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية

## مقدمـــة :

ثمة إجماع عالمى حول الاهتمام بتطوير التعليم من أجل تقــديم تعليم عالى الجودة للتلاميذ فنجد أن وزارة التربية والتعليم في مجتمعنــا المصري تلتزم بتنفيذ السياسة العامة المرتبطة بتطوير نظام التعليم قبل الجامعى فى مصر من خلال وجود بنيــة واضــحة متكاملــة ودمــج التكنولوجيا وتطوير المناهج وتحديث المواد البشرية والتنميــة المهنيــة ودعم المعلمين والعاملين بالمدرسة وتوسيع قاعدة المشاركة فى إطــار واضح من المسئولية والمساءلة وبناء حوكمة رشيدة مستندة إلى قيــادة متميزة لديها القدرة على الانفتاح على المجتمع المدنى المحيط بالمدرسة تعمل على تأسيس نظام تعليمى لا مركزى ومحاولة تقديم نموذج يتميز بالجودة .. فتحقيق ذلك يسهم فى بناء بيئة اجتماعية داعمة للتلاميذ داخل وخارج المدرسة وهذا يتطلب العمل التعاونى ومن أبرز الأنساق الفاعلة فى المدرسة نسق الخدمة الاجتماعية المدرسية والتى وصلت إلى ستون عاماً من الممارسة والعمل المهنى فى مؤسسات التعليم قبــل الجــامعي والتى تشمل: ( رياض الأطفال- مدارس التعليم الابتــدائي- مــدارس التعليم الإعدادي- مدارس التعليم الثانوي العام- مدارس التعليم الثانوي الفني- مدارس تعليم الفتيات- مــدارس المجتمــع- مــدارس الفــصل الواحد- مدارس التربية الخاصة) من هنا تهتم كليات الخدمة الاجتماعية والمعاهد العليا ببناء وتطوير منهاج عمل للاخصائى الاجتماعى يتناسب مع المتغيرات المجتمعية والتعليمية وبما يتفق مع المعايير القومية ونحن

فى هذا الصدد نقوم ببناء محاولة متواضعة على أول الطريق تتفق مع ما سبق من توجهات قومية من أجل تطوير التعليم قبل الجامعى وبناء مجتمع المعرفة.

ونعرض فى هذا الجهد المدخل وفى الجزء الثاني مهارات ونماذج وتطبيقات للعمل المهنى المرتبط بالخدمة الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي.

والله من وراء القصد والسبيل،،،

**د. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم**

**محافظة الأقصر - يناير ٢٠١٠م**

# الفصل الأول

# المدرسة في المجتمع المعاصر

## مدخل تاريخى:

إن تحليل التراث للمؤسسات التعليمية وعملية تطورها عبر العصور التاريخية – ولو بصورة موجزة – يسهم فى فهم القضايا والمشكلات والظواهر والمؤسسات التى يهتم بها كل من علماء الاجتماع التربوى والمتخصصين فى العديد من العلوم الاجتماعية الأخرى الذين يشاركون فى نفس الاهتمام مع تباين نوعية تخصصاتهم العلمية . من ناحية أخرى ، يسهم هذا التحليل للجذور التاريخية فى معرفة الدور المتبادل بين المدرسة والمجتمع عبر العصور التاريخية ومدى تأثر المدرسة ، بالنسق الاجتماعى الأكبر (المجتمع) . باعتبارها نسق فرعى يتأثر ويؤثر بالضرورة فى كل منهما الآخر . كما يفسر فى نفس الوقت ، العلاقة الواقعية بين اهتمامات السلطة أو الدولة والأفراد والجماعات وكيفية تطويرهم للمؤسسات والنظم الاجتماعية من اجل تحديث أهدافها ووظائفها المتغيرة فى المجتمعات التى توجد بها.وأخيراً يترجم الاهتمام بدراسة التطور التاريخى للمدرسة باعتبارها أهم المؤسسات التعليمية فى المجتمع الحديث أبعاداً حقيقية وطبيعة عمليات التغير والتحديث ونظرياتها المختلفة والتى تهتم بدراسة ملامح التغير والتطور المستمد فى كل من البناءات والنظم والمؤسسات والوظائف التى تقوم بها فى مجتمعاتها بصورة عامة.

يكشف التحليل السوسيوتاريخى للنشأة الأولى لظهور المدرسة فى المجتمعات البشرية مع ظهور الحضارات القديمة مثل الفرعونية ، والهندية ، والصينية ، والبابلية . فنجد على سبيل المثال اهتمام الفراعنة بإنشاء أولى المدارس التى ظهرت فى العالم ، حيث أنشأوا عدداً كبيراً من المدارس فى كل من منف ، وهوليوبوليس ، وسايس وغيرها وكانت تهدف هذه المدارس لإعداد وتخريج الكوادر الفنية والإدارية التى تحتاجها الدولة فى إدارة

مؤسساتها المختلفة كما ازدهرت مدارس العصور الوسطى الشرقية وأدت دورها التعليمى والتأهيلى وإحياء علوم وحضارة الدول الغربية بعد ذلك وهذا ما ظهر واضحاً فى مدرسة الإسكندرية على سبيل المثال .كما اهتم الأقباط المصريين بالدور التعليمى والتنوير لأبناء المجتمع المصري عن طريق الكنائس وبرز اهتمامهم بالتعليم الفني والصناعى فى مصر عن طريق إنشاء مدرسة للصناعة فى القاهرة وكذا اهتم المسلمون منذ بداية ظهور الإسلام بإنشاء ما يعرف بالجوامع المدارس استناداً لما فعل ذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فأنشئت العديد منها فى كل من البصرة والكوفة ، وبلاد الشام والفسطاط ، والقيروان ، وقرطبة وغيرها.

كما أن لا احد ينكر دور الجامع الأزهر كنوع من المدارس العليا والذى أنشأ فى عهد الدولة الفاطمية وذلك فى عام ٩٧٠ ميلادية ، كما اهتمت الدولة الأموية بإنشاء ما يعرف بمدارس نظام الملك التى ركزت على إعداد الكوادر الفنية والإدارية التى تحتاجها الدولة وإدارتها المختلفة . علاوة على ذلك ، كانت هذه المدارس النواة الأساسية لإنشاء جامعات عربية إسلامية قوية مثل جامعة المستنصرية التى جمعت أربع مدارس إسلامية مختلفة وانتهجت لها منهجاً تعليمياً مميزاً وأسهمت عموماً فى التنشئة العلمية المتخصصة لكثير من رواد وعلماء الدولة الإسلامية نظراً لاهتمامها العريض بعمليات إعداد الطلاب وتطوير نوعية المناهج الدراسية التى شملت العديد من العلوم والتخصصات المختلفة . وكما يعرض شيبمان **Shipman** فى كتابه سوسيولوجيا المدرسة **The Sociology of The School** أن النظام المدرسى لم يظهر فى أوربا إلا من خلال العصور الوسطى حيث سيطرت الكنيسة على طبيعة العملية التعليمية وقصرتها على أبناء الأغنياء الذين كانت تقوم بتعليمهم وتوظيفهم فى نفس الوقت . كما كانت تكرس

المناهج التدريسية على تدريس اللغات الكلاسيكية وتعلم الثقافة العامة والديانة المسيحية التى تؤهل أبناء هذه الطبقة على الاتصال والتفاهم . كما ركزت الكنائس على إنشاء المدارس خاصة فى المناطق الحضرية والريفية حيث تكثر مصادر التمويل المالى .

ومع زيادة ملامح التصنيع فى فترات التحول نحو المجتمع الغربى الرأسمالى ونمو المناطق الحضرية كان الطلب على التعليم يزداد بصورة سريعة . هذا بالإضافة إلى رغبة الكثير من أبناء الطبقة الزراعية الميسورة وسعيهم للتعليم والالتحاق بالمدارس باعتبارها الوسيلة الأساسية للانتقال للحياة الحضرية بجميع مظاهرها . وعموماً ، أدت طبيعة الحياة الصناعية الحضرية إلى زيادة الطلب على اكتساب المهارات التعليمية والإدارية والمهنية واتساع نظام التعليم مع البدايات الأولى للقرن العشرين .

وعموماً ، كما يعكس لنا التحليل الموجز ، التطور التاريخى للمدرسة ودورها فى التعليم وانتشار الثقافة وارتباطها بطبيعة المجتمع الذى توجد فيه. فنجد على سبيل المثال ، أن طبيعة دور المدارس خلال العصور القديمة والوسطى ارتبط بطبيعة اهتمام الدولة أو السلطة السياسية وبنوعية الكوادر المتعلمة أو المثقفة لإدارة شئون ومؤسسات المجتمع ، كما أن طبيعة التعليم ارتبط بصورة كبيرة بالموجهات الدينية العامة للدولة كما ظهر ذلك واضحاً خلال العصور الوسطى المسيحية واهتمامها بطبقات اجتماعية معينة (طبقة الأغنياء ) لتعليم أبنائها حتى يكونوا كوادر قيادية وسياسية فى المجتمع المسيحي الأوربى علاوة على ذلك فالنظام المدرسى ارتبط فى بعض الأحيان بالأفكار الفلسفية واللاهوتية المسيطرة على طبيعة المجتمعات وحضاراتها العامة وهذا ما ظهر على سبيل المثال ؛ فى الفكر الفلسفى اليونانى القديم أو خلال مدرسة الإسكندرية الشهيرة ، وحتى خلال تطور الفكر الفلسفى

الحديث ولاسيما فى مرحلة الانتقال إلى المجتمعات الأوربية الحديثة وهذا ما ظهر واضحاً خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

ولكن مع ظهور بوادر التصنيع والمجتمع الصناعى الحديث، تغير النظام المدرسى أو الدور الرئيسى للمدرسة حتى تكون وسيلة أساسية للحياة الحضرية والصناعية الجديدة ، والتى تتطلب كفاءات وتخصصات تعليمية متميزة . الأمر الذى جعل دور التنشئة الاجتماعية والتربوية والثقافية للمدرسة يزداد بصورة معقدة ومضطردة فى نفس الوقت. كما ساعدت التشريعات الاجتماعية والسياسية على وضع العديد من السياسات التى تحد من عمليات تشغيل الأطفال ، وزيادة برامج واستراتيجيات تعليم الكبار ومحو الأمية كما يتطلب ذلك ، تغير طرق التدريس ومناهج التعليم لتعكس طبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية المتغيرة وأصبحت المقررات الدراسية العلمية والمتخصصة ذات الاهتمام الأول فى المدارس الحديثة بعد أن ظلت المقررات الدينية والأخلاقية مكانة الصدارة خلال العصور الوسطى أو خلال القرن التاسع عشر .

ومع بداية الملامح الأولى للقرن الحادى والعشرون ، ظهرت العديد من السياسات المحلية والأهلية والقومية التى تهتم بضرورة تغيير برامج ونظم الحياة المدرسية ، بل تغيير الوظيفة الأساسية للمدرسة فى المجتمع لاسيما بعد أن تهدمت عمليات التنشئة الاجتماعية الأسرية والمدرسية فى نفس الوقت. كما أدت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وزيادة روح الخصوصية والبعد عن الحياة الاجتماعية العائلية إلى تصدع الدور الوظيفى والبنائى للمدرسة ، وظهرت عموماً أزمات التعليم الأساسى سواء فى الدول النامية أو المتقدمة .

تعريف المدرسة :

يعرف مسعد الفاروق محمد حمودة المدرسة على أنها عبارة عن منظمة تعليمية لا تنجح فى تحقيق أهدافها إلا بالاعتماد على استخدام علم وفن الإدارة الحديثة .

كما تعرف المدرسة على أنها المؤسسة المسئولة رسمياً والمتخصصة والمؤهلة علمياً وتعليمياً لتأهيل وتمكين وتنمية ورعاية المسئولية الاجتماعية عند أبنائها عمليات التعليم والتعلم التى تتم فى المدرسة عمليات اجتماعية لأنها تدور فى سياق تفاعل اجتماعي .

كما تعرف المدرسة أيضاً على أنها مؤسسة تربوية تستهدف تحقيق عمليتى التعلم والتنشئة .

**أهداف المدرسة :**

المدرسة هى واحدة من المنظمات الاجتماعية التى أنشأها المجتمع لتقابل حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية سواء كانت حاجات تربوية أو نفسية عجزت الأسرة أن تؤديها وخاصة بعد أن تعقدت الحياة وكثرت المعارف والخبرات الإنسانية وأصبحت الأسرة غير قادرة على استيعاب هذه المعارف ، وبالتالى لم تعد قادرة على تبسيطها وترتيبها ثم نقلها وتوصيلها إلى الأبناء بعد ذلك .

لذلك المدرسة ضرورة اجتماعية لتكمل دور الأسرة وتحل محل الأسرة فى بعض الوظائف التى عجزت عنها ، لذلك تعتبر المدرسة أداة صناعية غير طبيعية إذا ما قورنت بالمنزل ، ولكنها أداة ناجحة لتربية الناشئين باعتبارها منظمة متخصصة فى توجيه حياة هؤلاء الناشئين، فالمدرسة لذلك أنشأها المجتمع عن قصد لتحقق له أغراضاً معينة لذلك فهى نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة المعقدة، هذه العلاقات هى لتى تساعد على تحقيق آمال وأهداف المجتمع ،

وقنوات يجرى من خلالها التأثير الاجتماعى .فالمدرسة بهذا المعنى لم توجد فى المجتمع جزافاً ، بل أوجدتها الحاجة الملحة إلى الحفاظ على مقومات الحياة الإنسانية ، ومكونات الحضارة التى يعيشها الناس ، وما توصل إليه الإنسان من أساليب التقدم ، وما عرفه من الاكتشافات العلمية ، وما مارسه من أنماط سلوكية ، وما توصل إليه من ألوان المعرفة والخبرة ، وهكذا أصبحت المدرسة ضرورة لأى مجتمع وأصبحت الحاجة ملحة إلى العلميين الذين يحملون الرسالة فى المدرسة ، وإذا تحرينا التاريخ للمدرسة باعتبارها مكاناً للتعليم فإن الدلائل التاريخية تشير إلى أن الصينيين كانوا أول من فكر فى إنشاء المدارس ولو أنها كانت قاصرة على الطبقة الأرستقراطية ثم تبع الصينيين اليونانيون وغيرهم.

ويقدم جلاسجو ، وإيستون **Glasgow and Easton** أهداف المدرسة كما حددها **Boocock** سنة ١٩٧٢ فى اربعة أهداف هى :

١- **المعرفة الإدراكية:** حيث اوضح أن الهدف الأول والأساسى للمدرسة هو انتاج أو تخريج الافراد الذين يكونون مزودين بالمعارف الإمبيريقية التجريبية والمهارة والتفوق التكنولوجى .

٢- **المواطنة:** اى أن الهدف المتوقع من المدرسة أن تخرج لنا مواطنين صالحين وهم الذين يكونون مزودين بالمهام المناسبة والاتجاهات القيمية للمشاركة فى المجتمع الديمقراطى ، هذه الاتجاهات التى ينبغى أن تزود المدرسة بها الفرد لكى يكون مواطناً صالحاً . ومن هذه الاتجاهات : ممارسة العمل بصورة استقلالية وليست اعتمادية أو إتكالية ، وتقبل المسئولية ، وتنمية الثقة بالنفس ، واحترام الوقت ، وإتمام العمل فى الوقت المخصص له ، وإظهار القدرة على ضبط النفس.

٣- **التنشئة الاجتماعية:** والهدف الثالث الأساسى الذى تسعى المدرسة إلى تحقيقه يتمثل فى أن على المدرسة أن تنتج وأن تخرج لنا الافراد حسنى التكيف، وهم الذين يملكون مهارات شخصية تمكنهم من الاستفادة من البرامج الدراسية ، ومن مراعاة مشاعر الآخرين، وإظهار الاحترام للكبار ، والمشاركة فى أنشطة الجماعات والتعاون مع اقرانهم .

٤- **الحراك الاجتماعى:** يعنى بأن المدرسة عليها أن توفر الطريقة أو السبيل الذى يمكن الفرد من تحقيق أو انجاز التحسن الاجتماعى .

## وظائف المدرسة فى المجتمع المعاصر:

المدرسة كمنظمة اجتماعية تعتبر ضرورة أوجدها المجتمع للقيام بالعديد من الوظائف التى عجزت الأسرة عن القيام بها ، وستظل المدرسة تشغل مكاناً مرموقاً فى المجتمع وذلك حسب قدرتها على القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها ، ومن أهم الوظائف التى تقوم بها المدرسة فى المجتمع المعاصر :

### ١- إعداد القوى البشرية القادرة على العمل والإنتاج :

من المعلوم أن العنصر البشرى هو أداة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لذلك فإن هذه التنمية بأنواعها المختلفة تتطلب قوى بشرية تتوفر لديها المعارف والمهارات بحيث يجعلها قادرة على العمل والإنتاج فى المجالات المختلفة ، ولذلك تبدو أهمية المدرسة فى القيام بهذه الوظيفة من خلال ما يتوفر لديها من إمكانيات وموارد بشرية وبرامج دراسية فى مختلف التخصصات .

### ٢- حفظ واستمرار التراث الثقافى للمجتمع :

المجتمع باعتباره ظاهرة ثقافية يعتمد أساساً على حفظ واستمرار التراث الثقافى للمجتمع وذلك عن طريق نقل هذا التراث من جيل إلى جيل

آخر. وتعتبر المدرسة من المنظمات الرئيسية التى يقع على كاهلها تسجيل تراث الأجيال السابقة وما يتضمن هذا التراث من ثقافة وآمال وآراء وقيم ومعانى من الكبار الراشدين الذين ينتهى وجودهم المادى مهما طال بهم الزمن والحفاظ عليها لنقلها إلى الأجيال اللاحقة ، باعتبارها عملية اجتماعية، والمدرسة عند قيامها بهذه الوظيفة فهى لا تقوم بها على شكل النقل الآلى لهذا التراث ، لكن نظراً لأن هذا التراث قد يتضمن عناصر غير مرغوب فيها ، لذلك فعلى المدرسة تقع مسئولية تصفية هذا التراث وتنقيته بعد عملية فرز دقيقة واستبعاد العناصر الثقافية غير المرغوبة ، والإبقاء على العناصر المرغوب فيها فقط ثم نقلها إلى الأجيال التالية .

**٣- المحافظة على تقاليد الثقافة الفرعية :**

فالجماعات ذات العرق الواحد أو العنصر الواحد أو الجماعات الدينية غالباً ما تضع على عاتق المدرسة متطلبات نقل مجموعة معايير وقيم ومعلومات خاصة، وقد أنشأت بعض الجماعات مدارسها الثقافية الخاصة - مثل المدارس الدينية أو المدارس الخاصة - لكى تيسر تنفيذ أهدافها .

**٤- المدرسة وسيلة للتجديد والتغيير والإصلاح الاجتماعى :**

ولعل من أهم السمات التى تتصف بها المجتمعات المعاصرة هى التغييرات السريعة والكبيرة والتى لا تقتصر على مجال واحد من مجالات الحياة الإنسانية . ولا شك أن هذه الظاهرة تلقى على المدرسة مسئولية كبيرة فعليها أن تتابع هذه التغييرات وأن تسايرها حتى لا تكون المدرسة بمعزل عما يحدث فى المجتمع من تطور .

فالجماعات والأفراد دائماً ما تبحث عن الإفادة من المدرسة بوصفها عاملاً فعالاً فى تنفيذ التغييرات المرغوبة فى البناء الاجتماعى أو فعالية المجتمع ، ومن هنا تتضح أهمية المدرسة بوصفها نظاماً حيوياً فى حياة كل

عضو من اعضاء المجتمع، فالمدرسة هى البؤرة الأولى فى نظر المصلح الاجتماعى سواء كان اهتمامه متجهاً إلى تخفيض عدد الجرائم على سبيل المثال، أو تحسين المركز الاجتماعى للاشخاص، أوالحد من الزيادة السكانية. فإن للمدرسة نصيب فى تشجيع انواع أخرى من التغييرات المرغوبة فى المجتمع .

**٥- وسيلة لإيجاد التجانس الثقافى بين أفراد المجتمع :**

فالمدرسة مسئولة عن تفاعل ومزج الثقافات المتباينة التى يصل بها الأبناء إلى المدرسة والتى قد تصل فى بعض الأحيان إلى التنافر، ومن خلال هذا التفاعل يمكن أن يحدث تجانس ثقافى بين هؤلاء الأبناء ويصبحون مشتركين فى مكونات أو عناصر ثقافية واحدة .

**٦- تبسيط الخبرة الإنسانية :**

أن واقع الحياة الاجتماعية كما يشير الاستاذ محمود حسن محمد على درجة كبيرة من التعقيد فأمور السياسة والدين والإنتاج والعلم والعلاقات الإنسانية معقدة ومتشابكة، بحيث يقف الطفل أمامها حائراً مضطرباً لا يستطيع أن يفهمها أو يعللها . فإذا اضفنا إلى ذلك أن الطفل لا يولد بخبرات معينة وإنما هو يكتسب هذه الخبرات نتيجة اتصاله بالعالم الخارجى وهو مزود بقدرات واستعدادات تساعد على اكتساب هذه الخبرات وإنما هذه الاستعدادات والقدرات تنمو وفقاً لمرحلة النمو التى يمر بها الطفل.

لذلك فإن من أهم وظائف المدرسة هو تبسيط الخبرات التى تقدمها للطفل . وذلك من خلال تجزئة مكونات هذه الخبرات ، ثم ترتيب هذه الخبرات ترتيباً منطقياً يتدرج مع تدرج مراحل نمو الطفل ، فيبدأ من البسيط إلى المعقد ومن السهل إلى الصعب ، وتبدو أهمية المدرسة فى القيام بتلك الوظيفة فى أن المدرسة تعامل الفرد فى مراحل نموه المختلفة ، لذلك فإن

الخبرات التى تقدمها المدرسة الابتدائية تتسم بالبساطة والسهولة، وتختلف عن الخبرات التى تقدمها المدرسة الاعدادية وعن المدرسة الثانوية وعن المؤسسات التعليمية الجامعية .

### ٧- المدرسة وسيلة لتحقيق التماسك الاجتماعى :

حيث أن المدرسة تستوعب مجموعة من التلاميذ الذين يفدون إليها من بيئات قد تكون متجاورة أو قد تكون غير متجاورة، إلا انهم قد لا يعرفون بعضهم معرفة شخصية ولكنهم باستمرار تواجدهم ومداومة اختلاطهم فى فصولها أو ملاعبها. ومن خلال ما تتيحه لهم المدرسة من أنشطة يشاركون فيها ، وسرعان ما توجد بينهم نوعاً من الالفة .

وفى ذلك يؤكد د. عرفات عبد العزيز سليمان أن جمهور المربين يرون بأن المدرسة يمكن أن تلعب دوراً كبيراً فى هذا المجال مما يكون له أثره فى المحافظة على البنيان الاجتماعى للجماعة والمجتمع حيث تذوب الفوارق ويتلاشى التمايز وتتأكد الروابط وتتوثق العلاقات بين الناشئين وإذا سادت هذه الروح بين الأبناء يمكن أن تؤدى إلى التماسك الاجتماعى فى المجتمع ككل .

### ٨- المدرسة وسيلة للضبط الاجتماعى :

يشير د. السيد حنفى عوض بأن فكرة الضبط تنبع من المبدأ البسيط القائل بأن كل حياة اجتماعية ترتكز بالضرورة على شئ من التنظيم، وأن كل تنظيم يتضمن بالضرورة نوعاً من الضبط .

هذا الضبط يعد أمراً ضرورياً لبناء المجتمع وإلا تحول إلى حالة من الفوضى لو ترك كل فرد من افراده أن يفعل ما يشاء دون قيود تنظيم هذا السلوك ، وتستطيع المدرسة أن تقوم بهذه الوظيفة من ناحيتين :

**الأولى منها:** عن طريق تعليم الأبناء القيم والمعايير السلوكية. ومن خلال استدماج هذه المعايير واستدخالها فى التلاميذ يمكن من ضبط سلوكهم ، وفى هذه الحالة يصبح الضبط من الداخل .

**ومن ناحية أخرى:** عن طريق استخدام المدرسة للسلطة وما يتضمنها من استخدام الثواب والعقاب وأساليب التحفيز الايجابية منها والسلبية يمكن ضبط سلوك التلاميذ بحيث يصبح هذا السلوك مقبولاً اجتماعياً .

والضبط الذى تمارسه المدرسة على التلاميذ لا يقتصر أثره على سلوك هؤلاء التلاميذ فى المدرسة بل الهدف البعيد هو ضبط سلوكهم أيضاً خارج المدرسة فى الحاضر والمستقبل فاحترام القوانين والنظام العام توضع بذورها الأولى بصورة منتظمة فى المدرسة .

## ٩- المدرسة وسيلة لإعداد المواطن الصالح :

ويأتى ذلك عن طريق احساس الفرد بالانتماء إلى المجتمع ، ويبدو ذلك فى اتجاهات الفرد وسلوكه تجاه أفراد المجتمع الذى يعيش فيه ، والمواطنة الصالحة يمكن أن تتحقق من خلال اشباع ثقافة المجتمع لحاجات الفرد وتحقيق رغباته حيث يؤدى ذلك إلى الاحساس بالرضا ، الأمر الذى يتولد عنه الشعور بالانتماء إلى المجتمع ، وذلك يؤدى إلى أن يتوفر لدى الفرد الاستعداد والرغبة فى القيام بدوره فى المجتمع مع توفر الإحساس لدى الفرد بأهمية هذا الدور وذلك مع وجود درجة من الثبات فى القيم والأفكار والنظم التى يتميز بها المجتمع الذى يعيش فيه الفرد .

وتستطيع المدرسة أن تقوم بهذه الوظيفة وذلك من خلال ما تتيحه للتلاميذ من فرص لإشباع احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والثقافية ، ومن خلال تنمية جميع قوى وإمكانيات وطاقات الفرد بحيث تجعله أكثر قدرة على خدمة مدرسته أولاً ثم يتعدى ذلك إلى خدمة وطنه .

**١٠- المدرسة وسيلة لتحقيق النمو المتكامل للشخصية :**

شخصية الإنسان لها جوانب متعددة منها جوانب عقلية وأخرى انفعالية وعاطفية وثالثة جسمية ورابعة اجتماعية ، لذلك فإن النمو المتكامل لشخصية التلميذ هو الذى ينصب على هذه الجوانب الاربعة. والشخصية المتكاملة لا يمكن النظر إليها بمنأى عن البيئة التى يعيش فيها الفرد حيث أن التكوين المتكامل للشخصية هو هدف التربية التى تعد الفرد للحياة فى مجتمع يحتاج إلى شخصيات متكاملة داخل الاطار الاجتماعى.

والمدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية تهدف إلى انتاج الشخصيات التى تعكس خصائص المجتمع فإنه يقع على عاتقها تلك الوظيفة فى بناء وتكامل الشخصية الإنسانية وذلك من خلال توفير الامكانيات والموارد والبرامج والأنشطة التى تهتم بالتلاميذ سواء من خلال الفصول أو من خلال جماعات الأنشطة المختلفة .

**١١- المدرسة وسيلة للإشعاع الفكرى فى البيئة :**

وهذا يعنى أن وظيفة المدرسة لا تقتصر على ما تقوم به تجاه تلاميذها فقط بل يمكن أن تمتد وظائفها لتشمل البيئة التى توجد فيها المدرسة، حيث يقع عليها مسئولية الارتفاع بمستوى الوعى داخل البيئة والمساهمة فيما تواجهه البيئة من مشكلات مثل الأمية، ومكان لشغل اوقات فراغ الشباب.

**١٢- التنشئة الاجتماعية :**

وهى العملية التى عن طريقها يتعلم الطفل الإنسانى القيم والمعايير واللغة والاتجاهات الخاصة بالأسرة التى ولد فيها، والجماعات المتنوعة التى ينضم إلى عضويتها بالمجتمع وهى تعتبر عملية تعلم مستمر دوال مراحل عمر الفرد وعملية التنشئة الاجتماعية فى أساسها عملية تعلم لأن الطفل يتعلم من خلالها عادات وأسلوب حياة أسرته وبيئته المباشرة ومجتمعه عامة.

فالطفل بدأ تعلمه فى المدرسة وقد قطع شوطاً فى تنشئته الاجتماعية، فهو يدخل المدرسة مزوداً بكثير من المعايير والقيم والاتجاهات ، والمدرسة بدورها قد تدعم هذه القيم والاتجاهات ، وقد تدعم جوانب الضعف والقصور فهى قد تضيف وقد تعدل وقد تعيد تشكيلها ، وقد تقوم ما أعوج منها .

## ١٣- المدرسة وسيلة لإحداث التغيير الثقافى الملائم للنمو الاقتصادى والاجتماعى :

هناك الكثير من المجتمعات التى تتوفر فيها كل عناصر الإنتاج من رأس مال بشرى ومادى ومصادر الثروة الطبيعية، إلا أنها فشلت فى إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية،والسبب فى ذلك أن كثيراً من تلك المجتمعات تعانى من بعض العادات والتقاليد وأنماط التفكير التى تعوق إحداث التنمية .

كما تستطيع المدرسة أن تقوم بإحداث بعض التغييرات التى تتطلبها التنمية الاقتصادية والاجتماعية مثل التغيير فى اتجاهات.الأبناء بحيث يصبح لدى الأبناء قيم احترام العمل ، وتقديس الوقت ، والمساهمة الايجابية فى العمل ، احترام القادة والمشرفين ، واحترام النظام ، وتشجيع الادخار ، كما تعمل المدرسة على تغيير بعض أنماط السلوك والتخلص من الخرافات والسلبيات والبعد عن الإتكالية والسلبية والقدرية ، وعدم التمسك بالقيم والعادات الضارة مثل التبذير والإسراف ... الخ .

## ١٤- المدرسة وسيلة للتكيف الاجتماعى :

لاشك أن للمدرسة دوراً عظيماً فى تسهيل سبل وعمليات التكيف الاجتماعى بين أفراد المجتمع الصغير . ويمكننا أن نستدل على مدى نجاح أو فشل المدرسة فى تحقيق التكيف الاجتماعى بواسطة العائد من خريجى المدارس بمراحلها المختلفة ومقارنته بسلوكياتهم وعاداتهم وقيمهم قبل وبعد دخول تلك المراحل الدراسية .

### ١٥- المدرسة وسيلة للاختيار التعليمى والوظيفى :

تستكمل المدرسة عملية التشكيل الاجتماعى للتلميذ عن طريق إعطائه فرصة انتقاء مواده الدراسية أياً كانت فى الجانب الأدبى أم العلمى. العام أم الفنى. وهذه العملية القائمة على حرية الاختيار للفرد، إنما هى دعوة صريحة من المدرسة لتحريك الفرد بدوافعه واحتياجاته وقدراته ومهاراته...الخ إلى انتقاء المجال التعليمى الامثل لشخصيته والتى سوف تعاونه مستقبلاً فى تحديد مستقبله الوظيفى ودخله ووضعه الاجتماعى ..

### مقومات المدرسة المعاصرة :

تتعدد مقومات وركائز المدرسة لتحقيق وظيفتها وتتدرج المقومات فى:

### ١- الأهداف التعليمية :

ترتبط بأهداف المجتمع وبالمرحلة التعليمية – بنوع التعليم – ليست مجرد معلومات ولكن مواقف تعليمية – للتعليم أهداف ديناميكية يهدف إلى اكساب التلاميذ خبرات ومهارات – الأهداف مرنة .

### ٢- احتياجات المتعلم :

طاقة انسانية لها احتياجاتها – مشاكلها – رغباته ، وميوله وقدرات واحتياجات نفسية واجتماعية .

### ٣- المناهج التعليمية والبرامج المدرسية :

- تقابل احتياجات وقدرات المتعلم .
- تتناسب مع الأهداف التعليمية .
- ترتبط باحتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وقابلة للتطور .
- ترتبط بالأحداث الجارية فى المجتمع .
- أن تكون الأنشطة مكملة للمناهج .

**٤- القيادة المدرسية (الإدارة المدرسية) :**

**الإدارة المدرسية:** تلك الكيفية التى يدار بها نظام التعليم المدرسى وفقاً لأيديولوجية المجتمع الذى يعيش فيه ، وظروفه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية المحيطة به حتى تتحقق الأهداف التى ينشدها المجتمع من هذا النوع من التعليم .

فتعتبر الإدارة المدرسية مدخلاً أساسياً حيث تعتبر العمليات الإدارية التى يمارسها الجهاز الادارى فى مسئولياته المتعددة من تنسيق وتوجيه وتوظيف وغيرها ، والتى تهدف إلى توفير أفضل مناخ لحدوث التفاعل التعليمى بين المعلمين والطلاب بكفاءة عالية ، وبناء عليه فإن نمط وأسلوب الإدارة المدرسية يؤثر تأثيراً مباشراً فى فعالية العمل التعليمى وتتحدد القيادة المدرسية فى:

القيادة الإدارية المعلم .

القيادة التخصصية القيادات التطوعية .

**وهناك اعتبارات يجب مراعاتها فى القيادة المدرسية :**

- التمايز والتكامل .
- التعارف بينهم .
- قدرة التلاميذ .

**وظائف الإدارة المدرسية :**

تتمثل فى :

**١- تحديد الأهداف المدرسية .**

**٢- التخطيط المدرسى .**

**٣- التنظيم والتوجيه والإشراف . ويندرج تحته :**

- وضع نظام العمل بالمدرسة .
- اختيار العاملين .
- تدعيم قنوات الاتصال .

**٤- الرقابة : وتشمل**

- تحديد معايير الأداء .
- قياس الأداء الفعلى .
- تصحيح وتقييم الأداء .

**خصائص الإدارة المدرسية الناجحة :**

يتوفر للإدارة المدرسية عدد من الأسس والمبادئ التى يجب مراعاتها من أجل أن يتوافر لها عوامل النجاح التى تساعدها على تحقيق أهدافها ومن بين أهم هذه الأسس والمبادئ ما يلى :

١- أن تكون إدارة هادفة : يعنى إنها لا تعتمد على العشوائية فى تحقيق أهدافها .

٢- أن تكون إدارة ايجابية: لا ترتكن إلى السلبيات أو المواقف الجامدة بل يكون لها دور قيادى فى مجالات العمل وتوجيهه .

٣- أن تكون إدارة اجتماعية: تكون بعيدة عن الاستبداد والتسلط ، مستجيبة للمشورة ، مدركة للصالح العام .

٤- أن تكون إدارة إنسانية: تشتمل حسن معاملة الآخرين وتقديرهم والاستماع إلى وجهة نظرهم والتعرف على مشكلاتهم ومساعدتهم لحلها.

٥- أن تكون إدارة ديمقراطية: اى بعيدة عن تسلط رئيس التنظيم الإدارى .

**٥- الضوابط الشرعية للتعليم :**

هى مجموعة من القوانين والقدرات المنظمة لقواعد ونظم الامتحانات وشروط العمل والتعيين، وتقدير مصروفات التعليم، وتوزيع الوقت

والاختصاصات التعليمية وتعتمد هذه المدخلات الأساسية على مدى مرونتها وكفاءتها فى نجاح العملية التعليمية .

٦- **البحوث والدراسات التعليمية المستمرة :**

يتنوع العمل التعليمى داخل المدرسة نتيجة للعوامل التى تحتويه مما يؤدى إلى ظهور العديد من الظواهر التعليمية المتغيرة ، والتى قد ينتج عنها مشكلات تعليمية من خلال البحث العلمى فى هذا المجال ، وفى هذا المجال يتم دراسة هذه المشكلات للوصول إلى أفضل الحلول المناسبة لها كما أن هذه البحوث لها أهمية فى تطوير وتحسين الأداء التعليمى .

## المدرسة والتنشئة الاجتماعية :

المدرسة هى البيئة الثانية للطفل وفيها يقضى جزءا كبيراً من حياته يتلقى فيها صنوف التربية وألوان المعرفة وهى عامل جوهرى فى تكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر وهى المؤسسةالاجتماعية الرسمية التى تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة.

وعندما يبدأ الطفل تعليمه فى المدرسة يكون قد قطع شوطاً لا بأس به من التنشئة الاجتماعية فى الأسرة.

والمدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقى بجماعات جديدة من الرفاق كما يتعلم التعاون والانضباط فى السلوك وفى المدرسة يتعامل مع المدرسة كقيادة جديدة ونماذج مثالية، فيزداد علماً وثقافة وتنمو شخصيته من كافة النواحى

ولقد زادت أهمية المدرسة فى الوقت الحاضر وزادت مسئولياتها في تربية الأطفال بعد أن فقدت الأسرة بعض أدوارها التقليدية وقد جعل تعقد الحياة المحلية الخاصة اشتراك الطفل فى أعمال الأسرة نادراً وبذلك فقد الطفل عاملاً هاماً فى تربيته مما يلقى العبء على المدرسة.

## أساليب التنشئة الاجتماعية فى المدرسة :

تمارس المدرسة كمؤسسة اجتماعية أساليب معينة فى عملية التنشئة الاجتماعية ومن أهمها ما يعرفه سيد عثمان:

١- قد تستعمل المدرسة طرقاً مباشرة ومقصودة وواعية لتدعيم القيم التى يتفق عليها المجتمع وقد يحدث التدعيم بطرق غير مباشرة.

٢- تستخدم المدرسة النشاط المدرسى بصورة منظمة وهادفة لتعلم المشاركين فيه قيماً عينة (النظام-الضبط-الانضباط-المواظبة)

٣- كما يتم التعلم من النشاط التوقعات المرتبطة بكل مكانة أو مركز إجتماعى

٤- تمارس السلطة المدرسية من خلال ممثليها الثواب والعقاب لتدعيم القيم المرغوبة وتعديل القيم غير المرغوبة .

٥- تقديم النماذج السلوكية الجيدة كقدوة تحتذى ويتم الحديث عنها للترغيب .

## دور المدرسة فى تدعيم صحة الطلاب النفسية :

١- أن يسود المدرسة جو من الديمقراطية، الحرية حتى يتمكن الطلاب من التعبير عن أنفسهم وإشباع حاجاتهم النفسية، الاجتماعية.

٢- أن تذود المدرسة طلابها بالخبرات الاجتماعية التى تمكنهم من الحياة فى سعادة وإيجابية داخل المجتمع الكبير.

٣- أن تساعد المدرسة طلابها على تحديد أهدافهم الواقعية وتزويدهم بالقدرات على تحقيقها.

٤- الاعتراف بالفروق الفردية بين الطلاب وهذا يتطلب تنوع طرق التدريس داخل الفصل وعدم توقع مستوى تحصيلى واحد لدى كافة الطلاب.

٥- الاهتمام بالصحة النفسية للمدرس وتحقيق رضاه النفسى، استقراره المهنى نظراً لتأثيره الكبير على طلابه وعلى صحتهم النفسية
٦- جعل جو المدرسة محببا لنفوس الطلاب بأن يؤدى النشاط فى المشاركة من جانب الطلاب فى وضع القرارات المنظمة للعمل المدرسى.
٧- تزويد الطلاب بالموافقة على الخبرات والمهارات التى تعينهم على فهم أنفسهم وفهم الآخرين.
٨- أخيراً الاهتمام بالمشكلات خاصة مشكلات الطلاب ومعرفة دوافعهم وتزويدهم بالمساعدة وتقديم أوجه المساعدة على حلها.

**المدرسة الذكية كمؤشر للتطوير :**

لقد ظهر مفهوم المدرسة الذكية كصيغة لتطوير التعليم العام الذى يهدف إلى خلق مجتمع متكامل ومتجانس من الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين والمدرسة وكذلك بين المدارس بعضها البعض ارتكازاً على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحديث العملية التعليمية ووسائل الشرح والترقية .

**التعريف بالمدرسة الذكية :**

حيث يجب توضيح سبب تسمية المدرسة الذكية فهى ليست كما يترجمها البعض المدرسة الذكية وإن كلمة المدرسة الذكية جاء من كلمة الذكية الذى هو عبارة عن مجموعة من الاختصارات هى :

١- **محددة** : أى محددة فى كل شئ ، محددة الأهداف – محددة النوعية – محذدة فى فلسفتها تجاه الطلاب ، المجتمع المحيط بها ، أولياء الأمور ، الخدمات البيئية التى تقدمها للبيئة المحيطة بها .
٢- **يمكن قياسها**: وتعنى قابلة للقياس ( قياس الأهداف التى تم انجازها بالفعل على مختلف أنواعها وكذلك قياس مدى فعالية الوسائل التعليمية

فى تحقيق الأهداف التى استخدمت من أجله ، وكـذلك يمكـن قيـاس استخدام التكنولوجيا فى الإدارة المدرسية من حيـث غيـاب وحـضور الطلاب المسجل على أجهزة الحاسب ، إرسال بيانـات عـن أحـوال الطلاب لأولياء أمورهم من خلال البريد الالكترونى ، ومتابعة أبنـائهم وكتابة الرسائل بين المدرسة وأولياء الأمور .

٣- **ممكنة الانجاز:** وهو ما يعنى أن المدرسة الذكية يمكنها تقديم انجـازات متميزة، منها انجازات لصالح التلاميذ والعملية التعليمية ومحاولة تطوير وإنماء شخصية هؤلاء التلاميذ من خلال الأسلوب الفكرى المطور الذى تدار من خلاله العملية التعليمية .

٤- **ممكنة التحقيق:** وذلك من خلال توظيف التكنولوجيا على الوجه الأمثل ليس فقط فى التدريس للتلاميذ بل والاستفادة منها لخدمة المجتمع المحيط بالمدرسة، وكذلك عقد الندوات الإرشادية التى تتميز المدرسة بتقـديمها لمجتمع المحيط وخدمة البيئة ، وهذا من الممكن تحقيقه وانجازه .

٥- **واقعية / عملية:** أى بمعنى أن تكون قابلة للتطبيق على مستوى الواقع الفعلى وبشكل عملى ومحدد .

٦- ترتكز على ما تنتجه أو نتائج محلية سواء كانت هذه النتـائج بالنـسبية للتلاميذ أو المعلمين أو البيئة المحيطة بالمدرسة .

٧- **لها ترتيب زمنى محدد:** أى أن لها مراحل متتابعة يتم من خلالها تحقيق الأهداف المختلفة لهذه النوعية من المدارس .

**مكتبة المدرسة :**

مكتبة الكترونية تحتوى على عدد من أجهزة الحواسب التى يمكن من خلالها الدخول على شبكة الانترنت والحصول على المعلومات التى يحتاجها وهذه الأجهزة مزودة بعدد من الاسطوانات الإثرائية ، وكذلك يمكن استعارة الكتب من مكتبة المدرسة بشكل الكترونى .

المدرسة الذكية لا تكتفى فقط بتحسين مستوى عملية التعليم والتعلم داخل المدرسة ، بل تمتد خدماتها خارج أسوار المدرسة بعد أوقات العمل الرسمية وتشمل هذه الخدمات مجموعة من الدورات والبرامج التعليمية والتثقيفية المختلفة حسب احتياجات المجتمع المحيط بها .

**رؤية الدراسة للمدرسة الذكية :**

إذا جرى الحديث عن المدرسة الذكية فيجب أن يكون كل ما فى هذه المدرسة ذكياً أقصد أى تتوافر فيه الشروط التى سبق شرحها حول هذا المعنى (النظام الإدارى/ المعلم/ مدير المدرسة/ الفصول / المبنى المدرسى / سلوك التلاميذ / الوجبة الغذائية المقدمة لهم فى المدارس/ طرائق التدريس).

**فلسفة المدرسة الذكية :**

يعرف البروفيسور / بيتر مورتيمور مدير معهد التربية بجامعة لندن (المملكة المتحدة) المدرسة بأنها المدرسة التى يحقق فيها الطلاب تقدماً يفوق ما يمكن توقعه بناء على ما يتم تزويدها به .

**ويتضمن مفهوم المدرسة الذكية المزايا التعليمية الآتية :**

١- تقديم وسائل تعليمية أفضل وطرق تدريس أكثر تقدماً .

٢- تطوير مهارات وفكر الطلاب من خلال البحث عن المعلومات واستدعائها.

٣- إمكانية تقديم دراسات وأنشطة جديدة مثل تصميم مواقع الانترنت والجرافيك والبرمجة .

٤- إمكانية اتصال وأولياء الأمور بالمدرسين والحصول التقارير والدرجات والتقديرات وكذلك الشهادات .

٥- تطوير فكر ومهارات المعلم وكذلك أساليب الشرح لجعل الدروس أكثر فاعلية .

٦- إقامة اتصال دائم بين المدارس وبعضها لتبادل المعلومات والأبحاث ودعم روح المنافسة العلمية والتعليمية لدى الطلبة .

٧- الاتصال الدائم بالعالم من خلال شبكة الانترنت بالمدارس .

٨- الاعتماد على الشركات الوطنية المتخصصة فى توريد الأجهزة والمعدات والدعم الفنى للمدارس الذكية .

**أهداف المدرسة الذكية :**

١- تحويل العملية التعليمية إلى عملية ترتكز على تعليم الكمبيوتر والموضوعات المتعلقة بالكمبيوتر .

٢- تطوير المناهج وإبداع البرامج التعليمية فى صورة اسطوانات ليزر أو مواقع ويب أو مزيج منهما وتزويد المدرسين ببرامج تدريبية فى التكنولوجيا والتعليم وأساليب الشرح الحديث .

٣- إنشاء الشبكات اللازمة لربط الأنظمة الداخلية للمدارس المختلفة والربط بين المدرسة والمعلمين والآباء والطلبة والمجتمع المحلى بالإضافة للربط بين المدرسة وشبكة مدارس أخرى بل من الجهات الإشرافية ومن الاحتياجات لتيسير ترابط أطراف العملية التعليمية .

٤- قدرة الإدارة على حسن استخدام الموارد لتحقيق الأهداف بكفاءة وإتقان وذلك لا يتحقق إلا بإتباع والاعتماد على أحدث أساليب الإدارة لانجاز المهام والأعمال وبالتالى لا بد من الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات فى الإدارة المدرسية تطبيقاً لمفهوم مشروع المدرسة الذكية كى يتحقق الحلم الواعد .

**المدرسة الفعالة :**

- هى مدرسة تعلم الطلاب المهارات والمعارف الأساسية وتكسبهم الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بالمواطنة ، وتتعامل معهم دون تمييز وتكفل لهم جميعاً الفرص التعليمية المتميزة والمتكافئة .

- المدرسة الفعالة هى التى تكفل لجميع العاملين بالمدرسة فرص المشاركة والعمل الفريقى والتعاون المثمر ، كما تكفل فرص المشاركة المجتمعية الفعالة للمجتمع المحلى المحيط بها .
- المدرسة الفعالة هى التى تهدف فى كل أنشطتها التربوية إلى تحقيق مبدأ التعليم للتميز والتميز للجميع .
- تنطلق من أن جميع التلاميذ يمكنهم أن يتعلموا كل ما يقدم لهم والوصول إلى درجات الإتقان والتميز .

**الخصائص والمكونات التى يجب أن تتوافر فى المدرسة الفعالة :**

١- توقعات عالية من قبل المعلمين حيال تلاميذهم .

٢- قيادة تعليمية فعالة .

٣- التركيز على اكتساب المهارات الأساسية للمواد الدراسية .

٤- متابعة مستمرة لنمو التلاميذ وتقدمهم دراسياً .

٥- توفير بيئة مدرسية آمنة ومنظمة .

٦- اشتراك أولياء الأمور فى عملية تدعيم وتقويم الأداء المدرسى .

٧- تركيز على عمليات التعليم .

٨- إظهار ومتابعة مستمرة لنتائج تحصيل التلاميذ .

٩- إكساب المهارات الأساسية .

١٠- تعاون هيئة التدريس .

١١- استثمار الوقت فى التعليم والتعلم .

١٢- دعم فعال من جانب أولياء الأمور .

**المعايير القومية للتعليم قبل الجامعي"معايير المدرسة الفعالة" :**

**المجال الاول :القدرة المؤسسية وتشمل المجالات الفرعية :**

١. رؤية ورسالة المؤسسة.
٢. القيادة والحوكمة.
٣. الموارد البشرية والمادية.
٤. المشاركة المجتمعية.
٥. توكيد الجودة والمساءلة.

**المجال الثاني :الفعالية التعليمية وتشمل:**

١. المتعلم.
٢. المعلم.
٣. المنهج الدراسى.
٤. المناخ التربوى.

## - مراجع الفصل الأول -


١) إبراهيم بيومى مرعى : الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ، مركز نور الإيمان للطباعة ، القاهرة.

٢) أميرة منصور يوسف على : طريقة خدمة الفرد ( العمليات – مجالات التوعية) ، الإسكندرية ، المكتب العلمى الحديث ، ٢٠٠٠.

٣) جمال أبو الوفا وآخرون : اتجاهات حديثة فى الإدارة المدرسية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠.

٤) سلمى الصعيدى : المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادى والعشرين ، المنيا ، دار فرصة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥.

٥) سلوى عثمان ، جلال عبد الخالق : منهاج الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠٢.

٦) عبد الله محمد عبد الرحمن : علم اجتماع المدرسة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠١.

٧) قاعة مديرية التربية والتعليم بقنا بالتعاون مع تحسين التعليم البنك الدولى والاتحاد الأوربى : مشروع المدرسة الفعالة تدريب المديرين والمتطوعين ، ٢٠٠٥/٢/٢٨ .

٨) محمد السيد الهابط: حول صحتك النفسية الأمراض النفسية والعقلية، مشكلات الأطفال وعلاجها، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية ، ١٩٩٨.

٩) مسعد الفاروق حمودة : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، الإسكندرية ، مطبعة سامى ، ٢٠٠٠ .

# الفصل الثانى

# نشأة وتطور الخدمة الاجتماعية المدرسية

**مقدمـة :**

الخدمة الاجتماعية المدرسية تمثل جزءاً من العملية التعليمية فـى المؤسسات التعليمية المختلفة والتى تسهم وتحاول الاهتمام بحاجات التلاميذ لكى يعدوا أنفسهم أو يتم اعدادهم من أجل الحياة التى يعيشون فيها .

ومن المعروف أن الولايات المتحدة الامريكية كانـت أول الـدول التى اعطت للخدمة الاجتماعية اهتماماً كبيراً . فخـلال السنة الدراسـية ١٩٠٦ – ١٩٠٧ بدأت الخدمة الاجتماعية المدرسية فى ثلاث مـدن فـى الشمال الشرقى لأمريكا وهى نيويورك ، بوسـطن ، هـارتفورد وكانـت البداية خارج النظام التعليمى أى من خلال مجهودات المنظمـات الاهليـة والمدنية وذلك أثناء فترة الإصلاح فى بدايـة القـرن العـشرين . ففـى نيويورك ارتبطت الخدمة الاجتماعية المدرسية بمصدرين المصدر الأول : المحلات التجارية ، والمصدر الثانى : هو المدرسة نفـسها . أمـا فـى بوسطن فقد بدأت الخدمة الاجتماعية المدرسية من خـلال الجهـود التـى قامت بها جمعية تعليم المرأة فى بوسطن من خلال وجود معبر أو صلة ما تربط المدرسة بالمنزل . وفى هارتفورد فقد بـدأت الخدمـة الاجتماعيـة المدرسية من خلال الخبرة التى قدمتها مدرسة "هنرى بـارد " والعيـادة النفسية التابعة لها . وبذلك أصبحت الولايات المتحدة الامريكية أول بلـد يطبق مهنة الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى وذلك علـى أسـاس الشعور والاعتراف بحاجة التلاميذ فى المدارس إلى مساعدة الأخـصائيين الاجتماعيين ، ثم اخذت عنها كندا وانجلترا ، ولكن المجتمع الانجليزى لم يتأثر كثيراً بما حدث فى المجتمع الامريكى فيما يتصل بالخدمة الاجتماعية المدرسية ، بل ربط الخدمة الاجتماعية المدرسية بالإرشاد والتوجيه النفسى من خلال ما يعرف بعيادات توجيـه الأطفـال **Child Guidance Clinic** خارج المدرسة والاكتفاء داخل المدرسـة بالإرشـاد التربـوى والريـادة

المدرسية. وهكذا انتشر بعد ذلك تطبيق المهنة فى المجال المدرسى فى كثير من دول أوربا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بالإضافة إلى الدول العربية.

**تطور الخدمة الاجتماعية المدرسية فى الولايات المتحدة الامريكية:**

من المعروف أن الولايات المتحدة الامريكية كانت من أول الدول التى أعطت للخدمة الاجتماعية اهتماماً كبيراً وعملت على تعميمها فى كافة الميادين لذا فإننا سنعى اهتماماً كبيراً لتطور الخدمة الاجتماعية المدرسية فيها .

الخدمة الاجتماعية المدرسية بدأت فى امريكا سنة ١٩٠٦بولاية بوسطن حيث وضع برنامج خاص يدرس لطلاب مدارس الخدمة الاجتماعية للتمكين من مواجهة مشاكل الطلبة والعمل على دراستها وعلاجها . ثم انتشرت الفكرة فى بقية المدن الأخرى . ففى نيويورك بدأت الخدمة الاجتماعية المدرسية من خلال ارتباطها بمصدران أساسيان هما :

**١- المجلات الاجتماعية :**

حيث وجود الاخصائى الاجتماعى فى كل من مجلة **Hartle y** ومحلة **Greenwich** الذى ادرك أهمية امتداد خدماته إلى المدرسة ومن خلال المدرسة سوف يمكن اشباع احتياجات الطفل بطريقة سريعة ومفيدة.

**٢- المدارس :**

فقد كانت هناك تفكير ونشاط لبعض المدرسين مثل **Mary Martor** التى بذلت جهوداً كبيرة لاستثارة المدرسة لتحمل مسئولية المشكلات الانفعالية للطفل ، وساعد على ذلك الأفكار الجديدة فى التعليم وتطور العلم فى علم النفس وعلم الاجتماع بالنسبة لضرورة الاهتمام بشخصية الطفل . وبذلك ظهرت خدمات الخدمة الاجتماعية المدرسية فى مدينة نيويورك ثم قامت الجمعية العامة للتعليم بتشكيل لجنة لتطوير هذا

النوع من الخدمات ، وبعد ست سنوات اعتبرت الخدمة المدرسية أحد المسئوليات الهامة فى المدرسة ، وجدير بالذكر أنه فى نهاية سنة ١٩٠٦اطلق على هذه الحركة " حركة المدرسين الزائرين " وكان الهدف منها مساعدة التلاميذ الذين يقطنون الاحياء الفقيرة ، ثم تطورت هذه الحركة سنة ١٩١٣ حتى أصبح نظام المدرس الزائر جزء اساسى من النظام المدرسى .

أما فى بوسطن فلقد بدأت الخدمة الاجتماعية المدرسية سنة ١٩٠٦ من خلال الجهود التى قامت بها جمعية تعليم المرأة فى بوسطن حيث لاحظت النقص الواضح فى الارتباط والصلة والفهم بين المدرسة والمنزل ولذلك اهتمت هذه الجمعية بضرورة وجود معبر أو صلة ما تربط المدرسة بالمنزل وكان يطلق على الاخصائى اسم المدرس الزائر .

وفى هارتفورد بدأت الخدمة الاجتماعية من خلال الخبرة التى قدمتها هنرى برنارد والعيادة النفسية التابعة لها حيث لاحظ مدير العيادة أن علاج مشكلة الطفل بفاعلية يتطلب تنظيم العلاقة بين المدرسة والمنزل وأن علاج هذه المشكلات بعيداً عن أحد هذين الطرفين سوف يكون قليل الجدوى ولذلك كان دور الاخصائى الاجتماعى فى هذه المدرسة هو دراسة ظروف الطفل وإعداد تاريخ اجتماعى للحالة وتقديمه للاخصائى النفسى فى العيادة .

وفى فيلادلفيا سنة ١٩٠٩ ودخلت سنة ١٩١٠ كل من **Rochester** **Massochusett** , وفى سنة ١٩١٥ ظهرت فى **Kassacity** ثم ظهرت سنة ١٩١٦ فى **Minneapolis** وفى سنة ١٩١٩ ظهرت فى **Chicago** . وكانت الجامعة فى **Rochester** لم تمنح اجازة التدريس لأى مدرس إلا إذا درس برنامجاً خاصاً فى الخدمة الاجتماعية ثم أصبح للخدمة الاجتماعية المدرسية قسم خاص تدرس فيه ( وكان لا يسمح للمدرس بمزاولة عمله

إلا بعد تقديم ما يثبت دراسته الجامعية فى الخدمة الاجتماعية المدرسية ) .

وفى عـام ١٩٥٠ – ١٩٥١م كانـت تمـارس بـرامج الخدمـة الاجتماعية فى مدارس أربعمائة وخمسين مدينة من مدن الولايات المتحدة الامريكية ، وبلغ عدد الاخصائيات الاجتماعيات والأخصائيين الاجتماعيين المعينين للعمل فى هذه البرامج حوالى ألف وسبعمائة أخصائى وأخصائية وأخذت برامج الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى تنتشر بالمـدارس حتى أصبحت فى جميع ولايات أمريكا .

**تطور الخدمة الاجتماعية فى مصر :**

فى عام ١٩٤٩ كان الدكتور " طه حسين " وزيراً للمعارف فـى مصر ومن المعروف أن الدكتور طه حسين كان مصلحاً اجتماعيـاً فـى المقام الأول قبل أن يكون مربياً .ولذلك أراد أن يزيد من فـرص التعلـيم أمام الشباب المصرى ، ولكن واجهته مشكلة نقص المدرسين فـى ذلـك الوقت . وحاول الدكتور طه حسين إيجاد حل لهذه المشكلة وكان يوجد فى ذلك الوقت بعض المدرسين الذين يتحملون نصف جدول دراسى فقط بينما يسند اليهم مسئوليات الإشراف على تلاميذ المدرسة بما تستلزمه مـسئولية الإشراف من أعمال كتابية وإدارية فى نظير النصف الآخر من الجـدول المدرسى ، وكان ذلك يعنى أنه لو أمكن اسناد عمليات الإشـراف علـى التلاميذ لأشخاص آخرين من غير المدرسين المشرفين لأمكن اسناد جدول دراسى كامل لكل مدرس منهم ، وقطعاً يساهم ذلك فى حل مشكلة نقـص المدرسين .

لذلك قرر الدكتور طه حسين الاستعانة بالأخصائيين الاجتمـاعيين كأنسب مهنيين لهذا العمل ليحلوا محل المدرسين الذين يتحملون مـسئولية الإشراف على التلاميذ لكى يمكن ألئك المدرسين للتدريس كمساهمة فـى حل نقص المدرسين ، وأصدر الدكتور طه حسين قراره الـوزارى رقـم

٨٧٥٤ فى ٣ ديسمبر عام ١٩٤٩ بإنشاء إدارة عامة لرعاية الشباب بوزارة المعارف وكانت تتولى تلك الإدارة اختيار وتعيين الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس والإشراف على ما يقومون به من أعمال ، وتم تعيين سبعة أخصائيين فقط فى العام الدراسى ١٩٤٩ – ١٩٥٠ ولكن تم تعيين مائتين وخمسة وعشرين أخصائياً اجتماعياً وأخصائية اجتماعية فى العام الدراسى ١٩٥٠– ١٩٥١ .

ومنذ العام الدراسى ١٩٥١ – ١٩٥٢ كانت تقوم وزارة التربية والتعليم بتعيين حوالى ٨٠% من خريجى معاهد الخدمة الاجتماعية للعمل بمدارسها ، وتوضح سجلات معاهد الخدمة الاجتماعية بشأن عدد الخريجين منها فى الفترة من عام ١٩٥٢ إلى عام ١٩٦٠ ، كان ١١٩٢ ( ألفاً ومائة واثنين وأربعين ) متخرجاً ومتخرجة ، بينما توضح سجلات وزارة التربية والتعليم أنه تم تعيين ٩٤٢ (تسعمائة واثنين وأربعين ) أخصائياً وأخصائية اجتماعية من المتخرجين من معاهد الخدمة الاجتماعية فى نفس الفترة .

وكان يطلق على الاخصائى الاجتماعى فى تلك الفترة "المشرف الاجتماعى" وكان يطلق على الاخصائية الاجتماعية "المشرفة الاجتماعية" ونتيجة للازدياد المستمر فى الأعداد التى تحصل على الثانوية العامة سنوياً حيث حدث توسع كبير فى سياسة القبول بالتعليم العالى فى مصر مما ترتب عليه قبول أعداداً كبيرة بصفة مضطردة بمعاهد الخدمة الاجتماعية اعتباراً من العام الدراسى ١٩٦١ – ١٩٦٢. وفى الوقت الحاضر يقوم مكتب التنسيق بتوزيع بضعة آلاف سنوياً من الحاصلين على الثانوية العامة " علمى – أدبى " على كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية العليا والمتوسطة .

هذا ومن الطبيعى أن يترتب على ذلك زيادة مضطردة فى أعداد الخريجين والخريجات ، ومع هذه الزيادة ظلت وزارة التربية والتعليم تحتل المكانة الأولى من حيث تعيين هؤلاء الخريجين للعمل بمدارسها .

ويجدر بالذكر أن نشير إلى أن الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى فى مصر قد بدأت أولاً فى المرحلة الثانوية ثم دخلت بعد ذلك إلى المرحلة الاعدادية وأعقب ذلك دخولها إلى المعاهد العليا والجامعات وأخيراً امتدت لتشمل المرحلة الابتدائية .

يتبين مما سبق أن مهنة الخدمة الاجتماعية لم تدخل إلى المجال المدرسى فى مصر نتيجة للإيمان بحاجة التلاميذ إلى مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين لهم على الرغم من حاجة أولئك التلاميذ لتلك المساعدة ، ولكن دخلت الخدمة الاجتماعية إلى المجال المدرسى كمساهمة فى حل مشكلة نقص المدرسين عندما قرر الدكتور " طه حسين " مجانية التعليم العام وفتح عدداً كبيراً من المدارس لزيادة فرص التعليم أمام الشباب المصرى كما سبق القول . وبالرغم من أهمية العمل الذى قام به الدكتور طه حسين إلا أن الظروف التى دخلت فيها مهنة الخدمة الاجتماعية إلى المجال المدرسى وضعت أمام الأخصائيين الاجتماعيين صعوبات ومشكلات عدة فى ممارستهم لدورهم فى ذلك المجال ، واقتضى ذلك بذل جهود مستمرة من الأخصائيين الاجتماعيين حتى استطاعوا فى السنوات القليلة الماضية من توضيح دورهم وتحديده بالطريقة التى تساعدهم على ممارسة أعمالهم المهنية .

**ونخلص أن تطور الخدمة الاجتماعية المدرسية قد مر بالمراحل الآتية :**

**١- مرحلة ممارسة الأعمال الإدارية :**

وهى الفترة التى أعقبت تعيين أول دفعة من الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٤٩ ودون تحديد لمواصفات عملهم أو المهام والأدوار التى يقومون بها حيث جاء فى قرار تعيينهم قيامهم بالأعمال المناسبة التى يرى نظار المدارس تكليفهم بأدائها وأنهم يعملون بوظيفة " مشرفون اجتماعيون " وقام نظار المدارس - بناء على ذلك - بتكليف الأخصائيين الاجتماعيين القيام بالأعمال الإدارية والكتابية ومنها :

- الإشراف على انتظام الدراسة بالفصول .
- الإشراف على الجمعيات التعاونية المدرسية .
- الإشراف على مشروع الادخار .
- الإشراف على المعرض المدرسى .
- بحث حالات الغياب أو التأخير المتكرر .
- بحث طلبات الإعانة .

وغيرها من الأعمال الإدارية مثل تحصيل الرسوم الدراسية ، وتوزيع الكتب ، وتنظيم وحفظ السجلات المدرسية ، وإخطار اولياء الأمور بغياب الطلاب ، وغيرها .

**٢- مرحلة محاولة تصحيح الوضع :**

استغرقت ممارسة الأعمال الكتابية والإدارية والتعليمية كل وقت العمل للأخصائيين الاجتماعيين ولم يتوفر لهم الوقت لأداء دورهم المهنى والذى أعدوا له مما استاء له الكثير منهم خاصة وقد انفتح مجال للممارسة المهنية بعد ثورة ١٩٥٢ ، وحيث شملت قطاعات المستشفيات - المصانع

– السجون – رعاية الأسرة والطفولة – مراكز الشباب مما دعا الاخصائيون الاجتماعيون بالتربية والتعليم إلى المطالبة بتصحيح أوضاعهم المهنية أسوة بزملائهم فى هذه المجالات واقتنعت الإدارة العامة لرعاية الشباب بما قدمه الاخصائيون الاجتماعيون من مبررات استيائهم من العمل ، وأخذت على عاتقها مسئولية تصحيح وضع الأخصائيين الاجتماعيين بالتنظيمات المدرسية، فقامت بعقد مؤتمرات الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى، ودعت إليه المسئولين بالوزارة ونظار المدارس والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين وذلك لتبادل الخبرات والمعرفة ومناقشة الدور الذى يمكن أن يقوم به الأخصائيين الاجتماعيين فى المدرسة ، وزودت الإدارة أيضاً المدارس بنشرات تفصيلية عن أنواع النشاط التى يجب أن يمارسها الاخصائى الاجتماعى ومن الملاحظ أن تغيير نمط ممارسة الاخصائى الاجتماعى فى هذه الفترات لم يطرأ عليه تحسن ملحوظ ، ولم يتعدى الأمر سوى تخفيف الأعمال الإدارية عن الأخصائيين الاجتماعيين .

**٣– مرحلة علاج الموقف :**

فيها حاولت الإدارة العامة تصحيح وضع الأخصائيين الاجتماعيين بالتنظيمات المدرسية فنفذت مشروعين أساسيين للخدمة الاجتماعية فى النظام التعليمى هما:

أ– مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية ( خارج المدرسة ) .

ب–مجالس الآباء والمعلمين ( داخل المدرسة ) .

كان ذلك فى عام ١٩٥٤ حيث أمكن من خلال هذين المشروعين توجيه جهد الاخصائى الاجتماعى الممارس إلى الاداء المهنى ، باعتبار أن مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية جهاز مستقل عن التنظيم المدرسى ومتخصص فى رعاية الطلاب اجتماعياً وصدر القرار الوزارى لأول مرة

عام ١٩٥٥ بتكوين مجالس الآباء والمعلمين حيث وضح فيه المهام المنوط بها الاخصائى الاجتماعى وكلها تتصل بدوره المهنى .

### ٤- مرحلة ممارسة النشاط المهنى :

حيث عين الاخصائى الاجتماعى بحكم وظيفة أمين سر لمجلس الامناء والاباء والمعلمين داخل مدرسته وعهد إليه بتشكيل المجلس وتوظيفه . حيث إتيحت للاخصائيين الفرصة من خلال هذه المجالس لمناقشة احتياجات الطلاب ومشكلاتهم ، واضطر النظار إلى اسناد الكثير من المسئوليات الاجتماعية لهم والتى تقع ضمن اختصاصات مجلس الامناء والاباء والمعلمين باعتباره أنسب المتخصصين .

كذلك ساهم فى علاج الموقف تعيين رائد لكل فصل من بين المدرسين لمباشرة الأعمال الإدارية والكتابية الخاصة بفصله إلى جانب أعمال الريادة، وأسند مرة ثانية الإشراف المدرسى للمدرسين الاوائل ، ولكن دون المساس بنصيبهم من الحصص الدراسية . كل هذا خفف العبء الادارى عن كاهل الاخصائى الاجتماعى وأتاح الفرصة والوقت له لممارسة الأعمال المهنية وما تتطلبه من أعمال ادارية أو كتابية تتصل بدوره المهنى فقط .

### تعريف الخدمة الاجتماعية المدرسية :

" مجموعة المجهودات والخدمات والبرامج التى يهيئها أخصائيون اجتماعيون لأطفال وطلبة المدارس ومعاهد التعليم على اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة، أى تنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد مستطاع وذلك بمساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات الدراسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة ".

وعلى ذلك فالخدمة الاجتماعية يمكن اعتبارها أداة لتحقيق أهداف التربية الحديثة ، فالخدمة الاجتماعية المدرسية تسعى نحو تطبيق أسس وأساليب الخدمة الاجتماعية لمساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها الرئيسية عن طريق التعاون مع هيئة التدريس فى جعل المدرسة حقلاً لخبرة فنية لإعداد التلاميذ لمواجهة حياتهم الحالية والمستقبلية .

**وقد حددتها الهيئة القومية للأخصائيين الاجتماعيين :**

" إنها عملية من خلالها يوجه الطلاب الذين يعانون من مشكلات معينة للاتصال بالأخصائى الاجتماعى ، ويشترط تقبل التعاون المشترك بهدف الحصول على المساعدة التى تمكنهم من اجتياز مشكلاتهم ، ويتم ذلك من خلال نسق الرعاية الاجتماعية المدرسية " .

ومن خلال الجماعات الصغيرة يمكن أن يساعد الاخصائى الاجتماعى الطلاب على أن يصبحوا أعضاء فى جماعات تتوافر بها فرص النمو الاجتماعى السليم واكتساب الخصائص التى تجعلهم مواطنين صالحين . وقد أوضحت الدراسات العلمية أن اتاحة الفرص التعليمية والمهارية تساعد على تنمية قدرات واستعدادات ومهارات الطلاب بحيث يصبح لدى كل واحد منهم القدرة على التعامل مع متطلبات الحياة المتغيرة بنجاح ، وأن يساهم مساهمة فعالة فى بناء مجتمعه .

**وتعرف وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية الخدمة الاجتماعية المدرسية على أنها :**

" تربية اجتماعية يقوم بها الاخصائى الاجتماعى ليسهم مع غيره من العاملين بالمدرسة فى رعاية النمو الاجتماعى للتلاميذ وتوفير أنسب الظروف لنموهم نمواً سليماً يحقق لهم ولمجتمعهم أقصى ما يمكن من الرفاهية والكفاية والعدل " .

ويتناولها عدلى سليمان وآخرون على إنها "جهود مهنية تعمل على رعاية النمو الاجتماعى للطلاب بقصد تهيئة أنسب الظروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم وما يتفق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذى ينتمون أو يعيشون فيه ، أو هى الجهود والخدمات الاجتماعية التى تعمل مع الطلاب فى محيط هذا المجتمع المتخصص الموجه وكذلك مع المجالات المتعلقة بهذا المجتمع والمؤثرة فيه " .

ويعرض البعض الخدمة الاجتماعية المدرسية على أنها " تطبيق لأسس الخدمة الاجتماعية وطرقها بما يتفق وهدف المدرسة الأساسى ويتمثل هذا الغرض أساساً فى توفير قطاع للتعليم والتعلم وتحقيق التنافس بين الطلاب والأخصائيون الاجتماعيون شأنهم فى ذلك شأن أفراد المدرسة الآخرين المسئولين عن التعليم يشاركون فى تهيئة المدرسة لكى تكون مثمرة للطلاب بما يجعلهم يتكيفون والعالم الذى يعيشون فيه الآن والعالم الذى سيواجهونه مستقبلاً " .

**مقومات الخدمة الاجتماعية المدرسية :**

تسعى الخدمة الاجتماعية الحديثة لتحقيق هذه الوظائف ولابد أن ترتكز على مجموعة من الأسس والمقومات أهمها :

**أولاً : العملية التعليمية**

بحيث ترتبط أهداف التعليم بأهداف المجتمع وتتفاعل معه ويجب أن يراعى فى أهداف المدرسة الحديثة ما يلى :

١- أن تصبح أهداف المدرسة مواقف تعليمية تواجههم وليست مجرد المعلومات النظرية .

٢- أن تصبح أهداف المدرسة أهداف ديناميكية .

٣- أن تهدف العملية التعليمية إلى اكتساب مهارات تتفق مع إمكانيات المتعلم من ناحية واحتياجات المجتمع من ناحية أخرى .

٤- أن تتفق أهداف المدرسة بالمرونة وقابليتها للتغير .

**ثانياً : بالنسبة للمتعلم**

أن ينظر إليه كطاقة إنسانية لها احتياجاتها ومشاكلها وكذلك النظر إليه من جانب رغباته وميوله ومشكلاته .

**ثالثاً : المناهج التعليمية والبرامج الدراسية**

١- ارتباطها باحتياجات التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع .

٢- ارتباطها بالأحداث الجارية فى المجتمع .

٣- اعتمادها على أساليب الاتصال الحديثة فى تنفيذ البرامج والمناهج والمقررات الدراسية .

**رابعاً : بالنسبة للمعلم**

يعتبر رائد ويقوم بالتعليم فى نفس الوقت يقوم بأعمال الريادة المدرسية ولذلك لابد أن يكون مكتسباً لخصائص الريادة والمقدرة على توجيه الطلاب داخل المدرسة.

**خامساً : الإمكانيات المدرسية**

يتطلب العمل الاجتماعى أن يتوفر للمدارس المعامل والمكتبات وحجرات للهوايات والأنشطة تحقق للمدرسة وظائفها وأهدافها ويتطلب ذلك تعاون وجهود قيادات متعددة منها :

١- القيادات التعليمية وتتمثل فى كافة المستويات القيادية التعليمية من ناظر ومعلم ومساعد .

٢- القيادات المعاونة وتتمثل فى القيادات التى تتعاون مع المدرسة كالطبيب البشرى أو الطبيب النفسى والآباء والأمهات .

٣- القيادات الاجتماعية وتتمثل فى قيادات متخصصة فى العمل الاجتماعى وهم الأخصائيين الاجتماعيين وتعمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات .

## أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية :

لاشك أن أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية يحددها مجموعة من العوامل :

١- احتياجات الأطفال والشباب الذين تمارس معهم الخدمة الاجتماعية .

٢- أهداف المدرسة التى تمارس فيها هذه المهنة .

٣- متطلبات المجتمع من أنماط سلوكية وقيم اجتماعية .

٤- أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل عام .

فالطفل والشاب لديهم العديد من الاحتياجات النفسية والاجتماعية .

وحول أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بمتطلبات المجتمع فلاشك أن الخدمة الاجتماعية المدرسية ما هى إلا وسيلة من وسائل المجتمع فى تحقيق أهدافه . ولقد قدم البعض محاولات لتحديد أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية سوف نقدم محاولة لتحديد هذه الأهداف وهى :

١- تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية سليمة أو بناء الشخصية الإنسانية التى يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجى إلى كائن اجتماعى ينمى استعداداته ويسهم فى التأثير فى ثقافة المجتمع ومواجهة مشكلاته .

٢- تحقيق التماسك الاجتماعى داخل المدرسة .

٣- تمكين المتعلم والمدرسة من زيادة الإنتاج والإسهام فى التنمية .

٤- تنظيم الحياة الاجتماعية بالمدارس لتصبح محببة للطلاب وصالحة لنمو قدراتهم العقلية والوجدانية والجسمية وتنظيم جماعات النشاط المدرسى وتوجيه الطلاب للاندماج فيها .

٥- اكتساب الطالب مجموعة من الاتجاهات والمهارات والمعارف التى تتمثل فى :

أ- اكتساب الطالب مجموعة من الاتجاهات الصالحة من بينها الإيمان بالأهداف المشتركة .

- الإيمان بالله ورسله والاعتزاز بالقيم الدينية التى تؤمن سلوكه.
- الانتماء للمجتمع المحلى والقومى والإنسانى .
- تنمية روح التعاون مع الآخرين والعمل بروح الفريق .
- القدرة القيادية والتبعية .
- القدرة على تحمل المسئولية .
- احترام النظام وتقدير قيمة الوقت والعمل وغيرها .

ب- اكتساب الطالب بعض المهارات اليدوية والفنية والفكرية .

ج- مساعدة الطالب على أن يتوفر لديه قدر مناسب من المعلومات والمعارف التى تعينه على فهم نفسه ومعرفة مجتمعه .

٦- مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم المختلفة وتبصيرهم تجاه المدرسة والبيئة وحث المدرسين على اكتشاف الحالات الطلابية والعمل على مساعدة الاخصائى الاجتماعى فى علاجها .

٧- توطيد العلاقات بين المدرسة والبيئة ومؤسسات المجتمع وذلك بتكوين مجالس الآباء وجعل المدارس مراكز إشعاع تعليمى واجتماعى ورياضى .

٨- معاونة المدرسة على اداء دورها التعليمى بجوار دورها فى التنشئة الاجتماعية.

٩- تهدف الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى تكيف الطلاب ببيئتهم واكتشاف مواهبهم والتعرف على استعداداتهم وقدراتهم .

١٠- توجيه الطلاب دراسياً ومهنياً . هذا بجانب تفهم الطلاب لأنفسهم وبالمهن التى يصلحون بها وبأهداف مجتمعهم واحتياجاته ومشاكله .

١١- ضبط سلوك الطلاب والارتقاء بمستوى التفاعل الاجتماعى والتعامل الاجتماعى داخل وخارج البيئة المدرسية والمحلية .

١٢- العمل على تهيئة المدرسة لتصبح بيئة مثالية يدرب الطلبة داخلها على الضوابط الاجتماعية المتعلقة بالقيم والاتجاهات المرغوبة فيها وتكوين العلاقات الاجتماعية والتعليم على التعامل الطيب .

١٣- إنماء الشخصية للطالب وذلك بتدعيم وتكوين القيم الأخلاقية الضابطة وتقوية دوافع العمل والسعى لتحقيق أهداف وغايات المجتمع وطموحاته .

١٤- إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية للطالب من خلال الأنشطة والبرامج المدرسية المختلفة التى يشرف عليها ويوجهها الاخصائى الاجتماعى والعمل على تهيئة المناخ المناسب فى المدرسة لإشباع هذه الاحتياجات .

١٥- وقاية الأطفال والشباب من الانحراف .

١٦- تنمية القدرة على التفكير الواقعى والبعد عن الخيال .

١٧- تنمية السلوك الديموقراطى لدى الشباب من الطلاب من خلال اشتراكهم فى حياة الجماعات المدرسية .

تأسيساً على ما سبق يمكن القول أن أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية تتفق مع أهداف التربية بوجه عام ، حيث أن كل منهما يسعى لتنشئة الإنسان السوى القادر على تحقيق ما يريد بما يتفق وظروف مجتمعه وبما يتفق وصالحه وصالح هذا المجتمع ، وأيضاً باستخدام امكانات هذا المجتمع والاستفادة منها أكثر استفادة وذلك بتوظيف قدرات هذا الإنسان ومقوماته .

## فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية

من المعروف أن الطالب فى المدرسة فــرد فــى مجتمــع يتــأثر بظروف ذاتية واجتماعية معينة تجعله فى موضع يحتــاج إلــى مــساعدة العاملين فى المدرسة حتى يتحقق له التوافق النفسى والاجتماعى ومن أجل تحقيق هذه الغاية كان على الخدمة الاجتماعية المدرسية أن تحدد لنفــسها فلسفة واضحة المعالم لخدمة الطلاب فى مدارسهم تــستمدها مــن فلــسفة الخدمة الاجتماعية الأم وتواكب طبيعة المجتمــع المعاصــر بمــا يحقــق الأهداف الموحدة التى رسمتها الدولة للمدرسة .

ويمكن تحديد فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية فى ضوء فلــسفة المدرسة فى شكل مجموعة من الحقائق الآتية :

١- أن الطالب كإنسان قابل للتعديل والتغيير والتشكيل ويمكن أن تــساهم الأنشطة الاجتماعية بالمدرسة فى تعديل سلوك الطلاب وتــساهم فــى التنشئة الاجتماعية السليمة لهم .

٢- أن الطالب لديه القدرة والإمكانات الخاصة التى يمكن أن يستفاد منهــا إذا أحسن توجيهها .

٣- أن البيئة هى محور التنشئة ومن الأهمية بمكان تنظيمهــا وضــبطها لتصبح مجالاً صالحاً للتنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب .

٤- أن لكل مجتمع اتجاهات تأخذ شكل فلسفات وأيديولوجيات اقتــصادية واجتماعية وسياسية يعيش فيها الإنسان ويؤثر فيهــا ويتــأثر بهــا ، والخدمة الاجتماعية المدرسية تؤمن بذلك حيث تعتمد فــى ممارســتها على فلسفة المجتمع الذى تمارس فيه وأيديولوجيته ، بهدف النهــوض بالطلاب فى إطار مفاهيمها واتجاهاتها .

**وتقوم فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية بالمؤسسة التعليمية على الركائز والأسس الآتية :**

١- الإيمان بقيمة الطالب واحترامه .

٢- الإيمان بالفروق الفردية بين الطلاب .

٣- الإيمان بحق الطالب فى ممارسة حريته فى حدود القيم المجتمعية .

٤- حق الطالب فى تقرير مصيره مع عدم الإضرار بحق الغير .

٥- الإيمان بأن الطلاب يملكون طاقات وقدرات إذا ما تم استثمارها كان لها أكبر الأثر فى دفع عجلة الإنتاج .

٦- الإيمان بأن شخصية الطالب تحكمها معطيات الوراثة وظروف البيئة.

٧- الإيمان بالعدالة الاجتماعية وعدم التمييز بين الطلاب .

نخلص من هذا بأن فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية تقوم على تعديل سلوك الطلاب، وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة، وذلك بالاستفادة من امكانات وموارد البيئة، ووفقاً لفلسفة وأيديولوجية المجتمع الذى نشأت فيه.

# - مراجع الفصل الثاني -

١) السيد عبد الحميد عطية ، هناء حافظ بـدوى : الخدمـة الاجتماعيـة ومجالاتها التطبيقية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩١.

٢) سيد أبو بكر حسانين : الخدمة الاجتماعية فـى المجـال المدرسـى ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٦/٩٥.

٣) عبد المحى محمود حسن : الخدمـة ومجـالات الممارسـة المهنيـة، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٦.

٤) محمد سلامة غبارى : الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٩٠ .

# الفصل الثالث

# تكنولوجيا المعلومات فى ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية

**مقدمـــة :**

لقد شهد العقدين الأخيرين توسعاً ملحوظاً فى اســتخدام تكنولوجيــا المعلومات فى ممارسة الخدمة الاجتماعية ، ذلك التوسع شمل كافة مجــالات المهنة : فعلى مستوى المشاركة الفردية ، نجد أن البريد الالكترونى **E-Mail** والشبكات **Web** تجعل الممارسة المباشرة المعالجة للانترنت ممكنــة علــى مقياس عالمى ، فالأخصائيين الاجتماعيين والعملاء يمكن أن يكــشفوا عــن مصادر المعلومات المرتكزة على الشبكات الضخمة والتى يمكــن أن تــدعم مدى احتمالية تأثير التدخلات ، وعلى المستوى المؤسسى فإن بــرامج إدارة الحالة يمكن أن توجد تقارير وتتعقب الموظفين ، وعمــل الحــسابات بكــل أوتوماتيكى ، وتدبر الميزانيات ، وتساعد بشكل كبير فى التخطيط للخــدمات وكيفية توصيلها ، والمستقبل يتوعد بمزيد من التغيــرات : فــسوف تظهــر التدخلات التى تتم بشكل أوتوماتيكى والتى لا تتطلب تــدخلاً مباشــراً مــن الأخصائى الاجتماعى ، والتكنولوجيات اللاسلكية ســوف تــسهل الخدمــة الاجتماعية فى هذا المجال ، تلك التكنولوجيــات المعاصــرة وتكنولوجيــات المستقبل القريب تغير من طبيعة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بطرق لا تحصى .

ونتيجة لما تقدم فإن أدوار الأخصائيين الاجتماعيين فــى المجــال المدرسى تتغير وبناءاً عليه فإنهم قد يكونوا فــى حاجــة إلــى التــأقلم مــع المتطلبات الجديدة للممارسة فى عصر المعلومات .

فالأخصائيين الاجتماعيين ينبغــى أن يكتــسبوا مهــارات مناســبة لاستخدام التكنولوجيا بشكل لائق ، كمــا ينبغــى أن يهيئــوا بروتوكــولات الممارسة التقليدية لضمان الممارسة الأخلاقية المختصة .

وهناك العديد من القضايا النقدية التى يجب تحديدها مثل : أنه على الرغم من قوة هذه التكنولوجيات إلا أن بعضها ضعيف، والمعلومات الحاسمة يمكن أن تضيع، ليست جميع المواقع التى تقدم المعلومات موثوق بها، ومقدمى الخدمات من الممكن أن يحرفوا الحقائق عبر الانترنت، والخصوصية فى الناقلات الاليكترونية من الممكن أن تتلاشى بسرعة ، بالإضافة إلى أن قضايا الصلاحيات القضائية والمسئولية القانونية وارتكاب أعمال محظورة تصبح غير واضحة عندما تخترق الحدود الاتصالاتية الدولية والحواجز القومية اليكترونياً ، وعندما يمكن لعدد من الخطوط الرقمية الفاصلة أن تعرقل الاستمرارية والنجاح ، وعندما يكون لدى بعض العملاء الأخصائيين الاجتماعيين توقعات غير واقعية بالنسبة لأى التكنولوجيات تكون متاحة بالفعل .

**التعريف بالتكنولوجيا فى ممارسة الخدمة الاجتماعية :**

تعرف التكنولوجيا وممارسة الخدمة الاجتماعية، عندما تستخدم فى هذه المعايير، بأنها أى نشاط الكترونى يستخدم فى عملية التواصل الكفء والأخلاقى لخدمات الخدمة الاجتماعية ، وقد شهد العقدين الماضيين توسعاً كبيراً فى استخدام تكنولوجيا المعلومات فى ممارسة الخدمة الاجتماعية، هذا التوسع الذى أثر تقريباً فى جميع نواحى هذه المهنة (الخدمة الاجتماعية) أو على مستوى الممارس الفردى (الممارسة الفردية) فقد جعل البريد الالكترونى والشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) ممارسة الخدمة الاجتماعية المباشرة عبر الانترنت على المستوى العالمى أمراً ممكناً ، حيث يمكن للعملاء والأخصائيين الاجتماعيين اكتشاف مصادر واسعة للمعلومات على الانترنت والتى تزيد من احتمالية التدخلات الفعالة، ودعم الجماعات للأشخاص الذين يعانون من مخاطر، وأما على مستوى المؤسسة،

فيمكن لبرامج إدارة الحالة إصدار تقارير تتبع وظيفي ، دفع الفواتير الكترونياً ، توقع الميزانيات ، ومساعدة توصيل وتخطيط الخدمة ، الاستشارة على المستوى العالمى ونظم المعلومات الجغرافية التى تستطيع تحديد حاجات ورغبات المجتمع، والمستقبل يعد، بتغيرات أكثر: التدخلات الالكترونية التى لا تتطلب مشاركة مباشرة للأخصائى الاجتماعى والتكنولوجيا اللاسلكية التى تسهل عمل ممارسة الخدمة الاجتماعية ميدانياً، والتكنولوجيا الحالية والمستقبلية سوف تغير من طبيعة ممارسة الخدمة الاجتماعية المحترفة بطرق لا تعد ولا تحصى، ونتيجة لذلك، فإن أدوار الأخصائيين الاجتماعيين تتغير وربما يحتاجون للتعديل للمطالب الجديدة لممارسة الخدمة الاجتماعية فى عصر المعلومات، فيجب على الأخصائيين الاجتماعيين اكتساب المهارات المناسبة التى تستخدم التكنولوجيا بشكل مناسب وتعديل بروتوكولات الممارسة التقليدية لضمان ممارسة كفء وأخلاقية، **وهناك العديد من القضايا الهامة التى يجب معالجتها:**

الكثير من التكنولوجيات قوية ولكنها هشة ،حيث يمكن فقد المعلومات الهامة أو إعاقتها ، ليس كل المواقع تقدم معلومات يمكن الوثوق بها ، يمكن لموردى الخدمات تزييف أنفسهم وهوياتهم على الانترنت، السرية فى الوساطة الالكترونية يمكن أن تتبخر بسرعة، حيث أن هناك قضايا التشريع، المصداقية، سوء الممارسة تنفجر عندما تخترق خطوط وحدود الدولة الكترونياً، وكثير من المعدات الرقمية يمكنها تعطيل الدخول والنجاح ، ويكون العملاء والأخصائيين الاجتماعيين على حد سواء لهم توقعات غير واقعية لما تقدمه التكنولوجيا بالفعل .

## مقاييس تكنولوجيا الممارسة المهنية :

### ١- المقياس رقم (١) الأخلاق والقيم :

الأخصائيين الاجتماعيين يقدمون خدمات وبرامج عديدة للطلاب بوسائل متعددة منها الانترنت والتليفون والمقابلة المباشرة أو غيرها من الوسائل الأخرى والتي ينبغى أن تتم بشكل أخلاقى ، وأن تضمن الكفاءة المهنية ، وأن تحمى العملاء ، وأن تتفق مع قيم المهنة .

**الشرح والتفسير :**

الأخصائى الاجتماعى ينبغى أن يتأكد من أن الخدمات تتناسب مع كفة معطيات الممارسة ، فلقد وضع الميثاق الأخلاقى للجمعية القومية للخدمة الاجتماعية ، والقوانين الموضوعة مبادئ ومقاييس مرشدة لتصرفات الأخصائيين الاجتماعيين . كما شرع الميثاق الأخلاقى للجمعية القومية للخدمة الاجتماعية فى وضع مقاييس واضحة بالنسبة لتصرفات الأخصائى الاجتماعى فى كل جوانب الممارسة ، فالأخصائيين الذين يقدمون خدمات عبر الوسائل الالكترونية ينبغى أن يكونوا على دراية بالميثاق والمقاييس وأساليب الممارسة والقيم وأن يشجعوا متلقى الخدمة أثناء ممارساتهم .

إمكانية ضرر أو اضطهاد الأشخاص المتطوعين من الممكن أن تتزايد بسبب عدم توافر علاقة الوجه بالوجه مع الأخصائى الاجتماعى، وبناءاً عليه فإن الأخصائى الاجتماعى ينبغى أن يبذل قصارى جهدهم من أجل أن يضمنوا أن استخدام التكنولوجيا يتطابق مع كفة مستويات الممارسة ومن أجل تحديد السلوك الأخلاقى .

### ٢- المقياس رقم (٢) التزود:

ينبغى على الأخصائيين الاجتماعيين أن يتزودوا بالتكنولوجيا ونظم المعلومات ونظم الدعم المناسبة وليضمنوا ممارسة على مستوى عالى من الكفاءة، كما يجب أن يقيموا دعوى من أجل ضمان تزود العمل بالتكنولوجيا

**الشرح والتفسير :**

تزود الأخصائيين الاجتماعيين والعمـلاء بالعديـد مـن الخطـوط "الرقمية الفاصلة" يمكن أن تكون محدودة ، كما يمكن للتجهيزات أو بـرامج العقل الالكترونى " **Software**" المهملة أو الغير متاحة أن تصنع صعوبة فى التزود حتى فى استخدام السياسات والسرية والمزايا الأمنية وقـضايا اللغـة ومستويات المعرفة الكتابية المطلوبة والتى قد تعرقل عمليـة التـزود حتـى إذا ما تحددت مثل هذه القضايا فإن هناك أشخاصاً يكونـوا عـاجزين عـن التزود وفى مثل هذه الحالة فهم يحتاجون إلى مزيد من الـدعم الإضـافى ، وبناءاً عليه فإن الأخصائيون الاجتماعيون يدافعون عن أنفسهم وعن العملاء من أجل حل مشكلات التزود .

كما يجب على الأخصائيين الاجتماعيين أن يضمنوا توافر التـدابير الوقائية التى تحد من المخاطر من أجل حماية العملاء ، فضلاً عن أن جميع أشكال الاتصال الموجهة نحو العملاء فى حاجـة إلـى أن تكـون مكتوبـة بالمستوى والطريقة التى تجعل فهمها سهلاً .

**٣- المستوى رقم (٣) الكفاية الثقافية والسكان المتطوعين :**

الأخصائيين الاجتماعيين ينبغى أن يختاروا ويطوروا طرق ومهارات وتكنيكات مناسبة للاتصال عن بعد والتى تتوافـق مـع الخبـرات الثقافيـة أو الخبرات ثنائية الثقافة للعملاء فى بنياتهم ، وفى الكفاح من أجل الكفايـة الثقافية ، فإن الأخصائيين الاجتماعيين ينبغى أن تتوفر لديهم مهارات للعمل مع قطاع عريض من الناس المختلفين من الناحية الثقافية أو من الذين يمكن اعتبارهم سكان معرضين للهجوم الثقافى ، مثل هؤلاء الناس يكـون لـديهم قصور كما فى حالات الأقلية العنصرية والعرقية والجنسية ، ومثل هـؤلاء الذين هم قد لا تكون لغتهم الأساسية هى الإنجليزية .

**الشرح والتفسير :**

مهنة الخدمة الاجتماعية تؤيد ضمان العمل المتنوع والشامل والايجابى، فالأخصائيين الاجتماعيين يمتلكون معارف متخصصة فى مشاهدة تأثير التمييز الاجتماعى والثقافى لبعض الناس كما فى حالات الأقلية العنصرية والعرقية والدينية والجنسية أو الأشخاص الذين يعانون من إعاقة جسمية وعقلية ، والاتصال الالكترونى يمكن أن يتيح عملية التزود بالمعلومات والمراجع ، والخدمات الدفاعية ووسائل الاتصال الشخصى ، وبناءاً عليه فإن الأخصائيين الاجتماعيين ينبغى أن يكونوا ملمين بالسياقات الثقافية للخدمات التى تقدمها الخدمة الاجتماعية على المستوى العالمى ، وهذا يتطلب التطور المستمر فى معرفة وفهم التاريخ والتقاليد والقيم والنظم الأسرية والخبرات الفنية لمجموعة العملاء الذين تقدم لهم الخدمة عبر الوسائل التكنولوجية ، حيث أن الحواجز الجغرافية تتلاشى من خلال الانترنت ، ووجهات نظر العملاء فيما يتعلق بتوصيل العلاج والخدمة عبر الوسائل التكنولوجية قد تختلف ، لأن العزل الاجتماعى يختبر بواسطة السكان والمعرضين للهجوم الثقافى ، فإن الأخصائيين الاجتماعيين ينبغى أن يكون لديهم وعى بإمكانية الاستغلال أو الاستخدام السيئ للطرق الالكترونية مع هؤلاء الأفراد والأسر ، فضلاً عن أن الأخصائيين الاجتماعيين الذين تتوفر لديهم كفاية ثقافية ينبغى أن تكون لديهم معرفة بقدرات وحدود العمليات والوسائل الالكترونية المعاصرة ونماذج الممارسة ، من أجل توفير الخدمات القابلة للتطبيق وتتصل باحتياجات العملاء والأعضاء المختلفين من الناحية الجغرافية والثقافية من السكان المعرضين للهجوم الثقافى .

**المقياس رقم (٤) الكفاءة التكنيكية :**

الأخصائيين الاجتماعيين ينبغى أن يكونوا مسئولين عن أن يصبحوا بارعين فى المهارات والأدوات التكنيكية المطلوبة للممارسة الأخلاقية والكفء من أجل البحث عن تدريب واستثارة مناسبة لمواكبة ما يظهر من تكنيكات.

**الشرح والتفسير :**

العديد من الأساليب التكنولوجية تكون متاحة للأخصائيين الاجتماعيين من أجل تكوين ودعم وتوصيل الخدمات، ومن أجل إدارة البحث ، ونشر المعلومات فهم يمثلوا طريقة جديدة لإدارة المؤسسة وتوصيل الخدمة ، وبرامج العقل الالكترونى " **Software**" المرتكزة على الكمبيوتر تساعد الأخصائيين الاجتماعيين على تتبع الخدمات المقدمة للعملاء ، فالنظم التكنيكية متوفرة بشكل متزايد لدعم البرامج المستمرة ومقياس حيوية الإجراءات المدارة من أجل التوظيف داخل المؤسسة ، تلك الأساليب التكنولوجية تتضمن بعض الأدوات : وضع الميزانية ، والتخطيط والتقدير ، وحفظ تسجيلات العملاء ، وتقديم التعويضات ، وتوصيل المعلومات للمجتمع المحلى ، والبحث ، وتوصيل الخدمة .

**المقياس رقم (٥) الكفاءات الضابطة أو المنظمة :**

الأخصائيون الاجتماعيون الذين يستخدمون الاتصال التليفونى أو عبر الأساليب الالكترونية لتوصيل الخدمات ينبغى أن يلتزموا بالانضباط فى ممارستهم المهنية مع فهم أن ممارستهم قد تصبح مادة من هذا الانضباط.

**الشرح والتفسير :**

الأخصائيون الاجتماعيون ينبغى أن يكون لديهم وعى بالقواعد والقوانين، أو غيرها من الضوابط الأخرى التى تحكم عملهم ، والأخصائيون

الاجتماعيون يجب أن يفهموا أن التوصيل للخدمات التــى تقــدمها الخدمــة الاجتماعية من الضرورى أن تصل إلى موقع العميل تلــك هــى مــسئولية الأخصائى الاجتماعى للاتصال بالمجالس المنظمة بقصد تقــديم الخــدمات وإيجاد المتطلبات الضرورية لرعية تقديم تلك الخدمات فى نطاق سلطتهم .

**المقياس رقم (٦) التحديد والتحقق :**

الأخصائيون الاجتماعيون الذين يستخدمون أساليب الكترونيــة فــى تقديم الخدمات ينبغى أن يبذلوا قصارى جهدهم للتحقق من هوية العميل ومن مصدر المعلومات .

**الشرح والتفسير :**

الأخصائيون الاجتماعيون ينبغى أن يعلنوا ويؤدوا فقط تلك الخدمات المجازة والمصدق عليها والتى تدربوا عليها من أجل أن تكــون متاحــة ، فالجهل بأساليب الاتصال الالكترونى من الممكن أن تصنع عدم وعى وإدراك من قبل الأخصائيين الاجتماعيين والعملاء التى تقدمها الخدمة الاجتماعيــة وبسبب سوء الاستخدام من قبل بعض الأفراد فإنه يكون مــن الجــوهرى أن يتحقق من صحة المعلومات لنضمن حماية العملاء ، والمواقع الشبكية ينبغى أن تقدم ترابطاً بين كافة نماذج التصديق المناسبة ومجالس الإجازة من أجــل تسهيل عملية التحقق ، كما أن الأخصائيين الاجتماعيين يجــب أن يقــدموا أسمائهم بالكامل وأوراق اعتمادهم وعنوان المكتب ورقم التليفــون وعنــوان البريد الالكترونى E-Mail Address .

**المقياس رقم(٧)السرية والخصوصية والدعم الوثائقى واستخدام الضمانات:**

الأخصائيون الاجتماعيون ينبغى أن يحافظوا علــى ســرية العميــل عندما يستخدموا الأساليب التكنولوجية فى ممارستهم ويوثقوا كافة الخــدمات وأن يتبعوا الإجراءات الوقائية الخاصة للحفاظ على معلومات العمــلاء مــن خلال التسجيل الالكترونى .

**المشكلات الأخلاقية الناجمة عن تطبيق تكنولوجيا المعلومـات فـى ممارسة الخدمة الاجتماعية:**

يعد استخدام الانتشار السريع لتكنولوجيا المعلومات خلال المجتمـع هو أمر غير قابل للجدل ، ومؤخراً فإن معظم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات فى الخدمة الاجتماعية كانت فى الإدارة والبحث واحتوت على معالج الكلمات وقواعد البيانات البسيطة والشبكات السريعة والإحصائيات ، ولقد تم تطبيـق تكنولوجيا المعلومات وممارسة الخدمة الاجتماعية فى الأعوام الأخيرة فقـط فى نطاق محدود، أما التطبيقات الأخرى لتكنولوجيا المعلومات والتى تتمثل فى أنظمة الخبراء والألعاب والأنظمـة العلاجيـة والـشبكات الالكترونيـة والاتصالات التليفونية وقواعد البيانات المتقدمـة تـستخدم فـى الممارسـة بشكل متزايد .

على الرغم من أن تكنولوجيا المعلومات التى سوف تعـزز جـودة الرعاية والرفاهية للعملاء ليست واضحة حتى الآن ، إلا أنها هامـة لمهنـة الخدمة الاجتماعية لكى تصبح أكثر وعياً منذ البداية للمشكلات الأخلاقية التى تزداد عندما تدخل التكنولوجيا فى ممارسـة الخدمـة الاجتماعيـة ، وهـذا الاختبار الأخلاقى يمثل أهمية خاصة ذلك لأن التكنولوجيا تحـدث احتماليـة أكبر من أجل إحداث تغيير فى ممارسة الخدمة الاجتماعيـة ومثـل هـذا الاختبار ربما يساعد المهنة على إظهار براعتها فـى عـصر المعلومـات الالكترونية بدون تعرض العملاء لطرق غير مناسبة من الرعاية.

ويتخيل البعض أنه فى مستقبل الخدمة الاجتماعيـة فـإن اسـتخدام الحاسبات والأدوات التكنولوجية (مثل: آلات الإرسال والتصوير اللاسلكية ، والبريد الالكترونى، والاتصال المرئـى والمـسموع، والاتـصال بالفيـديو كمبيوتر) سوف يؤدى إلى ممارسة مرتكزة على الجدارة ، والبعض الآخـر

يتوجه نحو الانعزال ، ولكن فى جميع الأحوال يبدو أن استخدام الكمبيوتر ومتطلباته فى ممارسة الخدمة الاجتماعية سيستمر فى النمو بشكل سريع ، وثمة سؤالين وثيقا الصلة بهذا الموضوع هما :

١- إلى أى مدى ستندمج قيم الخدمة الاجتماعية مع التقدم ؟

٢- هل النتيجة النهائية سوف تكون جودة عالية فى ممارسة الخدمة الاجتماعية؟

مثل هذه الأسئلة تتطلب وجود وجهة نظر متوازنة تدرك كلاً من الإمكانية البناءة لتكنولوجيا المعلومات وخلافاتها مع قي الخدمة الاجتماعية

ونوضح هنا المشكلات الأخلاقية العظمى الموجودة نتيجة استخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مبالغ فيه فى ممارسة الخدمة الاجتماعية أما القائمين على العملية التعليمية والمخططين الاجتماعيين المدركين لهذه القضايا سوف يكونوا جاهزين أو معدين بشكل أفضل لاستخدام تطبيقات الكمبيوتر بكلتا الحالتين سواء كانت الأخلاقية أو البناءة .

فالقضايا الأخلاقية هى قضايا عامة لكافة قواعد التهذيب مثل الخصوصية فى معلومات العميل ، والحفاظ على بيانات العميل لأطول مدة ممكنة وتقبل المعلومات ، كل هذه القضايا لم تناقش فى هذه المقابلة ، ذلك لأن هذه القضايا تم التعرض لها خلال العقدين الأخيرين من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات .

وتناقش هذه المقالة القضايا التى قد تظهر نتيجة دخول تكنولوجيا المعلومات فى نطاق الممارسة ، وبعد إلقاء نظرة مختصرة على الفئات الخاصة للـ" **Software** " ( برامج العقل الالكترونى ) ، فإنه قد تمت دراسة الخلافات بين تكنولوجيا المعلومات والقيم والمهارات والمبادئ الخاصة بالخدمة الاجتماعية ، بالإضافة إلى أنه قد تم وضع مقترحات لمزيد من الدراسات والممارسات .

**مستقبل تكنولوجيا المعلومات ( المتوقع من تكنولوجيا المعلومات ) فى ممارسة الخدمة الاجتماعية :**

من المتوقع أن تصبح تكنولوجيا المعلومات جزء لا يتجزأ من ممارسة الخدمة الاجتماعية ، ولقد أصدر الجيل الثانى للكمبيوترات برامج جديدة للتشخيص وإدارة الحالة والتخطيط العلاجى والمتابعة وتقويم العمل وتعليم العميل والعلاج وتقدير النتائج .

**أ – قواعد البيانات المتقدمة :**

شأنها شأن سجلات العميل أو جداول متابعة المرضى ، فإن قواعد البيانات تحتوى على برنامج أو عدة برامج تسمح بإدخال أو تخزين أو نقل أو استرجاع البيانات الخاصة بالعميل حسبما هو مطلوب ، والمهمة الأساسية لقواعد البيانات فتتمثل فى تخزين البيانات وتطوير الإحصائيات الخاصة بالعملاء على أوسع نطاق ممكن ، فمعظم قواعد البيانات الخاصة بطفل ما على الرغم من أنه يتم إدخالها بشكل رقمى إلا إنه يمكن أن تتم طباعتها فى صورة تقرير عن الحالة يربط بين البيانات الخاصة بالعميل ونمو الطفل .

وبعض قواعد البيانات أيضاً تنسخ كمقترحات زمنية لمعرفة التحديث فى المعلومات وتشجيع المشاركين على وضع جداول لمقابلات العميل ، وقد صممت هذه الوظيفة لتهيل عملية المتابعة .

**ب – أنظمة الخبراء :**

تعد أنظمة الخبراء بمثابة أنظمة لقواعد البيانات ذات جوانب من الذكاء الاصطناعى، وهذه الأنظمة تماثل الطريقة التى يصل من خلالها الخبراء إلى قرار بإتباع خطوات مشابهة تستخدم لتوليف المعلومات ، أما فى الخدمة الاجتماعية فإن أنظمة الخبراء فهى تقرر كيف يتعامل الأخصائى الاجتماعى مع مذنب صغير، وكيف يتعامل مع الأطفال فى الرعاية اللاحقة، وكيف يقيم المخاطر التى تؤدى للأنتحار بالنسبة للمرضى النفسيين .

### ج – الألعاب والبرامج العلاجية :

الألعاب هى برامج فى الـ **Software** تستخدم صورة وصوت وفق تواصلية محسنة بغرض التسلية والتعليم والعلاج ، فالأخصائيين الاجتماعيين قد يستخدموا الألعاب التجارية لزيادة ثرواتهم ، كما إنهم قد يستخدموا الألعاب أيضاً لجذب أكبر عدد من المراهقين الذين يصعب عليهم التوصل إليهم من أجل أن يقدموا لهم اختبارات واقعية .

### د – الاتصال والبريد الالكترونى : –

عند توصيل خط التليفون بالكمبيوتر فإن هذا يستخدم لإرسال واستقبال المعلومات مثل التلغراف والتليفون ، وهذا يتيح للمشاركين أن يتصلوا ويجمعوا أكبر قدر ممكن من قواعد البيانات أو استخدام البريد الالكترونى للاتصال بالأفراد الآخرين المشتركين فى نظام البريد الالكترونى.

### هـ– القضايا الأخلاقية فى جودة الرعاية:

لقد عرف **Abramson** عام ١٩٨٤ مصطلح " المشكلة الأخلاقية " على أنها " هى تلك المشكلات التى يحدث فيها خلافات وجهود تهتم بالأرجح والأصلح عند اختيار حدث ما يتبنى مبدأ أخلاقى وحدث آخر يهتم بالعنف " . وهناك سبع قضايا أخلاقية ترتبط بعلاقات العملاء المشاركين والتى تمثل مصدراً لخلافات العملاء " الطلاب " عندما تقدم تكنولوجيا للمعلومات :

١) الإحسان ( التبرع ) .
٢) تطبيق العدالة وإتاحة الفرص .
٣) تعزيز الصالح العام للأفراد .
٤) الحفاظ على الرعاية الفردية .
٥) الإبقاء على المرونة فى الاختيارات العلاجية .
٦) الربط بين الشبكات المجتمعية .
٧) استخدام الممارسة الاجتماعية المرتكزة على وقت العلاج .

**نماذج تكنولوجيا المعلومات فى ممارسة وتعليم الخدمة الاجتماعية المدرسية :**

١- **تعليم مهارات الحاسب الآلى للطلاب:** يبدأ هذا الجزء بمناقشة استخدام تكنولوجيا المعلومات المتزايد داخل الخدمة الاجتماعية منذ عام ١٩٧٠ ويعرف الاستخدامات المستقبلية المحتملة لتكنولوجيا المعلومات داخل هذا المجال، وبسبب قابلية تطبيقها على مهنة الخدمة الاجتماعية يناقش المؤلفون مدى الرغبة الملحة ومعوقات دمج متطلبات تعليم (محو أمية) الكمبيوتر داخل برامج تعليم الخدمة الاجتماعية فى الدراسات العليا ، ويقدم المؤلفون بعد ذلك نتائج دراستهم لبحث مدى إدراك برامج الخدمة الاجتماعية للحاجة ودمج تكنولوجيا المعلومات فى مناهجهم ، وبالرغم من الذين شملتهم الدراسة عامة يوافقون على أهمية إدخال تعليم تكنولوجيا المعلومات (IT) فى المنهج وكان لغالبيتهم وجود قليل لتكنولوجيا المعلومات فى برامجهم ، والسبب الرئيسى لعدم إدخال تكنولوجيا المعلومات فى تعليم الخدمة الاجتماعية هو أنه لم يكن هناك مساحة كافية فى المناهج الحالية ، وتم اقتراح بعض المقترحات بخصوص كيفية حدوث هذا الدمج ، على سبيل المثال ، يقترح المؤلفون أن محتوى تكنولوجيا المعلومات يمكن أن يدرس داخل المناهج القائمة فى الوقت الحالى وتقدم كجزء من استراتيجيات الممارسة الحالية .

٢- لابد أن يكون لدى الطلاب الحد الأدنى من المعرفة الكمبيوترية وذلك لاستخدام مكتبات الجامعات بشكل فعال ، وهم فى الغالب يواجهون معوقات فى استخدام مصادر المكتبة مثل الكتالوجات الالكترونية .

**٣- وبناءاً على وصف للاستخدامات الحالية لتكنولوجيا المعلومات البشرية عبر أوربا فقد وجه المؤلفون الأسئلة الآتية :**

- ما الذى يجب أن يعرفه الأخصائيين الاجتماعيين حول استخدام تكنولوجيا المعلومات فى الخدمات البشرية ؟
- وكيف وبأى الطرق تقوم معاهد الخدمة الاجتماعية بتلبية مطالب هذا المجال ؟ وما هى القيوم والالتزامات ؟

وأوضحت نتائج البحث كيف استطاعت مؤسسات الخدمة الاجتماعية عبر أوربا دمج تكنولوجيا المعلومات فى مناهجها ، ويوصى المؤلفون بتحريك تكنولوجيا المعلومات للأمام وذلك بإدخال معلوميات ( إعلاميات ) الخدمة الاجتماعية .

**٤- يفرق المؤلف بين مشكلات الأوتوماتيكية والمعلوماتية بخصوص تعليم تكنولوجيا الكمبيوتر للأخصائيين الاجتماعيين :**

ويعرف المعلوماتية على أنها " عملية والتى تتولد من خلالها معلومات جديدة ولكن ليس لها مكان داخل المنظمة " .

ومعظم المشكلات التى تم مواجهتها عند إدخال تكنولوجيا الكمبيوتر فى الخدمة الاجتماعية وصفت بكونها اوتوماتيكية أو معلوماتية، وتم اقتراح أساليب تنظيمية وفنية لحل مثل هذه المشكلات ، والخطوات التالية موصى بها لعملية التنفيذ وتطوير معايير لاتخاذ القرار ، تنفيذ المعايير لتحديد مدى صلاحيتها ، تعريف حاجات المعلومات وأخيراً تعريف نموذج البيانات .

٥ – استخدام التكنولوجيا لتدريس الخدمة الاجتماعية بالرغم من أن البحوث وجدت أن التعليم عن بعد تكون له الفاعلية مثل التعليم التقليدى، فقد كان التعليم عن بعد بطئ التقدم داخل مدارس ومعاهد الخدمة الاجتماعية، وبعد وصف الوسائل التكنولوجية لتوصيل كورسات التعليم عن بعد

( أشرطة الفيديو ، البث الفضائى ، وخطوط الهاتف ) فيناقش المؤلفون دور أقسام التعليم المستمر وقدرة الخدمة الاجتماعية فـى إدارة بـرامج التعليم عن بعد .

٦- يبحث هذا المقال ، ردود فعل الطلاب حول احتمال استخدام برمجيـات الحاسب الآلى لمساعدة طلاب الخدمة الاجتماعية فى تعلم أساليب تقيـيم الممارسة ، وقد استخدم الطلاب فى أحد البحوث فـى جامعـة بـشيفا برنامج مصمم خصوصاً لمهام الحاسب الآلى لنظام إدخـال البيانـات ، تحليل البيانات ، وتقديمات الجرافيك فى ممارسة الخدمـة الاجتماعيـة وأظهرت النتائج أن أكثر من ٩٥% من الطلاب اعتقـدوا أن البرنـامج أضاف مكون ذا قيمة للبحث ، ووجد ٨١% آخرين أن البرنـامج كـان فعالاً فى تقييم الممارسة .

٧- يسمح التعليم عن بعد للأخصائيين الاجتمـاعيين باكتـساب المهـارات والمعلومات المطلوبة من خلال تحسين جودة التعليم بعيداً عن المنـاهج التقليدية ، ويناقش هذا المقال بعض القضايا المتعلقة بـالتعليم المـستمر مثل :

التكنولوجيا والفاعلية ، التكاليف النسبية ( بتأكيد خاص علـى التكـاليف المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات مقابل الادخار المتعلق بالتعليم عن بعد )، وتأثير برامج التعليم عن بعد على المعاهد والمؤسسات ، ومـن الجيـد لأقسام الخدمة الاجتماعية تكوين تحالفات مع أقسام الجامعات الأخـرى ( مثل تصميم الوسائط وأفراد الإنتاج ) وذلك لخلـق بـرامج تعليميـة مستمرة فعالة عن بعد ، وأحد التأثيرات الايجابية للوكالات والمؤسسات تكمن فى ملائمة وإتاحة ومرونة التعليم عن بعد عند مقرنتهـا بـرامج التعليم المستمر للخدمة الاجتماعية التقليدية .

٨- يقدم هذا العرض نبذة تاريخية مختصرة عن التعليم بمساعدة الحاسب والتعليم عبر شبكة الانترنت ، متبوع بتاريخ النظريات المتعلقة بهذه النماذج التعليمية ، والبرنامج تم استخدامه لتسهيل تعليم الخدمة الاجتماعية عبر شبكة الانترنت وأشارت نتائج الدراسات المسحية للطلاب التى تبعت الدورات أن معظم الطلاب وجدوا أن عنصر وجود الحاسب فى الدورات بشكل كبير من خبراتهم التعليمية وارتياحهم من خلال استخدام الحاسب ، وكانت المعوقات الرئيسية بالنسبة لتعلم الطلاب المشكلات والصعوبات الفنية المتعلقة بإتاحة استخدام الحاسبات.

٩- كما يصف عملية تقييم مؤسسة للخدمة الاجتماعية والتى تعتمد على مكون التعليم عن بعد ، ويفحص التقييم الأداء الأكاديمى للطالب ، قدرة المعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية ، والتفاعلات بين الطلاب والطلاب والمؤسسة وجودة البيئية التعليمية ، ووجد التقييم أن دورات التعليم عن بعد يمكن مقارنتها بدورات التعلم التقليدية التى تعتمد على مقارنات المراحل والطالب والمؤسسة وأعضاء الدراسة المسحية .

نتائج دراسة وطنية لمدارس الخدمة الاجتماعية أشارت إلى أن التقدم بطئ فى تطوير مكونات التعليم عن بعد بالنسبة لكلاً من التعليم المحترف والتعليم المستمر لبرامج الخدمة الاجتماعية .

ولقد وضع الخبراء و المؤلفون نموذج لبرنامج التعليم عن بعد ويقدم استراتيجية للتعليم عن بعد لتوصيل تعليم الخدمة الاجتماعية .

## - مراجع الفصل الثالث -


1) Julie G.Cwikel , Ram A.Cnaan : Ethical Dilemmas In Applying Second-Wave Information Technology To Ocial Work Practice, National Association Of Social Workers,Inc , 1991.

2) Laurie Biebelhausen,Emily Dkin And Ovidiu: Information Technology In Social Work Education&Practice:An Annotated Bibliography, Western Reserve University Cleveland,Ohio,Us,,May 2000

# الفصل الرابع

# العمل المهني للأخصائى الاجتماعي المدرسي

**مقدمـــة:**

تتميز الخدمة الاجتماعية المدرسية بتعاملها وفقاً لـــروح الفريـــق خاصة وأن المدرسة تمثـــل وحـــدة تربويـــة متكاملـــة لا يمكـــن عـــزل التخصصات المختلفة عن بعضها لتحقيق الرسالة المنشودة والعمـــل مـــع الطلاب فى إطار من أنه تمثل شخصيته وحدة متكاملة .

فالخدمة الاجتماعية فى المدرســـة تعمـــل علـــى تنظـــيم الحيـــاة الاجتماعية ومساعدة الطلاب على التكيف وإتاحة الفرصة لإشراك أكبـــر عدد ممكن فى الجماعات المنظمة كما تسعى إلى توطيـــد العلاقـــة بـــين المدرسة والبيئة والمؤسسات الخارجية الموجودة بالمجتمع والعمـــل علـــى تحويل المدرسة إلى مركز اشعاع وهذا يتطلب اعداداً مهنيـــاً ومـــسئوليات متعددة يجب القيام بها وهذا ما سوف نتعرض له من خلال هذا الفصل .

**السمات الواجب توافرها فى الأخصائى الاجتماعي المدرسى**

**(أ) الصفات الشخصية:**

ينظر الطلاب إلى الأخصائى الاجتماعي على أنه المساعد والمعين والمثل الأعلى ولهذا فإنهم يتوقعون منه أن يكون متحلياً بمجموعـــة مـــن الصفات الشخصية منها: التجارب- الاشتراك مع الأعـــضاء بالإنـــصاف والتقدير، حب الناس، الذكاء، الخبرة، الثبات فى المعاملة، الثقة بـــالنفس ، وقدرات جسمية صحيحة مناسبة واتزان انفعالى يكتسب القدرة على ضبط النفس، ذكاء اجتماعى مناسب ، قيم اجتماعية- السعى لطلب المـــشورة- بعض القدرات العقلية الخاصة كالقدرة على التخيل والإبداع والقدرة علـــى التحليل والتفسير والقدرة على إيجاد العلاقات بين الظواهر كى يتمكن من تقدير الموقف الذى يتعامل معه فى دقة ووضوح.

(ب) السمات المهنية:

يجب أن يكون أفق الأخصائى الاجتماعي متسعاً ومعلوماته العامة كافية وأن يكون ملماً إلماماً واسعاً بالمعرفة العلمية الخاصة بمهنة الخدمة متفهماً لها.

ولا يتأتى كل هذه السمات السابقة للأخصائى الاجتماعي إلا إذا تلقى عداداً مهنياً مناسباً يتضمن الإلمام بجميع العلوم التى تتصل بمهنته من قريب أو من بعيد وكذلك أن يكون قد تلقى وما زال التدريب المستقر على القيام بأعمال مهنته وهذا بالإضافة إلى توافر السمات الشخصية الملائمة فيه .

**الاعتبارات الخاصة بممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية :**

١- تعتبر من المجالات المناسبة والمفضلة لممارسة طرق الخدمة الاجتماعية الثلاث : خدمة فرد – خدمة الجماعة – خدمة المجتمع .

٢- تتطلب ممارستها معارف رئيسة حول :

أ- فلسفة التعليم والتربية .

ب-خصائص المراحل العمرية للتلاميذ ومشكلاتها .

ج- معارف حول أفضل أساليب المشورة والتوجيه والعلاج الفردى والجماعى .

د- إدراك واعى لأحدث المداخل العلمية المناسبة للعمل مع تلاميذ المدارس خاصة:

- نظريات المشورة والتوجيه .
- النظرية السلوكية للتعلم .
- النظرية التحليلية .
- النظرية الأيكولوجية .
- نماذج النسق المفتوح والنموذج الاتصال .

هـ- وعى تام بالبيئة المحيطة : مشكلاتها ومواردها وإمكاناتها فى علاقتها بالمدرسة .

و- معرفة مناسبة بالإدارة المدرسية وأنشطتها وتنظيماتها المختلفة .

٣- تتطلب مهارات اضافية إلى جانب المهارات العامة للاخصائى الممارس أهمها:

أ - مهارة فى العلاج القصير .

ب - مهارة فى التعامل مع فريق العمل .

ج - مهارة فى قيادة الجماعات الطلابية .

د - مهارة فى التعامل الفردى مع الاعمار المختلفة .

هـ- تحلى الممارس بالحيوية والحماس للتعامل مع صغار التلاميذ والشباب .

و - مهارة فى استخدام أساليب القياس مثل :

- القياس العقلى **I.Q.Test** .
- قياس نمط الشخصية **Personality Scale** .
- قياس الاكتئاب **Depression Scale** .
- قياس الانطواء **Introvent Scale** .
- قياس القلق **Anxiety Scale** .
- قياس القدرات الخاصة **Aptitude Tests** .

٤- عمليات الخدمة الاجتماعية المدرسية هى :

إما عمليات علاجية للمشكلين أو عمليات وقائية للمهيئين للانحراف أوالاضطراب النفسى أو السلوكى، أوعمليات انشائية لصقل الشخصية وتنميتها من خلال النشاط الطلابى، وعمليات تنظيمية لرسم السياسة الاجتماعية داخل المدرسة، وعمليات تربط المدرسة بالمجتمع الخارجى كمجلس الامناء والاباء والمعلمين والاتحادات الطلابية وما أشبه.

٥- تتميز الخدمة المدرسية بتعاملها من خلال روح الفريق طالما كانـــت المدرسة وحدة تربوية متكاملة ، لا يمكن تفرد أو عزل التخصـــصات المختلفة عن بعضها فكل من المدرس والمشرف الرياضى ومـــشرف الهوايات والمدير والطبيب بل الإدارة المدرسية فهم عناصـــر تعمـــل متضافرة مع الاخصائى الاجتماعى لتحقيق رسالة الخدمة المنشودة .

٦- نظراً لتباين مشكلات الطلاب بـــين المـــشكلات الحـــادة الخطـــورة والمشكلات الأقل حدة أو العادية ، فإن للخدمة الاجتماعية المدرســـية جهازان أحدها داخل المدرسة يتمثل فى مكتب الاخصائى الاجتماعى والثانى خارج المدرسة وتمثله مكاتب العلاج المكثف أو ما يطلق عليه مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية التى تحول إليه الحالات الأكثـــر حدة وخطورة ولا يمكن معالجتها فى إطار امكانات المدرسة وحدها .

**مراحل العمل المهنى للاخصائى الاجتماعى المدرسى :**

نجاح الأخصائى الاجتماعى فى أداء دوره المهنى المتمثـــل فـــى مساعدة التلاميذ للاستفادة بالعملية التعليمية ومساعدة المدرسة على تحقيق وظيفتها يعتمد على ثلاثة مراحل رئيسية تتمثل فى:

اولاً: وضع خطة العمل.

ثانياً: تنفيذ البرنامج.

ثالثاً: تقويم الأنشطة.

وتعتبر هذه الأعمال بمثابة الأركان الأساسية التى يقوم عليها دور الاخصائى الاجتماعى فى المدرسة.

**أولاً : وضع خطة العمل**

يجب على الأخصائى الاجتماعى ان يتجنب الارتجالية فى عملـــه حتى لا تكون نتيجة جهده هى ضياع الوقت والجهد والمال دونمـــا فائـــدة تعود على الطلاب أو المدرسة فكما كان التخطيط ضرورياً فـــى جميـــع

عمليات الحياة فكذلك الحال بالنسبة لبرامج الخدمات المدرسية التى توجه لمساعدة الطلاب والمدرسة فى العملية التعليمية، **ويتطلب هذا النشاط من الأخصائى الاجتماعى بعض الالتزامات الضرورية:**

١- الاستفادة من أساليب العلمية والنظريات المنطقية والابتعاد عن الارتجال او المغامرات.

٢- الحرص على دقة التنفيذ وتجنب الإسراف وضياع الوقت هدراً.

٣- استخدام الموارد والإمكانيات لتحقيق الاحتياجات حسب أهميتها.

٤- الاستفادة من جهود المدرسة والتلاميذ والأسرة والمجتمع والبيئة المحيطة فى شكل ليس فيه تعارض أو ازدواجية.

٥- العمل على تحقيق الأهداف التى خطط لها وعدم الاستسلام لمظاهر الضعف أو اليأس.

**ولكى يقوم الأخصائي الاجتماعي بوضع خطة لعمله المهني عليه ان يتبع الخطوات التالية:**

١- تحديد الهدف من الجهد الذى سيقوم به وأخذ الحيطة من أن يؤدى إلى نتائج سلبية لا تحمد عقباها.

٢- القيام بحصر الموارد والإمكانيات سواء كانت متاحة أو كامنة يمكن استثارتها لتحقيق الهدف.

٣- حصر الاحتياجات ووضعها فى أولويات سواء كانت للتلاميذ أو للمدرسة.

٤- وضع التوقعات التى قد تنتج فى حالة عدم تحقيق بعض الاحتياجات.

٥- التنسيق بين الموارد والإمكانيات المتاحة لإشباع الاحتياجات دون تكرار للخدمات.

٦- وضع أولويات للمشكلات فى عملية العلاج ووضع برنامج زمنى لاستثمار الموارد والإمكانيات.

## ثانيا: تنفيذ البرامج

يعنى تنفيذ البرنامج ترجمته إلى واقع محسوس على ضوء الخطة السابقة. والأخصائى الاجتماعى مسئول عن هذه المرحل مسئولية يستطيع أن يستعين بجهود بعض الآباء وبعض الطلاب بالمدرسة ولكى يشترط ان تكون هذه المشاركة مبنية على رغبة المشاركين والوضوح فيما هو مطلوب منهم وإشراف الأخصائى الاجتماعى على ممارستهم وتوجيههم بما يفيد ويحقق نجاح البرنامج وتتطلب مرحلة التنفيذ توفير خدمات متعددة فى النواحى التالية:

### ١- الناحية الوقائية:

وتعنى وقاية التلاميذ من الانحرافات والصعوبات التى تعوقهم عن اداء واجباتهم التعليمية ولا تتيح لهم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة وذلك بالتعاون المستمر بين البيت والمدرسة والمجتمع لتوجيه التلاميذ للاستفادة من معطيات البيئة والحرص على عمليات التوجيه السليمة دينياً وأخلاقياً ونفسياً وصحياً واقتصادياً.

### ٢- الناحية الإنشائية:

وتتضمن التنشئة الاجتماعية السليمة فى ضوء سياسة ومعتقدات المجتمع والالتزام بعاداته وتقاليده المقبولة اجتماعياً من خلال الأنشطة اللاصفية بالمدرسة.

### ٣- الناحية العلاجية:

وتتضمن تتبع حالات التلاميذ الذين تعرضوا لمشاكل اجتماعية لمعرفة الأسباب وراء حدوثها ثم الاستفادة من إمكانيات المدرسة والأسرة والمجتمع فى علاجها.

وفى تنفيذ البرنامج يقوم الأخصائى بتطبيق الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية فى ممارسة دوره فى المدرسة فى عمليات وقاية التلاميذ وتنشئتهم وتخليصهم من مشاكلهم الراهنة.

هذا ويعتبر تنفيذ برنامج عمل الأخصائى الاجتماعى هو الحل العملى الذى يظهر كفاءته من حيث مستوى إعداده المهنى وقدراته ومهاراته واستعداداته إذ أنه يقوم بتطبيق الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية فى ممارسة دوره فى المدرسة فى ممارسته العمل فى المجال المدرسى.

**ثالثاً: تقويم الأداء والأنشطة:**

التقويم يعنى الوقوف على الجهود المهنية التى يبذلها الاخصائى الاجتماعى مع انساق المدرسة من اجل المساعدة في تحقيق أهدافها ويتطلب تقويم الأنشطة المهنية معايير ووسائل لقياس الجهود التى تبذل مع وحدة العمل.

**دور الاخصائى الاجتماعى فى مؤسسات التعليم قبل الجامعى:**

يمكن أن نحدد دور الاخصائى الاجتماعى من وجهة أخرى حسب مراحل التعليم المختلفة وبخاصة المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية ( مرحلة التعليم الأساسى ) نظراً لما تمثله من أهمية فى مختلف نواحى الشخصية ونقطة تحول فى حياة الطفل لأنه ينتقل من الأسرة إلى المجتمع الخارجى المتمثل فى المدرسة بكل متغيراتها ونعرض دور الاخصائى الاجتماعى فى المرحلة الابتدائية ثم دوره فى المرحلة الاعدادية .

**دور الاخصائى الاجتماعى فى المرحلة الابتدائية:**

أن المرحلة الابتدائية تعتبر نقطة تحول اجتماعى هام فى حياة الطفل حيث أنه ينتقل من مجتمع الأسرة إلى مجتمع المدرسة وهو مجتمع جديد عليه ملئ بالمواقف الاجتماعية الجديدة وله متطلباته واستجاباته وعلاقاته التى تقابل هذه المواقف ولذلك يجب على الاخصائى الاجتماعى

أن يدرك جيداً ما يحيط بهذه المرحلة وما يبدو على أفرادها من سلوك كالاتكالية أو الاعتماد على النفس . ثم يتقبل سلوكهم ومشاعرهم دون لوم أو تأنيب سواء كانت مشاعرهم حباً أو كراهية حيث أنه يعتبر المثل الاعلى بالنسبة لهم الذى يحتذون به وقد يتخذونه أحياناً كبديل للوالدين وهو فى نظرهم الأمين العادل وهو مدرك لأهمية وضعه كإنسان جدير بالتقليد وقادر على مساعدة التلاميذ ليتوافقوا مع مجتمعهم الجديد .

والأخصائى الاجتماعى فى هذه المرحلة التى انتقل فيها الطفل تلك النقلة الهامة يركز اهتمامه على أن يجعل من هذا المجتمع الجديد بيئة مريحة كبداية فى إعداده للتوافق مع المجتمع الكبير ولذلك يخطط الاخصائى الاجتماعى فى المدرسة لهذا الهدف بإعداد البرامج والأنشطة المناسبة وتكوين الجماعات المختلفة التى يمارس فيها الطفل هواياته ويكشف مهاراته وبذلك يجعل الاخصائى الإجتماعى فى المدرسة حياة جماعية صحية فيشبع للطفل حاجته للانتماء إلى غيره من الأفراد المتشابهون معه فى ظروفه العامة ويساعده على تكوين العلاقات مع أكثر من شخص واحد حتى يجنبه الارتباط بشخص واحد وما لذلك من عواقب سيئة ويتيح له الفرص التى تظهر فيها فروقه الفردية عن بقية زملائه ويدربه على التعبير عن نفسه بحرية فى وجود غيره من الأطفال ويتيح له فرصة تكوين العلاقات واكتساب الصداقات التى يرغبها ويدربه على قبول زملاء المدرسة الآخرين الذين لم يرتبط بهم فى علاقات ولم يتصادق معهم وهو واقف بجانبه يشجعه ويدربه ، يعتمد عليه تارة ومعتمداً على نفسه مرات أخرى تمهيداً لتنمية الشعور بالاستقلال الذى يحتاجه فى نهاية المرحلة التى ستكون بداية لمرحلة المراهقة .

وبذلك يساعد الاخصائى الاجتماعى طفل هذه المرحلة على النمو تدريجياً عن طريق تبسيط الخبرات وتدرجها بما يناسب قدراته وإمكانياته وإسناد المسئوليات المتدرجة فى صعوباتها حتى ينجح فى أدائهـا حتـى يشعر بثقة فى نفسه وعندئذ يتخذ الاخصائى الاجتماعى من نجاحه روحـاً محفزة للعمل فيشجعه تارة ويكافئه أخرى .

**ويمكن تلخيص دور الاخصائى الاجتماعى فى المرحلة الابتدائيـة فى تقديم الخدمات العلاجية والوقائية كما يلى :**

**١- الخدمات العلاجية :**

أن طفل المدرسة الابتدائية عند انتقاله من مجتمـع الأسـرة إلـى مجتمع المدرسة قد يصادفه العديد من المشكلات التى تعوق توافقـه مـع المدرسة فقد تقابله مشكلات اقتصادية أو اجتماعية أو نفـسية أو جـسمية وتكون سبباً فى عدم استفادته من الخدمات التعليمية بالمدرسـة وعندئـذ يحول إلى الاخصائى الاجتماعى الذى يتعاون معـه فـى مواجهـة هـذه المشكلات ويعمل على دراستها وتشخيصها ثم علاجها وبذلك يصبح فـى حالة تسمح له بالاستفادة من الخدمات التعليمية بعد علاج تلك المـشكلات الفردية وكلما تم اكتشاف المشكلات الفردية مبكراً كلما كان هناك سـهولة لعلاجها والاخصائى الماهر هو الذى يـستطيع أن يـدعم علاقاتـه مـع المدرسين والنفسيين العاملين بالمدرسة حتى يتعاونون معه بحمـاس فـى علاج المشكلات .

**٢- الخدمات الوقائية :**

حيث أن الوقاية خير من العـلاج فـإن الاخـصائى الاجتمـاعى بالمرحلة الابتدائية يبذل جهوداً مضاعفة لحماية أطفال هذه المرحلـة مـن التعرض للمشكلات ويجنبهم الوقوع فيها وهو يستعين فى ذلـك بـالجهود

التى يبذلها مع المدرسين والعاملين بالمدرسة بالإضافة إلى الجهود التـــى يبذلها مع بعض أفراد المجتمع الخـــارجى الـــذين لهـــم دور مـــؤثر فـــى شخصيات التلاميذ . وبذلك يكفل كل الجهود لحماية التلاميذ ووقايتهم مـــن التعرض لمثل هذه المشكلات .

والأخصائى الاجتماعى الماهر هو الذى يكتشف الحالات المعرضة للمشكلات من خلال تفاعله مع التلاميذ فى المدرسة وعن طريق الأنشطة والبرامج المختلفة التى يعدها لهم ويشترك معهم فى ممارستها فيتقربـــون منه ويثقون فيه ويكونون معه العلاقات القوية التى تشجعهم على التحـــدث معه أو التعبير عن مشاعرهم بحرية وانطلاق دون خوف أو خجل وعندئذ يصل الاخصائى الاجتماعى لأسباب المشكلات الفردية ويقوم بعلاجهـــا ، كما يصل إلى معرفة التلاميذ المعرضين للوقوع فى مثل هذه المـــشكلات فيقوم بحمايتهم منها .

واكتشاف مثل هذه الحالات ليس بالعملية السهلة ولكنهـــا تتطلـــب جهداً أو إعداداً فنياً للاخصائى الاجتماعى لأن مثل هذه الحالات لن تحول إليه ولن يدله عليها أحد بل سيقوم هو بنفسه باكتشافها وتحليلها من خـــلال الأنشطة الحرة التى يتفاعل فيها التلاميذ ويظهرون علـــى طبيعـــتهم دون تكليف و خداع .

### ٣- الخدمات الانشائية ( الانمائية ) :

إن الاخصائى الاجتماعى المدرسى عندما يخطط لبعض الأنـــشطة والبرامج لتلاميذ المرحلة الابتدائية فإنـــه يراعـــى مناســـبتها لأعمـــارهم وقدراتهم وعندئذ يستطيع من خلالها الانماء والإنشاء فهو ينمى شخصياتهم حتى يتمكنوا من اداء وظائفهم الاجتماعية وينمـــى وينـــشئ الاتجاهـــات الصالحة التى تساعدهم على التوافق فى مجـــتمعهم الـــداخلى والخـــارجى وينمى القيم الاخلاقية الاجتماعية والدينية ويكـــسب الخبـــرات ويـــستثمر

المهارات التى تؤدى لإنماء الشخصية الذى هو هدف الخدمة الاجتماعية سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع .

وعن طريق الخدمات الانمائية يستطيع الاخصائى الاجتماعى تدعيم صلة تلميذ المرحلة بمجتمعه الصغير وهو المدرسة ويدربه على الاشتراك فى مواجهة مشاكل هذا المجتمع وتحمله بعض المسئوليات المتدرجة التى يسعى من خلالها بانتمائه لهذا المجتمع وإخلاصه له تمهيداً لتكوين المواطن الصالح الذى يخلص لمجتمعه الكبير ويشعر بالانتماء إليه.

وبذلك يشعر التلميذ بأن له أدوار يؤديها وينجح فيها فيشعر بالثقة فى النفس والاعتزاز بالذات وعندئذ يستثمر الاخصائى الاجتماعى تلك المشاعر فى تنمية الوعى القومى والإحساس بالمواطنة والانتماء إلى جماعة فصله وجماعة نشاطه الحر وجماعة مدرسته تمهيداً لإعداده لموطنه .

**المرحلة الإعدادية :**

المرحلة الاعدادية هى المرحلة التى تقابل مرحلة المراهقة المبكرة التى تمتد من الثانية عشر حتى الخامسة عشرة وهى مرحلة الصراع بين الطفولة واكتمال النمو فتلميذ هذه المرحلة يميل إلى الطفولة ويحن إليها لرغبته فى الحصول على كفايته من العطف والرعاية من جانب الكبار الذين يتعامل معهم ، ويميل فى الوقت ذاته إلى أن يعامل معاملة الرجال وينتظر من المحيطين به الاعتراف برجولته لأن الطفولة تمثل الضعف والرجولة تمثل القوة ويشعر طالب هذه المرحلة بذاته ويميل إلى الاستقلال وإذا لم يعترف برجولته ويعامل معاملة الكبار يشعر بالقلق والتوتر وإذا اعترفوا له بها فيشعر نحوهم بالمحبة والأمن والطمأنينة .

وطالب المرحلة الاعدادية يتصف بالحساسية الزائدة وينفعل بسرعة ويثور لأتفه الاسباب ويوجه ثورته وغضبه إلى الأفراد

والجماعات التى يعيش فيها وتتشكل شخصيته حسب الجو الاجتماعى الذى يعيش فيه ومن الملاحظ أن حالة القلق ونقص الشعور بالاستقرار وخاصة فى بداية هذه المرحلة لا يفصح الطالب عنها بسهولة لوالديه أو مدرسـيه إلا إذا ألحوا فى الاستفسار عنها وعملوا فى نفس الوقت على خلق الجـو المناسب الذى يشعر فيه الفرد بأن ما يحسه وما يقوم به من تصرفات مـا هى إلا مظاهر طبيعية فى هذه المرحلة من مراحل النمو .

وفى هذه المرحلة يظهر الطالب رغبته إلى تكوين صداقات مع من يختارهم هو ممن يشعر بالراحة معهم والذين يـشعر أن الاتـصال بهـم يشعره بأنه مرغوب فيه معهم وأنه قادر على مشاركتهم فى عملهم ولعبهم.

ومن خصائص هذه المرحلة أيضاً صعوبة التوافق مع عالم الكبار وخصوصاً أولئك الذين يمثلون الـسلطة الـضابطة كالآبـاء والمعلمـين ورؤساء العمل وكثيراً ما يحدث عدم توافق المراهقين لوجهات نظر الكبار ويرفضون آرائهم ويصفونهم بالتخلف والرجعية ، وهم يلجأون إلى شـلل الاصدقاء حيث يحصلون على كثير من الاشباعات التـى يفقـدونها فـى أسرهم ، وبين هذه الجماعات يجد المراهق المكانة الاجتماعيـة ويلعـب أدوار الزعامة ويمارس مواقف المغامرة والبطولة ويلعـب أدوار القيـادة والزعامة ويجد بينهم من يـستمعون لمـشكلاته ويـستجيبون لانفعالاتـه ومشاعره الداخلية التى يخفيها عن الكبار .

**دور الاخصائى الاجتماعى فى المرحلة الاعدادية :**

إن أهم دور للاخصائى الاجتماعى فى هذه المرحلة هـو تنميـة شخصية الطالب فى باكر مراهقته وفق ما تتميز به هـذه المرحلـة مـن خصائص ، حتى يسهل توجيهه التوجيه السليم وإعداده بالشكل الذى يجعله قادراً على النمو من جميع الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية من خلال البرامج والأنشطة التى يخططها الاخـصائى الاجتمـاعى فـى

المدرسة والتى تتيح الفرص لطالب هذه المرحلة ليكتسب من الخبرات وينمى ما تم اكتشافه من القدرات ويستثمر ما يمي إليه من مهارات وهوايات عن طريق الجماعات التى يكونها الاخصائى لممارسة تلك الأنشطة والتى تشبع الكثير من الحاجات وتوفر العديد من الرغبات .

**وفيما يلى تلخيص لأدوار الاخصائى الاجتماعى فى هذه المرحلة من الجوانب العلاجية والوقائية والإنمائية :**

**١- الجوانب العلاجية :**

إن طلاب المرحلة الاعدادية (المتوسطة) فى حاجة شديدة إلى خدمات الاخصائى الاجتماعى العلاجية لما يواجهه طلاب هذه المرحلة من العديد من المشكلات الانفعالية كالقلق وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقص والعدوان والانطواء ثم المبالغة فى المغامرة والمبالغة فى لفت الأنظار عن طريق بعض التصرفات التى تكون على المستوى اللاشعورى أو على مستوى الشعور مثل التبول اللاإرادى أو قضم الاظافر أو البصق أو التمارض أو الامتناع عن الاكل ، أو تناول الاكل ببطء مبالغ فيه ... الخ من مثل هذه المشكلات الانفعالية المرتبطة بخصائص المراهقة المبكرة التى ذكرناها .

كما أن هناك مشكلات أخرى للطلاب فى فترة المراهقة تتصل بالتخلف الدراسى الذى يرجع إلى اسباب ترجع إلى بيئة العميل أو اسباب ترجع إلى ذاته ، أما بسبب ضعف مستوى ذكاء الطالب أو لعدم توافق البرامج الدراسية مع قدراته وميوله الخاصة وهؤلاء الطلاب لا يستقرون عادة فى الجو المدرسى وترهقهم الدراسة بسرعة ، ولذلك يهربون منها هذا فضلاً عن المشكلات الأخرى التى يتخلف فيها الطالب عن زملائه اقتصادياً واجتماعياً وصحياً مثل مشكلات الحرمان وحب الظهور والرغبة فى الملكية بصورة مبالغة ويظهر كل ذلك على مشكلات هروب أو غياب

أو سرقة أو عدوان أو نفور من الجو المدرسى بالإضافة إلى المشكلات الصحية المختلفة .

هذه المشكلات وغيرها من مشكلات المراهقة تحتاج إلى اخصائى خدمة الفرد الذى يقدم جهوده العلاجية لمواجهة هذه المشكلات وحلها ، وقد يحتاج الاخصائى الاجتماعى المدرسى عند علاج هذه المشكلات إلى تعاون المدرسين والنظار وبعض المؤسسات الخارجية كالعيادة النفسية أو الوحدات الطبية ومؤسسات الضمان الاجتماعى حيث يعتمد عليهم بدرجة كبيرة فى نجاح الخطة العلاجية .

**٢- الخدمات الوقائية :**

حيث أن الوقاية خير من العلاج فإن الاخصائى يولى الخدمات الوقائية فى هذه المرحلة عناية خاصة عن طريق دراسة الظروف الاجتماعية ومظاهر المشكلات العامة والتعاون مع أسرة المدرسة ومع الاباء والأمهات على تناولها والمساعدات المناسبة ويمكن تلخيص الخدمات الوقائية فيما يلى :

أ- رعاية الظروف الصحية للطالب وخاصة فى هذه المرحلة التى يمر فيها بتغيرات بدنية عديدة وتوفير وسائل الوقاية الصحية كما يحتاج إلى ارشاد وتوجيه صحى فى النواحى الجنسية .

ب- رعاية ظروفه الانفعالية حيث يحتاج طالب هذه المرحلة إلى تبصيره بانفعالات الشباب فى سنه وتحليلها له بما يساعده على استعادة توافقه واستقراره نفسياً بما يحول بينه وبين ما يعانيه من قلق وتوتر وخوف.

ج- رعاية ظروفه الاجتماعية برسم سياسة موحدة للتعامل معه فى المدرسة وفى البيت أيضاً وتبصير الآباء والأمهات بمتاعب ومشكلات الشباب فى هذه المرحلة حتى تتفق معاملتهم مع ظروف الأبناء كأطفال كبار يحتاجون إلى الحنان والى الاحساس باكتمال النمو مما يجنبهم

التمرد فى المدرسة والبيت ، والعمل على تمكين الأبناء والبنات من الاشتراك فى جماعات واتحادات الطلبة التى تمارس الأنشطة الحرة التى تشبع احتياجاتهم إلى تكوين العلاقات الجماعية والانضمام للجماعات التى يشعرون بالسعادة من ولائهم لها وانتمائهم إليها وبذلك يحسون بكيانهم الاجتماعى واستقلالهم فتنمو ثقتهم بأنفسهم ويزداد ميلهم إلى التعاون وتحمل المسئولية ... الخ من الاتجاهات الاجتماعية الصالحة التى يحتاجها الطلاب فى هذه المرحلة من مراحل نموهم .كل هذه الخدمات يقوم بها الاخصائى الاجتماعى الذى يهدف إلى فهم الطلاب فهماً هادفاً ، ثم مساعدتهم على أن يصبحوا أكثر قدرة على فهم أنفسهم وفهم بيئتهم وفهم مشكلاتهم ومتى تمت عملية الفهم فإن الطلاب يصبحون قادرون على الاعتماد على أنفسهم لحل مشاكلهم التى تواجههم فى المستقبل .

ولرعاية ميول وقدرات طلاب هذه المرحلة يستعين الاخصائى الاجتماعى بكل الامكانيات التى تساعد على توجيههم تعليمياً ومهنياً بعد أن يكتشف قدراتهم ومهاراتهم ويساعدهم على استثمارها وتنميتها عن طريق المناهج الدراسية من ناحية والنشاط المدرسى بأنواعه المختلفة من ناحية أخرى بحيث تكون المناهج الدراسية والخدمات الاجتماعية وحدة متكاملة . ولذلك تهتم الخدمة الاجتماعية بالمدرسة فى هذه المرحلة بالذات بتوجيه مزيد من الاهتمام نحو التعرف على فردية الطالب وقد وضعت البطاقة المدرسية كأحد الأدوات التى يستعان بها فى هذا الشأن بمعنى أن الاخصائى الاجتماعى فى المدرسة الاعدادية لا يستطيع أن يؤدى وظيفته على الوجه الاكمل إذا لم يتعرف على المستويات الفكرية والعاطفية والاجتماعية والجسمية لطلاب هذه المرحلة الذين يعمل معهم حتى يتمكن من مساعدتهم وخدمتهم وفق احتياجاتهم الواقعية .

هذه هى أهم الخدمات الوقائية للطلاب فـــى المدرســـة الاعداديـــة ولاشك أن جميع هذه الخدمات تستدعى أن يأخذ القادة فى اعتبارهم سواء كانوا اخصائيين اجتماعيين أو مدرسين أو نظار العناية بشخصية الطالـــب وإشباع حاجتهم بمحبتهم له وثقتهم فيه وتقبلهم له وإتاحة كافة الفرص التى تمكنه من التعبير عن شخصيته مع الابتعاد عن كل ما من شأنه الاقـــلال من قدراته كتأنيبه أمام زملائه أو عتابه عتاباً شديداً ممـــا يعكـــس آثـــاراً انفعالية أو اجتماعية أو اقتصادية أو جسمية يترتب عليهـــا نتـــائج ســـيئة فى غير صالحه فى حاضره ومستقبله وتعوقـــه عـــن التكيـــف الـــصالح فى المدرسة.

ولذلك كان للجو الاجتماعى السليم المحبب إلى نفوس طلاب هـــذه المرحلة أهمية فى نموهم صحياً واجتماعياً وعقلياً .

**٣- الخدمات الانمائية للطلاب :**

يهتم الاخصائى الاجتماعى فى هذه المرحلة بتقديم خدماته الانمائية ( الانشائية ) للطلاب التى تتناسب مع احتياجات المراهقـــة عـــن طريـــق اشراكهم فى الجماعات المدرسية المنظمة الملائمة التى تهيئ لهم التنـــشئة الاجتماعية الصالحة مع الإفادة من ألوان النشاط التى يمارسونها كوســـيلة تساعد على اكتشاف ميولهم وقدراتهم الخاصة ثم استثمارها وتنميتها .

فضلاً عن توفير الخدمات والمشروعات الجماعيـــة التـــى تقابـــل احتياجاتهم كتنظيم واستثمار فراغهم عن طريق الخدمة العامـــة والأنديـــة والمعسكرات وغيرها من البرامج التى تعاون المراهق على تحقيق نمـــوه الانفعالى والاجتماعى والعقلى والجسمى بجانب المشروعات التـــى تقابـــل احتياجات أساسية لهم : كبيت الطلبة وخـــدمات المواصـــلات - وتـــوفير وجباته الغذائية.

إلى غير ذلك مما يحتاجه طلاب هذه المرحلة وفقاً لظروفهم الاجتماعية كل ذلك بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات الصالحة والقيم الأخلاقية والدينية عن طريق الأنشطة المختلفة التي يصممها الاخصائى الاجتماعى بصورة مرسومة ومخططة لتحقيق تلك الخدمات الانمائية التى تهدف فى النهاية إلى تنمية شخصياتهم وفق ما تتميز به هذه المرحلة من خصائص .

الاخصائى الاجتماعى المدرسى هو القادر على توفير تلك الخدمات العلاجية والوقائية والإنمائية حتى يهيئ طلاب هذه المرحلة ويجعلهم فى حالة نفسية صالحة للاستفادة بأكبر قدر ممكن من العملية التعليمية وخاصة وأن المدرس مشغول بجدوله ودروسه عن الاهتمام بتوجيه التلاميذ وتنمية شخصياتهم وحتى أن رغب فى ذلك فليس لديه الوقت الكافى لخدمتهم اجتماعياً بجانب خدماته التعليمية .

الاخصائى الاجتماعى المدرسى يعتمد فى تقديم خدماته العلاجية والوقائية والإنمائية على علاقاته الطيبة مع المدرسين وناظر المدرسة والتلاميذ وكل العاملين بالمدرسة حيث أنه يستعين بهم فى الدراسة والتشخيص والعلاج لكثير من المشكلات المدرسية .

ولا يختلف دورة كثيرا عما سبق فى المدارس الثانوية ولكن تتنوع الأنشطة وأساليب تنفيذها ومشاركتهم بصورة فعالة .

**المسئوليات المهنية للاخصائى الاجتماعى المدرسى:**

تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة الحديثة بما يساعد على نمو الطالب يستلزم استثمار الإمكانيات البشرية والمادية داخل وخارج المدرسة من هنا لا يمكن أن ينحصر دور الاخصائى فى عمله مع الطالب كنسق مستهدف ولكن لديه مسئوليات مهنية أخرى يمكن أن نحددها على النحو التالى :

## أ- مسئوليات الاخصائى الأجتماعى فى عمله مع المدرسة ككل :

١- تمثيل المدرسة فى الاتصال بسكان المجتمع المحلى الذى تقع المدرسة فى دائرته وكذلك الاتصال بالهيئات والمؤسسات والتنظيمات الموجودة فى هذا المجتمع .

٢- مساعدة المدرسة على الاستفادة من موارد وإمكانيات المجتمع المحلى وكذلك من موارد وإمكانيات المجتمع العام .

٣- شرح وظيفة كل من الهيئات والمؤسسات والتنظيمات التى توجد بالمجتمع المحلى للمدرسة .

٤- اكتشاف وإعداد القادة اللازمين للإشراف على برامج النشاط المدرسى.

٥- مد المدرسة بالبيانات ومصادر المعلومات ونتائج البحوث والدراسات التى تساعد المدرسة على تحقيق رسالتها .

٦- القيام بعمل الدراسات والبحوث وتنفيذ مشروعات النشاط التى تخدم أغراض المدرسة وتساعدها على تحقيق أهدافها .

٧- مساعدة اللجان والجماعات والمجالس المكونة داخل المدرسة والتى يمكن أن تستفيد من خبراته المهنية .

٨- تقديم مشوراته الفنية لمن يحتاجها من رواد الفصول والمشرفين على الجماعات من أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة .

٩- مساعدة المدرسة على تقديم خدماتها لسكان المجتمع المحلى بحيث تصبح المدرسة المركز الثقافى الذى يتجمع فيه نشاط أولئك السكان ويساعدهم .

١٠- تنسيق وجود التنظيمات والتشكيلات المكونة داخل المدرسة لتلافى التكرار والتضارب فى ممارسة البرامج .

**ب - مسئوليات الاخصائى الاجتماعى فى عمله مع المجتمع المحلى :**

١- تعريف سكان المجتمع بالدور المكلف به الاخصائى الاجتماعى من قبل المدرسة حتى يمكن أن يتجاوبوا معه ، ويجب أن يأخذ الاخصائى الاجتماعى بزمام المبادأة للاتصال بالأهالى .

٢- شرح وظيفة المدرسة لسكان المجتمع المحلى .

٣- مساعدة سكان المجتمع المحلى على الاستفادة من موارد وإمكانيات المدرسة .

٤- مساعدة سكان المجتمع المحلى ليعوا احتياجات ومشكلات أبنائهم وحثهم على توفير الموارد والإمكانيات .

٥- توعية سكان المجتمع المحلى باحتياجاتهم والعمل على استثارتهم وتوجيههم لبذل جهودهم الذاتية فى تكوين الهيئات والمؤسسات والتنظيمات التى يمكن أن تقدم اليهم الخدمات .

٦- الاتصال بالهيئات والمؤسسات والتنظيمات التى توجد بالمجتمع المحلى لضمان تعاونها مع المدرسة وخدمة تلاميذها .

٧- الاتصال بالقادة الشعبيين بالمجتمع المحلى للاستعانة بهم فى عمله مع سكان ذلك المجتمع ولضمان تعاونهم مع المدرسة .

٨- العمل على اكتشاف القادة وتدريبهم لتحمل مسئوليات النشاط بمجتمعهم.

٩- توعية سكان المجتمع المحلى وخصوصاً الاباء وأولياء الأمور بأن جماعات النشاط المدرسى لها نفس أهمية جماعات الفصول فى تنشئة التلاميذ وإعدادهم للمستقبل .

١٠- حث سكان المجتمع المحلى على تدعيم برامج النشاط المدرسى ودعوتهم للاشتراك فى وضع خططه وتنفيذه وتقويمه .

ج- مسئوليات الأخصائي الاجتماعى فى عمله مع التلاميذ :

تقتصر مسئولية الأخصائي الاجتماعى فى هذه الناحية على تحديد أنواع النشاط التى يمكن أن يمارسها التلاميذ فى كل من المجتمع المحلى والمجتمع العام شريطة أن تتاح للتلاميذ فى كل فرصة مواجهة المواقف الحقيقية فى الحياة العامة التى تصقل من شخصياتهم وتساهم فى تنشئهم وإعدادهم وتعود على المجتمع المحلى أو المجتمع بالفائدة المرجوة ومن أمثلة تلك الأنشطة ما يلى :

١- المسح الاجتماعى المحلى الذى تقع المدرسة فى دائرته ويمكن أن تساعد فى نتائج مثل هذه المسح الاجتماعى على اكتشاف بعض احتياجات ذلك المجتمع التى يمكن أن تعمل المدرسة على إشباعها .

٢- دراسة هيئات ومؤسسات الخدمات بالمجتمع المحلى والمجتمع العام كالصحة والتعليم والإسكان والتأمينات الاجتماعية والتدريب المهنى ورعاية الأسرة ومؤسسات الأحداث ومؤسسات المعوقين وغير ذلك من الخدمات .

٣- دراسة المؤسسات الصناعية والتجارية والاقتصادية والزراعية والتنظيمات الاجتماعية والسياسية التى توجد بالمجتمع المحلى أو المجتمع العام .

٤- دراسة وحدات الحكم المحلى للإطلاع على ما تقوم به تلك الوحدات من جهود لتوفير سبل الحياة للمواطنين ومعرفة حقوق وواجبات المواطنين وعلاقتهم بهذه الوحدات .

٥- المساهمة والاشتراك فى المشروعات المحلية والقومية خلال العطلات وأوقات الفراغ ، ومن أمثلة تلك المشروعات محو الأمية والدفاع المدنى والتمريض والإسعافات الأولية وإنشاء الطرق.

٦-زيادة الصناعات الرئيسية ومشروعات الإصلاح الزراعى و تعمير الصحارى ومشروعات الإنشاء والتعمير والمتاحف والمناطق الأثرية لكى يتعرفوا على بلادهم

٧-توجيه التلاميذ إلى الاستفادة من مصادر الخدمات المتوفرة فى المجتمع المحلى أو المجتمع العام.

**دور الخدمة الاجتماعية فى تحقيق وظيفة المدرسة :**

تعتبر المدرسة من المؤسسات الثانوية لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية أى تعمل المهنة على تحقيق وظيفة المدرسة ولها مجموعة من الأدوار يمكن أن نتطرق إليها بصورة الآتية :

**أولاً : الربط بين المدرسة والبيئة :**

لا يمكن أن تؤدى المدرسة وظيفتها على أحسن وجه دون أن يكون هناك ارتباط قوى بينها وبين البيئة التى تحيط بها على أن يكون مبنياً على أسس من التفاعل الاجتماعي وعلى أسس من العطاء.

**وهناك طرق عديدة لتحقيق ذلك وقد تختلف الطرق من بيئة لأخرى ويمكن إجمال أهم الطرق فيما يلى:**

١- استخدم المدرسة كمركز للخدمة الاجتماعية لتمضية أوقات الفراغ سواء للطلبة أو لأولياء الأمور وللأهالى.

٢- يمكن استخدام المدرسة كمركز لعرض العروض المسرحية والسينمائية لخدمة الطلبة والأهالى ونشر الثقافة لأهالى المجتمع المحلى.

٣- يمكن استخدام المدرسة كأماكن لبيت الشباب عند القيام بالرحلات أو المعسكرات فى الأماكن التى لا يتوافر فيها أماكن لمثل هذه الأنشطة.

٤- يمكن استخدم المدرسة كمركز للدراسة والاستذكار للطلبة الذين يعانون فى بيئاتهم من توافر المناخ والظروف للاستذكار.

٥- يمكن استخدم المدرسة كمركز لعمل اللجان للأنشطة التى يحتاج إليها المجتمع المحلى.

**ثانياً : تدريب قادة ورواد من المدرسين :**

الوظيفة الاجتماعية للمدرسة لا تتطلب مالاً أو نفقات بقدر ما تتطلب روحاً وإيمانا بالعمل فإذا ما توفرت تلك الروح وتوفرت الوسائل معها فسوف تذلل كل الصعاب ويجد المدرس نفسه مندمجا فى أوجه النشاط وراض عنه ويتطلب ذلك وضع خطة متكاملة لتحقيق هذا الهدف منها:

١- تدريس مهنة الخدمة الاجتماعية فى كليات التربية كمادة أساسية.
٢- عقد المؤتمرات والندوات للمدرسين والنظار الرواد.
٣- إعداد الكتيبات الفنية عن خدمة الشباب ودور الممارسة فى مجال الطفولة والشباب.
٤- تنظيم دورات تدريبية وتقويمية للعاملين فى المدرسة للتعرف على احتياجاتهم.

**ثالثاً : وضع سياسة اجتماعية واضحة المعالم :**

إن وضوح السياسة الاجتماعية يساعد على وضع الخطط والبرامج المنفذة لهذه السياسة ولذا يجب أن تشمل السياسة الاجتماعية تنشيط الحياة المدرسية والربط بين المدرسة و المجتمع مع تنمية روح الحياة الجماعية لدى الطلاب وإدماجهم فى النشاط المدرسى.

**المهام العامة للأخصائى الاجتماعى المدرسى :**

ينظر الأخصائي الاجتماعي إلى المجتمع المدرسي كوحدة متكاملة من التلاميذ وهيئة التدريس وأيضاً يهتم بالعلاقات الثلاثية (التلميذ-المدرسة-المنزل) وفى ضوء ذلك حددت ليلا كوستن **Lela Costen** الأدوار والمهام العامة للأخصائي الاجتماعي المدرسي هى:

### ١-تحديد الأطفال ذوى الحاجات :

أحد المهام الأولى للأخصائي الاجتماعي المدرسي تتمثل فى المساعدة فى تحديد او تعيين الأفراد ومجموعات التلاميذ والمواقف المشكلة والتى من المتوقع أن تقدم لهم خدمات الخدمة الاجتماعية المدرسية

ومن الملاحظ ان بعض هؤلاء التلاميذ او الحالات قد تصل إلى خدمات الخدمة الاجتماعية المدرسية عن طريق التحويل المباشر من المدرسين أو العاملين الآخرين بالمدرسة، والبعض الآخر من التلاميذ أو المواقف يمكن تحديدها أو تعيينها عن طريق دراسة الخصائص الخاصة بالمدرسة مثل الأفراد الذين تشتمل عليهم المدرسة او المجتمع المحلى أو الجيرة التى تخدمها المدرسة.

ومن الأمثلة أيضاً للأطفال الذين يحتاجون إلى خدمات الخدمة الاجتماعية المدرسية الأطفال الذين يغيبون عن المدرسة بصفة متكررة وكذلك الذين ينقطعون عن الدراسة (المتسربين)، وكذلك الأطفال المهملين أو الذين يتعرضون للإيذاء البدنى يصبحون فى حاجة شديدة إلى الجماعات والعلاقات التى توفر لهم الرعاية فى البيئة المدرسية.

والمهمة الأساسية للأخصائي الاجتماعي المدرسي فى هذه الحالات تتمثل فى فهم خصائص هؤلاء الأطفال فى تفاعلهم مع متطلبات وظروف بيئتهم (المدرسية-المنزلية-المجتمعية).

### ٢-تنوع الخدمات للتلاميذ :

المساعدة التى يقدمها الأخصائى الاجتماعى للتلاميذ تأخذ أشكالاً متعددة فهى لا تقتصر على الخدمات العلاجية فقط بل تشمل الخدمات التنموية للتلاميذ، ولا تقتصر على الخدمات المباشرة للتلاميذ بل تشمل أيضاً الخدمات التى يوجه الأخصائى الاجتماعي التلاميذ على الاستفادة منها.

ومن الخدمات التى يمكـــن أن يقـــدمها الأخـــصائي الاجتمـــاعي المدرسى للتلاميذ مساعدتهم على تنمية وتطوير أهدافهم وتنمية شخصياتهم وفهم قدراتهم ومصالحهم ومساعدتهم على تنمية هذه القدرات ومـــساعدتهم على تحقيق مصالحهم.

وقد تنصب الخطة التى يعدها الاخصائى الاجتماعى علـــى تقـــديم المساندة العاطفية عن طريق الطمأنينة، والثقة والصداقة التى يكون التلاميذ مفتقدينها وأحياناً يكون من الضرورى قيام الأخصائى الاجتماعى بتفـــسير سياسة المدرسة وطبيعة السلطات المدرسية للتلاميذ حتـــى يكونـــوا علـــى دراية بتلك السياسة والسلطة. وقد يصبح التلاميذ فى حاجة إلى مـــساعدة الأخصائى لهم فى فهم علاقتهم بالأشخاص الذين لهم أهمية فـــى حيـــاتهم (المدرسية-الآباء)، والحاجة إلى مساعدة الأخصائى فى تعلم كيفية التعبير عن أو ضبط مشاعرهم نحو الآخرين بشكل مناسب، وحاجتهم إلـــى تلـــك المساعدة الهدف منها خفض الضغوط التى تصطدم مع عملية التعلم.

وقد يتطلب التلاميذ أحيانا أشكالاً أخرى مـــن المـــساعدة ليعـــدلوا سلوكهم غير التكيفى الذى يتعارض مع تعلمهم وتعليمهم.

وقد تتسع مهمة الأخصائى الاجتماعى المدرسى لتشمل مـــساعدة التلاميذ الذين ينعزلون عن المدرسة والمجتمع المحلى، أولئك الذين يصبح انتماؤهم مشكوك فيه وأن طموحهم غير واقعى، وتشمل مساعدة هذه الفئة من خلال نقل وجهات نظرهم إلى إدارة المدرسة، ويحـــرص الأخـــصائى على إقامة علاقة مع هؤلاء التلاميذ قوامها الثقة، ويـــستجيب لاهتمامـــات الشباب ومساعدتهم على اكتشاف الطرق التى يعالجون بها مشكلاتهم سواء التى تتعلق بحياتهم اليومية أو التى تتعلق بتوجيه شئون مستقبلهم.

وهكذا فإن أدوار الأخصائى الاجتماعى ومهامـــه تتـــسع لتـــشمل جوانب حياة التلميذ المختلفة سواء الذين يواجهـــون مـــشكلات او الـــذين يكونون عرضة لذلك.

**٣-العمل مع العاملين فى المدرسة :**

لا يشكل الأخصائيون الاجتماعيون الفئة الوحيدة التى تعمـــل مـــع المدرسة بل أن المدرسة تزخر بالعديد من العاملين من ذوى التخصصات المختلفة من بينهم فئة الأخصائيين الاجتماعيين لذلك يقع على الأخـــصائى الاجتماعى المدرسى مسئولية توضيح طبيعة وأهداف والإجراءات الخاصة بخدماتهم إلى مجموعة العاملين فى المدرسة. كما يقع عليهم أيضاً مسئولية المحافظة على الاتصالات الفعالة مع المـــديرين، والمدرســـين وغيـــرهم من العاملين الآخرين بما يضمن استخدام الموارد التعليمية بصورة فعالـــة وأن يحصل التلاميذ على ما يحتاجونه من خدمات.

**ومن المهام التى يقوم بها الأخصائى الاجتماعى المدرســـى مـــع العاملين لصالح التلاميذ:**

أ-جعل المديرين والمدرسين فى المدرسة على علـــم بالتـــأثيرات الثقافيـــة وتأثيرات البيئة والجيرة فى حياة التلميذ.

ب-توفير المعلومات المناسبة عن طفل معين أو موقف إشكالى معين، بما يساعد على تحسين العلاقة بين التلميذ والمدرس.

ج-التشاور مع المدرسين حول العلاقات داخل الفصل الدراســـى، وحـــول الأساليب التى تكفل صياغة المناخ المناسب الذى يؤدى إلـــى تحفيـــز التلاميذ على التعليم.

د-المناقشة فى الفترات المناسبة مع المـــدرس أو غيـــره مـــن العـــاملين بالمدرسة المشكلة التى تعوق التلميذ، وتقييم التغيرات والتقـــدم الـــذى حدث على حالة التلميذ، وتحديد الخطوات المستقبلية التى يجب عملها

هـ-التشاور مع المدير حول أعراض وأسباب مشكلات التلاميذ فى النسق المدرسى وصياغة السياسة التى تؤثر بشكل مباشر فى رعاية التلاميذ.

و-مساعدة المديرين على تنمية علاقات العمل التعاونى مع المنظمات الأخرى فى المجتمع.

ز-التشاور مع المتخصصين الآخرين لصياغة وتنسيق مدخل للعلاج المتكامل للتلميذ ولجماعة التلاميذ.

ح-يقدم الأخصائي الاجتماعى المدرسى خدماته للجان المدرسين لزيادة فعالية الخدمات التى تقدمها.

ط-حضور البرامج التدريبية اثناء الخدمة فى مختلف المجالات الخاصة برعاية التلاميذ.

وهذه المهام التسع التى على الأخصائي القيام بها توضح أهمية العلاقة بين الأخصائى الاجتماعى والعاملين، بحيث يمكن استثمار هذه العلاقة والاستفادة من جميع الموارد التعليمية لمساعدة التلاميذ سواء بصورة مباشرة، او بإدخال تعديلات على سياسة الرعاية التى تنتهجها المدرسة والتلاميذ.

**٤-العمل مع الآباء :**

الأخصائي الاجتماعي المدرسي كان يحرص على إقامة صلة بين البيت والمدرسة، وان استمرار هذه الصلة والعلاقة يعتبر من المسئولية الأساسية للأخصائي الاجتماعي، وتبدو أهمية هذه العلاقة فى استثمارها لصالح التلميذ. فقد يكون من مهام الأخصائي الاجتماعي المدرسي زيارة الأبوين ليعمل على زيادة اهتماماتهم بحياة التلميذ المدرسية، ولمساعدتهم على الإدراك الواقعي لقدرات أبنائهم واهتماماتهم ومظاهر سلوكهم وتوضيح مشكلات أبنائهم التى تعوق تكيفهم.

ومن مهام الأخصائي الاجتماعي المدرسي أيضا التخطيط للاجتماعات التعليمية مع جماعات الآباء وتوجيههم لزيادة معرفتهم بنمو أطفالهم، وأدوارهم كآباء، والعمل مع جماعات الآباء لتمكينهم من إدراك وحثهم على الاهتمام بأطفالهم، ومشكلاتهم المدرسية، ومشكلات النسق المدرسي.

**٥-الخدمات المجتمعية**

ومن مهام وأدوار الأخصائى الاجتماعى المدرسى القيام بمساعدة أسر التلاميذ على استخدام الموارد المجتمعية المتاحة والتى يحتاج إليها هؤلاء التلاميذ. كما يقوم ايضاً بتقديم المعلومات إلى الآباء حول منظمات الرعاية والتسهيلات الخاصة بالصحة العامة والصحة العقلية. هذا بالإضافة إلى قيام الأخصائى بتوجيه الآباء إلى المنظمات وإيجاد الصلة والعلاقة بين الأسرة ومنظمات المجتمع بما يضمن لخدمات المجتمع صفة الاستمرارية.

وهذا يعنى ان على الاخصائى الاجتماعى المدرسى ان يوجه الأسرة نحو موارد المجتمع وخدماته، وإذا تبين عدم كفاية هذه الموارد عليه أن يساعدهم في تنمية هذه الموارد حتى يمكن الاستفادة منها فى خدمة التلاميذ.

**٦- المشاركة فى التخطيط التعليمى للأطفال المعوقين**

بالإضافة إلى الأدوار والمهام السابقة للأخصائي الاجتماعي المدرسي، فعليه تقع مسئولية الاشتراك بشكل فعال فى وضع وصياغة الخطط التعليمية الفردية للأطفال المعاقين. فى مثل هذا التخطيط التعليمي للمعاقين فإن الأخصائي الاجتماعي المدرسي يمكن أن يطلق عليه مدير الحالة **Case Manager** فى هذا الدور يكون الأخصائى مسئول عن تنسيق

جهود العاملين الآخرين فى المدرسة مثل مديرى المـــدارس، والمدرســـين والعاملين المساعدين المتخصصين فى المدرسة والآباء.

**طرق ممارسة الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى :**

يمكن أن نحدد ممارسة لخدمة الاجتماعية على مـــستوى الطـــرق الفنية للعمل المهنى بالمدرسة كما يلى :

**١- طريقة خدمة الفرد وتشمل :**

أ- الحالات الفنية .

ب- الحالات الاقتصادية .

ج- المواقف السريعة .

د- المتفوقين والمعاقين .

**٢- طريقة خدمة الجماعة وتشمل الجماعات وهى :**

أ- جماعة الرحلات .

ب- جماعة المقصف .

ج- جماعة الخدمة العامة .

د- الادخار .

**٣- طريقة تنظيم المجتمع وتشمل :**

أ- مجلس الامناء والاباء والمعلمين.

ب- الاتحادات الطلابية .

ج- مجلس إدارة المدرسة .

د- هيئة التدريس .

هـــ- مجلس الرواد .

و- مجلس النشاط .

بالإضافة إلى ذلك فإن الاخصائى يعمل وفقــاً لظــروف أخــرى كإدارى ( الإدارة فى الخدمة الاجتماعية ) كما يقوم بــالتخطيط للبــرامج ( التخطيط الاجتماعى ) بالإضافة إلى القيام بإجراء الدراسات والبحــوث الميدانية ( البحث فى الخدمة الاجتماعية ) والعمل فى تحقيق الجودة داخل المدرسة وفى المساعدة كمنسق داخل وخارج المدرسة فى الرعاية الصحية ومنها الوقاية من أنفلونزا الخنازير ،

مع الوضع فى الاعتبار أن عمــل الاخــصائى الاجتمــاعى فــى مؤسسات التعليم قبل الجامعى يعتمد على فريق العمل داخل المدرسة وليس عملاً فردياً.

ونعرض عمل الاخصائى فى إطار طرق الممارســة والرعايــة الصحية فى المناحي التالية.

# - مراجع الفصل الرابع -

١) حمدى عبد الحارس البخشونجى ، سيد سلامة إبـراهيم : ممارسـات الخدمة الاجتماعية فى المدرسة ، القاهرة ، نور الإيمان.

٢) على الدين السيد محمد : الخدمة الاجتماعية فى المجتمعات الناميـة ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، ١٩٩٨.

# الفصل الخامس

# العمل مع الأفراد فى المدرسة

**مقدمـــة :**

تعرف الممارسة على إنها تعنى لغوياً المزاولة أو التـدريب علـى التعود بينما يشير المعجم ويشير أن الممارسة هى عـادة ليفعـل التـدريب أو يمارس عملاً ليعمل بتكرار لتعليم أو يصبح مهنياً يستخدم معرفته وخبرته فى العمل، التمرين.

أيضاً تعرف الممارسة على أنها الفصل الواعى الاختيارى العمـدى والإصرار فى جانب كل مواطن فى الحياة اليوميـة بهـدف تحقيـق أدائـه والوصول إلى هدفه وهى قد تكون فردية أو جماعية وهى التطبيق العملـى للافتراضات النظرية

أما الممارسة فى الخدمة الاجتماعية فتعنى كـل أشـكال وأسـاليب التدخل المهنى وما يترتب عليه فى إجراءات وتدابير يتم من خلالها تحديـد المشكلات والمواقف والعملاء ومهام العمل ومسئولياتها سواء على المستوى الفردى او الجمعى أو المجتمعى وما يلزم ذلك فى توافر بعـض المتطلبـات والموارد المهنية للخدمة وتمارس طريقة خدمة الفرد فى المدارس فى إطـار المفاهيم التالية:

١-إنها طريقة عمل ذات منهاج علمى تتضمن عمليات وخطـوات منظمـة تحدث تفاعلات وتؤدى إلى تغيرات فـى كـل مـن الـدارس والبيئـة الاجتماعية بقصد تحقيق هدف محدد.

٢-تمارس الطريقة فى المدارس والمعاهد والكليات للمساهمة فـى تحقيـق أهداف هذه المؤسسات التعليمية.

٣-تعمل الطريقة على مساعدة الدارسين للتغلـب علـى الـصعوبات التـى تواجههم فتنمى بذلك قدراتهم الذاتية وشخصياتهم الاجتماعية.

٤-تهدف طريقة خدمة الفرد فى المدرسة إلى تمكين الطلاب من المواجهـة الفعالة للمواقف التى تعوق حياتهم الدراسية والتحصيلية.

٥-أنها عملية للمساعدة ليست مجرد مساعدة عابره بل تتميز بطابعها العلاجى وتقدم إلى من فى حاجة إلى العون

**تطور المشاكل المدرسية:**

قد تتصعد المشاكل المدرسية وتتعقد فتتحول من مشاكل بسيطة إلى مشاكل معقدة وتقوم المدرسة وبإمكانياتها المتاحة بحل بعض هذه المشاكل بينما تستعين بمؤسسات البيئة الخارجية فى حل بعضها وهذا نتيجة للمضاعفات أو التعقد الذى تبلغه هذه المشاكل ولزيادة الإيضاح نقسم المشاكل المدرسية على نوعين رئيسين:

**أولاً: المشاكل البسيطة**

**وتتمثل فى الأنواع التالية:**

١- عجز الطالب الاقتصادى عن المشاركة فى الأنشطة المدرسية التى تحتاج إلى مساهمة مادية.

٢- المتطلبات المالية التى تتيح للطالب شراء كتب أو الالتحاق بمجموعات التقوية الدراسية.

٣- حاجة الطالب للمظهر والهندام الذى يجعله فى مستوى زملائه.

٤- سوء التفاهم الذى قد يحدث بين الطالب وأحد الأساتذة او مدير المدرسة.

ولا يعنى بهذه المشاكل أنها بسيطة لا تحتاج إلى دراسة ومتابعة بل بالعكس فقد تكشف عن مشاكل أخرى أشدة وطأة منها ولكنها مشاكل قد لا تعوق الطالب عن مسيرته الدراسية كما ان علاجها لا يحتاج إلى جهد كبير من الممارس المهنى لعدم غموضها ووضوحها للعيان.

**ثانياً: المشاكل المعقدة**

١- مشكلات الغياب وعدم الانتظام فى الدراسة.

٢- مشكلات التخلف الدراسى ونقص التحصيل.

٣- مشكلات الشذوذ والانحراف الخلقى.

٤- مشكلات الصحة والنمو والعادات غير الاجتماعية.

٥- عدم الاستفادة من أوقات الفراغ.

٦- مشكلات أسرية-تفكك عائلى- أوضاع اقتصادية.

وهذه المشاكل على سبيل المثال لا الحصر تحتاج إلى تدخل طرق الخدمة الاجتماعية لدراستها وتشخيصها وعلاجها.

**المشكلات التى يواجهها طلبة المدارس بوجه عام:**

وسنحاول استعراض هذه المشاكل دون التعرض لمسبباتها فقد تختلف دواعى هذه المشكل وأسبابها من مجتمع لآخر ويمكن الوصول إلى أسباب كل مشكلة بطريقة البحث والاستطلاع العلمى دون الاعتماد البحث على وجهة نظر معينة قامت بتحديد الأسباب لوقوع هذه المشاكل المدرسية فقد تختلف هذه الأسباب باختلاف الزمان والمكان.

**ويمكن تلخيص هذه المشاكل فيما يلى :**

**أولاً: المشكلات المدرسية**

وتتمثل هذه المشاكل فى الآتي:

١- عدم الانتظام الدراسى وتكرار الغياب.

٢- ضعف مستوى التحصيل الدراسى-التخلف الدراسى

٣- نوع العلاقات الاجتماعية بين الطالب والأساتذة، الطالب والمدير.

٤- العادات السيئة بين أوساط الطلبة أو القيادات التعليمية.

٥- ضعف الإعداد العلمى للمدرسين وصعوبة توصيل المادة للطلبة.

**ثانياً: المشكلات المتصلة بالأسرة**

١- الغموض فى المعاملة.

٢- القسوة فى التوجيه.

٣- الخلافات بين الوالدين أو الأخوة.

### ثالثاً : مشكلات عدم التكيف الاجتماعى

١- بيروقراطية الإدارة التى تسبب الإزعاج للطلبة.

٢- التميز فى المعاملات بين الطلبة.

٣- ازدحام المدرسة بالطلبة.

### رابعاً : مشكلات وقت الفراغ

١- عدم توفر وسائل الترفيه.

٢- عدم مشاركة المدرسة فى المسابقات الرياضية.

٣- سيطرة بعض التقاليد التى تمنع بعض الطلبة من الاشتراك فى الأنشطة.

### خامساً : المشكلات المتعلقة بالصحة والنمو الجسمى

١- زيادة النمو الجسمى بقدر لا يسمح له بممارسة الأنشطة مع الطلبة الآخرين.

٢- نقص النمو بشكل لا يتيح له ممارسة النشطة.

٣- تدهور الصحة العامة.

٤- القصور فى حاسة أو أكثر.

٥- العاهات الخلقية.

### سادساً : مشكلات دينية وأخلاقية

١- عدم فهم بعض الأمور الدينية.

٢- التناقض الذى يراه من الآخرين.

٣- الشطحات اللفظية لبعض القيادات التعليمية.

### سابعاً : المشاكل العاطفية والجنسية

١- فقدان الرفق والحنان فى المدرسة.

٢- الظلم فى المعاملة.

٣- الشعور بالبعد فى المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية عن الأساتذة أو الزملاء الآخرين.

٤- الاضطرابات العاطفية ونمو غريزة الجنس المصاحبة لمرحلة المراهقة.
٥- السرحان وشرود الذهن المتكرر نتيجة النمو الذهنى والفسيولوجى.

**ثامناً: المشاكل الاقتصادية**

١- العجز عن توفير متطلبات المدرسة من أدوات دراسية وملابس رياضية.
٢- الشعور بالدونية فى حالة رؤية المترفين.
٣- العدوان والغيرة الملتهبة لدى بعض الطلبة لاختلاف المستويات الاقتصادية.
٤- الاستهجان بالطلبة الذين لا تتيح لهم ظروفهم الاقتصادية مسايرة زملائهم فى الهندام والمظهر.

ويعتبر النجاح فى المدرسة مشكلة أساسية للطلبة سواء فى الماضى أو الحاضر حيث ينظر الطلبة إلى المفلحين فى دراستهم بأنهم مدللون من المدرسين ومن ثم ينظرون لهم نظرة احتقار وعلى الرغم من ذلك فإن معظم المراهقين يشعرون شعوراً سيئاً إذا ما رسبوا فى دراستهم ويظهرون مدى رغبتهم فى النجاح والدراسة من خلال بعض اهتماماتهم بالأسلوب الجيد لاستذكار الدروس وفعالية تركيز انتباههم وعملية الاستعداد للامتحانات ورغبتهم الأكيدة فى معرفة مستوى علمهم الدراسى.

ومجرد معرفة عادات الدراسة الجيدة لا يقدم لها اى ضمان بأن جميع الطلبة يقومون بأعمالهم المدرسية على نحو أفضل ذلك أن الطلبة يختلفون فى قدرتهم على التعلم لتفاوت مستوى ذكائهم كما أن الذكاء ليس سمة واحدة تتفاوت من شخص لآخر فقط، بل الذكاء أنواع فقد يصبح لدى كل طالب ملكة ذكاء خاصة فى نوع او جانب خاص من التعليم وعلى هذا فإن من السهل أن ندرك أن الطالب لا يتصف بأنه ذكى أو غبى فهو عادة ذكى وغير ذكى- جيد فى بعض المواد وضعيف فى البعض الآخر.

**المشكلات التى يعانى منها تلاميذ المرحلة الإعدادية :**

اتضح من خلال الدراسة العلمية التى أجراها إبراهيم عبد الله العمار أن طلاب المرحلة الإعدادية يعانون من مشاكل عديدة وقد قام بتقسيم هذه المشاكل بحسب نسبة انتشارها بين الطلبة- عينة البحث-إلى:

١- مشكلات كبيرة الانتشار بين طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية.

٢- مشكلات متوسطة الانتشار بين طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية.

٣- مشكلات قليلة الانتشار بين طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية.

**وفيما يلى اهم هذه المشاكل مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب عدد الطلاب المشتكين منها وذلك حسب التقسيم السابق:**

**أولاً : المشكلات المنتشرة:**

- صعوبة بعض المواد الدراسية.
- التفكير المستمرْ فى الحصول على علامات أعلى
- الخوف من الرسوب.
- قسوة معاملة بعض المدرسين.
- تحيز بعض المدرسين لبعض الطلاب.
- المدرسون لا يهتمون بمشاكل الطلاب، ولا يحيلونها للأخصائى.
- صعوبة توصيل المادة إلى أذهان الطلاب عند بعض المدرسين.
- الخوف من الامتحان ورهبته.
- قلة الملاعب والأنشطة ووسائل الإيضاح فى المدرسة.
- التفكير فى المرحلة التعليمية التالية لعدم معرفتها.
- قلة المناقشات فى الفصل.
- الخوف من الفشل فى الدراسة.
- ظروف الأسرة الاقتصادى صعبة وقلة مصروف الطالب.

- احتياجات النصيحة لكيفية تحديد المستقبل بعد الدراسة.
- عدم معرفة المهنة التى تناسب الطلاب.
- عدم المقدرة على المساهمة فى الرحلات الطلابية.
- عدم وجود مرشد نفسى بالمدرسة.
- عدم معرفة طرق المذاكرة.
- صعوبة مصارحة الآخرين بالمشاكل الخاصة.
- الفشل فى بعض المحاولات.
- قلة الرعاية الصحية بالمدرسة.
- سرعة الانفعال والغضب وعصبية المزاج.
- كثرة الواجبات المدرسية البيتية.
- الارتباك عند مقابلة الآخرين.

**ثانياً: المشكلات متوسطة الشيوع:**

- المعاندة فى بعض الأمور
- قلة الحرية فى البيت.
- كراهية بعض الأشخاص.
- المصروف اقل من مصروف الآخرين.
- قلة الذكاء.
- سرعة الاضطراب والارتباك.
- الدخل المالى للأسرة غير منتظم.
- بعد السكن عن المدرسة.
- عدم مساعدة المدرسة على حل مشكلات الطلاب المدرسية.
- الرسوب المتكرر.
- عدم سؤال المدرسة عن أحوال الطلاب الشخصية والاجتماعية.
- التضايق من السكن فى الحى.

- صعوبة الكتب الدراسية.
- صعوبة الدروس الشفهية.
- عدم وجود المسليات فى وقت الفراغ.
- عدم إتاحة المعرفة عن مجالات التعليم الفنى.
- عدم وجود الموجه الاجتماعى بالمدرسة.
- انتقاد الوالدين للطالب.
- صراع الأخوة فى البيت.
- اعتقاد الوالدين أن الترويح مضيعة للوقت.
- الخلاف مع بعض المدرسين.
- الحاجة للدروس الخصوصية.
- قلة مساهمة المدرسة فى حل مشاكل الطالب النفسية.
- تكليف الأسرة للطالب بأعمال أخرى.
- شعور الطالب بعدم فهم الآخرين له.
- سوء الظروف الصحية فى بعض الحيان.
- أحوال الأسرة الاقتصادية ليست على ما ينبغي.

**ثالثاً: المشكلات قليلة الشيوع:**

- وفاة الوالدين أو أحدهما.
- خيبة أمل الوالدين فى الطالب.
- عدم الاهتمام بالصحة.
- عدم تصديق الآخرين كما ينبغي.
- عدم مساعدة المدرسة على حل مشكلات الطلاب مع الآخرين.
- الشعور بكراهية بعض الأشخاص له.
- عدم استشارة الطالب فيما يخصه.
- التشديد على الطالب من باب المحافظة.
- تفضيل بعض الأخوة على الآخرين.

- التفكير فى ترك المدرسة والبحث عن العمل.
- ضعف الثقة بالنفس.
- عدم ثقة الوالدين بالطالب.
- كثرة الشغب والمشاجرات مع الآخرين.
- معاملة الطالب وكأنه طفل.
- الشعور السلبى تجاه الناس.
- عدم فهم التغيرات الطبيعية التى يتعرض لها الشباب فى نموهم الجنسى.
- استهزاء الآخرين من الطالب والضحك عليه.
- تحرر الأسرة أكثر من اللازم.
- التغيب عن الدراسة بسبب الأمراض.
- الشعور ببعض الاضطرابات الجسمية

**نماذج بعض المشكلات الفردية للتلاميذ:**

تواجه التلميذ خلال حياته الدراسية العديد من المشكلات التى تعوق توظيف قدراته والاستفادة من إمكانات المدرسة وتحد من توافقه الدراسى.

**ومن نماذج هذه المشكلات ما يلى:**

**١- مشكلات الغياب والتأخر عن المدرسة:**

يعتبر الغياب والتأخر عن المدرسة لسوء التكيف، ويعتبران من المشكلات التى تتطلب التوجيه. وعادة ما يعكس غياب التلميذ من المدرسة لسوء حالته الصحية وما يعانيه من أمراض، هذا بالإضافة إلى وجود عدة أسباب أخرى تسهم فى غياب التلاميذ من المدرسة وهى أنها أحياناً ما يبقى بعض الآباء أطفالهم فى العمل فى المصانع، والمزارع والدكاكين، كذلك أحياناً ما يمتنع الأهل عن إرسال أطفالهم إلى المدرسة إذا ما كان الجو بارداً او ممطراً، كما أنه أحياناً ما يكون العطف والتدليل الزائد، من الأسباب التى تمنع التلميذ من الذهاب إلى المدرسة.

أما عن التأخر عن المدرسة فغالباً ترجع بعض أسـباباه إلـى عـدم الحاسة الزمنية (الإحساس بالوقت). وترجع أسباب أخرى إلى انشغال التلاميذ عن المدرسة بأمور أخرى كالأعمال المنزلية، وفشل الآباء فى معاونتهم فـى المدرسة ومساعدتهم في الذهاب إلى المدرسة وكره التلميذ للمدرسة لارتباطها فى ذهنه ببعض الخبرات الغير سارة

## ٢-مشكلات التأخر الدراسى:

يعتبر التأخر الدراسي من المشكلات الشائعة خاصة فـى المراحـل التعليمية الأولى حيث تسبب للآباء والمعلمين قلقـاً بالغـاً وخوفـاً وتـشير الدراسات إلى تداخل وتشابك العوامل المسببة للتأخر الدراسى فانخفاض نسبة الذكاء العام عن المتوسط قد تعتبر السبب الأساسى لدى الكثيـرين، كمـا أن الحرمان الثقافى والاجتماعى والاضطراب الانفعالى تعتبر أسـباباً رئيـسية للتأخر. وينبغى أن يلاحظ أن المتأخرين دراسياً لأسباب اجتماعية أو ثقافيـة أو انفعالية يختلفون فى خصائصهم العقلية وغيرها عن المتـأخرين بـسبب انخفاض نسبة ذكائهم عن المتوسط وقد يكون التأخر الدراسى نتيجة لأمـرين معاً، أى قد تجتمع العوامل الاجتماعية والثقافية والانفعالية مع انخفاض نسبة الذكاء العام عن المتوسط وبنـاء عليـه فالتـأخر يمكـن أن يكـون خلقيـاً **Constitutional** ويمكن أن يكون وظيفياً **Functional** كما يمكن أن يكـون خلقياً ووظيفياً فى نفس الوقت. ويتضح مما سبق أن هناك أنواعاً متعددة من التأخر الدراسى. وسوف نعرض بإيجاز لها فيما يلى:

### ١-التأخر الدراسى الخلقى: Constitutional Slow Learning

أسبابه تعود إلى قصور فى النمو أو خطأ فى التكوين البيولوجى للمخ أدى على انخفاض مستوى الذكاء فيما دون المتوسط وتفيد الدراسـات أنـه لا أمل فى إصلاح الخطأ أو القصور الذى أدى إلى التأخر الخلقى وبالتـالى فإنه لا يوجد أمل كبير فى زيادة نسبة ذكاء هذا النـوع مـن المتـأخرين ،

ولكن هناك شبه إجماع بين الباحثين على أنه من الممكن رفع كفايتهم التحصيلية، وزيادة فاعلية استعدادهم المحدود عن طريق خلق الدوافع وتغير الاتجاهات السلبية وتخليص المتأخرين خلقياً من الإعاقات الوظيفية الأخرى التى قد تسببها المشاعر المؤلمة التى يعانيها هؤلاء التلاميذ ويقرر بلوم ومواری أن بعض المتأخرين خلقياً قد يعانون أيضاً من التأخر الوظيفى بمعنى أنه بالإضافة إلى انخفاض نسبة ذكائهم العام: عن المتوسط فإنهم يعانون من المعوقات الاجتماعية أو الانفعالية أو التربوية التى تهبط بمستوى تحصيلهم عن الحد الذى يتفق مع ذكائهم المحدود.

كما أن مستوى التحصيل لهؤلاء التلاميذ يقل عن أقرانهم العاديين فى نفس الصف بحوالي عامين وخاصة فى مادتي القراءة والحساب. ويعلل الباحثان ذلك بالخصائص العقلية التى يتصف بها هؤلاء التلاميذ وأهمها ما يلى: العجز عن إدراك المجردات او الاحتفاظ بالتجارب والخبرات المتعلمة لفترة طويلة، وقصر الذاكرة وعدم القدرة على التركيز لمدة طويلة ١٠٠% ويؤدى كل ذلك إلى خلق مشكلات داخل الفصل وخارجه، فكثيراً ما تدفع المشاعر الانفعالية المترتبة على هذا التأخر التلميذ إلى محاولة جذب الانتباه إلى نفسه بأساليب تضايق المدرس، أو تعرقل سير الدرس. وقد سجلت الملاحظات التى قام بها الباحثون لهذه المجموعة ألواناً من السلوك السلبى الذى يعتبر فى أساسه تنفيساً عما يشعرون به أو تعويضاً لما يعانونه. ولكنه فى نفس الوقت يسبب مشكلات للمدرسين وللدارسين. ومن مظاهر هذا السلوك ما يلى:

أ -إصدار حركات أو أصوات او عبارات تثير الضحك وتجذب الانتباه.

ب -التناوم وعدم الالتفات للدرس.

ج -الإهمال العام وسوء المظهر والخروج على تعاليم المدرسة ونظمها.

د -العدوان بالسرقة أو بضرب التلاميذ الآخرين.

هـ-العدوان على المدرسة وأثاثها بالتخريب أو التشويه.

و -الهروب من المدرسة ثم الانقطاع عن الدراسة.

ز -الانطواء والانعزال وخاصة إذا قوبل سلوكه العدواني بالعنف من المدرسة أو الأسرة.

**٢-التأخر الدراسي الوظيفي: Functional Slow Learning**

هناك حالات كثيرة من التأخر لا ترجع في أسبابها إلى انخفاض نسبة الذكاء العام عن المتوسط. ولكنها ترجع إلى أسباب اجتماعية أو انفعالية أو تربوية تعوق التلميذ وتهبط بتحصيله عن المستوى الذي يتفق مع قدراته العقلية أو مع ذكائه العام، وهذه الحالات يطلق عليها حالات من المتأخرين خلقياً حيث إنه يمكن علاج التأخر الوظيفي وذلك بإزالة الأسباب التي أدت إليه ومحاولة الارتفاع بمستوى الأداء والتحصيل إلى ما يتفق مع المستوى الفعل للذكاء.

**ويمكن تصنيف المتأخرين وظيفياً على النحو التالي:**

**أ - المعوقون اجتماعياً: Socially Reatarded**

ويطلق عليهم أحياناً المحرمون ثقافياً **Culturally- Deprived** وأحياناً المحرمون تربوياً **Echcationally** ويندرج تحت هذا العنوان أنواع مختلفة من التأخر. فقد يقصد بالمعوقين اجتماعياً ذلك النفر من الأطفال الذين يعيشون في مستوى اجتماعي وثقافي منخفض سواء في البيئات الريفية او في الأحياء الفقيرة. ويعاني مثل هؤلاء الأطفال من فقر في الخبرات والتجارب يجعلهم غير مستعدين لبدء العملية التربوية أو غير ناضجين إلى الحد الذي تتطلبه هذه العملية، وغالباً ما يكون الآباء والأمهات في مثل هذه الحالات من الأميين الذين لا توجد لديهم اتجاهات إيجابية نحو المدرسة أو نحو التعليم بصفة عامة.

تقدم المدرسة لهم تجارب جديدة لم يسبق لهم الفشل فيها بشرط أن يكون نجاحهم فى تلك التجارب مضمونا.

**ب - المضربون انفعالياً : The Emotionally disturbed**

يؤدى الاضطراب الانفعال فى كثير من الأحيان إلى التأخر الدراسى كما يكون نتيجة له. وقد يكون التأخر والاضطراب الانفعال معاً نتيجة لأسباب أخرى اجتماعية أو جسمية كما مرت الإشارة إليه.

ولعل أهم أسباب الاضطراب الانفعالي ترجع على سوء العلاقة بين الطفل ووالديه وإلى اضطراب الأسرة وتصدعها وتفيد الدراسات المتعددة أن العلاقة الطبيعية بين الطفل وأبويه وكذلك التفاعل الديناميكي بين جميع أفراد الأسرة يلعب دوراً هاماً فى النمو الانفعال للطفل. كما أن سوء العلاقة أو انعدام التفاعل او الحرمان من الأبوين أو من أحدهما وخاصة الأم فى سنى التكوين الأولى أو وجود الخلافات والاضطرابات المستمرة كل ذلك يلعب دوراً هاما فى حياة الطفل الانفعالية وقد يؤدى إلى انخفاض مستوى التحصيل أو إلى التأخر الدراسى ويلخص فرامبتون **Framoton** نتائج دراسته للاضطراب الانفعالي ومشكلاته كما يلي:

١- تظهر المشكلات الانفعالية بوضوح بين الأطفال الذين هم أكبر سناً من زملائهم فى نفس الصف الدراسى . وهذا يؤكد أن بقاء أو تخلف التلميذ فى الصف الدراسي لأكثر من عام يؤدى إلى الإعاقة الانفعالية.

٢- ترتفع نسبة سوء التكيف بين المتأخرين دراسياً عنها بين العاديين وذلك لما يصاحب التأخر الدراسي من اضطراب انفعالي.

٣- هناك علاقة بين انخفاض مستوى التحصيل وبين سوء التكيف.

٤- قد يرجع الاضطراب الانفعالي وسوء التكيف إلى سوء علاقة التلميذ بالمدرسة أو المدرسين وليس إلى اضطراب الأسرة وعدم استقرارها.

### ٣- مشكلات سلوكية ونفسية:

ويكثر انتشارها بصفة خاصة بين تلاميذ المدرسة الإعدادية والثانوية أى أنها تكثر بين المراهقين ولعل من أبرز هذه المشكلات ما يلى:

**أ-السلوك العدواني:**

ويتمثل هذا السلوك فى مظاهر كثيرة. منها التهريج فى الفصل والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم، والعناد، والتحدى، وتخريب أثاث المدرسة والفصل (مقاعد الدراسة-حوائط الفصل-دورات المياه) والإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم وبالتالي للمناهج المدرسية، وكذلك للنظم والقوانين المدرسية، وعدم الانتظام إلى الدراسة، ومقاطعة المعلم أثناء الشرح، وإلقاء الطباشير واستعمال الألفاظ البذيئة، وإحداث أصوات مزعجة بالأقدام فى أرضية الفصل...الخ من تلك الظواهر التى يكثر انتشارها بين بعض طلبة المدرسة الإعدادية والثانوية.

وغالباً ما ترجع هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة متشابكة شخصية وأخرى اجتماعية منها عجز الوالدين عن سياسة توجيه المراهق او فشله فى الحصول على المحبة والتقدير من الكبار فى المنزل، او عدم احترامهم لوجهة نظره ومعاملته كطفل.

وقد ترجع هذه الأنماط السلوكية إلى فشل التلميذ فى تحقيق ذاته، أو فشله فى الدراسة، أو فشله فى كسب عطف ومحبة المعلم، مما يجعله يعادى السلطة ممثلة فى المعلم....الخ، وقد ترجع أيضا لإحساسه بعدم قبوله اجتماعيا. أما لعيب ظاهر فيه، أو لقبح منظره، أى لعدم توافقه اجتماعياً مع أقرانه، أو مع الأفراد من الجنس الآخر، فيسلك هذا السلوك العدواني كى يفرض ذاته ويعادى المجتمع.

**ب-الجناح:**

والجناح درجة شديدة أو منحرفة من السلوك العدوانى، حيث يبدو عن التلاميذ تصرفات تعتبر ذات دلالة على سوء الخلق والفوضى والاستهتار، وقد يصل بهم الحال إلى الجريمة، وكثيراً ما نسمع عن عصابة من الطلبة اشتركوا فى سرقة أو قتل أو ...الخ من الأعمال الخارجة عن القانون.

وقد يظهر الجناح فى صورة الاعتداء على المعلم أو الأب أو قد يظهر فى الانحراف الجنسي، وإدمان المخدرات، وإيذاء النفس، ويرجع الجناح لعدة عوامل منها عدم قدرة التلاميذ على التكيف تكيفاً سليماً فى المنزل أو المدرسة، ولضعف فى قدرة التلميذ العقلية أو العاهة جسمية واضحة، أو لفشله فى المنزل أو المدرسة، أو لضعف فى صحته العامة. أو نتيجة لمعاناته من قلق انفعالى، أو لعدم إشباع لحاجاته النفسية، أو لوقوعه فى خبرات سيئة عنيفة، أو لعوامل نفسية استعدادية، أو للاختلال فى التكوين الغددى.

**ج-الانطواء على النفس:**

يتسم الطالب المنطوى عادة برغبته الشديدة فى العزلة، والسلبية، والتردد، والخجل، والاكتئاب ويتميز أيضاً الطالب المنطوي بأحلام اليقظة، وقد يسرف فى استخدام (العادة السرية) لإزالة ما يشعر به من مؤثرات وكبت جنسي. ويعانى من الصراع بين نزعاته ورغباته وبين القيم والمثل وتعاليم الدين.

وترجع أسباب الانطواء فى الغالب إلى عوامل أسرية. فقد تكون ظروف التلميذ المنزلية سيئة، حيث يجد معاملة صارمة متزمتة أو تدليلاً زائداً وحرماناً من الاحتكاك بالآخرين خوفاً عليه منهم. فينشا التلميذ فى كلا الحالتين فاقداً الثقة بنفسه وبقدرته، منزوياً غير متفاعل مع أقرانه، وقد يرجع

سبب الانطواء لحالة مرضية يشكو منها التلميذ أو عاهة جسمية أو تشوهات، تجعله يحس بالنقص بمقارنة نفسه بزملائه. وقد يرجع لحالة اقتصادية منخفضة، يعانى التلميذ فيها من الحرمان فى الملبس والمأكل والمصروف اليومي فينزوي بعيداً عن رفاقه.

**٤- مشكلات العجز الاقتصادي:**

ولما كان حد الإشباع الاقتصادي يعتبر مسالة نسبية. فنحن نعنى بالمشكلات الاقتصادية ذات التأثير على المجال المدرسى كعدم القدرة على سداد المصروفات الدراسية او الظهور بالمظهر المناسب من حيث الملبس أو الذى ينتج عنها بعض أنواع الحرمان التى تؤثر على السلوك والتكيف داخل المدرسة.

وفى هذه الحالات وغيرها فإن المفضل لمساعدتها ليس دائماً منح الإعانة ولكن بتشغيل الطلاب أو أفراد أسرهم أو تشجيعهم على العمل بكافة أشكاله.

## العمليات المهنية لخدمة الفرد فى المجال المدرسى:

## أولا: الدراسة النفسية الاجتماعية

وهى عملية مشتركة بين الأخصائي والطالب تهدف إلى الوقوف على جوانب المشكلة تمهيداً للتعرف على مسبباتها وعواملها التى أدت إليها.

ولهذه العملية الدراسية جوانب ثلاثة هى:

**١- مناطق الدراسة:**

وهى مجموعة البيانات النوعية التى تتحدد طبقاً لطبيعة المشكلة ونمط شخصية الطالب وفلسفة المؤسسة، وتتوقف على مهارة الأخصائي الاجتماعي فى تحديدها.

**وتشمل أهم مناطق الدراسة المشتركة فى المجال المدرسي الجوانب التالية :**

١- بيانات أولية عن الطالب: مثل الاسم والسن والفرقة الدراسية، اسم ولى فى الأمر ومهنته وعنوانه...الخ.

٢- ملخص عن الحالة: مثل ظروف التحويل ومصدره كمدخل للعمل.

٣- المشكلة كما يراها الطالب: وهى المشكلة كما يراها الطالب والجهود التى بذلها ومدى استعداده للتعاون، وما يتوقعه من الأخصائي، وعلينا أن نفرق بين المشكلة من وجهة نظر الطالب والمشكلة كما هى فى الواقع.

٤- الجوانب الذاتية (شخصية الطالب): وهى توضح سمات شخصية الطالب ونواحي القوة والضعف فيها ويتعمق الأخصائي فى جوانب ترتبط بالمشكلة فقد يتعمق فى الجانب الجسمي فى المشكلات الصحية، وفى الجانب العقلى فى المشكلات الدراسية وفى الجانب النفسي فى المشكلات النفسية.

٥- النواحي الأسرية: وتشمل طبيعة البناء الأسرى ووظائفه وطبيعة العلاقات السائدة فى الأسرة والدخل وغيرها من العوامل التى تؤثر على مشكلة الطالب.

٦- العوامل البيئية وتشمل:

٧- الحى، وطبيعته وقيمة وعاداته. والخدمات المتوفرة فيه.

٨- المدرسة، وطبيعة العلاقات بين الطالب وزملائه والجو المدرسي العام وأثره على الطالب.

**ونذكر على سبيل المثال بعض مناطق الاهتمام فى دراسة حالات التأخر الدراسي والتى نركز فيها على ما يلى :**

### ١- نوع التأخر:

ولحالات التأخر الدراسى مناطق اهتمام معينة تدور حول تحديد نوع التأخر وهل هو خاص بناحية دراسية معينة كالرياضة أو اللغات أو عام يتعلق بمستوى التحصيل الدراسى العام، وهل هو دائم فى حالة الطفل أو حدث جديد فى حياة الطفل المدرسية.

### ٢- الظروف التى حدث فيها التأخر:

ويلزم تعيين الظروف الشخصية والبيئية التى عاصرت حدوث هذا التأخر كانتقال الطفل لفترة نمو شخصى كفترة المراهقة أو اعتماده على نفسه مالياً أو موت أحد أو كلا الوالدين أو البعد عن رقابة الأسرة ورعايتها وحمايتها وإرشادها وما إلى ذلك من الأسباب التى يصعب تحديدها. ويلزم الاهتمام بأثر التأخر الدراسى فى شخصية الطفل ووجدانه وأثر العوامل المتعرض لها فى موقفه.

### ٣- التاريخ الدراسى:

ولابد من دراسة التاريخ الدراسى للطالب فى مراحله المختلفة منذ بدء عمله بوجود المدرسة فى حياة الطفل وشعوره عنها والطريقة التى قدمت بها المدرسة إليه، وهل كانت أداة للعقاب أو للتشجيع والمثوبة ويجب معرفة رغبة الطفل الأولى فى الذهاب إلى المدرسة ورد فعل الطفل لخبراته المدرسية الأولى.

ويجب الاهتمام بمعرفة طريقة معاملته فى المدارس المختلفة التى تعلم فيها ومدى تجاوبه ورضاه عن هذه المعاملة. ويتحتم أن تتبع تحصيله الدرس وسرعة اجتيازه لمراحل التعليم المختلفة مع الرجوع إلى ما يمكن الاهتداء غليه من سجلات مدرسية وشهادات وتقارير مدرسية وخبرات يذكرها الطالب ووالده ومن يعرفونه من المدرسين والأصدقاء.

ولابد من معرفة الصفات الشخصية للطالب من اهتمام بالمدرسة وبعض المواد ومن ميول خاصة وهوايات، ومن اتجاهات نحو المدرسين ومن تجاوب وتفاعل فى الفصل الدراسي.

**٤- الصفات الشخصية للطالب:**

ويجب أن نهتم بما يتمتع به الطالب من قدرة على الاهتمام والتركيز او ما يعتريه من شرود وسرحان وقياس استعداده للمساهمة فى النشاط وفى الجماعات العلمية والثقافية المختلفة وتقدير ما يبذله من مساهمة أو مجهود. ونستعين بخبرات المدرسين والمشرفين فى الوصول إلى هذه الحقائق والمعلومات.

**٥- طريقة الطالب فى الاستذكار وما يعترضها:**

ويتحتم أن نعرف الوسيلة التى يستذكر بها الطالب دروسه والزمن الذى يمنحه لهذا الاستذكار. وقد يدعونا هذا إلى معرفة الواجبات المنزلية والأسرية التى يطالب بتأديتها ومدى ما تستهلكه من وقت ومجهود كذا لابد من دراسة كيفية قضاء الطالب لوقته خارج المدرسة ومعرفة سيطرته على تنظيم وقته الحر وتوفير قدر من الجهود والطاقة للنواحي الدراسية.

**٦- العوامل المسئولة:**

ونهتم كذلك بدراسة النواحى الصحية والوراثية والاقتصادية والوجدانية التى قد تكون مسئولة عن إحداث مثل هذه الحالة من التأخر الدراسى، ومعنى ذلك أن نحاول معرفة مدى حياة الطفل المرضية وتقاريره الصحية ومقدار ما يعتريه من التعب وسرعة شعوره به. كما نحاول معرفة ما إذا كان هناك حالات من الضعف العقلى فى الأسرة.

٧- اهتمام الأسرة بالتعليم:

ويجب أن نعرف مدى اهتمام الأسرة بتعليم الطالب وأمالها فيه وتهيئة الجو المناسب وتشجيعه على المذاكرة أو تثبيط عزيمته وعرقلة مجهوداته. وينبغى تأمل علاقات الطالب المدرسية والأسرية والاجتماعية عموماً وتحديد مساهمتها فى وجود هذا الإشكال.

٨- مستوى طموح الطالب:

وتحديد ألوان الطموح للطالب على قدر كبير من الأهمية، فيلزم تحديد اهدافه التعليمية والثقافية، والمهنية، وتقدير ميوله وقدراته واستعداداته وإمكانياته المختلفة لمتابعة السير إلى هذه الأهداف.

ب- مصادر الدراسة:

١- الطالب: وهو المصدر الأول للمعلومات لأنه محور عملية المساعدة.
٢- الوالدين أو ولى الأمر: وهما عوامل مساعدة فى دراسة المشكلة وتلك عوامل مساعدة فى علاجها.
٣- المدرسين: وهم مفتاح التعلم بالنسبة للطالب ويستطيع المدرس ملاحظة سلوك الطلاب فى الفصل، ويتعرف على مسببات المشكلة بل ويساهم فى الجهود العلاجية.
٤- الخبراء: كالطبيب والأخصائى النفسى أو موظف الغياب......الخ.
٥- الوثائق والمستندات: ونركز هنا على سجلات الحالات الفردية والبطاقة المدرسية التى توجد لكل طالب بالمدرسة.

ج - أساليب الدراسة:

١-المقابلة: وهى من الأساليب الهامة فى خدمة الفرد بالمجال المدرسى، وتعتبر المقابلة وسيلة للتأثر لأن الأخصائيين يقضون فيها وقت من أى نشاط مهنى آخر وهى وسيلة لتوظيف مهارات الأخصائى مع الطالب

ونذكر من أنواع المقابلة التى يمكن استخدامها فى المجال المدرسى.

أ- المقابلة الفردية: وهى التى تتم مع الطالب بمفرده.

ب- المقابلة الجماعية: وهو نمط يمكن استخدامه مع الطلاب ذوى السلوك المشابه فى نوع المشكلة وتحتاج إلى مهارة من الأخصائى لقيادة التفاعل فيها.

ج- مقابلة الصدفة: وهو نمط يمكن استخدامه للتعرف على الحالات التى يقابلها الأخصائى خلال عمله اليومى بالمدرسة.

٢-المكاتبات والاتصالات: ويستخدمها الأخصائى بهيئات أخرى أو الاتصال بأسر الطلاب

## ثانياً: التشخيص

تمارس خدمة الفرد المدرسية فى مجالين أولهما داخل المدرسة ذاتها بمعرفة الأخصائى للقيام بها وثانيهما فى مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية التى تحول إليها الحالات ذات الظروف الصعبة الخاصة التى لا يستطيع أخصائي المدرسية تناولها.

ومن ثم التشخيص داخل المدرسة قد لا يأخذ فى كثير من الحالات الصيغة المتكاملة التى تبدد من وقت الأخصائي فى أعمال لا جدوى منها بل قد يكتفى بتشخيص إكلينيكى أو بثولوجى محدد دون التفاصيل الزائدة، بل أحياناً وخاصة فى حالات الإرشاد الأكاديمى والإعانة الاقتصادية أن تكتفى بتسجيل الخطوات العلاجية دون الحاجة إلى الاستطراد فى ذكر التشخيص.

أما فى مكاتب الخدمة المدرسية فنظراً لتعقد المشكلات المحولة إليها وتعدد الجهود والخدمات والإمكانات فيها فإن التشخيص هو دائماً تشخيص متكامل يلجأ إلى المراحل الثلاثة في الحالات النفسية حيث يذكر كل من التفاعل الرأسى والأفقى فضلاً عن التصنيف العام للمشكلة الذى يذكر فى مقدمته ويكتفى بالتصنيف والتفاعل الأفقى فى الحالات غير النفسية.

## ثالثاً: العلاج

وهو نهاية مطاف لعمليات خدمة الفرد وهدفها ويعنى بوضع خطة متكاملة لإزالة أو تخفيف ضغط العوامل والأسباب التى أدت إلى وجود المشكلة فى حدود الإمكانات المتاحة للطالب وأسرته والمؤسسة والبيئة الخارجية. ويتناول العلاج كل من شخصية الطالب والبيئة المحيطة والتى تلعب دوراً فى أحداث المشكلة لذلك يقسم العلاج إلى نوعين أساسيين:

العلاج البيئى:

وهو العلاج الذى يوجه للظروف البيئية المحيطة بالطالب والمسببة للمشكلة كالأسرة أو الزملاء ويتحقق ذلك بأسلوبين علاجيين:

١-خدمات مباشرة (عملية): وهى التى تقدم للطالب مباشرة سواء من المدرسة أو من موارد البيئة كمنحة إعانة مالية أو عينية أو مساعدته فى الحصول على عمل وما إلى ذلك مما قد يكون لهذه الخدمات من أثر إيجابى فى مواجهة موقفه الإشكالى.

٢-خدمات غير مباشرة: وهى التى تستهدف تعديل اتجاهات المحيطين بالطالب ممن لهم دور فى إحداث المشكلة أو إمكان قيامهم بدور فى العملية العلاجية كتعديل اتجاهات الأسرة نحو الابن بالنسبة لأسلوب الاستذكار أو تعديل اتجاهات المدرس السلبية نحو التلميذ وهكذا.

**العلاج الذاتى:**

وهو ذلك النوع من العلاج الذى يوجه مباشرة إلى الطالب بمكونات شخصيته الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية لإزالة ما فيها من عوامل معطلة ومعوقة لتكيف الطالب كعلاج بعض الأمراض أو تعديل أفكاره واتجاهاته واكتشاف قدراته والعمل على توظيفها ويتحقق ذلك عن طريق مجموعة من الأساليب العلاجية من أهمها :

**المؤسسات التى تقدم خدمات فردية للطلاب خارج المدرسة :**

**أولاً:- مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية**

**أهداف مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية:**

١- تقدم المساعدات الفنية للحالات الفردية التى تحتاج إلى خبرات معينة.
٢- إثارة اهتمام الوعى بمشكلات الطلاب من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والاجتماعات وإصدار النشرات التوجيهية.
٣- القيام بإجراء البحوث للتعرف على أسباب المشكلات الفردية والعمل على علاجها وقد انشئت مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى مصر عام ١٩٥٤ ثم انتشرت فى الدول العربية الأخرى.

**خطوات العمل فى هذه المكاتب:**

١- تحول الحالة إلى المكتب اما عن طريق المدرسة او هيئات معينة أو ولى الأمر او الطالب من تلقاء نفسه وتسجيل الحالة ويتم عمل بطاقة لها وملف خاص وتحول إلى الاخصائى الاجتماعى للعمل معها.
٢- يقوم الأخصائى المختص بعمل زيارة إلى مدرسة الطالب ومقابلة الأخصائى الاجتماعى بها وأيضاً الطالب والمصادر الدراسية الأخرى لطبيعة المشكلة و نوعيتها.
٣- يتخذ الأخصائى الاجتماعى المختص الخطوات المهنية الخاصة بممارسة عمليات خدمة الفرد مع الحالة.
٤- يعمل الأخصائى مع الحالة حتى التوصل إلى مواجهة المشكلة او تحويلها إلى جهات اخرى إذا تتطلب الأمر للحصول على رعاية نفسية أو اقتصادية أو غير ذلك.

**هيئة العمل فى مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية يتكون من:**

اخصائيين اجتماعيين من ذوى الخبرة فى العمل مع الحالات الفردية بالإضافة إلى الأخصائيين النفسيين ويقوم المكتب بالتعاون مع المدرسة كما يعاون الأخصائى فى المدرسة اخصائى المكتب فى الحصول على البيانات اللازمة عن الحالات كما يتعاون المكتب مع أولياء الأمور وأسر الطلاب فى إطار مساعدة الطالب والمعاونة فى تعديل سلوكه وتقدير ظروفه وفى توجيه الآباء والأمهات للطرق السليمة تربوياً فى معاملة الأبناء والتعرف على مشكلاتهم.

**ثانياً: العيادات النفسية**

تهتم العيادات النفسية بالتعامل مع الحالات التى لها أبعاد نفسية ويتم ذلك من خلال تعاون المتخصصين بهذه العيادات حيث تضم العيادات النفسية فريقاً يتكون من:

١-الطبيب النفسى: الذى يقوم بتشخيص الحالات ومتابعة علاجها.

٢-الأخصائى النفسى:يقوم بدراسة الحالات وإجراء.الاختبارات النفسية.

٣-الأخصائى الاجتماعى: الذى يقوم بدراسة المشكلة اجتماعيا وحيث يقوم بجمع البيانات اللازمة من خلال الاتصال بالمصادر المختلفة وكذلك دراسة علاقة التلميذ أو العميل بالآخرين ومتابعة الخطوات العلاجية.

٤-متخصصون آخرون: يشتركون مع فريق العيادة النفسية مثل المتخصصين فى علاج مشكلات النطق والكلام أو المتخصصين فى التدريب العلاجى بالنسبة لحالات الدارس وما إلى ذلك.

**أغراض العيادات النفسية:**

١-الغرض العلاجى: بمعنى معالجة الحالات النفسية وفقا لنوع المشكلة وظروفها

٢-الغرض الوقائى: وذلك عن طريق المحاضرات والاجتماعات حيث تقـدم التوجيهات والإرشادات إلى الآباء والأمهات والأبناء.

٣-الغرض العلمى: وذلك من خلال اجراء البحـوث المختلفـة للمـشكلات النفسية التى يعانى منها التلاميذ.

٤-الغرض التدريبى:حيث يتم تدريب الأخصائيين الاجتمـاعيين والنفـسيين والأطباء وغيرهم فى هذا المجال.

٥-الغرض التوجيهى: حيث يقوم الأخصائى الاجتماعى بتهيئة الرأى العـام والأسر وغيرها لفهم طبيعة المشكلات النفسية وكيفيـة التعامـل معهـم والعمل على تعديل سلوكيات واتجاهات الوالدين والمتصلين بذوى هـذه النوعية من المشكلات.

**ثالثاً: مكاتب التوجيه والإرشاد النفسي**

تساعد هذه المكاتب الطالب على تحقيق ذاته فى حدود قدراته حيـث يحول إلى هذا المكتب حالات التخلـف الدراسـي بـسبب نقـص الـذكاء أو القدرات وهناك تقارب بين التوجيه والإرشاد النفسي من ناحية والخدمـة الاجتماعية المدرسية فى أن كلاهما يؤمن باحترام إنسانية الفـرد شخـصية والتركيز على الفرد المجتمع معاً.

**تفيد خدمات التوجيه والإرشاد النفسي فى ما يلى:**

١- مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة المناسـبة وعوامـل النجـاح الخاصة لكل نوع .

٢- اختيار الاستمرار فى الدراسة أو التحول إلى العمل والأبعاد الاجتماعيـة و النفسية المتصلة بذلك.

٣- التغلب على الصعوبات الدراسية ومساعدة التلميذ علـى النجـاح فـى دراسته.

٤- مساعدة الطالب على تقويم قدراته وميوله ومواهبه وقدراته على التحصيل.

٥- مساعدة الطالب للتعرف على الإمكانات المتاحة فى المجتمع والتي يمكن الاستفادة منها.

٦- مساعدة أولياء الأمور على فهم أهداف مراحل التعليم المختلفة حتى يتسنى مساعدتهم فى توجيه أبنائهم على أساس يتفق مع قدرات ورغبات الأبناء.

**رابعاً: مراكز الخدمات**

حيث تقدم خدمات اجتماعية من خلال المراكز والوحدات الاجتماعية مراكز التدريب والتوجيه المهنى، مكاتب التشغيل، مكاتب الخدمة الاجتماعية كما يمكن الاستعانة بالمراكز الرياضية والترويحية والأندية ومعسكرات وبيوت الشباب لمواجهة بعض الاحتياجات أو المشكلات وفقا لطبيعة كل حالة.

## نموذج لدراسة حالة فردية

صحيفة الوجه :

١- بيانات اولية عن الطالب : العام الدراسى :

الاسم : ........................ الصف : ............. الفصل : ............

المدرسة والمرحلة : .......... تاريخ الميلاد : / / الجنسية : ......

عنوان الاقامة :..............................................................

هاتف المنزل : ...........................................................

٢- بيانات اولية عن والد / ولى امر الطالب :

الاسم : ...................الجنسية : ......... صلته بالطالب : ..........

المهنة : ........................ جهة العمل : ........................

عنوان المنزل : ...........................................................

هاتف المنزل : .........................هاتف العمل ......................

٣- مصدر وظروف اكتشاف الحالة :

..................................................................................

..................................................................................

..................................................................................

٤- تاريخ بدء العمل مع الطالب : ........................................

٥- نوع المشكلة : ..........................................................

٦- طبيعة المشكلة والعوامل التى أدت لإحداثها :

..................................................................................

..................................................................................

..................................................................................

..................................................................................

٧- المشكلات السابقة وتواريخها والجهود التى بذلت فى التعامل معها :

..................................................................................

..................................................................................

..................................................................................

٨- ملاحظات أخرى :

..................................................................................

..................................................................................

..................................................................................

..................................................................................

اسم الاخصائى الاجتماعى : ..................... التوقيع : ...........

**أولاً : تكوين الأسرة**

| مسلسل | الاســـــم | الجنسية | صلة القرابة | السن | الحالة الاجتماعية | الحالة التعليمية | الحالة الصحية | المهنة | الدخل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |

ملاحظات عن تكوين الأسرة والعلاقات السائدة بها :

..........................................................................

..........................................................................

..........................................................................

**ثانياً : الظروف الاقتصادية**

مصدر الدخل :..........................................................

أثر الظروف الاقتصادية على احتياجات الطالب : ...........................

..........................................................................

..........................................................................

**ثالثاً : المسكن ومدى ملاءمته لحاجة الطالب والأسرة :**

.......................................................................................

.......................................................................................

.......................................................................................

.......................................................................................

.......................................................................................

**رابعاً : الحالة الدراسية للطالب**

١- التاريخ الدراسى للطالب :

| المرحلة | الابتدائية | | | | | الاعدادية | | | | | الثانوية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصف | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| عدد السنوات | | | | | | | | | | | | | | | |

ملاحظات حول التاريخ الدراسى للطالب :

.......................................................................................

.......................................................................................

.......................................................................................

.......................................................................................

.......................................................................................

.......................................................................................

**ب- الحالة الدراسية للطالب فى العالم الدراسى الحالى ( من واقــع بطاقــة المتابعة السنوية):**

.......................................................................................

.......................................................................................

.......................................................................................

**خامساً : سلوك الطالب الشخصى والاجتماعى ومدى تكيفه :**

داخل المدرسة :

.......................................................................

.......................................................................

.......................................................................

خارج المدرسة :

.......................................................................

.......................................................................

.......................................................................

.......................................................................

مدى احساس الطالب بالمشكلة :

.......................................................................

.......................................................................

.......................................................................

.......................................................................

| مقابلة مع | |
|---|---|
| تاريخ المقابلة | |

الهدف من المقابلة :

.......................................................................

.......................................................................

.......................................................................

.......................................................................

.......................................................................

المقابلة ونتائجها :

.....................................................................

.....................................................................

.....................................................................

خطة العمل القادمة :

.....................................................................

.....................................................................

.....................................................................

| مقابلة مع | |
|---|---|
| تاريخ المقابلة | |

الهدف من المقابلة :

.....................................................................

.....................................................................

.....................................................................

المقابلة ونتائجها :

.....................................................................

.....................................................................

.....................................................................

خطة العمل القادمة :

.....................................................................

.....................................................................

.....................................................................

**تنفيذ الخطة العلاجية**

| التاريخ | | الجهود المهنية |
|---|---|---|
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |

تاريخ الجهود المهنية مع الطالب :

..................................................................................

..................................................................................

التاريخ / /

الاخصائى الاجتماعى

## بطاقة متابعة سنوية للحالة الفردية

اسم الطالب : ..............الصف والشعبة : ..................

المدرسة : .............. العام الدراسى : ..............

نتائج الاختبارات الفترية :

| المواد الدراسية | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اكتوبر | | | | | | | | | | | |
| نوفمبر | | | | | | | | | | | |
| ديسمبر | | | | | | | | | | | |
| يناير | | | | | | | | | | | |
| فبراير | | | | | | | | | | | |
| مار | | | | | | | | | | | |
| ابريل | | | | | | | | | | | |
| مايو | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | |

اسباب الرسوب :.............................................

الغياب :

| الشهور | | اكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | يناير | فبراير | مارس | ابريل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد أيـــام الغياب . | بعذر | | | | | | | |
| | بدون | | | | | | | |

ملاحظات حول غياب الطالب :

..................................................................

الاخصائى الاجتماعى : ......................

## " نظام متابعة سنوية للحالة الفردية "

## طلاب الثانوى العام / التعليم الفنى

## العام الدراسى /

اسم الطالب : .................................. الرقم : ..................

المرشد العلمى : .............................. قسم : ..................

| الفصل الدراسى | اسم المقرر ورقمه | | تنبيهات الغياب | | | التحصيل الدراسى | | | | النتيجة النهائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ١ | ٢ | حرمان | | | | | |
| الأول | | | | | | | | | | |
| الثانى | | | | | | | | | | |
| الثالث | | | | | | | | | | |

ملاحظات حول الغياب والرسوب :

..............................................................................................

..............................................................................................

..............................................................................................

..............................................................................................

**حركة الملف**

| العام الدراسى | المدرسة | الهاتف | الصف | اسم الاخصائى الاجتماعى | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |

" بيانات متغيرة "

.....................................................................

.....................................................................

.....................................................................

.....................................................................

.....................................................................

.....................................................................

.....................................................................

.....................................................................

## مثال لحالة تطبيقية

الاسم : غ – م – ن السن : ٩ سنوات .

مصدر التحويل : الاخصائية الأولى تاريخ التحويل :

الديانة : مسلمة الفصل :

حالة القيد : مستجدة .محل الإقامة :

النوع : أنثى مدرس الفصل :...........

صناعة ولى الأمر : الوالد متوفى والأم تعمل موظفة مؤقتة .

التكوين الاسرى : ٣ أفراد وأصغرهم العميلة والأم .

تصنيف الحالة : حالة تأخر دراسى .

**ملخص الحالة :**

غ – م – ن تلميذة بالصف الرابع الابتدائى بمدرسة .............. تعانى من حالة تأخر دراسى فى مواد الحساب والدراسات من العام الماضى وأسرتها مكونة من ٤ أفراد ٣ أفراد وأصغرهم العميلة والأم حيث الاخت الكبرى حاصلة على دبلوم فنية وأخ فى الثانوية الفندقية والعميلة ووالدها متوفى وأما والدتها تعمل موظفة مؤقتة .

**خطة العمل مع الحالة :**

الاستعانة بمصادر الدراسة ومنها الاطلاع على الشهادة المدرسية للتلميذة لمعرفة المستوى التحصيلى وعمل مقابلة مع العميلة لتكوين علاقة مهنية واستكمال البيانات وعمل مقابلة مع مدرس الفصل لمعرفة المستوى التحصيلى والاتفاق العلاجى وعمل مقابلة مع ولى الأمر ( الوالدة ) لدراسة حالة العميلة ومعرفة جوانب شخصيتها والبدء فى خطة العلاج وتطبيق مقياس مظاهر التأخر الدراسى عن طريق قياس التأخر الدراسى لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

**لتكوين الاسرى للعميل :**

| م | الاسم | القرابة | السن | المهنة | الحالة الاجتماعية | الحالة التعليمية | الحالة الصحية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |

**شخصية العميل :**

الجانب الاجتماعى : اجتماعية بصورة جيدة مع زملائها وفى المنزل وغير منطوية .

الجانب النفسى : تتمتع العميلة بصحة نفسية جيدة وهادئة ومستقرة نفسياً .

الجانب العقلى : العميلة صحيحة من الجانب العقلى ولا تعانى من أى مرض عقلى وتتمتع بقدر من الذكاء .

الجانب الجسمى : تتمتع بصحة جيدة ولا يوجد بها عاهات أو اصابات جسمية .

التاريخ الدراسى للعميل

| المرحلة | عدد السنوات | صفة الهروب | مواد الرسوب |
|---|---|---|---|
| الابتدائية الصف الرابع | ٤ سنوات | لا يوجد | لا يوجد |

علاقة الطالبة بزملائها : علاقة جيدة تقوم على التعاون والتكامل .

طريقة الاستذكار : بطريقة عادية غير منظمة .

طموح الطالبة : لها طموح وترغب فى أن تكون دكتورة ومن هنا قمت بحث الطالبة على الاستذكار حيث من تريد أن تكون دكتورة لابد لها من المذاكرة الجيدة .

اهتمام الأسرة بالتعليم : تهتم الأسرة بالتعليم .

رأى المدرسة : لا تستجيب للمدرسة وتقوم بعمل الواجب ولكن بصفة غير مستمرة .

وصف السكن :يتكون المسكن من ثلاثة غرف وصالة ومطبخ وحمام .

**تحديد الواجبات والأدوار :**

**أولاً : العميل :**

**خطة الباحث مع العميل :**

- عمل الواجب المدرسى وحثه وتشجيعه على ذلك :
- المذاكرة أكبر وقت ممكن .
- عدم الاهتمام باللعب أكثر من المذاكرة .

**المحيطين به :**

**خطة الباحث مع مدرس الفصل :**

- تشجيع الطالبة كلما أمكنه ذلك .
- اسناد ادوار معينة للتلميذة.
- إعطاء التلميذة واجبات مدرسية تدريجياً من الاسهل إلى الاصعب .

## المقابلة الأولى مع العميلة

اليوم : التاريخ : المكان : مكتب التربية الاجتماعية

التوقيت : مدة المقابلة : ساعة .

أطراف المقابلة : الاخصائية . العميلة

**الهدف من المقابلة :**

- التعرف على العميلة والبدء فى تكوين علاقة مهنية .
- استكمال بعض البيانات الأولية للعميلة .
- تبصرة العميلة بالمشكلة وحلها بتفاعل مهنى .

**عرض المقابلة :**

ذهبت إلى فصل ٣/٤ واستأذنت من مدرسة الفصل حيث كانت حصة الريادة واستدعيت العميلة وكان يبدو عليها القلق بصورة قليلة ورحبت بها وعرفتها بنفسى والهدف من المقابلة حيث كان كلامها مختصر وعرفتها أن الهدف من هذه المقابلة محاولة أن نتخلص من حالة التأخر الدراسى حيث بدأت بسؤالها عن نفسها وأسمها وباقى البيانات الاولية ثم سألتها عن المواد التى لا تحبها فأجابت بها ثم أوضحت لها أنها يجب عليها أن تقوم بعمل الواجب ثم سألتها عن طموحها فى المستقبل فأجابت بأنها تأمل بأن تصبح دكتورة فقمت بعملية استثارة حيث أن الدكتورة لابد أن تكون متفوقة وتحدثت عن أسرتها وأخبرتنى بأن الاب متوفى ثم تكلمنا عن أفراد الأسرة وودعتها مع وعد برغبتها فى مقابلة أخرى لنستكمل الحديث وانتهت على ذلك .

**نتائج المقابلة :**

**حققت ما كانت ترمى إليه من أهداف من حيث :**

١- استكمال البيانات الاولية .

٢- معرفة التلميذة لمشكلتها وتفهمها للموقف والتعاون والرغبة فى حلها والتحسن .

٣- تكوين علاقة مهنية بين الباحث والعميلة فى التجاوب التدريجى والارتياح النفسى للعميلة .

## المقابلة التالية مع مدرسة الفصل

اليوم : التاريخ :

المكان : حجرة التربية الاجتماعية مدة المقابلة : ١٥ دقيقة .

أطراف المقابلة : الباحث ومدرسة الفصل.

الهدف من المقابلة :

- معرفة مدى مشاركة العميلة فى الفصل من خلال الاستجابة مع المدرسة أثناء الشرح .
- معرفة إذا كانت تقوم بعمل الواجب بأكمله أو لا تقوم ..
- مدى انصاتها للمدرسة أثناء الشرح وتفاعلها فى الفصل بشغب – مهتمة – لا تهتم – سرحانه دائماً .
- توجيه المدرسة للعناية والاهتمام بها فى المواد الدراسية .

**عرض المقابلة :**

طلبت مقابلة مدرسة الفصل لدراسة مشكلة العميلة غ . م . ن فوافقت ورحبت وحددت المكان والموعد الذى يناسبها .

وحضرت مدرسة الفصل ورحبت بها فى زاوية من زوايا المكتب تحدثنا عن حالة التلميذة فسألتها هل تشارك فى الفصل وهل تهمل الواجب حيث أجابت بأنها لا تشارك وسألتها هل تقوم بأعمال شغب فى الفصل فأجابت لا وطلبت منها أن تحاول استثارتها عن طريق توجيهها للانتباه للشرح وسؤالها فوافقت وانتهت المقابلة .

**نتائج المقابلة :**

حققت ما كانت تبغيه حيث :

- لا تشارك التلميذة فى الفصل فى حل الاسئلة .
- لا تقوم بعمل الواجب .
- وعدم الانتباه أثناء الحصة .
- البدء فى خطة العلاج مع مدرسة الفصل حيث التغلب على هذه الآثار السلبية وارتفاع المستوى التحصيلى .

## المقابلة الثانية مع العميلة

اليوم : التاريخ :

المكان :مكتب التربية الاجتماعية مدة المقابلة : ٣٠ دقيقة .

أطراف المقابلة : الاخصائية والعميلة .

**الهدف من المقابلة :**

- استكمال بعض البيانات المتعلقة بالعميلة وأسرتها .
- تطبيق مقياس لتحديد درجة حدة المشكلة .
- التمهيد لإجراء المقياس .

**عرض المقابلة :**

- ذهبت إلى فصل ٣/٤ وطلبت من أستاذ التلميذة اصطحاب العميلة ووافق الأستاذ.

- كانت العميلة متحمسة للمقابلة .
- تم سؤال العميلة عن تكوينها الاسرى .
- عرضت على العميلة المقياس ووضحت لها أن الهدف هو تعديل فى بعض الأشياء التى تحبها والتى لا تحبها .

**نتائج المقابلة :**

حققت ما كانت تبغيه من أهداف من حيث :

- استكمال البيانات الاولية والتكوين الاسرى .
- محاولة الاجابة على تطبيق مقياس تحديد درجة حدة المشكلة .

**مقياس**

**تطبيق مقياس لتحديد درجة حدة المشكلة ( التأخر الدراسى )**

الاسم : الفصل :

حالة القيد : مستجدة تاريخ اجراء المقياس :

| م | العبارة | نعم | إلى حد ما | لا |
|---|---|---|---|---|
| ١ | لا أشعر بالميل نحو الدراسة | | | |
| ٢ | أعانى من السرحان والتشتت فى الفصل | | | |
| ٣ | بالمنزل لا أستطيع التركيز فى استذكار دروسى | | | |
| ٤ | المناهج الدراسية مملة ولا تشجع على الاستذكار | | | |
| ٥ | لا أجد حافزاً على الاستذكار | | | |
| ٦ | المدرسون يعاملونى بطريقة مناسبة ولكن لا يعطونى المعلومة المناسبة | | | |

| م | العبارة | نعم | إلى حد ما | لا |
|---|---|---|---|---|
| ٧ | لا أستطيع التوفيق بين الاستذكار وممارسة الهواية | | | |
| ٨ | لا أتقبل معظم المواد الدراسية لأننى اهوى نوعاً آخر من التعليم | | | |
| ٩ | أشعر بكراهية مادة معينة أو بعض المواد الأخرى | | | |
| ١٠ | لا يوجد تشجيع من المسئولين عندما احقق تقدماً دراسياً | | | |
| ١١ | أجلس فى موقع غير مناسب فى الفصل لا يساعد على الفهم داخل الفصل | | | |
| ١٢ | لا تتاح لى الفرصة للمناقشة فى داخل الفصل فى النقاط التى لا أفهمها | | | |
| ١٣ | أقوم بتأدية بعض الأعمال مما يقلل وقت الاستذكار | | | |
| ١٤ | المتابعة غير موجودة على الواجبات والتى اقوم بها وكيفية الاستذكار | | | |
| ١٥ | هل يوجد فى البيت من يتابعك بصفة مستمرة والسؤال عن هل فعلت الواجب أم لا | | | |

ن = ١٥

$$\text{تقدير الاستجابات} = \frac{\text{عدد الاستجابات}}{\text{ن عدد العبارات}} \times ١٠٠$$

| م | نعم | إلى حد ما | لا |
|---|---|---|---|
| ١ | ٥٣% | ٢٦% | ٢١% |

المجموع الكلى = ١٠٠%

**نتائج المقياس :**

- كانت نسبة نعم حوالى ٥٣% وهى فى الآتى أنها تعانى من سرحان فـــى الفصل ولا تستطيع الاستذكار فى المنزل وتجد حافز على المذاكرة لأنها تأمل أن تكون دكتورة وأن المدرسين يعاملونها بطريقة مناســبة وهــى تستطيع التوفيق بين المذاكرة والهواية وأنهـــا لا تحـــب بعــض المـــواد الدراسية وأنه يوجد فى المنزل من يتابعها .
- كانت نسبة إلى حد ما حوالى ٢٦% حيث أنها تشعر إلى حد ما بالملــل فى المدرسة وموادها وأنها لا تتاح لها الفرصـــة لعــرض مـــا تفهمــه ومناقشته فى الحصة وأنها تقوم ببعض الأعمال المنزلية والمتابعة إلـــى حد ما .
- كانت نسبة لا حوالى ٢١% حيث أن المناهج ليست مملة وأنها لا يوجــد من يشجعها إذا حققت تقدماً دراسياً وأنها تجلس فى موقع مناسب .

## تقدير الموقف العلاقة بالحالة

| عوامل ظهور المشكلة | علاقة مرتبطة بالعميل | قابليته للحل |
|---|---|---|
| الأسرية والمدرسة عوامل بيئية | على أن عالم العميل والمحيطين به دورهم سلبى | قابل لحل والتعديل الايجابى فى المشاركة |
| العوامل الذاتية العميلة نفسها | حيث عدم الاهتمام وعدم تقدير المسئولية | قابل للحل والتعديل الايجابى |

| تقدير العميل للعوامل | ملاحظات |
|---|---|
| أنها تؤثر تأثيراً سلبياً وتلقى اللوم على هذه العوامل | |

## تقييم حالة الممارسة

| الادوار التى تستوجب التدخل المهنى | | الادوار المتوقعة والمراد تحقيقها |
|---|---|---|
| العميله نفسها | حثها على المذاكرة | معالجة العميلة ومساعدتها |
| مدرس الفصل | معرفة سلوك التلميذة داخل الفصل والاهتمام بها | مساعدة التلميذة على التخلص من مشكلتها |

## ما تم تعديله فى الأدوار الفعلية

| الأدوار | أسوأ بكثير | أسوأ | نفس الواقع | أفضل | أفضل بكثير | تعديل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العميلة | | | | | | |
| مدرسة الفصل | | | | | | |

## المتابعة الدورية

| اليوم | التاريخ | ملاحظات |
|---|---|---|
| الاثنين | ٢٠٠٣/٤/٢١ | حيث قمت بحضور حصة فى فصل العميلة وقمت بإلقاء أسئلة فى بعض مواد المنهج فلاحظت أن العميلة تقوم بالإجابة بنسبة ٧٥% أى لاحظت إنها قدّ تحسنتِ تقريباً. |
| الثلاثاء | ٢٠٠٣/٤/٢٢ | حيث قمت بتوديع العميلة حيث انتهاء التدريب لى فى المدرسة وقمت بإنهاء العلاقة مع العميلة وأوضحت لها أن تدريبى انتهى وقمت بحثها على الاستذكار الجيد والتفوق . |

# - مراجع الفصل الخامس -


١) حامد عبد العزيز الفقى : التأخر الدراسى، تشخيصه وعلاجه، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٠.

٢) حمدى عبد الحارس، سيد سلامه:- ممارسة الخدمة الاجتماعية فى المدرسة (الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠١).

٣) سيد أبو بكر حسانين، الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ، ط١، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٠.

٤) عبد العزيز متولي: الإعداد المهني وممارسة الخدمة الاجتماعية (الإسكندرية، مطبعة الإشعاع العينى، ٢٠٠١).

٥) عزيز حنا حافظ، علم النفس والنمو، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٥٩.

٦) على الدين السيد، محمد شريف صقر، مقدمة فى الخدمة الاجتماعية، ط١١، القاهرة، ب.ن: ١٩٨٤. ولمزيد من التفاصيل فى مضمون هذه الأساليب العلاجية .

٧) فاطمة الحاروبى : خدمة الفرد فى محيط الخدمات الاجتماعية.

٨) محمد شريف صقر، عبد الكريم العفيفى، الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى، القاهرة، ب ن، ١٩٨٤.

٩) ناهد عباس حلمى وآخرون، ممارسات خدمة الفرد فى المجالات النوعية، ط١، القاهرة، المكتب العلمى للطباعة، ١٩٩١.

# الفصل السادس

# العمل مع الجماعات المدرسية

**مقدمـــة :**

تعتبر طريقة العمل مع الجماعات إحدى الطــرق الرئيــسية فـــي ممارسات الخدمة الاجتماعية والتى أدركت أهميـــة الجماعـــة فـــى حيـــاة الإنسان وإن كانت ممارسات الطريقة بدأت تأخذ الطابع العلمـــى الـــذى يميزها فى الوقت المعاصر .

وتركز طريقة العمل مع الجماعات فى المجال المدرســـى علـــى فلسفة مستمدة من فلسفة المهنة الأم التى من خلالها يتمكن مـــن مـــساعدة أعضاء الجماعة عن طريق تنمية قدراتهم الاجتماعية حتى يتمكنـــوا مـــن مواجهة مشكلاتهم الشخصية والجماعية بصورة أكثر فاعلية .

**أنواع الجماعات المدرسية**

تتعدد أنواع الجماعات المدرسية والتى تحقق أهدافها عن طريـــق البرنامج كوسيلة لممارسة النشاط ومن ضمن هذه الجماعات :

- الخدمة العامة.
- الهلال الأحمر.
- خدمة البيئة.
- الادخار.
- الوعى القومى.
- المناظرات.
- الجماعات الثقافية.
- الجماعات الرياضية.
- الجماعات الفني.

**نعرض أهم الجماعات داخل المدرسة :**

**١- جماعة الفصل**

وهى جماعة رسمية فرضتها طبيعة العملية التعليمية لا يختارها العضو – الطالب ويمكن فى ظل ظروف معينة أن تحمل هذه الجماعة بعض سمات وخصائص الجماعة الاختيارية خاصة إذا حدث قدر مناسب من التوافق بين الطالب والجماعة – الفصل واقتنع بها ونجحت فى تحقيق درجة مقبولة من الإشباعات خاصة وأنها تحمل بعض الخصائص مثل :

- محدودة العدد– نسبياً: لها هدف وقيادة وبرنامج كما أن لها نظامها الخاص .
- الاستمرارية : حيث أنها تستمر لمدة عام دراسى على الأقل يمكن من خلالها تحقيق قدر ملائم من التفاعل .
- التجانس بين الأعضاء : من الناحية العمرية والخصائص الجسمية والعقلية والنفسية وفى الجانب الثقافى والتعليمى .

**٢- جماعة النشاط**

وهى جماعات تتكون تبعاً لرغبة الأعضاء بشرط موافقة إدارة المدرسة على ذلك ، أو وفقاً لخطة مسبقة صممها الاخصائى الاجتماعى ويمكن أن تمر جماعة النشاط فى سبيل تكوينها بالمراحل التالية :

١- نشوء فكرة تكوين الجماعة سواء من بعض الطلاب أو من قبل الاخصائى الاجتماعى وعن طريق المبادأة يتبنى بعض الطلاب فكرة تكوينها .

٢- عرض أمر تكوين الجماعة على إدارة المدرسة للحصول على موافقتها حيث أنها المجتمع الذى يوجه ويضبط السلوك ويضفى الشرعية على أى نشاط يمارس بداخلها .

٣- نشر الفكرة بين الطلاب والإعلان عنهـا وعـن شـروط العـضوية وطبيعة النشاط الذى تقـوم عليـه، وكيفيـة الممارسـة ومواعيـد الاجتماعات الخاصة بالنشاط .

٤- جمع رغبات الاشتراك والتأكد من توفر شروط ممارسة النشاط لـدى كافة الأعضاء الذين ابدوا الرغبة فى الانضمام إليها .

٥- عقد اجتماع جمعية عمومية لكافة الأعضاء الذين ابدوا الرغبـة فـى الاشتراك وانتخاب مجلس لإدارة الجماعة .

٦- يجتمع مجلس إدارة الجماعة لوضع برنامج النشاط السنوى لها وفقـاً لاستطلاع الرأى بالنسبة للأعـضاء وتبعـاً لاحتياجـاتهم بمـساعدة الاخصائى الاجتماعى والحصول على موافقة المدرسة على ممارسـة هذا البرنامج .

٧- تبدأ الجماعة فى ممارسة النشاط بمساعدة الاخصائى الاجتماعى الذى يقوم بوضع حدود لسلوك الأعـضاء ، مـساعدة الـذين يتحملـون مسئوليات بها وتوجيه التفاعل بما يحقق الإشباع لاحتياجات الأعضاء وفى نفس الوقت يعدل سلوكهم وقيمهم الاجتماعية والنفسية الايجابية

جماعة الهلال الأحمر نموذج لجماعات النشاط

**أهداف الجماعة:**

**تتعدد أهداف جماعة الهلال الأحمر والتى يمكن تحديدها فى:**

١- رفع المستوى الاجتماعى والصحى للمواطنين .

٢- تقديم العون للآخرين .

٣- تعميق أواصر الصداقة والتفاهم الدولى بين الشباب .

**عضوية الجماعة :**

والعضوية فى جماعة الهلال الأحمر ميسرة على الطلاب . فقد حدد الاشتراك للطالب بمبلغ رمزى وتستطيع كل مدرسة أن تكون من طلابها فريقاً أو أكثر من الطلاب قوام كلّ فريق لا يزيد عن ٤٠ طالباً أو طالبة .

**التنظيم الإرشادى والعلمى لتكوين الجماعة :**

١- لكل مدرسة الحق فى أن تكون من طلبتها جماعة أو أكثر للهلال الأحمر على ألا يزيد عدد كل فريق عن ٤٠ طالباً مع إخطار فرع الهلال الأحمر بالمحافظة عن عدد الفرق التى تم تكوينها بالمدرسة .

٢- ترسل كشوف الأسماء إلى فرع الهلال الأحمر بالمحافظة من أصل وصورتين معتمدة فى موعد غايته نهاية أكتوبر من كل عام .

٣- اختيار الأعضاء من ذوى الميول للقيام بأعمال الخدمة الإنسانية .

٤- الاشتراك السنوى للعضو يتحمله الطالب ، وإذا تعذر عليه تقوم بسداده المدرسة من ميزانيات مجلس الامناء والاباء والمعلمين .

٥- آخر موعد لقبول اشتراكات الفرق هو نهاية أكتوبر من كل عام .

**الإشراف والإدارة :**

١- يشرف على كل جماعة احد الأخصائيين الاجتماعيين أو أحد المعلمين الذين يميلون إلى هذا الاتجاه من النشاط إذا تعذر وجود الاخصائى الاجتماعى بالمدرسة .

٢- تقوم المدرسة بالاشتراك مع الاخصائى الاجتماعى بوضع القواعد الكفيلة بانتخاب رئيس ووكيل وسكرتير وأمين صندوق للجماعة من بين أعضائها مع إخطار الفرع بالنتيجة وتكون مهمة هذه اللجنة المنتخبة بالتعاون مع المشرف وإدارة المدرسة حسن سير أعمال

الفريق وتقديم الخدمات سواء فى المدرسة أو البيئة التى تقع فى نطاقها المدرسة .

تقوم المدرسة بالاتصال بفرع الهلال الأحمر بالمحافظة ليتولى توفير طبيب لإعطاء المحاضرات النظرية لأعضاء الفريق ومدرب عملى لتدريبهم أو العمل على تسهيل مهمة الأعضاء فى زيارة بعض المستشفيات لاستكمال التدريب العملى وتوفير مراكز لهذا التدريب .

**تسجيل الجماعة :**

١- ترسل المدرسة إلى فرع الهلال الأحمر بالمحافظة التابعة لها كشفاً من أصل وصورتين مبيناً به أسماء أعضاء كل فريق مع ملاحظة أن تكون الأسماء مكتوبة بخط واضح وثلاثية ومطابقة لما هو مسجل بالمدرسة وأن يعتمد هذا الكشف من إدارة المدرسة ويختم بخاتمها ويوضح به نوع التدريب .

٢- يتولى فرع الهلال الأحمر بالمحافظة صرف الكتب اللازمة لهذه المدارس بسعر رمزى نقداً أو بحوالة بريد عادية .

٣- يقوم فرع الهلال الأحمر بالمحافظة فور استلام كشوف أعضاء الفريق المعتمدة والإيصال الدال على إيداع قيمة اشتراك الفريق فى خزانة المدرسة بإرسال العدد اللازم من بطاقات العضوية إلى المدرسة .

٤- على المدرسة استيفاء البطاقات ويوقع عليها مشرف الفريق ثم تعتمد من مدير المدرسة وترسل هذه البطاقات إلى فرع الهلال الأحمر لاعتمادها وإعادتها .

٥- الفرع لا يلتزم بتسجيل أى فريق لم يراعى فى إجراءاته الشروط الواجبة والواردة فى هذا الدليل.

٦- لا ترد قيمة الاشتراك لأى عضو ينسحب بعد قيد أسمه بالكشوف .

**خصائص جماعة النشاط المدرسية :**

**١ – التجانس:**

التجانس بين أعضاء الجماعة أساسه الميل المشترك إلـى هوايـة معينة وهذا النيل قائم على أساس سيكولوجية بينما التجانس بين التلاميـذ بالفصل يقوم على أساس السن أو درجات الامتحان إلى غيـر ذلـك مـن العناصر الخارجية .

**٢– وضوح الهدف :**

جماعة النشاط لها أهداف واضحة تماما بالنسبة لجميع أعـضائها أما داخل الفصل فغالباً لا تكون الأهداف أو الفائدة مـن دراسـة معينـة واضحة تماماً لكل تلميذ.

**٣– الحرية :**

الحرية فى انضمام الدارس إلى جماعة معينة تلقائياً ودون فـرض كما أن جماعة النشاط هى التى تضع البرامج التى تناسبها بنفسها .

**٤– التلقائية:**

وهى تتوفر فى جماعة النشاط لأن الأعضاء فى هـذه الجماعـة يعملون ما يميلون إليه وما يشبع هذه الميول ويحقق رغباتهم .

**٥– الإيجابية فى النشاط :**

إذ يقوم الأعضاء أنفسهم بوضع خططها وتحمل مسئوليات تنفيذها.

**٦– الترويح :**

التجانس على أساس الميل الطبيعى ووضـوح الهـدف وإدراكـه والحرية والتلقائية والإيجابية لذلك يغلب على نشاط الجماعة بصفة الترويح باعتبارها حالة تصاحب الفرد بالاستمتاع والسعادة .

**مقومات جماعة النشاط المدرسى :**

١- الأعضاء: أساس نجاح الجماعة هو أن يشعر كل جماعة من أعضائها بميل ورغبة فى الانضمام إليها ولتحقيق ذلك يجب مراعاة توفير الحرية لانضمام الطالب لجماعة المدرسة التى يرغبها .

٢- الرائد : وللرائد دور أساسى فى الجماعة بالغ الأهمية شديد الحساسية وإذ كانت الصفات الشخصية والطريقة التى يتبعها فى توجيه الجماعة كل ذلك يؤثر فى الجماعة وأفرادها ودرجة نموهم .

٣- البرنامج : وهى الأداة التى تحقق أهداف الجماعة .

٤- تنظيم الجماعة :وهذا النظام يساعدها على تحقيق أهدافها .

**ما يجب مراعاته عند تكوين الجماعات المدرسية :**

أولاً : أن تتكون الجماعات المدرسية نتيجة لظروف معينة تتطلب وجودها. فعند إنشاء جماعة مدرسية معينة يجب التأكد من احتياج المدرسة والبيئة لهذه الجماعة ومراعاة ظروف المدرسة .

ثانياً : الجماعات المدرسية وسائل وليس غايات فى حد ذاتها فليس الغرض من جماعة التمثيل هو الحفلة التى تقيمها المدرسة أو المعرض الذى تقيمه جماعات الأشغال والرسم .

ثالثاً : أن يهدف النشاط إلى تحقيق الترابط بين الأسرة والمدرسة عن طريق توعية أولياء أمور الطلاب بأهمية الجماعات المدرسية ودورها فى تحقيق النمو لأبنائهم وبأنها ليست عاملاً معطلاً للتحصيل الدراسى بل عملية مساعدة لهذا التحصيل .

رابعاً : أن يهدف النشاط إلى أن يتدرب الطلاب عمليا على خدمة بيئاتهم عن طريق الجماعات المدرسية وذلك بقيامهم بالتعرف على الإمكانيات البشرية والمادية فى البيئة .

خامساً : أن تهدف الجماعة المدرسية إلى إكساب الطلاب خبرات ومهارات جديدة ، وكذلك إكسابهم القيم والاتجاهات البناءة وخصائص المواطنة الصالحة كالقدرة على التعاون مع الغير .

سادساً : أن يراعى فى البرامج أن تتفق ومرحلة نمو الطلاب فالبرامج التى تضم تلاميذ المدرسة الابتدائية يجب أن تتفق وخصائص مرحلة نموهم وكذلك بالنسبة لتلاميذ المدرسة الإعدادية أو الثانوية أو غير إلى ذلك .

**اعتبارات يجب مراعاتها عند تكوين الجماعات المدرسية :**

**أولاً :** أن تكون الجماعات المدرسية نتيجة لظروف معينة تتطلب وجودها فعند إنشاء جماعة مدرسية يجب التأكد من احتياج المدرسة والبيئة لهذه الجماعة ومراعاة ظروف المدرسة وإمكانياتها والمستوى الاقتصادى والثقافى للتلاميذ والتوفيق بين كل ذلك وبين إمكانيات البيئة واحتياجاتها فليس العبرة بعدد الجماعات فى المدرسة بل بمدى نجاح هذه الجماعات وتحقيقها لأغراضها .

**ثانياً:** الجماعات المدرسية وسائل وليس غايات فى حد ذاتها فليس الغرض من جماعة التمثيل هو الحفلة التى تقيمها المدرسة أو المعرض الذى تقيمه جماعات الأشغال والرسم وإنما الغرض الأساسى هو تلك العمليات التربوية التى تسبق وتلاحق الحفلة أو المعرض ، ففى هذه العمليات يكتسب الأعضاء الخبرات والتجارب والمهارات فيجب البعد كل البعد عن المظهرية فى النشاط .

**ثالثاً:** أن يهدف النشاط إلى تحقيق الترابط بين الأسرة والمدرسة ودورها فى تحقيق النمو لأبنائهم وبأنها ليست عاملاً معطلاً للتحصيل الدراسى بل عملية مساعدة لهذا التحصيل .

**رابعاً:** أن يهدف النشاط إلى أن يتدرب الطلاب عملياً على خدمة بيئاتهم عن طريق الجماعات المدرسية وذلك بقيامهم بالتعرف على الإمكانيات البشرية والمادية فى البيئة مع التعرف على المشكلات الرئيسية فيها وتحديد ما يستطيع الطلاب الاشتراك فى معالجته ثم قيام الطلاب بإثارة الوعى فى البيئة عن طريق اتصالهم بأسرهم لوضع خطة مناسبة يتعاون فيها الأهالى مع المدرسة على تنفيذها .

**خامساً :** أن تهدف الجماعة المدرسية إلى إكساب الطلاب خبرات ومهارات جديدة ، وكذلك إكسابهم القيم والاتجاهات البناءة وخصائص المواطنة الصالحة كالقدرة على القيادة والتبعية والقدرة على تحمل المسئولية والقدرة على التعاون مع الغير والإيمان بالكرامة الإنسانية والقدرة على النقد والنقد الذاتى إلى غير ذلك .

**سادساً:** أن يراعى فى البرامج أن تتفق ومرحلة نمو الطلاب فالبرامج التى تضم لتلاميذ المدرسة الابتدائية يجب أن تتفق وخصائص مرحلة نموهم وكذلك بالنسبة لتلاميذ المدرسة الإعدادية أو الثانوية إلى غير ذلك .

## أهداف العمل مع الجماعات فى المدرسة

طريقة العمل مع الجماعات تتصف بالمرونة والتى تسعى عن طريق الجماعات إلى تهيئة تجارب اجتماعية للأفراد فى الجماعات المختلفة التى ينتمون إليها بحيث يكتسبون خلال هذه التجارب التى تجعل من التلاميذ والطلاب مواطنين صالحين وبالتالى توفر للجماعات المدرسية من القدرات ما يمكنها من أداء أدوارها فى المدرسة والمجتمع :

١- القدرة على التفكير الواقعى ( التفكير الذى يقوم على أساس من المعرفة العلمية).

٢- الإيمان بالأهداف العامة المشتركة ( هو اتجاه نفسى ينمو عن طريق الانتماء إلى جماعات لها أهداف مشتركة يدرب أفرادها على العمل معاً لتحقيقها ).

٣- الميل إلى التعاون مع الغير ( التعاون من خصائص المواطنة الصالحة وهو اتجاه نفسى ينمو تدريجياً مع الإنسان فى حياته وعمله ) .

٤- القدرة على القيادة والتبعية ( طبيعة الحياة الإنسانية تضع الفرد قائداً لغيره فى بعض المواقف وتابعاً لغيره فى مواقف أخرى ولا يعنى أن القيادة مسئولية والتبعية لا تمثل مسئولية ولكن لكل منهما مسئولية تقدير المسئولية وتحملها (هى سمة يكتسبها الفرد بالتدريب عليها منذ الصغر )

٥- احترام العمل ( العمل ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية وتنمية المجتمعات ويقوم العمل على الإنتاج واحترام العمل والإقبال عليه ينمو فى المرء خلال التجارب التى يعيشها .

٦- احترام النظم العامة والعمل بموجبها ( لكل مجتمع نظمه العامة وفى ضوء هذه النظم تتحدد علاقة المواطنين بعضهم ببعض ففى احترام النظم العامة واحترام العلاقات المتبادلة فالعمل مع الجماعات يعمل على بث الاحترام فى أعضاء الجماعة تجاه العامة .

٧- الإحساس بالسعادة ( هى محصلة لارتباط الفرد بالجماعة وارتباط هذه بالمجتمع حيث يدرك أنه يعيش مطمئناً فى الجماعة ومرغوب فيه .

## عمليات طريقة العمل مع الجماعات فى المدرسة

طريقة العمل مع الجماعات تتناول العديد من العمليات التى توضح المعالم الرئيسية للطريقة لذا من خلال هذا الفصل نستعرض عمليات هذه الطريقة.

## أولاً : الدراسات الاجتماعية

وتتمثل فى معرفة كل ما يتصل بالأعضاء من معلومات ويستخدم الاخصائى العمل مع الجماعات فى ذلك مجموعة من الأدوات أهمها:

- النظريات العامة وهى تلك النظريات التى تتعلق بسلوك الأفراد والجماعة أو ديناميكية الأفراد والجماعات
- الإصغاء تعتبر وسيلة هامة من وسائل الدراسة لذا يجب على أخصائى الجماعة أن يصغى بعناية لما يقال أو كيف يقال ولمن يقال ولا شك أن هذا له قيمته الفعالة فى دراسة وفهم وتقدير الحاجات لمن يقوم بمساعدتهم .
- **الملاحظة:** إن الملاحظة تشبه الإصغاء من حيث الأهمية إنها تتضمن وسائل التعبير غير اللفظى للمشاعر والأفكار وإن كثير من الاتصال فى الجماعات يتم عن طريق وسائل التعبير غير اللفظية كتعبيرات الوجه وحركات الجسم ورنة الصوت والتجاهل والانتباه .

## ثانياً : التحليل

المقصود بالتحليل تفسير الاستجابات المختلفة فى المواقف الاجتماعية المختلفة التى تحدث بالجماعة وتفهم وإدراك طبيعة العوامل التى تتضمنها تلك المواقف والتى تؤثر فى هذه الاستجابات وعلى ذلك فالتحليل هو الرأى المهنى لأخصائى الجماعة من أسباب ودوافع السلوك فى المواقف الاجتماعية المختلفة .

يعتمد التحليل على المعلومات المتاحة بالتقارير التى يقوم الاخصائى بتسجيلها وهو يعتمد على تفسيره للسلوك على إطاره النظرى المستمد من الخدمة الاجتماعية وقيمها ومبادئها وفلسفتها بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة ويجب أن تكون نظرية شاملة لجميع الحقائق

المتاحة ومدى الارتباط بينهما بحيث أنه " يفسر موقفاً واحداً فـــى الفــراغ ولكنه يفسر الموقف فى تكراراته وماذا كان هذا السلوك قد أصـــبح ســـمة متكررة أم هو حل مجرد موقف طارىء "

**تحليل المواقف فى خدمة الجماعة تهدف إلى :**

أولاً : دراسة اخصائى الجماعة باعتباره المساعد والمعين .

ثانياً : دراسة الجماعة باعتبارها الإدارة الرئيسية للمساعدة .

ثالثاً : دراسة التنبؤ بسلوك الأفراد والجماعة .

**ثالثاً : التخطيط planning**

إن التخطيط يشبه التحديد فى أنه يعتبر أيضاً عملية ناتجـــاً لعـــدة عمليات متسلسلة ويمكن أن نفهم التخطيط باعتبـــاره عمليـــات مدروســـة تتضمن اختيار أفعال محسوبة لتحقيق أغراض معينة خلال فترة زمنية بأن الناتج الأخير لعملية التخطيط هو ما يسميه بالخطة التى تصمم لمواجهـــة المشكلة أو إشباع الحاجات وقد تعتبر قصيرة المدى أو متوسطة أو تعمير بعيدة المدى فى حياة الجماعة وظروفها .

**رابعاً :التدخل intervertion**

التدخل يعنى تدعيم وتقويم القدرات وتوجيهها إيجابياً نحو التقـــدم والنمو والتغلب على العقبات من أجل الوصول بالجماعة وأعضائها إلـــى توازن ديناميكى فى القدرة على تحقيق الأداء الاجتماعى المنوط بهـــم إن التدخل فى النهاية هو الاستخدام الجيد لمهارات الممـــارس وقدراتـــه فـــى التعامل مع المواقف وكذلك فإن هناك عدد كبير من الأدوار التـــى يمكـــن للممارس أن يقوم بها فى سبيل القيام بعملية المساعدة .

## تقويم الجماعة

قد تكون التقويم قوة داخلية فعالة تؤثر فى إنتاجية الجماعة ويجب أن تدرك أن التقويم له مكانة دائمة فى الجماعات ويقوم كل فرد منا بطريقة منظمة تقريباً وبطريقة شعورية أو لا شعورية بتقويم الدور الذى يقوم بها أو مركزة فى الجماعة أو مشاركته لها فى أوجه النشاط أو المشاعر نحوها ونحن نقوم الأعضاء الآخرين للجماعة بنفس الطريقة.

أهم الخدمات الجماعية التى يستطيع تقديمها الأخصائي للجماعة :

١-التخطيط والتنظيم لتكوين جماعات النشاط بالمدرسة على أساس الاحتياج إلى أنواع الجماعات الملائمة للمدرسة والتى تتناسب مع بيئة وظروف تلاميذها .

٢-تحديد الموارد والإمكانيات اللازمة لكل جماعة لكى تستطيع أن تمارس نشاطها.

٣-نشر الدعوة بين التلاميذ للانضمام إلى الجماعات التى يرغب أن ينظم إليها كل تلميذ .

٤-إعداد سجل عام للنشاط يحصر فيه بيانات إجمالية عن جماعات النشاط بالمدرسة من حيث عدد أعضاء كل جماعة وميزانيتها ونشاطها ومدى تقدمها وتحقيقها لأهدافها فى نهاية كل عام دراسى .

٥- الإشراف على انتخاب مجلس إدارة لكل جماعة كالرئيس -نائب الرئيس -السكرتير -أمين الصندوق -وأي مراكز أخري يحتاجها النشاط .

٦-تصميم نماذج من السجلات الخاصة بنشاط الجماعة وعضويتها ومجلس إدارتها وخطتها وبرامجها الزمنى واجتماعاتها وميزانياتها وأي بيانات أخرى.

٧-اختيار رائد مناسب من بين مدرسى المدرسة لكل جماعة من جماعات النشاط باستثناء الجماعات الاجتماعية التى يقوم الأخصائي الاجتماعى نفسه بالإشراف عليها .

٨-مساعدة رواد الجماعات عن طريق تزويدهم بالمعلومات والاستشارات والخبرات المهنية التى تساعدهم على ممارسة العمل مع الجماعات .

**دور الاخصائى الاجتماعى مع الجماعات المدرسية**

**أولاً : تطبيق مبادئ العمل مع الجماعات فى جماعات النشاط**

١- تقبل الجماعة وكل عضو كما هو لا كما يحب الاخصائى .

٢- العمل مع جماعة النشاط لا لجماعة النشاط .

٣- مشاركة أعضاء الجماعة مشاعرهم وإحساسهم دون الانفعال مثلهم .

٤- المواءمة بين سلوك الاخصائى الاجتماعى وسلوك جماعة النشاط .

٥- البدء فى العمل مع الجماعة من المستوى الذى تكون عليه .

٦- مساعدة جماعة النشاط فى توزيع المسئوليات وإشراك أكبر عدد من الأعضاء فى النشاط .

٧- استخدام السلطة لحماية الجماعة وأفرادها عندما يحتاج إلى ذلك .

**ثانياً : استخدام أساليب العمل مع الجماعات فى جماعة النشاط :**

١- أن تكون جماعة النشاط صغيرة .

٢- أن تكون للجماعة أهداف واضحة .

٣- أن تكون أعمال الجماعة من تصميم ووضع أعضاء الجماعة أنفسهم .

٤- أن تكون القيادة فى الجماعة موزعة عل أكبر عدد من الأعضاء .

٥- أن تكون الجماعة على درة من التنظيم .

٦- أن تكون الجماعة على درجة من التماسك .

٧- أن تكون لدى الجماعة القدرة والسرعة فى تقبل المؤسسة والاخصائى.

٨- أن تكون الجماعة مدركة لما تقوم به من أعمال وقادرة على تقويم جهودها .

**ثالثاً : تطبيق وتصميم البرامج على جماعة النشاط :**

١- مساعدة أعضاء الجماعة فى وضع خطة البرنامج .

٢- مساعدة أعضاء الجماعة فى تنمية ميولهم وذلك عن طريق برامج مناسبة .

٣- مساعدة أعضاء الجماعة ف استخدام مصادر البيئة عند تصميم البرنامج .

٤- مساعدة أعضاء الجماعة على مواجهة الصعوبات التى تعترض البرنامج .

**رابعاً : التسجيل الخاص بالتقارير :**

أن التسجيل وسيلة مناسبة يستخدمها الاخصائى الاجتماعى كمعيار لقياس الاتجاهات الفنية التى يتبعها حين يعمل مع جماعات النشاط .

# نموذج دراسة عن الجماعات المدرسية (١)

# تقويم دور الجماعات المدرسية

# فى تحقيق التنمية البشرية للطلاب

**طرح مشكلة الدراسة :**

تتوقف عملية التغيير الموجه فى المجتمع إلى حد كبير على طبيعة افراده حيث استعدادهم واستجاباتهم لقبول أو رفض التغيير وهـذا يـرتبط بخصائص الشخصية والاتجاهات والمعتقدات السائدة وأسـلوب التنـشئة ودرجة الوعى. بما يساهم فى تحقيق التنمية البشرية والتى تهتم بتكـوين وبناء القدرات التى تستخدم فى أنشطة إنتاجية تضمن استمراريتها.

فتقوم المجتمعات بتنمية الموارد البشرية. ووسيلتها فى ذلك تعلـيم وتدريب المواطنين .

فالتنمية البشرية تمثل إحدى المقومات الـضرورية فـى صـياغة وصقل وتنمية الكفاءات والقدرات البشرية فى جوانبهـا العلميـة والفنيـة والسلوكية فهى وسيلة تعليمية تمد الإنسان بمعارف ومعلومـات ومبـادئ وقيم ونظريات تزيد من طاقته فى العمل وتـساهم فـى زيـادة المـسالك المتباينة فى الأداء الأمثل من خلال الطرق العلمية الحديثة فى تدريبه كما أنها تمنح الإنسان خبرات ومهارات ذاتية ومهنية تسهم فى صقل قدراته .

فالتعليم يسهم فى إشباع احتياجات أفراد المجتمع ويساهم فى تنمية القدرات البشرية.

---

1 ) قام بإجراء هذه الدراسة د. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم ومنشورة فى المؤتمر العلمى جامعة القاهرة كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم فى عام ٢٠٠٣م .

وعلى هذا يعتبر التعليم أحد المقومات الرئيسية فى التنمية البشرية حيث يسهم التعليم فى تكوين الشخصية الإنسانية الايجابية التى تمكنه من مواجهة القضايا الوطنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. فالاهتمام بالتعليم يعتبر المدخل الرئيسى لتوفير القوى البشرية التى تعمل فى مختلف الأنشطة التنموية وهذا يتطلب التخطيط لتنمية الموارد البشرية لزيادة المعارف والخبرات والمهارات .

كما أنه يمثل عنصراً جوهرياً فى تكوين القدرات البشرية ومحدداً للإنتاجية الاجتماعية بما يعكسه من توجيهات اجتماعية ومعارف مختلفة . ويظهر دور المؤسسات التعليمية للتنمية البشرية فى تزويد أفراد المجتمع بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة التى تسمح لهم بالتفاعل الإيجابي مع البيئة التى يعيشوا فيها حيث أنها جزء أساسى وضرورى من المجتمع فتتميز المدرسة بالتنظيمات الاجتماعية الفاعلة التى يتبعها أفراد وهيئات المجتمع فى علاقاتهم وتفاعلاتهم .فالتعليم يسهم فى تزويد الأفراد بالحد الأدنى من المهارات وتنمية القدرات وتحويل الطالب إلى زيادة الدافعية والقدرة على تحديد النتائج . .

فالمدرسة كنسق تتضمن أنساق فرعية متعددة فالطالب كنسق مستهدف والمهنيين يمثلون نسق التغيير ينتمون إلى تخصصات مختلفة تتأثر وتتكامل وظيفياً مع بعضها البعض من أجل تحقيق وظيفة المدرسة.

فتنمية القدرات البشرية داخل المدرسة والمتمثلة فى الطالب كنسق يعتمد على تخطيط البرنامج التعاونى بين العاملين داخل المدرسة معتمداً على مبادئ واستراتيجيات للممارسة المهنية .

فقيام المدرسة بتنمية قدرات الطالب المختلفة لا يتم عـن طريـق الجماعة الرسمية المتمثلة فى الفصل الدراسى إنما أيـضاً عـن طريـق الجماعات المدرسية الحرة .فالجماعات المدرسية تلعب دوراً هامـاً فـى تأصيل السلوك الديمقراطى لدى الطلاب كما أنها الأداة التى يمكـن مـن خلالها التأثير عليهم من حيث النمو وإكسابهم الصفات المرغوبة كالقـدرة على التعاون والتفكير الواقعى والتدريب على القيادة والتبعية مـن خـلال ممارسة الأنشطة والطالب فى المدرسة يمر بنوعين من الجماعات أحداها يطلق عليها جماعات الفصل والأخرى جماعات النشاط .

ومن بين التخصصات العاملة فى المدرسة الاخصائى الاجتمـاعى الممارس للخدمة الاجتماعية فإعداد القوى البشرية القادرة على الإنتاج يتم عن طريق ما تكسبه المدرسة للطلاب من خبرات وما تنميه من قـدرات وما تستثمره من إمكانيات . وعلى هذا من المفترض أن تساهم الخدمـة الاجتماعية من خلال ارتباطها الوثيق بالإنسان مع مختلـف المـستويات بهدف تنمية قدراته وتحرير طاقاته وتمكينه من التعبير والإبداع كما تهدف إلى تغيير السلوك الإنسانى وتنمية العلاقات الاجتماعية.

وهناك العديد من الدراسات المتصلة بموضوع الدراسة فأشـارت إحدى الدراسات إلى أن المدارس تسهم فى تنمية الموارد البـشرية وهـذا يتطلب تدعيم التخصصات العاملة داخل المدرسـة والتـى مـن بينهـا المدرسين لتعديل الطرق التقليدية .

كما أبرزت دراسة أخرى إلى أن فعاليـة المؤسـسات التعليميـة لتنمية الموارد البشرية تستلزم محتوى تدريبى واضح ونماذج أكثر شمولية لتحسين الأداء للمدرسين والتخصصات العاملة مع الطلاب .

وباستقراء دراسة ثالثة تبين أن تنمية الموارد البشرية فى المؤسسات التعليمية تحتاج إلى تكنولوجيا وخدمات مساعدة والتهيئة الاجتماعية وتحديد مستوى المتعلمين ووضع نموذج لتنمية التعليم .

وأوصت إحدى الدراسات بضرورة الاستمرارية فى رفع الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين فى المدرسة بالإضافة إلى التركيز على التخطيط العلمى للممارسة وذلك للاستجابة للمتغيرات والعمل على تنمية القدرات.

بينما عرضت دراسة أن هناك ضعف فى التعاون الفريقى بين الاخصائى الاجتماعى وباقى فريق العمل المدرسى مما يؤثر على الجماعات المدرسية ويؤدى إلى عدم الاستفادة من اليوم الدراسى الكامل .

وأوضحت إحدى الدراسات أن جماعة الرحلات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين هى أكبر جماعة من جماعات النشاط المدرسى التى يقبل الطالب عليها بالإضافة إلى عدم وجود فروق معنوية بين الجنسين والاشتراك فى جماعات النشاط المدرسى .

وأشارت إحدى الدراسات إلى أن هناك علاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب حيث أثبتت الدراسة أن ممارسة خدمة الجماعة تسهم فى تنمية مهارات القيادة والاتصال ووضع وتصميم البرنامج .

وأوضحت دراسة أخرى أنه وفقاً لظروف المؤسسات التعليمية والتى لا يوجد بها مساحة من الوقت لممارسة خدمةُ الجماعة لذا فمن الضرورى تكوين جماعات تسمى جماعات المهام والتى تنجز أهدافها من خلال مهمات قصيرة داخل المدرسة.

وباستقراء إحدى الدراسات يتبين أن طريقة العمل مع الجماعات تؤدى إلى التخفيف من حدة الطموح وتقدير الذات لدى الطلاب كما أنها

تسهم فى تدعيم العلاقات الاجتماعية وتدعيم الانتماء للمدرسة لدى الطلاب من خلال جماعات النشاط الاجتماعى .

وأوضحت إحدى الدراسات أن هناك فعالية للجماعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية من خلال التركيز على تكنيك المشروعات الجماعية كما أنها تساهم فى تنمية الوعى والاهتمام والمشاركة لدى أعضاء الجماعات .

وأبرزت دراسة أخرى على أن هناك علاقة بين تكوين الجماعة وفاعليتها حيث أن الجماعة التى يراعى فى تكوينها تجانس مرحلة السن والخصائص الاجتماعية والثقافية تكون أكثر فاعلية من الجماعات الأخرى والذى يتيح التماسك وشدة العلاقة وتكيف الأعضاء والاخصائى يجب أن يوجه التفاعل بطريقة ايجابية .

واستنتجت دراسة أخرى أن فعالية خدمة الجماعة تسهم فى تنمية الشعور بالانتماء للمجتمع وذلك من خلال تنمية الوعى الاجتماعى بالأهداف والأحداث المجتمعية والمشاركة الإيجابية والقدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية الطيبة بالإضافة إلى الإسهام فى الشعور بالأمن الاجتماعى بينهم .

وتوصلت إحدى الدراسات إلى أن بعض الأنشطة الطلابية بالمدارس الثانوية ضعيفة وذلك للعديد من العوامل المرتبطة بالموارد البشرية اللازمة لممارسة الأنشطة وعدم استحداث جماعات جديدة واقترحت الدراسة ضرورة وضع جداول زمنية لتحديد توقيتات تنفيذ النشاط والتنسيق بين احتياجات الطلاب وظروف المجتمع وتوجيه الطلاب لاختيار النشاط المناسب لقدراتهم .

واستنتجت دراسة أخرى بأنه يجب أن يكون هناك تصوراً نظرياً ونظم معينة من التعليم الحديث ترتبط بأساليب التفكير الابتكارى وتعمل

على تنميته بواسطة معلمين يعملون على تشجيع التفكير الابتكارى بما فيه من قدرات مختلفة مثل الأصالة والمرونة والطلاقة وحل المشكلات بطرق مبتكرة .

وأبرزت إحدى الدراسات أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الممارسين للأنشطة المدرسية والانتماء للمدرسة لصالح الطلاب الممارسين للأنشطة المدرسية.

باستقراء دراسة أخرى أوضحت بأنه للجماعات المدرسية دور فى الأنشطة التعليمية والعلمية والاجتماعية والفنية بالمدرسة والمجتمع وأوصت الدراسة بضرورة التعاون بين الأخصائى وهيئة التدريس للوصول إلى دور تنموى أكثر فاعلية للجماعات المدرسية .

أبرزت إحدى الدراسات بأنه هناك علاقة إيجابية بين ممارسة البرنامج فى العمل مع الجماعات والمشاركة الإيجابية من جانب طالبات المرحلة الثانوية فى تنمية المجتمع .

وأوضحت إحدى الدراسات أن الاستثمار فى تعليم البشر لا يمثل فائضاً اقتصادياً وإنما يمثل ضرورة لزيادة الإنتاج القومى وتحقيق الرفاهية للمواطنين .

أوضحت الدراسة أن هناك ضعف فى مشاركة طالبات الثانوية فى أنشطة الجماعات ويرجع ذلك إلى عدم وجود وقت لانشغالهم بالدراسة .

أكدت الدراسة على أن مزاولة الأنشطة الإبداعية يحقق التوافق المدرسى لدى الطلاب ومن الضرورى للكشف عن القدرات الإبداعية لدى الطلاب استخدام الاختيارات الملائمة والمقاييس الموضوعية وتدريب العاملين داخل المدرسة .

ومما سبق يتضح أن هناك ضرورة للتعليم الذاتى الذى يركز على إكساب الخبرات والقدرات قبل الحفظ والتلقين ويركز على المهارات

الاتصالية والمعرفية والإبداعية التى تشكل قدرة الطالب علـى مواجهة متطلبات الظروف الحياتية وهذا لا يتم إلا عن طريق جماعـات النـشاط والتى من المفترض أن تلعب دوراً جوهرياً فى تحقيق ما سبق عن طريق التخصصات العاملة فى المدرسة وعلى هذا تسعى الدراسة الراهنـة إلـى تحديد التغيرات التى تحدثها جماعات النشاط المدرسى فى تنمية القـدرات البشرية المتمثلة فى الطالب كنسق مستهدف داخل المؤسسة التعليمية.

فالتنمية البشرية يتم بموجبها زيادة عـدد الأشـخاص مـن ذوى المهارات والمعارف والخبرات اللازمة للتطور الاقتصادى والاجتمـاعى فى المجتمع فتتضمن الاستثمار فى التعليم والتدريب بهدف تحسين نوعيـة الموارد البشرية.

وعلى هذا تتبلور مشكلة الدراسة فـى ( تقـويم دور الجماعـات المدرسية ذات الأنشطة الاختيارية فى تحقيق التنميـة البـشرية لطـلاب مدارس الثانوية العامة ) .

**أهمية الدراسة :**

١- التنمية البشرية فى المجتمع المصرى تهـتم بتـوفير الفـرص لنمـو الطاقات الجسمية والعقلية والروحية والاجتماعيـة والإبداعيـة لـدى الإنسان فى ظل المتغيرات المعاصرة وهذا لا يتحقق إلا مـن خـلال المشروع القومى الأكبر لمصر والمتمثل فى التعليم .

٢- التعليم فى الألفية الثالثة يركز علـى الخبـرات والقـدرات الحياتيـة الاتصالية والإبداعية بجانب الإطار المعرفى لتحقيق صناعة التفـوق وهذا يتطلب فكر جديد لإدارة الموارد البـشرية والتغييـر لـصناعة المستقبل بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته المعرفية .

٣- المدرسة تقوم على ممارسة النـشاطات سـواء داخـل أسـوارها أو خارجها بشكل يساعد على اكتساب مفاتيح المعرفة والمهارات الحياتية

وتنمية قدرات الاستكشاف والإبداع ، وهذا يتطلب التأكيد على قيمة العمل الجماعى .

٤- يمكن للخدمة الاجتماعية بالتعاون مع العاملين داخل المدرسة إدارة التغيير بما يسمح بتحقيق أهداف تعليم المستقبل عن طريق الجماعات المدرسية الحرة وهذا يستلزم الاقتناع والتعاون المتبادل بين التخصصات العاملة داخل النسق المدرسى .

**أهداف الدراسة :**

**تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:**

١- تحديد دور الجماعات المدرسية فى تنمية المعرفة والفهم لدى طلاب الثانوية أعضاء جماعات النشاط .

٢- تحديد دور الجماعات المدرسية فى تنمية المشاركة وتحمل المسئولية لدى طلاب الثانوية أعضاء جماعات النشاط .

٣- تحديد دور الجماعات المدرسية فى تنمية القدرة على التجديد والابتكار لدى طلاب الثانوية أعضاء جماعات النشاط .

٤- محاولة التوصل إلى برنامج مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تدعيم دور الجماعات المدرسية لتحقيق التنمية البشرية للطلاب .

**فروض الدراسة :**

١- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجماعات المدرسية وتحقيق القدرة على المعرفة والفهم لدى الطلاب .

٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجماعات المدرسية وتحقيق القدرة على المشاركة وتحمل المسئولية لدى الطلاب .

٣- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجماعات المدرسية وتحقيق القدرة على التجديد والابتكار .

**البناء المنهجي للدراسة :**

**أ- نوع الدراسة :**

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التقويمية التى تهتم بتحديد إسهامات الجماعات المدرسية الاختيارية ( جماعات النشاط ) من خلال برامجها وأنشطتها فى تنمية قدرات الطلاب ومن ثم التنمية البشرية مع محاولة تحديد دور للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع جماعات النشاط المدرسى فى تنمية معارف ومهارات الطلاب للمشاركة والإبداع بطريقة أفضل .

**ب- منهج الدراسة :**

اعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعى الشامل للطلاب أعضاء جماعات النشاط وذلك للحصول على البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة بطريقة أكثر موضوعية والمسح الاجتماعى بالعينة لعدد من الخبراء فى مجال التربية الاجتماعية المدرسية .

**ج- أدوات الدراسة :**

مقياس تقويم دور الجماعات المدرسية فى التنمية البشرية ( إعداد الباحث ) وفيما يلى أهم الخطوات العلمية لبناء المقياس :

**١- مرحلة جمع العبارات :**

تم الاعتماد فى بناء عبارات المقياس على العديد من الجوانب :

أ- الكتابات النظرية عن الجماعات المدرسية والتنمية البشرية .

ب- الإطلاع على بعض الدراسات السابقة المتصلة بموضوع القياس .

ج- مقابلات الباحث للخبراء فى التربية الاجتماعية بالمدارس الثانوية .

هـ- زيارات وخبرات الباحث والإطلاع على بعض سجلات العمل مع الجماعات بالمدرسة .

**٢- تحديد أبعاد القياس :**

أ- تم تحديد مؤشرات وأبعاد القياس فى صورته الأولية وعددهم ثلاث أبعاد.

ب- تم تحديد عبارات كل بعد على النحو التالى :

البعد الأول : القدرة على المعرفة والفهم ٢٧ عبارة .

البعد الثانى : القدرة على المشاركة فى تحمل المسئولية ٢٤ عبارة .

البعد الثالث : القدرة على التجديد والابتكار ٢٦ عبارة .

**٣- مرحلة التحكيم ( ثبات وصدق القياس ) :**

أ- الصدق الظاهرى : تم عرض المقياس على عدد من أعضاء هيئة التدريس ( كلية الخدمة الاجتماعية بحلوان- كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم جامعة القاهرة – كلية التربية والخدمة الاجتماعية بجامعة جنوب الوادى – المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان وعددهم ١٤ محكماً) وقد تبنى الباحث العبارات التى أجمع على صلاحيتها ٨٠% منهم .

- الصدق الذاتى وثبات المقياس : قام الباحث بتطبيق المقياس على ١٥ طالباً من الصف الثانى والثالث الثانوى خارج إطار العينة حيث تم تكرار الاختبار بفاصل زمنى أسبوع وباستخدام معامل الارتباط بيرسون وبالاعتماد على طريقة إعادة الاختبار تم حذف العبارات التى ليس لها دلالة إحصائية حيث تم حذف ٣ عبارات من البعد الأول أما البعد الثانى فقد تم حذف ٤ عبارات والبعد الثالث تم حذف ٥ عبارات .

جدول (١)

يوضح ثبات وصدق المقياس

| أبعاد القياس | ثبات المقياس | صدق المقياس |
|---|---|---|
| المعرفة والفهم | ٠,٧٥ | ٠,٨٧ |
| المشاركة فى تحمل المسئولية | ٠,٦٩ | ٠,٨٣ |
| القدرة على الابتكار | ٠,٧١ | ٠,٨٤ |
| **الدرجة الكلية** | ٠,٧٤ | ٠,٨٦ |

وبالكشف عن المعاملات السابقة تبين أن أبعاد المقياس على درجة عالية من الثبات والثقة وكذلك المقياس ككل مما يمكننا من الاعتماد على نتائجه .

مقابلات شبه مقننة مع الخبراء فى التربية والخدمة الاجتماعية لمحاولة وضع تصور للممارسة العامة مع الجماعات المدرسية لتحقيق التنمية البشرية بما يتفق مع قدرات الطلاب .

**د- مجالات الدراسة :**

**١- المجال المكانى :**

تحدد المجال المكانى للدراسة بمدرسة الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية العامة المشتركة بقنا وذلك لأنها من أكبر المدارس الثانوية بمحافظة قنا كما أنها نموذجية فى أداء رسالتها العلمية وتتعدد بها جماعات النشاط وبها عدد من الخبراء فى المجال التربوى والاجتماعى .

**٢- المجال البشرى :**

قام الباحث بإجراء الدراسة على طلاب الصف الأول المشتركين فى جماعات النشاط الاختيارية ويبلغ إجمالى طلاب المدرسة ١٨٥٦ وعدد طلاب الصف الأول ٦٧٠ أما المشتركين منهم فى جماعات لممارسة الأنشطة ١٦٦ طالباً من واقع سجلات الاخصائى الاجتماعى بالمدرسة وقد تم استبعاد ٣٢ طالب لتغيبهم أثناء فترة جمع البيانات .

جدول ( ٢ )

يوضح جماعات النشاط بالصف الأول عينة الدراسة

| نوع الجماعة | المشتركين | أعضاء الجماعة من الصف الأول | وحدات الدراسة |
|---|---|---|---|
| الرحلات | ٣٥ | ١٨ | ١٣ |
| الخدمة العامة والمعسكرات | ٣١ | ١٦ | ١٢ |
| الهلال الأحمر | ٣٥ | ١٣ | ١١ |
| الجمعية التعاونية | ٣٧ | ١٤ | ١٢ |
| الإدخار | ٣٢ | ١٢ | ٩ |
| الوعى القومى | ٣٠ | ١٣ | ١١ |
| فرسان محاربة التدخين | ٣٦ | ١٢ | ١٠ |
| المناظرات | ٣٥ | ١١ | ١١ |
| النشاط الثقافى | ٣٤ | ١٩ | ١٦ |
| النشاط الرياضى | ٤١ | ٢٢ | ١٧ |
| النشاط الفنى | ٤٣ | ١٦ | ١٢ |
| إجمالى | ٣٨٩ | ١٦٦ | ١٣٤ |

**المجال الزمنى :**

تم جمع البيانات من المدرسة فى الفترة من بداية شهر مارس ٢٠٠٣ م وحتى منتصف شهر مارس ٢٠٠٣م .

## البناء النظرى للدراسة

### التنمية البشرية والتعليم:

لقد ورد فى تقارير التنمية البشرية الصادرة عن البرنامج الانمائى للأمم المتحدة والذى يركز على اعتبار البشر الثروة الحقيقية والجوهرية للأمم وأن عمليات التنمية تتم من خلالهم .كما يتضح من تقرير التنمية

البشرية عام ١٩٩٦ للتعليم فى برنامج الأمم المتحدة الانمائى حيث ظهر خلال العقدين الماضيين زيادة معدل المعرفة لتقدم الأفراد والمجتمع بأكمله فى القراءة والكتابة وظهر ذلك فيما يقارب من ٤٥% لعام ١٩٩٢ وظهر أيضاً أن هناك ٦٠ مليون نسمة من مجموع السكان فى حرمانهم من التعليم والبالغ عددهم فى المناطق المحرومة من التعليم ٢٤٠ مليون نسمة ويوجد ٩٠ مليون طفل خارج المدارس الابتدائية ويواجه ١٥ مليون طالب من حرمانه من التعليم الثانوى .

فالتنمية البشرية ترتبط بالتنمية المتكاملة حيث تعترف بكرامة وحرية الإنسان وتؤكد على كل القدرات والطاقات البدنية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والمهارية والإبداعية والتعبيرية والتى يجب استثمارها .

**تعريف التنمية البشرية :**

هى التى تشمل تنمية وتحسين التغذية والصحة والتعليم علي الإنتاجية والنمو الاقتصادى وتشمل رفع الكفاءة المهارية والإنتاجية وزيادة القدرات الابتكارية للأفراد ومراعاة البعد الإنسانى فى العمل .

وتعرف بأنها : عملية حضارية متكاملة تعنى برفع كفاءة القوى المنتجة بما ينمى الثروة القومية ويولد الفائض الاقتصادى للتوسع المضطرد فى الاستثمار وتوفير الخدمات الأساسية للأفراد المنتجين لتوفر لهم الشروط الموضوعية للوصول إلى مستوى التطور التكنولوجى المطلوب.

كما أنها : التركيز على العمل الواعى من أجل إحراز تغيير واسع النطاق نحو الاتجاهات المرغوبة والطموح فى التغيير وإيجاد الوسائل التنظيمية لإجرازه يعتبر مسألة محورية للتصور الحديث للتنمية .

**أما الموارد البشرية :**

تشمل كل ما يتصل بالإنسان كدراسة السكان من حيث الحجم والتوزيع الاقليمى والخصائص العامة للسكان أو تركيبهم من حيث العمر والجنس وتوزيع الموارد على السكان .

**ونخلص مما سبق أنه يمكن تعريف التنمية البشرية وفقاً لهذه الدراسة بأنها :**

عبارة عن العمليات المنظمة التى توجه للطلاب أعضاء جماعات النشاط المدرسى بهدف الارتقاء بهم وتنمية القدرة على المعرفة والفهم والمشاركة فى تحمل المسئولية والابتكار والتجديد عن طريق تعاون التخصصات العاملة فى المدرسة .

**مؤشرات التنمية البشرية العامة :**

١- واقع الحالة الغذائية والتغذية .
٢- تطور مؤشرات الصحة للسكان .
٣- فرص وإمكانية التعليم .
٤- العمالة والبطالة والتدريب والإنتاج .
٥- الواقع الثقافى .
٦- الحرية .

**الممارسة العامة للعمل مع الجماعات المدرسية لتدعيم التنمية البشرية :**

الممارسة العامة من الأساليب الحديثة فى الخدمة الاجتماعية والتى تعمل مع الوحدات المهنية وفقاً لأنساق شمولية .

الممارسة العامة عبارة عن إطار للعمل يحتوى على تقدير كل من الاخصائى والنسق المستهدف للموقف لتحديد ما يجب أن يوجه إليه الاهتمام وتركيز الجهود لتحقيق التغيير المنشود و تركيز الاهتمام فى

ضوء ذلك ينصب على الفرد أو الأسرة أو الجماعة الصغيرة أو المنظمات أو المجتمع .

كما تعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية هى عبارة عن العملية المهنية التى تهتم بالعلاقات بين الناس وبيئاتهم وتأثير هذه العلاقات على مهام الإنسان وتحقيق طموحاته والتعامل البناء مع الضغوط التى تواجهه .

إن مدخل الممارس العام غالباً ما يبدأ بالأفراد ، أو الأسر، أو الجماعات الصغيرة ثم يمتد إلى كل أو غالبية مستويات التدخل المهنى، أى قد يتسع التدخل المهنى إلى المؤسسة أو المنظمة والمجتمع المحلى لزيادة الأداء الاجتماعى .

**الجماعات المدرسية والتنمية البشرية :**

الجماعة المدرسية هى جماعة من الطلاب تربط بينهم أهداف واهتمامات وميول مشتركة يرغبون فى تحقيقها أو ممارسة الأنشطة لإكسابهم الصفات المرغوبة بطريقة حرة والتى لها ميول مشتركة تتضمن الخبرات وتدريبهم على السلوك الاجتماعى الذى يتطلبه المجتمع كما أنها تسهم فى تأصيل السلوك الديمقراطى لدى الطلاب .

**أهم الأنشطة التى تقوم بها جماعات النشاط المدرسى :**

أ- الأنشطة الرياضية
ب- الأنشطة الاجتماعية
ج- الأنشطة الدينية
د- الصحافة المدرسية
هـ- المسرح المدرسى
و- المكتبة المدرسية
ز - التربية الفنية والموسيقية
ع- خدمة البيئة والسكان
ك - الحاسب الآلى والمعرفة .

**مؤشرات التنمية البشرية التى يمكن أن تحققها الجماعات المدرسية :**

**١- المعرفة والفهم :**

فالمعرفة عبارة عن مجموعة المعانى والمعتقدات والمفاهيم والتصورات الفكرية التى تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المستمرة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به .

كما أنها بالنسبة للطالب تعنى إدراك الحقائق والإجراءات المنطقية بواسطة جمع المعلومات الواقعية .

أما الفهم يتضمن فهم الفرد للجماعة وفهم الفرد للمغزى الاجتماعى لأفعاله .

**ويتضمن الفهم ما يلى :**

١-توافر قدر من الثقافة لدى الفرد .

٢-الوعى بأهمية دور الفرد داخل الجماعة .

٣-الشعور بالهوية داخل المجتمع .

٤-الوعى بالقنوات الشرعية للواجبات والحقوق .

**٢- المشاركة فى تحمل المسئولية :**

**المشاركة:** العملية التى من خلالها يؤثر طرفان أو أكثر فى البعض لدرجة ما حول التحكم فى اتخاذ القرار .

كما أنها عملية تهدف إلى إحداث تغييرات مقصودة واتجاهات ومعارف لدى الطلاب أثناء اهتمامهم بتطوير وتنمية مجتمعاتهم وحل مشكلاتهم وتحسين الظروف الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية فى إطار السياسة العامة .

فالمشاركة فى تحمل المسئولية هى عبارة عن الواجبات الناتجة عن السلطة المفوضة للطالب وهى الحق فى أداء عمل معين أو التعبير عن الرأى فى الحدود المعقولة .

**٣- القدرة على الابتكار والتجديد :**

تعد القدرات الابتكارية مجموعة من الخصائص والميول التى تكون جزءاً من طبيعة الشخص ويتميز المبتكرون بمجموعة من السمات تكون فطرية وموروثة وهذه السمات تتأثر بالبيئة التى يعيش فيها المبتكر وهذا لما يراه منهج السمات أما المنهج السلوكى فيشير إليها بأنه مجموعة من المهارات والخبرات السلوكية التى شكلت الفرد باعتبار أن كل شخص لديه قدرات ابتكارية قابلة لأن تنمى إذا توفر لها المناخ الابتكارى .

**ويتضمن الابتكار العديد من الأبعاد والتى من أبرزها ما يلى :-**

**أ - الحساسية للمشكلات :**

القدرة على مجابهة موقف معين ينطوى على مشكلة أو عدة مشاكل تحتاج إلى حل وأن هذا الموقف يكتنفه نقص ما أو يشمل على مشكلة ما تحتاج إلى إحداث تغيير وقد تتمثل هذه المشكلة فى إحدى القضايا الأدبية أو الفلسفية أو العلمية أو المنطقية أو فى بعض المواقف الاجتماعية.

**ب- الأصالة :**

تظهر فى القدرة على إنتاج أفكار جديدة فريدة أو نادرة أو غريبة، ومع هذا تكون أفكار مقبولة ومعقولة وتعتبر الأصالة من أبرز مهارات التفكير الابتكارى التى يتفق علماء النفس على أهميتها للنبوغ فى جميع المجالات .

**ج- الطلاقة:**

قدرة الفرد على إن يتذكر عدداً كبيراً من الأفكار والألفاظ والمعلومات والصور الذهنية فى سهولة ويسر وهذا يحتم أن يكون المبتكر ذا ثقافة واسعة إذ لا يتذكر بدون تحصيل .

د- المرونة :

قدرة الفرد أو مهارته فى عدم الاستقرار فى العمل علـى أنمـاط قائمة ومحددة من الأفكار وتغيير هذه الأنماط إلى أفكار جديـدة وبمعنـى آخر هى قدرة الفرد على تغيير زوايا رؤياه الذهنية للأشـياء والمواقـف المتعددة والمتباينة والانتقال الحر بين وحدات أو فئات الأفكار دون افتقاره أو جموده عند فكره معينة أو إطار محدد من الأفكار .

هـ- التفصيلات :

قدرة الشخص على تطوير فكرته وتحسينها بإضـافة تفـصيلات تساعد على إبرازها ، ويضيف "تورانس **Torrance** " الأطفال الذين يأتون بتفاصيل أكثر يستطيعون تناول فكرة أو عمـل يجعلـوه أكثـر امـتلاء بالتفاصيل الدقيقة وتكون رسومهم مفـصلة وواضـحة ويـرتبط بمهـارة التفصيل العامل الأخر ، وهو عامل مدى التركيب فى البناء التصوري .

بجانب المؤشرات السابقة يمكن إضافة القيادة والقدرة على اتخـاذ القرار والانتماء والولاء للمدرسة والمجتمع .

**نماذج العمل مع الجماعات المدرسية :**

تمثل احد اتجاهات الممارسة المهنية التى تتضمن مجموعة منظمة من خطوات التدخل المهنى التى تشتمل على عدد من الأساليب الفنية التى تنتمى إلى العديد من النظريات العلمية حيث يتوفر للاخصائى الاجتمـاعى إطار نظرى انتقائى يتيح له الفرصة لاختيار ما يتناسب منهـا للممارسـة والذى يبنى على أساس الموقف والهدف الذى يتم من خلاله التدخل والنسق المستهدف لإحداث التغيير البناء وتـرتبط أهـدافها بالجوانـب العلاجيـة والوقائية والتنموية .وعلى هذا تتعدد نماذج العمل مع الجماعات المدرسية لتحقيق أهدافها والوصول إلى تنمية قدرات الطلاب وتحقيق التنمية البشرية لشخصياتهم ومن هذه النماذج :

### ١- النموذج العضوى :

يحدد النموذج أن الجماعات المدرسية الحرة تسير مثـل المركبـات الطبيعية فتسير بناء على مراحل عمرية منذ البداية حتـى النهايـة وكـل مرحلة من المراحل لها ما يميزها عن بقية المراحل.

نستفيد من هذا النموذج العضوى من خلال أنه يمكـن النظـر إلـى العملية الجماعية خلال هذا المضمون بأن هناك عـضوية تـشترك فـى العملية الجماعية أى مركبات عضوية محددة تتفاعل مع بعضها ارتباطـاً بهدف الجماعة المدرسية .

**مكونات النموذج العضوى :**

١- ينظر النموذج إلى الجماعة المدرسية وما يحدث بداخلها من عمليـات فى إطار العملية الجماعية الناتجة من التفاعل .

٢- من المكونات الأساسية للنموذج تجديد الوحدات ( الكيانات ) العضوية وربطها بالمراحل التى تمر بها الحياة الجماعيـة وتكوينهـا للعمليـة الجماعية الحالية .

٣- من مكونات النموذج العضوى أيضاً طبيعة الكيانات العضوية ويمكن الاستفادة من هذا النموذج عند دراسة تكوين الجماعات ارتباطاً بتكوين الجماعة على أساس مرسوم وكذلك مبدأ الدراسة المستمرة .

### ٢- النموذج التبادلى:

التبادلية هى مشاركة عناصر أساسية فى عملية التفاعل من خلالها يتم التفاعل المستمر الذى يؤدى إلى تكوين العلاقات الاجتماعية الواضحة بين عناصر التفاعل ويمكن للنموذج التبادلى أن يؤدى إلى تحديد مواقـف معينة فى حياة الجماعة .

أى أن النموذج ينظر إلى كل ما يحدث فى الجماعة على أنـــه ســلوك اتصالى (لكى تتم التبادلية لابد من الاتصال).

**مكونات النموذج التبادلى :**

١- يعتمد النموذج التبادلى على عمليـــة التفاعـــل التـــى يـــشترك فيهـــا الاخصائى والأعضاء والجماعة التى تستمر لفترة طويلة باســتمرار أهداف الجماعة .

٢- يرتبط النموذج التبادلى بضرورة تحديد أنواع العلاقات التى تكونـــت داخل الجماعة فى إطار عملية التفاعل وقد تكون هذه العلاقة علاقات رسمية ، أو علاقات غير رسمية ، لكنها تنتج بصفة خاصـــة نتيجـــة وجود العملية التبادلية بين أعضاء الجماعة .

يرتبط النموذج التبادلى ارتباطاً وثيقاً بالبرنـــامج الـــذى تمارســـه الجماعة وبتوجيه الاخصائى .

يرتبط النموذج التبادلى بالإطار التنظيمى الوظيفى الذى تتميز بـــه الجماعة دون غيرها .

تتكون التبادلية من المهارات الاجتماعية والفنية والمهنيـــة التـــى يمكن أن تستخدم فى إطار الحياة الجماعية .

ترتكز التبادلية على تحقيق الإشباعات الخاصة بالأعضاء وبتحقق ذلك من خلال إتاحة الفرصة لكل عضو من الأعضاء للمشاركة فى العملية التبادلية .

**٣- المدخل الوقائى :**

المدخل الوقائى يركز على الجهود المبذولة لتجنب عـــدم ظهـــور المشكلات والتخفيف من آثارها عند بدايتها قبل أن تتحـــول إلـــى مـــشكلة

ويفيد هذا المدخل فى العمل مع الجماعات المدرسية علــى عــدة مبــادئ أساسية هي:

- الفرد هو محور الاهتمام فى التغيير الذى بدوره يحقق أهداف الجماعة .
- الأهداف تحدد بوضوح وفق مستويات تنظيم الجماعة .
- تعاقد العضو مع الجماعة لا يعنى تنازله عن حق تقرير مصيره .
- الجماعة كوسيلة للتغيير تحدد أدوار ومسئوليات الأعضاء .
- الممارسة العملية يجب أن تعتمد على أساس نظــرى ( مــع الاســتفادة بنظريات العلوم الاجتماعية ) .

### ٤- نموذج الأهداف الاجتماعية :

يعتبر هذا النموذج من أكثر النماذج استخداماً فى طريقة العمل مع الجماعات حيث أنه يتعامل مع المشكلات المرتبطة بالنظــام الاجتمــاعى والقيم الإيجابية من خلال الجماعات المدرسية ويعتمد هذا النموذج علــى مفهومى الوعى الاجتماعى والمسئولية الاجتماعية .

**الافتراضات الأساسية لهذا النموذج :**

أ- ضرورة وجود علاقة بين الفعل الاجتماعى وصحة الفرد .

ب-ضرورة توافر الفرصة المناسبة للفرد فى المشاركة مع الآخرين .

ج- يعتمد هذا النموذج على الاستخدام الإيجابي للتعــرف علــى أهــداف المؤسسة .

د- النموذج يرى أن الأولويات فى الخدمات الاجتماعية للأعــضاء وفقــاً لاحتياجات المجتمع.

### ٥- المدخل التنموى :

يعد من الاتجاهات الحديثة فى الخدمة الاجتماعية ويتم التركيز فيه على حاجات الجماعة وتنمية الوعى لديهم كموارد بشرية فــى المجتمــع

وتعدهم للمشاركة فى التنمية .ويركز المدخل التنموى فى العمل مع الجماعات المدرسية على الحكم الذاتى للجماعة ومدى قدرتها على اتخاذ القرار ويجب أن ترتبط الأهداف بالزمن الخاص لتحقيق عملية النمو لكل من العضو والجماعة وأنه مصدر التغيير ودور الأخصائى يرتكز على السعى لتحقيق المساعدة المتبادلة بين الجماعة والأعضاء وتتعدد جوانب المدخل التنموى والتى تعتبر متداخلة مع بعضها وهى :

**١- الجانب التنموى :**

والذى يعمل على زيادة النمو والأداء الاجتماعى للطلاب داخل الجماعات المدرسية لمواجهة مشكلاتهم الفردية والجماعية والمجتمعية ويمكن تحقيق ذلك وفقاً لمستويات ثلاث :

١- استعادة الفرد لقدرته على الأداء الاجتماعي المطلوب .

٢- العمل على وقايته من معوقات الأداء الاجتماعى .

٣- مساعدته على تنمية قدراته ليعمل على رفع مستوى أدائه الاجتماعى .

**٢- الجانب الواقعى :**

ويعنى النظرة الواقعية لحياة الجماعة المدرسية وما يدور فيها من خبرات جماعية ويتضمن مستويات التفاعل داخل الجماعة كنسق لجميع المستويات الجماعية .

**٣- الجانب الإنسانى :**

ينحصر هذا الجانب فى وظائف الاخصائى وعلاقاته بالجماعة ويتحقق ذلك من خلال مجموعة من الحقائق :

أ- علاقة الاخصائى بأعضاء الجماعة المدرسية تقوم على أساس النظر إلى العضو كإنسان.

ب- يتعامل الاخصائى مع كل عضو فى الجماعة على أساس فردية هذا العضو .

ج- الأفراد الذين تجمع بينهم اهتمامات وأهـداف مـشتركة يـستطيعون مساعدة بعضهم البعض الآخر دون أن يعتمدوا كلية علـى أخـصائى اجتماعى .

د- ينضم العضو فى الجماعة لأنه يتوقع أن يكون قادراً على المشاركة فى تحقيق الأهداف المشتركة فى الجماعة .

هـ- توفر الجماعة لأعضائها خبرات فى مناخ اجتماعى يساعد على قيام اتصال انسانى تلقائى خال من الكلفة.

و- على الأخصائى أن يقدم نفسه للجماعة على أنه إنسان وشخص مهنـى يؤدى وظيفة واضحة ومفهومة للأعضاء .

**المهارات المهنية للعمل مع الجماعات المدرسية للتنمية البشرية :**

تلك المهارات التى ترتبط مباشـرة بخطـوات التـدخل المهنـى للممارسة العامة مع الجماعات المدرسية ذات الأنـشطة الحـرة لتحقيـق التنمية البشرية لديهم والتى تتمثل فيما يلى :

١- مهارات الاتصال والتى تتضمن كيفية تكوين العلاقة المهنية مع كـل مستوى من المستويات ، كيفية استخدام أساليب الاتصال اللفظى وغير اللفظى ، الاتصال مع المؤسسات ومنظمات المجتمع ...الخ .

٢- مهارات تحليل المواقف وتحديد العلاقات بين العوامل والمتغيرات ، والعلاقات بين النسق المستهدف والأنساق الأخـرى المـساهمة فـى تحقيق أهداف الجماعة .

٣- مهارات صياغة التعاقد من حيث إقناع العميل بالاتفاق علـى تحديـد المشكلة ووضع الأهداف وتحديد المهام والمراحل الزمنية لتنفيذ الخطة

٤- المهارة فى صياغة الأهداف وتحديد الأدوار والـتحكم فـى التـدخل المهنى وإدراك التقدم الذى يطرأ على حالة العملاء ، واختيار أساليب وإبدالها أو تغييرها وفقاً للظروف أو المواقف الطارئة .

٥- المهارة فى فهم الجماعات وديناميكيتها .
٦- المهارة فى اختيار الدور المناسب للاخصائى فى العمل مع هذه الجماعات .
٧- المهارة فى تكوين الجماعة وتوجيه المناقشة الجماعية .
٨- المهارة فى حل صراعات الجماعة .
٩- المهارة فى استخدام تكنيكات العمل مع الجماعات عموماً مثل النمذجة والمواجهة ولعب الدور وغيرها .

**الممارسة العامة مع الجماعات المدرسية للتنمية البشرية :**

١- تساهم الممارسة العامة فى مساعدة أعضاء الجماعات لزيادة كفاءتهم وقدراتهم على مواجهة مشكلاتهم أوالتكيف معها من خلال البرنامج.
٢- تؤدى الممارسة العامة إلى زيادة الوعى والإدراك لدى أعضاء الجماعات المدرسية لنقاط القوة لديهم وتعليمهم استراتيجيات ومهارات مجابهة المواقف.
٣- تساعد الممارسة العامة الجماعات المدرسية فى الحصول على الموارد المتاحة وتوجيههم للاستفادة من المدرسة والمؤسسات المحيطة التى تقدم الخدمات التى يحتاجون إليها .
٤- تساهم الممارسة العامة فى زيادة تجاوب مؤسسات ومنظمات المجتمع فى توفير الدعم الإمكانات اللازمة.
٥- تساعد الممارسة العامة على التأثير فى التفاعلات التى تحدث بين أعضاء جماعات النشاط المدرسى .
٦- الجماعة كأداة لتحقيق وظيفتى التنشئة والتنمية للأعضاء داخل المدرسة والدعم والتشجيع على المشاركة الإيجابية .
٧- البرنامج وما يحتويه من أنشطة متعددة يمارسها الأعضاء ، حيث يتيح البرنامج للأعضاء أن يتعلموا ويمارسوا الأدوار التى تترابط

وتتكامل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف الاجتماعية .

٨- توظيف العمليات التى تحدث داخل الجماعة مما يحقق تنمية الاتجاهات والسلوك الوقائى داخل الجماعة وأثناء ممارسة النشاط .

٩- تزويد الأعضاء بالخبرات الحياتية الجماعية .

١٠- توجيه التفاعل داخل الجماعة وتدعيم العلاقات بين الأعضاء وبعضهم البعض وبينهم وبين الاخصائى فى المدرسة والبيئة .

١١- تدعيم علاقات المدرسة بغيرها من المؤسسات الأخرى فى البيئة .

١٢- استثمار قدرات وإمكانيات الأعضاء فى الجماعة وكذا موارد وإمكانيات المدرسة والبيئة مما يفيد فى إضافة خبرات تدعم الاتجاهات الإيجابية .

١٣- توظيف إمكانيات الاخصائى الاجتماعى والتى تتمثل فى خبراته ومهاراته ومعارفه وقدراته .

١٤- تهيئة المناخ التعاونى بين فريق العمل واستثماره فى تدعيم أنشطة وبرامج الجماعة داخل النسق المدرسى .

١٥- العمل على توفير فرص التعاون بين الجماعات داخل المدرسة لتخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج والأنشطة الجماعية .

١٦- العمل على مساعدة أعضاء الجماعات المدرسية الحرة على إكساب نماذج السلوك المطلوب والمهارات الاجتماعية وتنمية الاتجاهات الإيجابية .

١٧- يعمل الأخصائى الاجتماعى من منظور الممارسة العامة مع جماعات النشاط على تحقيق الآتى :

- مساعدة أعضاء الجماعات المدرسية على فهم أنفسهم والشعور بالمسئولية والتوافق مع الآخرين .
- مساعدة أعضاء الجماعات المدرسية عن طريق البرامج التى تعينهم على الاستفادة من الفرص التعليمية من خلال النشاط الحر

- توفير برامج وخدمات وأنشطة مناسبة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة اجتماعياً وانفعالياً وخاصة المعوقين منهم لتنمية واستثمار قدراتهم .
- تحويل المدرسة إلى المكان المفضل للطلاب من خلال النشاط الصيفى المتنوع.
- مناقشة سياسة وبرامج وأهداف المدرسة والخدمات التى تقدمها عن طريق برلمان الطلاب .
- اكتشاف وإعداد القادة اللازمين للإشراف على برامج النشاط المدرسى .
- إشراك الطلاب ذوى الحالات الخاصة فى الجماعات كوسائل معينة لهم .
- الإشراف المباشر على جماعات النشاط الاجتماعية والتعاون مع التخصصات المختلفة لتوجيه جماعات النشاط الأخرى .
- مساعدة الجماعات المدرسية كوحدات قائمة بذاتها على النضج والنمو .
- تأهيل الطلاب وإعدادهم للحياة من خلال حياة الجماعات .
- التنسيق بين نشاط الجماعات المختلفة .
- المتابعة والتقويم المستمر لنمو الأفراد والجماعات .

## نتائج واستخلاصات الدراسة

- **وصف مجتمع الدراسة :**

أ- اعتمد الباحث فى دراسته على الطلاب المنضمين إلى جماعات النشاط المدرسى بالصف الأول الثانوى حيث لوحظ أن هناك قدر من العزوف بين طلاب الصف الثانى والثالث لعدم وجود وقت لديهم لانشغالهم بالتحصيل الدراسى كما أن طلاب الصف الأول وبخاصة المنضمين

إلى الجماعات لديهم قدر من الخبرة لمرورهم بمراحل التعليم الأساسى وقد يكونوا أعضاء فى جماعات النشاط المدرسى وبالتالى يمكن الكشف عن مدى تأثيرها فى تنمية القدرات البشرية لديهم.

ب- أوضحت الدراسة أن هناك تنوع فى جماعات النشاط المدرسى والتى منها الجماعات التى يشرف عليها الأخصائى بصورة مباشرة بالإضافة إلى جماعات أخرى كالثقافية والفنية والرياضية والدينية والعلمية ولكن غالبية الطلاب ينضمون إلى الجماعة الرياضية بالمدرسة بالإضافة إلى الجماعات الاجتماعية .

- **نتائج الفرض الأول :**

" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجماعات المدرسية وتحقيق القدرة على المعرفة والفهم لدى الطلاب " .

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط (كا٢) ن=١٣٤

**جدول ( ٣ )**

**يوضح مدى وجود فروق بين دور جماعات النشاط المدرسى وتنمية القدرة على المعرفة والفهم لدى الطلاب**

| م | أولاً : القدرة على المعرفة والفهم | نعم | إلى حد ما | لا | كا٢ |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ١ | أقوم بتكوين صداقات ومعارف جديدة داخل المدرسة | ١٠٥ | ١٨ | ١١ | ١٢٢,٨٠ |
| ٢ | لدى معرفة بواجباتى التى أكلف بها داخل المدرسة | ٦٧ | ٤١ | ٢٦ | ١٩,٢٧ |

| م | أولاً : القدرة على المعرفة والفهم | نعم | إلى حد ما | لا | كا٢ |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ٣ | أعرف حدود تعاملى مع أعضاء الجماعة | ٥١ | ٢٣ | ٦٠ | ١٦,٦٨ |
| ٤ | التزم بكل قيم ونظم العمل داخل الجماعة | ٥٣ | ٣٦ | ٤٥ | ٣,٢٤ |
| ٥ | أتمكن من قضاء وقت فراغى بطريقة مفيدة | ٨٨ | ١٩ | ٢٧ | ٦٣,٧٨ |
| ٦ | ليس لدى اقتناع بأهمية انضمامى إلى جماعات النشاط | ١٦ | ١٩ | ٩٩ | ٩٩,٢٤ |
| ٧ | لدى القدرة على التعاون مع الآخرين فى أى مواقف | ٣٧ | ٢١ | ٧٦ | ٣٥,٨٤ |
| ٨ | أميل إلى الاستماع إلى آراء الآخرين والاستفادة منها | ٦٩ | ٤٠ | ٢٥ | ٢٢,٤١ |
| ٩ | أتمكن من استثمار علاقاتى الجيدة فى خدمة الآخرين | ٣٣ | ١٩ | ٨٢ | ٤٩ |
| ١٠ | لدى خبرات اكتسبتها من الجماعة فى التعامل مع الآخرين | ٣٢ | ١٩ | ٨٣ | ٥١,٢٤ |
| ١١ | أتمكن من تنظيم وقتى لزيادة تحصيلى الدراسى | ٨٢ | ١٧ | ٣٥ | ٥٠,٤٤ |
| ١٢ | لدى معلومات عن أهمية الانضمام لجماعات النشاط | ٥١ | ٢١ | ٦٢ | ٢٠,١٧٠ |

| م | أولاً : القدرة على المعرفة والفهم | نعم | إلى حد ما | لا | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٣ | اعتقد أن الانضمام للجماعات المدرسية مضيعة للوقت | ١٩ | ٨ | ١٠٧ | ١٣١,٨٤ |
| ١٤ | لدى معرفة بإدارة وتنظيم أى اجتماع بالمدرسة | ٢١ | ١٦ | ٩٧ | ٩٢,٢٥٤ |
| ١٥ | لدى معلومات تمكنى من خدمة المجتمع اكسبتها لى الجماعة | ٤٣ | ٢٢ | ٦٩ | ٢٤,٨٣ |
| ١٦ | اسعى مع زملائى إلى تحقيق أهداف مشتركة داخل المدرسة | ٤١ | ٢١ | ٧٧ | ٤٢,١١ |
| ١٧ | أشعر بالارتياح أثناء ممارسة النشاط داخل المدرسة | ٩١ | ٢٩ | ٣١ | ٧٦,١٤ |
| ١٨ | يمكننى مواجهة معظم مشكلاتى دون الاعتماد على الآخرين | ٥٧ | ١٧ | ٥٦ | ١٨,٨٣ |
| ١٩ | لدى فهم لكل ما يدور حولى من أحداث داخل المدرسة | ١٣ | ١٢ | ٩٢ | ٧٨,١١ |
| ٢٠ | لدى القدرة على كسب ثقة الآخرين بسرعة | ٧١ | ١٢ | ٤٦ | ٣٢,٧١ |
| ٢١ | أتمكن من مواجهة المواقف التى أتعرض لها بسهولة | ٨٢ | ١٤ | ٤٠ | ٥٥,٥٩ |
| ٢٢ | أشعر بالفخر لانضمامى إلى الجماعات المدرسية | ٨١ | ١١ | ٤١ | ٥٣,٧٥ |

| م | أولاً : القدرة على المعرفة والفهم | نعم | إلى حد ما | لا | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٣ | احترم زملائى الذين يقومون بأدوار قيادية داخل المدرسة | ١٠١ | ٢٠ | ١٩ | ١٠٦,٨٦ |
| ٢٤ | وجودى فى جماعة يعطينى المكانة المناسبة داخل المدرسة | ٨٧ | ١١ | ٣٦ | ٦٧,١٨ |

يتبين من الجدول رقم (٣ ) أن الفرض الأول لم يتحقق كلياً حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابات عينة الدراسة وذلك عن طريق إيجاد قيمة (كا٢) على التكرارات المشاهدة والمتوقعة حول دور الجماعات المدرسية فى زيادة وتدعيم المعرفة والفهم لدى أعضاء جماعات النشاط كما يلى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ فيما يتصل بقيام أعضاء الجماعة بتكوين صداقات ومعارف جديدة عن طريق إسهام الجماعات المدرسية فى تحقيق ذلك .

٢- أوضحت جماعات الطلاب بأن لديهم المعرفة بواجباتهم التى يكلفون بها من قبل قيادة الجماعة حيث توجد فروق لصالح الاستجابة (نعم).

٣- أما فيما يتعلق بمعرفة الطلاب أعضاء الجماعات المدرسية بحدود تعاملهم مع أعضاء الجماعة فإنه توجد فروق ولكن لصالح الاستجابة (لا) أى أن أعضاء الجماعة ليس لديهم إدراك كامل نحو تعاملهم مع بعضهم .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتزام أعضاء الجماعة بنظم وقيم العمل داخل الجماعة .

٥- أبرزت الدراسة بأنه توجد فروق عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية وذلك لصالح الاستجابة (نعم) حيث تسهم جماعات النشاط فى قضاء أوقات فراغهم بطريقة مفيدة .

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ حيث يقرون بأن لديهم اقتناع بأهمية انضمامهم إلى جماعات النشاط المدرسى .

٧- أوضحت الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة لصالح الاستجابة (لا) حيث أعضاء الجماعات طلاب المدرسة لديهم القدرة على التعاون مع زملائهم فى المواقف المختلفة التى يتعرضون لها داخل المدرسة .

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات الطلاب وذلك لصالح الاستجابة (نعم) حيث أن الطلاب أعضاء جماعات النشاط بالمدرسة لديهم ميل إلى الاستماع لآراء الآخرين والاستفادة منها مما يسهم فى تنمية قدراتهم المختلفة .

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة فى استجابات الطلاب حول مضمون العبارة لصالح الاستجابة (لا) حيث لا يتمكن أعضاء الجماعة من استثمار علاقاتهم الجيدة فى خدمة الآخرين .

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ فى استجابات الطلاب عينة الدراسة حول مضمون مدى توافر خبرات لديهم تمكنهم من كسب ثقة المحيطين بهم ولكن لصالح الاستجابة (لا) حيث أن الجماعات التى ينتمون إليها لا تسهم فى معاونتهم على كسب ثقة المحيطين بهم .

١١- أوضحت الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عنـــد ٠,٠١ لصالح الاستجابة (نعم) حيث أن الجماعات تمكنهم من تنظيم أوقاتهم بما يمكنهم من زيادة تحصيلهم الدراسى .

١٢- أبرزت الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مـــستوى معنوى ٠,٠١ وذلك لصالح الاستجابة (لا) حيث أن جماعات النشاط المدرسى لا تسهم فى إكسابهم المعلومات التى تمكنهم من تعريـــف زملائهم بالمدرسة بأهمية الانضمام للجماعات .

١٣- أكدت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ حيث أنه يرون أن الجماعات لايمثل الانضمام إليها مـــضيعة للوقت بل تسهم فى استثمار أوقات فراغهم .

١٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة لصالح الاستجابة لا حيث أن عضاء الجماعات المدرسية يقرون بأن المعرفة بإدارة وتنظيم اجتماعات الجماعة والمعلومات التى تـــسهم فى خدمة البيئة والمدرسة والسعى لتحقيـــق الأهـــداف المـــشتركة محدودة لديهم لعدم قيام الجماعة بتنميتها لديهم .

١٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة لصالح الاستجابة نعم حيث أن الجماعات المدرسية تسهم فى مساعدة الأعضاء على الشعور بالارتياح والتعبير عن الرغبات بأنها وفرت لديهم الفهم لكل ما يدور من أحداث داخل المدرسة .

١٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاستجابة نعـــم حيـــث أن أعضاء جماعات النشاط المدرسى يقرون بأن الجماعة تمكنهم مـــن القدرة على كسب ثقة الآخرين والقدرة علـــى مواجهـــة المواقـــف الحياتية وغرس الاحترام للآخرين وأن الجماعة تعطـــيهم المكانـــة المناسبة داخل المدرسة ومن ثم فهم يشعرون بالفخر للانضمام إليها.

**ملخص نتائج الفرض الأول :**

١- أثبتت الدراسة أن الجماعات المدرسية تسهم في تدعيم المعرفة والفهم لدى الأعضاء في النواحي التالية :

- القدرة على تكوين صداقات جديدة .
- المعرفة بالواجبات والمسئوليات داخل الجماعة .
- القدرة على الاعتماد على النفس عند مواجهة المشكلات .
- الالتزام بقيم ومحددات الجماعة .
- الاستفادة من آراء الآخرين .
- القدرة على تنظيم الوقت .
- الانضمام للجماعة لا يمثل مضيعة للوقت .

٢- كما أثبتت الدراسة أن الجماعات المدرسية تقوم بدور محدود في تنمية المعرفة والفهم لدى الطلاب في النواحي التالية :

- عدم قضاء وقت الفراغ بطريقة مفيدة .
- نقص المعرفة بالمسئوليات والواجبات داخل الجماعة .
- غرس قيمة التعاون مع الآخرين بطريقة محدودة .
- نقص الميل إلى التعاون وتحقيق الأهداف العامة .
- عدم التمكن من مواجهة المواقف الحياتية .
- عدم وجود المعلومات الكافية عن أهمية جماعات النشاط المدرسية

**نتائج الفرض الثاني :**

" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجماعات المدرسية وتحقيق القدرة على المشاركة في تحمل المسئولية لدى الطلاب " .

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط (كا$^{٢}$) ن=١٣٤

## جدول ( ٤ )

### يوضح مدى وجود فروق بين دور جماعات النشاط المدرسى وتنمية القدرة على المشاركة فى تحمل المسئولية لدى الطلاب

| م | ثانيا : المشاركة فى تحمل المسئولية | نعم | إلى حد ما | لا | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أقدم النصيحة لزملائى بضرورة إقامة العلاقة الطيبة فيما بينهم | ٨٢ | ٢٠ | ٣٢ | ٤٨,٤٢ |
| ٢ | أتنازل عن مصالحى الشخصية فى مقابل إنجاز مصلحة الجماعة | ٥٤ | ٢٢ | ٥٨ | ١٧,٤٤ |
| ٣ | أعمل على تنمية روح الولاء والانتماء داخل الجماعة | ٥٧ | ٣٠ | ٤٧ | ٨,٣٥ |
| ٤ | أميل إلى مساعدة زملائى على تدعيم التعاون فيما بينهم | ٥٢ | ١٨ | ٦٤ | ٢٥,٥٠ |
| ٥ | أدافع عن مصالح جماعتى عندما تتعرض لمشكلة | ٨٩ | ١٦ | ٢٩ | ٦٧,٩٠ |
| ٦ | التزم بالحضور فى الموعد المحدد لاجتماعات وأعمال الجماعة | ٧٦ | ١٧ | ٤١ | ٣٩,٤٢ |
| ٧ | ارفض أى تهديد بوقف نشاط جماعتى داخل المدرسة | ٩٥ | ١٢ | ٢٧ | ٨٧,٦٠ |
| ٨ | أشعر بالحزن عندما لا يلتزم أعضاء الجماعة بالسعى لتحقيق أهدافها | ٩٢ | ٨ | ٣٤ | ٨٢,٨١ |
| ٩ | أساعد الأعضاء على الحرية فى إبداء آرائهم | ١٥ | ٥٣ | ٦٦ | ٣١,٤٥ |

| م | ثانيا : المشاركة فى تحمل المسئولية | نعم | إلى حد ما | لا | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | يوجد بيننا تنافس من أجل تحقيق أهداف الجماعة | ٣٣ | ١٨ | ٨٣ | ٥١,٨٧ |
| ١١ | أهتم بإبراز رأيى أثناء مناقشة ما حققته الجماعة من أهداف | ٢٦ | ٣٢ | ٧٦ | ٣٣,٣٨ |
| ١٢ | لدى القدرة على إبداء رأى أثناء عرض خطة عمل الجماعة | ٣١ | ٣٧ | ٦٦ | ١٥,٦٩ |
| ١٣ | احرص على إبداء الرأى عند مناقشة مشكلات أعضاء الجماعة | ٣٧ | ٢١ | ٧٦ | ٣٥,٨٤ |
| ١٤ | لدى القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة لخدمة الجماعة | ٢٩ | ٤٢ | ٦٣ | ١٣,١٨ |
| ١٥ | أميل إلى التهريج أثناء اجتماعات الجماعة | ٦٧ | ٢٨ | ٣٩ | ١٨,١١ |
| ١٦ | يغلب على الأعضاء الأنانية عند ممارسة الأنشطة | ٥٣ | ٢٩ | ٥٢ | ٨,٢٦ |
| ١٧ | انسى خلافاتى مع زملائى عندما يحتاجون لمساعدتى | ٥٩ | ٥٠ | ٢٥ | ١٣,٩٠ |
| ١٨ | أقوم بالموفقة إذا طلب منى قيادة إحدى أعمال الجماعة | ٢١ | ١٩ | ٩٤ | ٨١,٧٨ |
| ١٩ | اشترك فى برامج تقوم بها الجماعة لخدمة البيئة المحيط بالمدرسة | ٤٧ | ٣٢ | ٥٥ | ٦,١١ |
| ٢٠ | لدى القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة لخدمة الجماعة | ٢٣ | ٤١ | ٧٠ | ٢٥,١٨ |

باستقراء الجدول السابق أثبتت الدراسة أن الفرض الثانى لم يتحقق بصورة كلية حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابات أعضاء الجماعة حول دور الجماعات المدرسية فى تنمية المشاركة والقدرة على تحمل المسئولية لديهم كما يلى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعة حول مضمون هذه العبارة لصالح الاستجابة نعم حيث أن الأعضاء يقدمون النصيحة لزملائهم بضرورة إقامة العلاقات الطيبة داخل الجماعة .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعة لصالح الاستجابة لا حيث أن غالبيتهم لا يقدمون تنازلات عن مصالحهم الشخصية فى مقابل إنجاز أعمال الجماعة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية لصالح الاستجابة نعم حيث أن هناك عدد من الأعضاء يسعون إلى زيادة الانتماء والولاء فيما بين الأعضاء داخل الجماعة .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية لصالح الاستجابة نعم حيث يقرون بأنهم يميلون إلى مساعدة زملائهم والعمل على تدعيم التعاون والدفاع عن مصالح الجماعة عندما تتعرض الجماعة لمشكلات بقدر محدود.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية لصالح الاستجابة نعم حيث يقرون بأنهم يلتزمون بالحضور فى الموعد المحدد لاجتماعات الجماعة ويرفضون أى تهديد بوقف نشاط الجماعة داخل المدرسة كما أنهم يشعرون بالحزن عندما لا يلتزم الأعضاء بحضور الاجتماعات .

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فـــى اســـتجابات أعضاء الجماعات المدرسية لصالح الاستجابة لا حيث يـــرون بـــأن الحرية فى إبداء الرأى محدد داخل الجماعة بالإضافة إلـــى ضـــعف التنافس بين أعضاء الجماعة مما يؤثر على أهداف الجماعة .

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التكـــرارات المشاهدة والمتوقعة فى استجابات أعضاء الجماعة حول مضمون هذه العبارة لصالح الاستجابة لا حيث أن الجماعات تسهم بقدر محدود فى مساعدة الأعضاء على اكتساب القدرات القيادية والمشاركة فى خدمة البيئة واتخاذ القرارات المناسبة وقد يرجع لنمطية الأداء وعدم مرونة وتنوع برامجها .

**ملخص نتائج الفرض الثانى :**

١- يتبين من تحليل نتائج الفرض الثانى أن الجماعات المدرسية تسهم فى تدعيم وتنمية المشاركة فى تحمـــل المـــسئولية لأعـــضاء الجماعـــات المدرسية على النحو التالى :

- يقوم بعض أعضاء الجماعات المدرسية بتقديم النصح والإرشـــاد لزملائهم بضرورة إقامة العلاقات الطيبة .
- يقوم بعض أعضاء الجماعة برفض التهديدات التى تـــؤدى إلـــى إيقاف نشاطات الجماعة .
- يشعر الطلاب بالحزن عندما لا يلتزم أعضاء الجماعـــة بالـــسعى نحو تحقيق أهدافها .
- يشعرون بالغضب عندما يتجه بعض الأعضاء إلى التهريج أثنـــاء اجتماعات الجماعة وحينما تسيطر أيضاً الأنانية على البعض منهم
- يتسم معظم أعضاء الجماعة بنسيان الخلافات مع أعضاء الجماعة الذين يحتاجون للمساعدة .

٢- كما أثبتت الدراسة أن الجماعات المدرسية ذات الأنشطة الحرة تسهم في تدعيم القدرة على المشاركة فى تحمل المسئولية بصورة ضعيفة فى الجوانب التالية :

- الميل إلى الولاء والانتماء داخل الجماعة محدود لسيطرة المصالح الشخصية.
- عدم إتاحة الفرصة للمناقشة وإبداء الرأى داخل الجماعة .
- سيطرة بعض الجماعات الفرعية عند التخطيط لبرامج وأنشطة الجماعة .
- عدم القدرة على القيادة من جانب عدد كبير من الأعضاء .
- عدم إتاحة الفرصة بحرية تامة عند مناقشة واتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة الجماعية .
- عدم إبراز ما حققته الجماعة من أهداف بصورة دورية .

**نتائج الفرض الثالث :**

" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجماعات المدرسية وتحقيق القدرة على التجديد والابتكار " .

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط (كا$^{2}$) ن=١٣٤

جدول ( ٥ )

**يوضح مدى وجود فروق بين دور جماعات النشاط المدرسى وتنمية القدرة على التجديد والابتكار لدى الطلاب**

| م | ثالثا : القدرة على التجديد والابتكار | نعم | إلى حد ما | لا | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | نهتم بانضمام الطلاب الذين لديهم قدرات ابتكارية تميز الجماعة | ١٦ | ١٨ | ١٠٠ | ١٠٢,٨٧ |
| ٢ | انضمامى للجماعة ساعدنى على سرعة التصرف في المواقف | ٧٢ | ٢١ | ٤١ | ٢٩,٥٧ |
| ٣ | لا أقتنع بأفكار الآخرين إلا بعد دراستها بتعمق | ٥٩ | ١٨ | ٥٧ | ٢٣,٩٣ |
| ٤ | اهتم بتحديد أفكارى عن طريق الإطلاع الدائم | ٣٨ | ٣٦ | ٦٠ | ٧,٩٥ |
| ٥ | أشعر بالتبعية والنمطية داخل الجماعة | ٦٧ | ٢٦ | ٤٣ | ١٩,٩٩ |
| ٦ | أقوم بالمشاركة فى تطوير أنشطة الجماعة | ٢٢ | ٣٨ | ٧٥ | ٣١,٧٧ |
| ٧ | اهتم بتطوير لوائح ونظم عمل الجماعة | ١٩ | ١٢ | ١٠٣ | ١١٤,٨٢ |
| ٨ | اقترح الأفكار الجديدة على أعضاء الجماعة | ١١ | ٨ | ١١٥ | ١٦٦,١٥ |
| ٩ | اسعى إلى زيادة المقدرة المالية للجماعة | ٩ | ٢٧ | ٩٩ | ٩٩,١٥ |
| ١٠ | أحرص على تقديم حلول مثمرة لمشكلات الجماعة | ١٩ | ١٢ | ١٠٣ | ١١٤,٨٣ |

| م | ثالثا : القدرة على التجديد والابتكار | نعم | إلى حد ما | لا | كا٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١١ | أتولى قيادة الجماعة بطريقة متميزة عن زملائى | ٢١ | ١٨ | ٩٥ | ٨٦,١٨ |
| ١٢ | أساعد زملائى فى تنمية ميولهم عن طريق الأنشطة | ١٤ | ٢٩ | ٩١ | ٧٤,٦٢ |
| ١٣ | أفكر فى تحويل نشاط الجماعة إلى نشاط خدمى و إنتاجى | ٧ | ٢٨ | ٩٩ | ١٠٤,٠٨ |
| ١٤ | نستثمر إمكانيات المدرسة عند تصميم برامج الجماعة | ١٢ | ٢١ | ١٠١ | ١٠٧,٤٨ |
| ١٥ | اعقد حلقات نقاشية مع زملائى لمعرفة ما تحتاجه من أنشطة | ٧ | ٢٧ | ١٠٠ | ١٠٧,٣٠ |
| ١٦ | تستخدم داخل الجماعة أساليب التسلط والتهديد والروتين | ٧٧ | ١٨ | ٣٩ | ٤٠,٠٥ |
| ١٧ | لا يقبل أعضاء الجماعة الأفكار المتجددة حول أنشطة الجماعة | ١٣ | ٣١ | ٩٠ | ٧٢,٦٥ |
| ١٨ | اهتم بالتعاون مع قيادات الجماعات الأخرى لتنفيذ أفكارهم فى جماعتى | ١٧ | ٤٢ | ٧٥ | ٣٧,٩٠ |
| ١٩ | أقوم بالمبادرة بعقد لقاءات مشتركة بين قيادات المدرسة وأعضاء جماعتى | ١٢ | ٣١ | ٩١ | ٧٦,١٤ |
| ٢٠ | يقوم مشرف الجماعة بتشجيعى على عرض الأفكار الجديدة | ١٩ | ٣٥ | ٨٠ | ٤٤,٨٠ |

نستنتج من الجدول السابق عدم صحة الفرض الثالث حيث أنه وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابات الأعضاء حول دور الجماعات المدرسية فى تدعيم القدرة على التجديد والابتكار لديهم بصورة كلية وذلك لصالح ضعف قدرة الجماعات فى تنمية القدرة على الابتكار والتجديد ومن ثم عدم المساهمة فى تحقيق التنمية البشرية كما يلى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وبمستوى عالى فى استجابات الطلاب أعضاء الجماعات المدرسية حول مضمون العبارة لصالح الاستجابة لا أى أن الجماعات المدرسية لا تقوم باكتشاف الطلاب الذين لديهم قدرات ابتكارية .

٢- أبرزت الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة لصالح الاستجابة نعم حيث أن الجماعات المدرسية تسهم فى مساعدة الأعضاء على سرعة التصرف فى المواقف المختلفة .

٣- أكدت الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاستجابة نعم حيث أن الجماعات المدرسية تسهم فى عدم اقتناع الأعضاء بآراء الآخرين إلا بعد دراستها بعمق .

٤- أوضحت الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاستجابة لا حيث أن الجماعات المدرسية لا تسهم فى تجديد وتنمية الأفكار حيث لا تساعد الأعضاء على الإطلاع على المعارف والبرامج المتقدمة .

٥- أكدت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وذلك لأن الجماعات المدرسية تعمل بنمطية وأن أعضاء الجماعة يشعرون بالتبعية وليس بتجديد وتطوير أفكارهم .

٦- استنتجت الدراسة بأنه توجد فـروق ذات دلالـة إحـصائية لـصالح الاستجابة لا حول مضمون العبارة حيث أن الجماعات المدرسـية لا تساهم فى تنمية المشاركة لأن برامجها غير متطورة .

٧- أوضحت الدراسة بأن أعضاء الجماعة ليس لديهم القدرة على تطوير لوائح ونظم عمل الجماعة وبالتالى لا تهتم الجماعات المدرسية بتنمية قدراتهم المعرفية .

٨- أكدت الدراسة بأن الجماعات المدرسية لا تساهم فى مساعدة الأعضاء على اقتراح الأفكار الجديدة لنمطية برامجها وأنشطتها .

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فـى اسـتجابات أعضاء الجماعات المدرسية حول مضمون العبارة لصالح الاسـتجابة لا حيث أنه لا يقوم أعضاء الجماعات بزيادة المقدرة المالية للجماعة

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية حول مضمون العبارة لصالح الاسـتجابة لا حيث يقرون بعدم حرصهم على تقديم حلول مثمرة عندما تتعرض الجماعات لمشكلات .

١١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية حول مضمون العبارة لصالح الاسـتجابة لا حيث يقرون وبتكرار عالى بأن هناك صعوبة فى تـوليهم قيـادة الجماعة بطريقة مثمرة لنقص الخبرة لديهم .

١٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية حول مضمون العبارة لصالح الاسـتجابة لا حيث تبين أن أعضاء الجماعة ليس لديهم القدرة علـى مـساعدة زملائهم فى تنمية ميولهم وقد يرجع ذلك لـنقص مهـارة الممـارس المهنى ونمطية برامجها .

١٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية حول مضمون العبارة لصالح الاستجابة لا حيث أن الجماعات لا تساهم فى تطوير أفكار أعضاء الجماعة حول تطوير نشاط الجماعة إلى نشاط خدمى وإنتاجى .

١٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية حول مضمون العبارة لصالح الاستجابة لا فيما يتصل بالقدرة على استخدام مصادر المؤسسة عند تصميم برامج الجماعة .

١٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية حول مضمون العبارة لصالح الاستجابة لا أى أن أفراد العينة يقرون بعدم عقد حلقات نقاشية مع زملائهم أعضاء الجماعة لمعرفة ما تتطلبه الجماعة من أنشطة .

١٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية حول مضمون العبارة لصالح الاستجابة لا حيث أن الجماعة لا تساهم فى تنمية القدرات الابتكارية لأن القيادة تستخدم أساليب التسلط والتهديد والروتين فى أعمالها .

١٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية حول مضمون العبارة لصالح الاستجابة لا حيث يقرون بأن أعضاء الجماعة لا يميلون إلى الأفكار المتجددة حول أنشطة الجماعة .

١٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية حول مضمون العبارة لصالح الاستجابة لا حيث أن أعضاء الجماعة يقرون بعدم الاهتمام بالتعاون مع قيادات الجماعات الأخرى لتنفيذ أفكارهم المتجددة .

١٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى استجابات أعضاء الجماعات المدرسية حول مضمون العبارة لصالح الاستجابة لا حيث أنهم يقرون بأنه لا توجد مبادرات بعقد لقاءات مشتركة مع قيادات المدرسة وأعضاء الجماعة بعرض الأفكار التى تسهم فى تنمية القدرات المختلفة للأعضاء .

**ملخص نتائج الفرض الثالث :**

أوضحت الدراسة بأن الجماعات المدرسية تساهم بصورة ضعيفة فى تنمية القدرة على التجديد والابتكار لدى أعضاء الجماعات المدرسية فى النواحى التالية :

- تساهم الجماعة فى القدرة على التصرف فى المواقف .
- تساعد الجماعة على عدم الاقتناع بأفكار الآخرين إلا بعد مناقشتها .
- الاهتمام بتجديد الأفكار بصورة محدودة داخل الجماعة .
- لم تساهم الجماعات المدرسية فى اكتشاف الطلاب الذين لديهم قدرات ومهارات مختلفة .
- لا تقوم الجماعات المدرسية بتشجيع الطلاب على المشاركة فى تطوير الأنشطة الجماعية .
- تقوم الجماعات المدرسية بدور محدود بمساعدة أعضاء الجماعة على استثمار المصادر البيئية .
- تقوم الجماعات باستخدام أساليب التسلط والتهديد والروتين فى أنشطتها وبرامجها .
- تقوم الجماعات المدرسية بدور ضئيل فى تشجيع الطلاب على عرض الأفكار الجديدة .

## برنامج مقترح للممارسة المهنية مع الجماعة المدرسية لتحقيق التنمية البشرية :

تلعب الجماعات المدرسية دور فى تنمية المعارف والخبرات لدى الطلاب وتدريبهم على السلوك الاجتماعى الذى يتطلبه المجتمع ومن ثم التنمية البشرية وهذا يتطلب وضوح أهدافها والايجابية والحرية فى النشاط وتوافر تخصصات مهنية تتوفر لديها المهارة والقدرة على استخدام نموذج الممارسة العامة .

### أهداف البرنامج :

١- العمل على زيادة المعارف لدى الطلاب أعضاء الجماعات المدرسية .

٢- العمل على زيادة الإدراك والوعى الاجتماعى لدى الطلاب أعضاء جماعات النشاط .

٣- العمل على تحسين القدرات المهارية والحياتية لدى الطلاب أعضاء جماعات النشاط المدرسى .

٤- العمل على تدعيم القدرة لديهم على اتخاذ القرار وقيادة العمل الجماعى داخل المدرسة .

٥- العمل على تنمية القدرة لديهم على تحمل المسئولية والتجديد فى المناشط المدرسية الحرة .

### أسس ومحددات نجاح البرنامج :

١- العمل على تطوير برامج نظم عمل التربية الاجتماعية وبرامجها فى ضوء احتياجات وقدرات الطلاب .

٢- يجب أن يتبنى العاملون داخل المدرسة الأساليب التى تخاطب الحواس وتثير الحماس وتنمى المواهب والمهارات المختلفة وليس الأساليب النمطية .

٣- من الضرورى مشاركة الطلاب أعضاء جماعات النشاط فى كل مراحل وخطوات البرنامج وليس المشاركة عند تنفيذ البرنامج وبصورة نمطية وورقية كما يحدث .

٤- العمل على تدريب التخصصات العاملة مع الطلاب أعضاء الجماعات وأن يتوفر لديهم المهارات المهنية المختلفة .

٥- توفير الإمكانيات المالية والمادية والبشرية اللازمة لنجاح برامج وأنشطة الجماعات المدرسية .

٦- يجب تركيز الاخصائى الاجتماعى على نماذج وتكنيكات واستراتيجيات أساليب العمل المطورة وليس التقليدية .

٧- استحداث جماعات جديدة تتفق مع حاجات الطلاب وتعمل على تنمية قدراتهم المختلفة .

**مداخل النموذج :**

- النموذج التبادلى . - النموذج التفاعلى . - النموذج البيئى .
- النموذج التنظيمى . - النموذج الوقائى . - النموذج التنموى .

**استراتيجيات التدخل:**

- المشاركة . - التعليم . - الاستشارة .
- التضامن . - مجابهة الصراع . - التفاوض
- الإجماع . - التفاعل .

**نسق العميل :**

· الطلاب أعضاء الجماعات المدرسية والثقافية والفنية والرياضية .

**نسق مصدر التغيير :**

- وكيل النشاط . • الاخصائى الاجتماعى .
- المدرس . • الاخصائى الرياضى .

- الاخصائى الفنى .
- مدير مركز الشباب .
- تخصصات حسب طبيعة النشاط .

**ادوار الممارس المهنى :**

- المساعد .
- المهنى .
- الموجه .
- الملاحظ .
- القائد المهنى .

**الوسائل والأساليب المهنية :**

- ورش العمل .
- البرلمان الصغير .
- المناقشات الجماعية .
- الندوات .
- الرحلات .
- الإذاعة المدرسية .
- المشروعات البيئية .
- المسابقات .
- المعسكرات .
- الصحافة المدرسية .
- التوجيه الجماعى .

**مراحل التدخل المهنى :**

١- الدراسة والتخطيط .
٢- التدخل المهنى .
٣- قياس عائد التدخل .

## - مراجع الفصل السادس -


١) إبراهيم بيومى مرعى ، محمد حسين البغدادى : الجماعات فى الخدمة الاجتماعية (الإسكندرية :المكتب الجامعى الحديث ،د.ت ).

٢) إبراهيم بيومي مرعي : حالات وتجاذب في خدمة الجماعة وعملياتها الإشرافية (الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ،٢٠٠١) .

٣) أحمد مصطفى خاطر : الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخية (مناهج الممارسة- مجالات)، (الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث،١٩٩٨).

٤) جابر عوض، بدر الدين كمال: طريقة العمل مع الجماعات، أسس ومبادئ (الإسكندرية: المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ١٩٩٧).

٥) جابر عوض سيد حسين: ممارسة العمل مع الجماعات ( الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٩ ).

٦) حمدى عبد الحارس البخشونجى، سيد سلامة إبراهيم: ممارسة الخدمة الاجتماعية فى المدرسة، القاهرة ، مركز نور الإيمان، ٢٠٠٠.

٧) سلمى محمود جمعة : المدخل إلى طريقة العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية،١٩٩٩) .

٨) سيد سلامة إبراهيم :الخدمة الاجتماعية المدرسية المعاصرة (الإسكندرية :المكتبة الجامعية،٢٠٠٠).

٩) السيد عبد الحميد عطية : ديناميكية الجماعات (أساسيات – نظرية – عمليات (المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،٢٠٠٢) .

١٠)عبد العزيز متولى : الإعداد المهنى وممارسة الخدمة الاجتماعية ، ط١( القاهرة : مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، ٢٠٠١).

# الفصل السابع

# العمل مع المجتمع المدرسي

**مقدمـة :**

يعمل الاخصائى الاجتماعى فى المدرسة وفقـاً لطريقـة تنظـيم المجتمع وذلك من خلال عمله مع المنظمات المدرسـية المتعـددة وهـذا يتطلب اعدادا مهنيا ومهارات للممارسة وذلـك بهـدف إحـداث التغييـر المرغوب .

فتنظيم المجتمع طريقة أساسية من طرق مهنة الخدمة الاجتماعيـة وتمارس فى إطار فلسفة هذه المهنة وأهدافها ومبادئها ومقوماتها .

فتؤمن هذه الطريقة بالتغيير المقصود الذى يـساعد علـى تقـدم المجتمع المدرسى وتحقيق اهدافه وتعتمد هذه الطريقة فى العمل داخـل المدرسة على العديد من الوسائل والأدوات المهنية كالاجتماعات والندوات واللجان والمقابلات وغيرها وعلى هذا تلعب هذه الطريقة دورا جوهريـا فى المجال الدرسى وهذا ما سنتناوله فى هذا الفصل .

**أولاً : التنظيمات المدرسية الداخلية**

يمارس الأخصائي الاجتماعي عن طريق تنظيم المجتمع فى المدرسة ومع المجتمع المحلى الذى توجد فيه المدرسة من خلال تنظيمات داخل المدرسة وتنظيمات أخر خارج المدرسة.

**وتشمل التنظيمات الداخلية عدة مجالس مثل:**

١- مجلس إدارة المدرسة.

٢- مجلس الأمناء.

٣- برامج الخدمة العامة.

## دور الأخصائى مع التنظيمات الداخلية

### أ - مجلس إدارة المدرسة:

تحتاج المدرسة كمنظمة اجتماعية إلى إدارة وبناء وظيفي لتأدية مسئوليتها وتحقيق أهدافها ويتولى إدارة المدرسة مديراً أو ناظراً يشارك أعضاء الفريق المدرسي فى مسئولياتهم الإدارية ويجب أن يتحلى مدير المدرسة بالصفات الديمقراطية فى أسلوب أداته وخاصة أثناء اجتماعات المجالس أو اللجان المتفرعة عنها.

وتتحدد مسئولية الأخصائي الاجتماعي بالنسبة لمجلس إدارة المدرسة فى الإعداد للجلسات وإجراءاتها وتسجيلها ومتابعة تنفيذ قراءتها.

يمكن للأخصائي الاجتماعي ان يساعد ناظر المدرسة أو مديرها فى ناحتين هامتين:

١- تزويد المدير بكل جديد نافع فى علم الإدارة العامة أو الإدارة التعليمية سواء من كتب ونشرات ومجلات.

٢- المعارضة فى تنظيم المدرسة طبقاً للاتجاهات التربوية الحديثة فى العلوم الاجتماعية والإدارية.

### ب - مجلس رواد المدرسة:

يشكل بكل مدرسة مجلس للرواد برئاسة الرائد العام لاتحاد طلاب المدرسة ويتولى أمانته الأخصائي الاجتماعي المختص بنشاط اتحاد الطلاب بالمدرسة وتكون عضويته لكل من الأخصائي الاجتماعي الأول بالمدرسة، ووكيل المختص بالأنشطة، نائب مجلس الآباء فى المدرسة، تسعة من رواد الفصول.

**ج – مجلس رواد الاتحادات الطلابية بالإدارات والمديريات :**

يشكل بكل من الإدارة التعليمية من المستوى الأول أو المديرية التعليمية من المستوى الثانى مجلس رواد برئاسة الرائد العام وأمانة رئيس قسم الاتحادات الطلابية.

**اختصاصاته :**

أ – دراسة الخطط الصادرة عن المستويات الأعلى واستنباط خطة ووضع الإطار العام لخطة مجالس الاتحادات الطلابية من خلالها.

ب–إخطار مجالس الرواد فى المستويات الأدنى من التشكيل بقراراته وتوصياته وتلقى التقارير والمقترحات منها وإعداد التقارير ورفعها للمستوى الأعلى.

ج– متابعة نمو القيادات الطلابية اجتماعياً وثقافياً ودراسياً.

د – إعداد تصميم نماذج للتقارير الفترية لأنشطة المكاتب التنفيذية كل فى مستواه.

هـ–تنظيم المؤتمرات والندوات والبرامج التدريبية واقتراح البرامج التى تدعم مجال الريادة.

د – المجلس الأعلى لرواد الاتحاد العام لطلاب المدارس:

يشكل المجلس الأعلى لرواد اتحاد طلاب المدارس برئاسة وزير التعليم وأمانة الرائد العام لاتحاد طلاب المدارس وعضوية كل من مستشار التربية الاجتماعية، مدير عام الإدارة العامة للتربية الاجتماعية، مدير إدارة الاتحادات الطلابية، نائب رئيس المجلس الأعلى للآباء والمعلمين.

**اختصاصات المجلس الأعلى لرواد الاتحادات الطلابية :**

- تبادل الرأي والمشورة فى مشكلات وقضايا الطلاب واقتراح الحلول المناسبة لها، التأكد على أساليب بناء شخصية الطالب من خلال الأنشطة التربوية والبرامج المصاحبة للمادة الدراسية بإشراف تربوى موجه.
- التأكد على أساليب بناء شخصية الطالب من خلال الأنشطة التربوية والبرامج المصاحبة للمادة الدراسية بإشراف تربوى موجه.
- اقتراح السياسة العامة لرعاية المتفوقين والمعوقين فى ضوء القرارات التى تصدرها الوزارة لرفع عملية إنمائهم بما يضمن النمو المتكامل والمتوازن للشخصية.

**دور الأخصائي الاجتماعي فى مجلس الرواد :**

**يتولى الأخصائي الاجتماعي أمانة مجلس الرواد ويختص بالآتى:**

١- دراسة الخطط والنشرات العامة الواردة من التشكيلات الأعلى لمجالس الاتحادات الطلابية والريادة وإعداد مشروع الخطة تمهيداً لعرضها ومناقشتها بالمجلس.

٢- إخطار قرارات المجلس إلى الجهات المختصة وتلقى التقارير المختلفة من المستويات الأدنى فى التشكيل وإعداد التقارير النهائية واعتمادها من الرائد العام لرفعها إلى التشكيلات الأعلى

٣- إعداد جدول الأعمال للاجتماعات وعرضه على الرائد العام.

٤- اتخاذ الخطوات التنظيمية لأعمال المجلس(تدوين محاضر الاجتماعات، السجلات، الملفات، المخاطبات ) .

**اتحادات الطلاب :**

ولدت الفكرة فى مصر بعد أن اتضحت أهمية تعويد الطلاب على الحكم الذاتى وتحمل المسئوليات والمساهمة فى الخدمات وفى عام ١٩٥٨

بدأ تنظيم عام لتشكيلات طلابية فى مختلف مراحل التعليم وأنواعه ابتداء من المرحلة الثانوية. واتحاد الطلاب ينقسم إلى المستويات الآتية فى المدارس المختلفة :

١- اتحاد طلاب بالفصل.

٢- اتحاد طلاب الصف.

٣- اتحاد طلاب المدرسة.

٤- اتحاد طلاب المديرية.

٥- اتحاد طلاب الجمهورية.

وتسمى اتحادات الطلاب بأنظمة الحكم الذاتي وقد قامت هذه الاتحادات لتعليم وممارسة الديمقراطية وأساليب الحكم الذاتى فى المجتمع المدرسى وتشكيل اتحاد الطلاب يبدأ من مجلس الفصل إلى مجلس الصف الدراسى إلى مجلس اتحاد المدرسة ثم يصل إلى مستوى المنطقة التعليمية حتى يصل إلى مستوى الجمهورية.

**مبادئ الاتحادات الطلابية :**

١- الإيمان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر والتطبيق العملى لذلك من خلال السلوك اليومى والبعد عن اى قول أو عمل يتعارض مع هذا المبدأ .

٢- ترسيخ مبادئ الديمقراطية فى نفوس الطلاب بالوسائل المختلفة .

٣- الإيمان بالوحدة الوطنية كمدخل للوحدة الإنسانية ، والتأكيد على روح الانتماء للأسرة والمدرسة والمجتمع والحفاظ على كل ما يدعم السلام الاجتماعى .

٤- تدعيم القيم وتأصيلها بين الطلاب من خلال تشجيع القدوة الطيبة بين الشباب بما يتيح التأكيد على حقوق الإنسان وتمكينه من تطوير شخصيته وكذلك التأكيد على أن كل حق يقابله واجب .

**أهداف الاتحادات الطلابية :**

تعمل الاتحادات الطلابية على تنظيم صفوف الطلاب داخل المدرسة من أجل تحقيق الأهداف التالية :

١- تشجيع الطلاب على التفوق الدراسى وتدعيم روح الابداع والابتكار .

٢- الالتزام بمبادئ الاتحاد كتنظيم شرعى وقومى .

٣- الاستفادة من الأنشطة التربوية داخل المدرسة وخارجها .

٤- الإسهام فى تحقيق أهداف التعليم التى تتحصر فيما يأتى :

أ- التأكيد على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة تحديات المستقبل.

ب- اقامة المجتمع المنتج .

ج- تحقيق التنمية الشاملة .

د- إعداد جيل من العلماء من خلال البرامج الخاصة بالعناية بالمتفوقين .

٥- التعبير عن فكر الطلاب فى إطار مسئولية مزدوجة تتمثل فى تأكيد حقوق الطلاب داخل المدرسة فى إطار الإجراءات التربوية وفى الوقت نفسه محاسبة الأعضاء الذين يخرجون على المبادئ والأهداف أو يخلون بروح الانضباط والالتزام بالواجب .

٦- تدعيم روح الأسرة داخل المجتمع المدرسى والتعامل مع هيئة التدريس على أساس الاحترام الواجب وقيام قيادات الاتحاد بمسئوليتهم مع إدارة المدرسة فى اقرار النظام التربوى بالمدرسة .

٧- توسيع دائرة التعارف والخبرات بين أعضاء وقيادات الاتحاد ، من خلال تبادل الزيارات على المستوى المحلى ، والمركزى والدولى .

مستويات تشكيل اتحاد الطلاب :

**أولاً : فى الفصل :**

يعتبر جميع طلاب الفصل أعضاء فى مجلس اتحاد طلاب الفصل، وينتخبون من بينهم خمسة أعضاء يشكلون مع رائد الفصل المكتب التنفيذى لمجلس اتحاد الفصل بحيث يمثل كل منهم أحد الأنشطة التالية ويكون مقرراً للجنة المختصة بهذا النشاط :

١- النشاط الدينى والثقافى .

٢- النشاط الاجتماعى .

٣- النشاط العلمى .

٤- النشاط الرياضى .

٥- النشاط الفنى .

وينتخب مجلس الفصل من بين هؤلاء المقررين الخمسة أميناً وأميناً مساعداً لمجلس اتحاد الفصل ، ويبدأ هذا التشكيل فى المدرسة الابتدائية من الصف الرابع .

يجتمع مجلس اتحاد الفصل وكذلك لجان نشاطه الخمس بصفة دورية مرة كل شهر .

**شروط العضوية للمكتب التنفيذى للفصل :**

يشترط فيمن يتقدم من طلاب الفصل للترشيح لعضوية المكتب التنفيذى لمجلس اتحاد الفصل ليكون مقرراً لإحدى لجان النشاط الخمس المشار إليها ما يلى :

١- أن يكون من مواطنى جمهورية مصر العربية .

٢- أن يكون صالحاً لتمثيل النشاط الذى يتقدم للترشيح عنه .

٣- ألا يكون راسباً فى صفه أو متخلفاً فى دراسته .

٤- ألا يكون قد وقعت عليه جزاءات بسبب مخالفة النظم المدرسية أو القوانين العامة .

٥- أن يكون متصفاً بالخلق القويم والروح التعاونية ، وأن يزكيه رائد الفصل واثنان من مدرسى الفصل أعضاء مجلس الرواد بالمدرسة .

ويتقدم الراغب من الطلاب فى ترشيح نفسه بطلب كتابى إلى رائد الفصل متضمناً اسمه وفصله والنشاط الذى يرغب فى ترشيح نفسه عنه وموضحاً خبراته وإمكاناته ويتولى رائد الفصل جمع الترشيحات المقدمة واثبات ملاحظاته عن كل مرشح على طلبه ، ومدى استيفائه للشروط المقررة ، ثم تسلم هذه الطلبات للاخصائى الاجتماعى المختص بنشاط الاتحاد لعرضها على مجلس الرواد بالمدرسة.

**المكتب التنفيذى لمجلس اتحاد الفصل :**

**يتولى المجلس فى أول اجتماع له انتخاب المكتب التنفيذى له على النحو التالى :**

١- يقسم جميع طلاب كل فصل إلى خمس مجموعات يمثل كل منها لجنة من لجان النشاط الخمس المنوه عنها وذلك حسبما يتفق مع ميولهم .

٢- يقوم طلاب الفصل بانتخاب مقرر لكل من هذه اللجان من بين المرشحين ، ويكون هؤلاء المقررون الخمس مع رائد الفصل المكتب التنفيذى لمجلس اتحاد الفصل .

٣- ينتخب طلاب الفصل من بين المقررين الخمسة أميناً وأميناً مساعداً للمكتب التنفيذى .

**طريقة اجراء انتخاب المكتب التنفيذى :**

**تجرى عملية انتخاب المقررين فى المكاتب التنفيذية لكل فصل على حدة وفقاً للخطوات التالية :**

١- تجرى عملية الانتخاب بمعرفة لجنة ثلاثية من بين أعضاء مجلس اتحاد طلاب الفصل غير المرشحين يشكلها ويشرف عليها رائد الفصل .

٢- تكتب على السبورة اسماء الطلبة الذين تم التصديق علـــى ترشـــيحهم لكل لجنة من لجان النشاط الخمس .

٣- تعطى الفرصة لكل مرشح لتعريف زملائه بنفسه ولشرح برنامجه .

٤- تقوم اللجنة بتوزيع البطاقات المعدة للانتخابات على جميـــع طـــلاب الفصل ويطلب من كل منهم تسجيل اسم طالب واحد فقط مـــن بـــين المرشحين عن كل لجنة . وتعتبر البطاقة ملغاة إذا لم تتضمن اســماء خمسة من الطلبة يمثل كل منهم لجنة واحدة من لجان النشاط الخمس المشار إليها ، أو إذا وقع الناخب باسمه عليها .

٥- تتولى اللجنة الثلاثية جمع البطاقات ومطابقـــة عـــددها علـــى عـــدد الأعضاء الحاضرين من مجلس اتحاد طلاب الفـــصل ، ثـــم تفـــرز الاصوات وتعلن النتيجة بفوز من حصل على أكبر عدد من الاصوات بالنسبة لكل لجنة ، وفى حالة تساوى أكثر من مرشح لإحدى اللجـــان فى عدد الاصوات أعيد الانتخاب بين المتساوين فقط .

٦- يتم انتخاب الأمين والأمين المساعد ممن رشح نفسه لتلك المراكز من مقررى الأنشطة الخمسة وذلك بأن توزع اللجنة الثلاثية البطاقة على جميع الأعضاء الحاضرين ويطلب من كل منهم أن يدون اسماً واحداً ينتخبه لكل مركز من هذين المركزين ( الأمين والأمـــين المـــساعد ) وتعتبر البطاقة ملغاة إذا تضمنت أكثر من اسم لكل مـــن المركـــزين أو إذا وقع الناخب باسمه عليها أو أغفل اختيار احد المرشحين لكـــل من المركزين .

٧- تتولى اللجنة الثلاثية جميع الإجراءات الخاصة بالانتخاب .

٨- تحرر اللجنة الثلاثية فى سجل اجتماعات مجلس الفـــصل محـــضراً يتضمن جميع الخطوات التى تمت فى عملية الانتخابـــات ونتائجهـــا وتوقع عليه مع رائد الفصل ويحتفظ بنسخة من هذا المحـــضر لـــدى

الاخصائى الاجتماعى المختص بنشاط اتحاد الطلاب بالمدرسة على أن تكون موقعاً عليها توقيعاً أصلياً مع كافة مستندات الانتخابات حتى نهاية عضوية المجلس .

**ميعاد الانتخابات :**

يجب ألا تتعدى عملية اجراء الانتخابات السابقة وإعلان النتائج نهاية الاسبوع الثالث من بدء العام الدراسى .

**اجتماعات المكتب التنفيذى :**

يجتمع المكتب التنفيذى لمجلس اتحاد طلاب الفصل بصفة دورية مرة كل أسبوعين أو إذا دعت الضرورة .

## ثانياً : فى المدرسة :

**مجلس اتحاد طلاب المدرسة :**

يشكل بكل مدرسة مجلس لاتحاد الطلاب تحت اشراف الرائد العام والاخصائى الاجتماعى المختص بنشاط الاتحاد وبما يتفق وعدد فصول المدرسة وذلك على النحو التالى :

١- المدرسة التى يزيد عدد فصولها على عشرة يشكل مجلس اتحاد الطلاب بها من جميع أمناء الفصول .

٢- المدرسة التى يتراوح عدد فصولها ما بين ستة وعشرة فصول يشكل مجلس اتحاد الطلاب بها من الأمناء والأمناء المساعدين لفصولها .

٣- المدرسة التى يبلغ عدد فصولها خمسة فأقل فإن مجلس اتحاد الطلاب بها يضم إلى عضويته جميع أعضاء المكاتب التنفيذية لفصولها .

٤- ويكون مدير / ناظر المدرسة رائداً عاماً لاتحاد الطلاب بها .

**اجتماعات مجلس اتحاد طلاب المدرسة :**

يجتمع مجلس اتحاد طلاب المدرسة وكذلك لجان نشاطه الخمس بحضور المسئولين المتخصصين عن هذه الأنشطة بصفة دورية مرة كل شهر .

**المكتب التنفيذى لمجلس اتحاد طلاب المدرسة :**

**يشكل المكتب التنفيذى لمجلس اتحاد طلاب المدرسة على النحو التالى :**

١- الرائد العام لاتحاد طلاب المدرسة .

٢- الاخصائى الاجتماعى المختص بنشاط الاتحاد فى المدرسة .

٣- الامين والأمين المساعد .

٤- المقررون الخمسة للجان النشاط باتحاد طلاب المدرسة .

**دور الأخصائي الاجتماعي فى اتحاد الطلاب:**

١- العمل على تنظيم المجتمع المدرسي وذلك بتنظيم الطلاب نحو أغراض موحدة يتبادلون فيها الرأي والمشورة وتدريبهم على المشاركة فى تقديم الخدمات وإرسال الديمقراطية فى نفوسهم بهدف تدعيم الأساليب التربوية والحكم الذاتى فى المدارس.

٢- تدعيم العلاقات وإذكاء روح الأخوة والتعاون بين الطلاب وتوثيق العلاقات الطيبة بينهم وبين معلميهم.

٣- العمل على إشباع حاجات الطلاب وتنمية ميولهم واستثمار قدراتهم عن طريق أوجه النشاط المتعددة فى النواحي الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية بما يتناسب مع إمكانيات الطلاب وإمكانات المدرسة.

٤- اكتشاف القيادات وتنميتها عن طريق تشكيلات الاتحاد ولجانه.

٥- تدريب الطلاب على ممارسة الديمقراطية من خلال انتخابات الاتحاد وكذلك من خلال المناقشة الحرة المنظمة التى يوجهها الأخصائي للعالم العام.

٦- مساعدة الطلاب على تنظيم وتبادل الزيارات مع القيادات الطلابية سواء داخل البلاد أو على مستوى الدول العربية وبذلك يساعد على نشر الوعى القومى بين الطلاب وتعريفهم بمعالم الوطن العربى وتاريخه وأمجاده وكفاحه فى سبيل الحرية والوحدة وإمكاناته من اجل التقدم الاقتصادي و الاجتماعي.

٧- مساعدة الطلاب وتدريبهم من خلال أوجه النشاط المختلفة على التمسك بالقيم الخلقية والروحية وإتباع التعاليم الدينية وتمثلها فى السلوك اليومى.

٨- تدريب الطلاب على مشروعات الخدمة العامة المحلية منها والقومية بما يعود على الطلاب بالنفع من خلال توظيف الاتحادات فى مجالس الخدمة وفق ظروف البيئة واحتياجاتها وإمكاناتها.

**تعاون الأخصائي الاجتماعى مع رواد الفصول الدراسية :**

على الرغم من أهمية الدور الذى يمكن أن يقوم به الأخصائي الاجتماعي مع جماعات الفصول إلا أنه ليس من السهل على الأخصائي الاجتماعى أن يعمل مع جماعات الفصول المتعددة لذلك فإن البديل أن ينقل الأخصائي الاجتماعى خبراته إلى جماعات الفصل وأن يقدم مساعدته المهنية إلى تلك الجماعات من خلال رواد الفصول .

**ويمكن تلخيص دور الأخصائي الاجتماعى مع الرواد فى الآتي :**

١- أن يشرح ويوضح للرواد الكيفية التى يتم إيجاد تنظيم وظيفى لجماعات الفصل بحيث يكون للفصل مجلس إدارة ينتخب من بين أعضائه وأن يشكل فى الفصل لجاناً مختلفة للأنشطة التى سوف تمارسها التلاميذ .

٢- أن يشرح ويوضح للرواد الكيفية التى يتم بها التخطيط لبرامج الجماعة ودور تلاميذ الفصول فى ذلك وكيفية تنفيذ هذه الخطط .

٣- مساعدة رواد الفصول فى الكيفية التى يمكن بها التعرف على احتياجات التلاميذ.

٤- مساعدة رواد الفصول وتبادل الآراء معهم حول المشكلات والصعوبات التى تواجه التلاميذ وكيفية التعامل مع هذه المشكلات وكيفية إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة فى حل هذه المشكلات .

٥- مساعدة الرواد فى التعرف على المصادر الداخلية وتلك التى تقع خارج المدرسة وكيفية الاستفادة منها والاستعانة بها فى خدمة تلاميذ الفصل .

٦- التنسيق بين الرواد والمشرفين على الجماعات المختلفة .

٧- مساعدة الرواد فى تقييم الأنشطة والجهود التى تقوم بها جماعة الفصل.

٨- مساعدة الرواد فى كيفية التسجيل وإعداد التقارير عن الأنشطة التى تمارسها جماعة الفصل ، وما يعقدونه من اجتماعات وما يتخذونه من قرارات .

**٣-مجلس الأمناء**

**قرار وزارى**

**رقم (٢٢٠) بتاريخ ٢٠٠٩/٩/٣**

**بشأن مجالس الأمناء والآباء والمعلمين**

**وزير التربية والتعليم :**

بعد الإطلاع على قانون نظام الإدارة المحلية الصادر بالقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ ولائحته التنفيذية ، وعلى قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ وتعديلاته ،وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٧١

لسنة ١٩٩٧ بتنظيم وزارة التربية والتعليم ،وعلي القرار الــوزارى رقــم (٣٣٤) بتاريخ ٢٠٠٦/٩/١٤ بشأن مجلس الأمناء والآبــاء والمعلمــين ، وعلى موافقة المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى بجلسته المعقودة بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٨ ، وتحقيقاً للصالح العام .

**قرر :**

## الفصل الأول

## مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدارس

**المادة (١) :**

**تهدف مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدارس إلى تحقيــق الأغراض التالية:**

أ- توثيق الصلات والتعاون المشترك بين الآبــاء والمعلمــين وأعــضاء المجتمع المدنى فى جو يسوده الاحترام المتبادل من أجل دعم العملية التعليمية ورعاية الأبناء .

ب- العمل على تأصيل الديموقراطية فــى نفــوس الطــلاب وإكــسابهم المعلومات والمعارف والقيم الأخلاقية والاتجاهات السليمة التى تساعد على تعميق روح الانتماء للمجتمع والوطن .

ج- تحقيق اللامركزية فى الإدارة والتقويم والمتابعة وصنع واتخاذ القرار.

د-تشجيع الجهود الذاتية والتطوعية لأعضاء المجتمع المدنى لتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية والتعاون فى دعم العملية التعليمية .

هــ- تعبئة جهود المجتمع المحلى من أجل تــوفير الرعايــة المتكاملــة للطلاب بصفة عامة ورعاية الفئات الخاصة منهم ( معوقين / فــائقين وموهوبين ) بصفة خاصة .

و- التحاور بين المدرسة وأعضاء المجتمع المدنى حول أساليب الارتقاء بالعملية التعليمية والتغلب على المشكلات والمعوقات التى قد تعترضها .

ح- تعظيم دور المدرسة فى خدمة البيئة والمجتمع المحلى والعمل على التغلب على مشاكلها وتحقيق طموحاتها .

المادة (٢) :

**يشكل مجلس الأمناء والآباء والمعلمين للمدرسة من خمسة عشر عضواً على النحو التالى :**

- خمسة أعضاء يمثلون أولياء أمور التلاميذ من غير المعلمين والعاملين بالمدرسة يتم انتخابهم عن طريق أولياء الأمور بالجمعية العمومية للأمناء والآباء والمعلمين .
- خمسة أعضاء من الشخصيات العامة المهتمة بالتعليم يختارهم المحافظ المختص أو من يفوضه من مديرى الإدارات التعليمية أو مدير المديرية ممن ليس لهم أبناء بالمدرسة .
- ثلاثة من معلمى المدرسة ينتخبهم المعلمون فى اجتماع الجمعية العمومية للأمناء والآباء والمعلمين ممن ليس لهم أبناء بالمدرسة .
- مدير المدرسة ( مديراً تنفيذياً للمجلس ) .
- أقدم الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة على أن يتولى أعمال أمانة المجلس.

ويتم انتخاب رئيس المجلس ونائبه من بين أعضاء المجلس عدا مدير المدرسة والمعلمين بها والأخصائى الاجتماعى أعضاء المجلس وذلك من خلال جلسة إجراءات يرأسها أكبر الأعضاء سناً .

ويجب الانتهاء من تشكيل مجالس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى المدارس فى موعد غايته نهاية الأسبوع السابع من بدء العام الدراسى .

**المادة (٣) :**

يمارس مجلس الأمناء والآباء والمعلمين بكل مدرسة جميع الاختصاصات اللازمة لتحقيق أهدافه ، وذلك فى إطار قانون التعليم والقرارات الوزارية المنفذة له وعلى وجه الخصوص يباشر الاختصاصات الآتية :

أ- المساهمة الفعالة مع إدارة المدرسة فى وضع خطة متكاملة لتحقيق أهداف المجلس وتطوير المدرسة ومتابعة تنفيذها وتذليل الصعوبات التى قد تعترضها.

ب-العمل على دعم العملية التعليمية وتطويرها وتحديثها بمصادر تمويل غير تقليدية عن طريق تشجيع الجهود الذاتية للأفراد القادرين ورجال الأعمال ، والموافقة على خطة تحسين المدرسة وتكلفتها ومتابعة تنفيذها من خلال تقرير ربع سنوى يقدم للمجلس من مدير المدرسة مع عرض هذه الخطة قبل الشروع فى تنفيذها على الجمعية العمومية لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين وإعادة العرض على الجمعية العمومية بعد تمام تنفيذ الخطة .

ج- العمل على اتصال المدرسة برجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدنى وقادة الرأى الذين يمكن الاستفادة منهم فى أنشطة المشاركة المجتمعية .

د- التعاون مع إدارة المدرسة فى وضع خطة تنفيذية لصيانة المبانى والمرافق الخاصة بالمدرسة وكذا الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية الحديثة .

هـ- العمل على دعم الأنشطة التربوية المدرسية ومتابعة تنفيذها من أجل تنمية شخصية الطلاب وقدراتهم على مواجهة الظواهر السلبية التى يتعرضون لها ( تدخين - إدمان - عنف ... ) .

و- العمل على توفير الرعاية اللازمة والبرامج والأنشطة التربوية للفئات الخاصة من الطلاب ( معوقين / فائقين / موهوبين ) وكذا توفير الرعاية الاقتصادية والاجتماعية للطلاب غير القادرين .

ز- العمل على تحقيق التعاون بين المدرسة والمؤسسات الأخرى كالجامعات ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية والإعلام والثقافة لاستغلال إمكانياتها فى دعم العملية التعليمية ورعاية الطلاب ( أفنية وملاعب - مكتبات - معمل كمبيوتر - أدوات) .

ح- تعزيز دور المدرسة فى خدمة البيئة المحيطة والتعامل مع مشاكلها وطموحاتها( فصول محو الأمية - توعية - نادى صيفى ) .

ط- العمل على إعداد قاعدة بيانات بالمدرسة تشمل شئون الطلاب والعاملين والعهد والأدوات الموجودة بالمدرسة .

ى- تقديم الخبرة والرأى لإدارة المدرسة فى مختلف المجالات التربوية والتعليمية والمعاونة فى تذليل الصعوبات والمشكلات الطلابية والتعليمية والمشاركة فى برامج تقويم سلوك الطلاب .

ك- مناقشة الحساب الختامى للمشروعات التى تنفذها المدرسة من غير أموال المجلس وفق الخطة المقدمة وإبداء ما يعن له من ملاحظات عليها .

ل- تقرير صرف أى مبلغ من أموال المجلس لتحقيق الخطة التى يقررها المجلس وفى حدود الموازنة المعتمدة .

م- مناقشة ومراجعة وإقرار الحساب الختامى والميزانية العمومية للمجلس توطئة لعرضها على الجمعية العمومية للمجلس فى بداية العام الدراسى التالى .

ن- إعداد تقرير سنوى يعطى صورة مفصلة عن نشاط المجلس وأعماله والذى يتضمن المشروعات والخدمات التى قام بها أو شارك فيها مقرونة بما انفق عليها والصعوبات التى حالت دون تنفيذ بعض ما ورد فى خطته ، ويعرض التقرير السنوى على الجمعية العمومية فى أول اجتماع لها بعد اعتمادها من المجلس .

**المادة (٤) :**

تشكل الجمعية العمومية للأمناء والآباء والمعلمين على مستوى المدرسة من أولياء أمور كافة تلاميذ المدرسة وجميع معلمى المدرسة ، وتعقد اجتماعها السنوى فى غضون الأسبوع السادس من بدء الدراسة بدعوة من مدير المدرسة وتحت رئاسته ، ولا يعتبر اجتماعها صحيحاً إلا بحضور نسبة ٥٠% من عدد الأعضاء على الأقل ، وإذا لم تكتمل هذه النسبة فى الموعد المحدد يؤجل الاجتماع لمدة ساعة ويكون الاجتماع بعدها صحيحاً بحضور نسبة ١٠% على الأقل من الأعضاء ،ويشترط فى جميع الحالات ألا تقل نسبة حضور أولياء الأمور عن النسب المشار إليها، وفى حالة عدم اكتمال النصاب بالنسبة لهم يعين مدير المديرية التعليمية المختص ممثلى الآباء فى مجلس الأمناء والآباء والمعلمين بناءً على ترشيح مدير الإدارة التعليمية ، وذلك من بين أولياء أمور التلاميذ .

**المادة (٥) :**

ينعقد مجلس الأمناء والآباء والمعلمين للمدرسة مرة واحدة على الأقل كل شهرين وكلما دعت الحاجة إلى ذلك بناءً على دعوة من رئيسه أو بطلب مكتوب من ثلثى أعضائه .

ولا يكون اجتماع المجلس صحيحاً إذا حضره عشرة أعضاء على الأقل من بينهم الرئيس أو نائبه ، ويصدر المجلس قراراته بالأغلبية المطلقة لعدد الأعضاء الحاضرين وفى حالة التساوى يرجح العدد الذى منه الرئيس.

**المادة (٦) :**

لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين تقرير سلفة للمدرسة لمواجهة ما يطرأ من حالات عاجلة ضرورية على أن تعرض أوجه الصرف من هذه السلفة على المجلس فى أول اجتماع لاحق لإقرارها واستعاضتها .

**المادة (٧) :**

يختص مجلس الأمناء والآباء والمعلمين بمتابعة ما تم صرفه من ميزانيته طبقاً للقرارات السابقة للمجلس ، وتعرض احتياجات المدرسة – التى تم استيفاؤها وتنفيذها من ميزانية المجلس – عليه لاتخاذ القرارات اللازمة بشأنها طبقاً لأولوية تنفيذ هذه الاحتياجات على ألا يتم تنفيذ هذه الاحتياجات بمعرفة إدارة المدرسة إلا بعد موافقة المجلس مع إتباع التعليمات المالية وتتم الرقابة على ذلك من خلال الأجهزة الرقابية ( التوجيه المالى والإدارى – الجهاز المركزى للمحاسبات ) .

**المادة (٨) :**

تعتبر كل فترة دراسية فى المدارس التى تعمل أكثر من فترة مدرسة مستقلة ، ويكون لكل منها مجلس أمناء وآباء ومعلمين خاص بها على أن يتم تشكيل لجنة تنسيق مشتركة بين الفترتين من رئيس مجلس الأمناء والآباء والمعلمين ومدير المدرسة فى كل من المجلسين ، ويجب أن تجتمع هذه اللجنة مرتين على الأقل فى العام الدراسى وعند الضرورة.

**المادة (٩) :**

تعتبر المدرسة التى تضم مراحل تعليمية مختلفة مدرسة واحدة فى مجال تطبيق أحكام هذا القرار ، ويشكل لها مجلس أمناء وآباء ومعلمين واحد ويراعى فيه قدر الإمكان تمثيل الآباء والمعلمين المنتخبين لمراحل التعليم المختلفة .

**المادة (١٠) :**

لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدرسة الحق فى جمع وقبول التبرعات الاختيارية من المواطنين ورجال الأعمال والهيئات المختلفة ، ويتم تحصيل التبرعات المالية والعينية بموجب إيصالات خاصة بالمجلس معتمدة من المديرية التعليمية المختصة ، وتضاف التبرعات العينية إلى عهدة المدرسة ، كما يتم تسجيل هذه التبرعات فى سجلات مالية مستقلة خاصة بمجلس الأمناء والآباء والمعلمين .

ويجب ألا يكون التبرع مشروطاً أو مقيداً بالقبول بالمدرسة أو التحويل منها أو إليها ، ويعلن عن قبول التبرعات فى مكان ظاهر بالمدرسة .

## الفصل الثانى

## مجالس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى الإدارة والمديرية التعليمية وعلى مستوى الجمهورية

**المادة (١١) :**

يشكل مجلس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى الإدارة التعليمية من عدد تسعة عشر عضواً على النحو الآتى :

- إثنا عشر عضواً تنتخبهم الجمعية العمومية للأمناء والآباء والمعلمين على مستوى الإدارة من بين رؤساء مجالس الأمناء بالمدارس التابعة للإدارة ( ٥ ابتدائى ، ٤ إعدادى ، ٣ ثانوى منهم واحد فنى ) .

- خمسة أعضاء من الشخصيات العامة والمهتمين بالتعليم يختارهم المحافظ المختص أو من يفوضه .
- مدير الإدارة التعليمية ( مديراً تنفيذياً للمجلس ) .
- الموجه الأول المسئول عن التربية الاجتماعية بالإدارة أو من يقوم بعمله على أن يتولى أعمال أمانة المجلس .

ويتم انتخاب رئيس المجلس ونائبه من بين أعضائه فيما عدا مدير الإدارة التعليمية والموجه الأول المسئول عن التربية الاجتماعية أو من يقوم بعمله ( أمين المجلس ) .

**ويشكل مجلس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى المديرية التعليمية على النحو الآتى :**

- جميع رؤساء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين للإدارات التعليمية التابعة للمديرية .
- خمسة أعضاء من الشخصيات العامة المهتمة بالتعليم يختارهم المحافظ المختص.
- وكيل المديرية ( مديراً تنفيذياً للمجلس ) .
- موجه عام التربية الاجتماعية أو من يقوم بعمله على أن يتولى أعمال أمانة المجلس .
- مديرو العموم بالمديرية .

ويتم انتخاب رئيس المجلس ونائبه من بين أعضائه فيما عدا وكيل المديرية التعليمية ومديرى العموم بها وموجه عام التربية الاجتماعية أو من يقوم بعمله ( أمين المجلس ) .

**ويشكل مجلس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى الجمهورية على النحو الآتى :**

- جميع رؤساء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين للمديريات التعليمية .

- ستة أعضاء من المهتمين بالعملية التعليمية والتربوية يختارهم وزير التربية والتعليم .
- رئيس الإدارة المركزية للخدمات التربوية بوزارة التربية والتعليم ( مديراً تنفيذياً للمجلس ) .
- مدير عام الإدارة العامة للتربية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم أو من يقوم بعمله على أن يتولى أعمال أمانة المجلس .

ويتم انتخاب رئيس المجلس ونائبه من بين أعضائه فيما عدا رئيس الإدارة المركزية للخدمات التربوية بوزارة التربية والتعليم و مدير عام الإدارة العامة للتربية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم أو من يقوم بعمله ( أمين المجلس ) .

**المادة (١٢) :**

يجب الانتهاء من تشكيل مجالس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى الإدارات التعليمية والمديريات التعليمية، وعلى مستوى الجمهورية فى موعد غايته نهاية الأسبوع الثانى عشر من بدء العام الدراسى.

**المادة (١٣) :**

تتكون الجمعية العمومية للأمناء والآباء والمعلمين على مستوى الإدارة التعليمية من مدير الإدارة التعليمية ، ومديرى إدارات التعليم الابتدائى والإعدادى والثانوى العام والفنى والشئون المالية والإدارية، وموجه أول التربية الاجتماعية على مستوى الإدارة أو من يقوم بعمله، ورؤساء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدارس التابعة للإدارة التعليمية ، ولا يكون اجتماع الجمعية صحيحاً إلا بحضور نسبة ٥٠% من عدد الأعضاء على الأقل ، فإذا لم يكتمل هذا النصاب فى الموعد المحدد يؤجل الاجتماع لمدة ساعة ويكون الاجتماع بعدها صحيحاً بحضور نسبة ٢٥% على الأقل من عدد الأعضاء ، ويشترط فى جميع الحالات

ألا تقل نسبة حضور رؤساء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدارس عن النسب المشار إليها.

ويكون انعقاد هذه الجمعية لانتخاب مجلس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى الإدارة التعليمية فى موعد غايته الأسبوع الثامن من بدء العام الدراسى .

**المادة (١٤) :**

**تنعقد مجالس الأمناء والآباء والمعلمين المنصوص عليها فى المادة (١١) من هذا القرار بحضور أغلبية الأعضاء ، وذلك على النحو التالى :**

- مرة واحدة على الأقل كل شهرين بالنسبة لمستوى الإدارة التعليمية .
- مرة واحدة على الأقل كل ثلاثة أشهر بالنسبة لمستوى المديرية التعليمية .
- مرة واحدة على الأقل كل عام بالنسبة لمستوى الجمهورية .

وتصدر قرارات تلك المجالس بموافقة الأغلبية المطلقة لعدد الحاضرين ، وفى حالة التساوى يرجح الجانب الذى منه الرئيس .

**المادة (١٥) :**

تعمل مجالس الأمناء والآباء والمعلمين المنصوص عليها فى هذا القرار، فى إطار قانون التعليم والسياسة العامة التى تحددها وزارة التربية والتعليم ، وتختص مجالس الأمناء والآباء والمعلمين المنصوص عليها فى المادة (١١) من هذا القرار بما يلى :

**أولاً : بالنسبة لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى الإدارات التعليمية من جميع المستويات :**

أ- وضع خطة متكاملة لأعمال المجلس ليحقق أهداف مجالس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى المدارس على أساس ما يتقدم به أعضاء المجلس من مقترحات ومشروعات ووضع موازنة لأمواله على هذا الأساس .

ب-متابعة أعمال مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدارس التابعة للإدارة التعليمية والعمل على تذليل الصعاب التى قد تعترض تنفيذ اختصاصاتها ومهامها ، والعمل على تطوير أدائها وزيادة فاعليتها .

ج- دراسة المشكلات والقضايا المتعلقة بالمدارس التابعة للإدارة التعليمية ومجالس الأمناء والآباء والمعلمين الخاصة بها والعمل على حلها بالطرق المختلفة ومنها التعاون والتنسيق مع الإدارة التعليمية والمجلس المحلى المختص .

د- تعبئةالمجتمع المحلى تجاه قضايا التعليم على مستوى الإدارة التعليمية، والعمل على زيادة الموارد المالية للمجلس لصالح العملية التعليمية .

هـ-التنسيق بين مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدارس التابعة للإدارة التعليمية والعمل على نقل التجارب الرائدة وتعميمها على باقى المجالس كل حسب إمكانياته والبيئة المحلية التى يعمل من خلالها .

و-رفع تقارير بأعماله وأعمال المتابعة لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدارس التابعة للإدارة التعليمية إلى مجلس الآباء والأمناء والمعلمين على مستوى المديرية التعليمية .

ز- تقرير صرف أى مبلغ من أمواله لتحقيق الخطة التى يقررها المجلس فى حدود الموازنة المعتمدة له .

ح- مناقشة ومراجعةوإقرار الحساب الختامى والميزانية العمومية للمجلس.
ط- إعداد تقرير سنوى يعطى صورة مفصلة عن نشاط المجلس وأعماله والذى يتضمن المشروعات والخدمات التى قام بها أو شارك فيها مقرونة بما انفق عليها والصعوبات التى حالت دون تنفيذ بعض ما ورد فى خطته ، ويعرض التقرير السنوى على الجمعية العمومية فى أول اجتماع لها بعد اعتماده من المجلس .

**ثانياً : بالنسبة لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى المديريات التعليمية :**

أ- تلقى تقارير عن أعمال مجالس الأمناء والآباء والمعلمين لمستوى الإدارات التعليمية وتقارير بمتابعة أعمال مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدارس التابعة لها وإبداء الرأى فيها .
ب-رفع تقارير أعمال المجلس إلى مجلس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى الجمهورية .
ج- تنسيق الجهود بين مجالس الأمناء والآباء والمعلمين لمستوى الإدارات التعليمية التابعة للمديرية التعليمية لضمان عدم التكرار وتكامل الجهود المبذولة من أجل الوصول للأهداف المنشودة .
د- مناقشة ومراجعة وإقرار الحساب الختامى والميزانية العمومية للمجلس فى ضوء ما تم تنفيذه من برامج ومشروعات تحقق أهداف المجلس.
هـ- إعداد تقرير سنوى يعطى صورة مفصلة عن أعمال المجلس ونشاطه متضمناً المشروعات والخدمات التى قام بها أو شارك فيها وأوجه الإنفاق ، والصعوبات التى حالت دون التنفيذ ، ويعرض التقرير السنوى على المحافظ المختص بعد اعتماده من المجلس .
و- متابعة أعمال مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بالإدارات التابعة

للمديرية التعليمية والعمل على تذليل الصعاب التى قد تعترض تنفيذ اختصاصاتها ومهامها ، والعمل على تطوير أدائها وزيادة فاعليتها .

ز- دراسة المشكلات والقضايا المتعلقة بالإدارات التعليمية التابعة للمديرية ومجالس الأمناء والآباء والمعلمين الخاصة بها والعمل على حلها بالطرق المختلفة ومنها التعاون والتنسيق مع المديرية التعليمية والمجلس المحلى المختص .

ح- تعبئة المجتمع المحلى تجاه قضايا التعليم على مستوى المديرية التعليمية ، والعمل على زيادة الموارد المالية للمجلس لصالح العملية التعليمية .

**ثالثاً : بالنسبة لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى الجمهورية :**

أ- تخطيط المشروعات القومية لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين وتنسيق الجهود الذاتية على مستوى الجمهورية .

ب- وضع الخطة العامة لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين فى ميادين العمل لتحقيق الأهداف .

ج- عقد مؤتمر سنوى يدعى إلى حضوره رؤساء ونواب مجالس الأمناء والآباء والمعلمين لمستوى المديريات والإدارات التعليمية لدراسة موضوع أو أكثر من الموضوعات التى يرى المجلس دراستها بغرض إثراء الفكر وتحقيق رسالة مجالس الأمناء والآباء والمعلمين فى النهوض بالمجتمع المدرسى والعملية التعليمية .

د- اعتماد مشروع الحساب الختامى والميزانية العمومية للمجلس المقدمين من أمانة المجلس .

و- متابعة أعمال مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بالمديريات التعليمية والعمل على تذليل الصعاب التى قد تعترض تنفيذ اختصاصاتها ومهامها ، والعمل على تطوير أدائها وزيادة فاعليتها .

ز- دراسة المشكلات والقضايا المتعلقة بالمديريات التعليمية ومجالس الأمناء والآباء والمعلمين الخاصة بها والعمل على حلها بالطرق المختلفة ومنها التعاون والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم .

ح- تعبئة المجتمع المحلى تجاه قضايا التعليم على المستوى القومى ، والعمل على زيادة الموارد المالية للمجلس لصالح العملية التعليمية .

**المادة (١٦) :**

يجوز لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين تشكيل لجان من بين أعضائها أو من غيرهم لدراسى أى من الموضوعات تمهيداً لعرضه ثانية على المجلس .

**المادة (١٧) :**

**يختص رئيس مجلس الأمناء والآباء والمعلمين بما يأتى :**

١- رئاسة جلسات الجمعية العمومية ومجلس الأمناء والآباء والمعلمين والإشراف على اللجان والتى له حق دعوتها وحضور اجتماعاتها .

٢- تمثيل مجلس الأمناء والآباء والمعلمين والنيابة عنه أمام الجهات الفنية والإدارية والقضائية .

٣- اعتماد جدول أعمال جلسات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين ومتابعة تنفيذ قراراته واتخاذ القرارات اللازمة لذلك .

٤- التوقيع نيابة عن المجلس على جميع العقود والاتفاقيات التى يوافق المجلس على إبرامها .

٥- التوقيع على جميع الخطابات والمذكرات المالية والشيكات المصرفية.

٦- التوقيع مع أمين المجلس على الدعوات ومحاضر الاجتماعات .

**المادة (١٨) :**

**يختص نائب رئيس مجلس الأمناء والآباء والمعلمين بما يأتى :**

١- القيام باختصاصات ومسئوليات الرئيس فى حالة غيابه .

٢- الاشتراك فى متابعة تنفيذ قرارات المجلس وفقا لما يحدد له رئـيس المجلس .

**المادة (١٩) :**

**يختص المدير التنفيذى لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين بما يأتى :**

١- اقتراح الموضوعات التى تعرض على المجلس بالتنسيق مع رئـيس المجلس .

٢- تجهيز قاعدة البيانات التى تساعد فى تحديد احتياجات المدرسة ودعم المجلس بالبيانات والمعلومات والإحصاءات المطلوبة بعـد تحليلهـا وتصنيفها بما يمكن المجلس من وضع خططـه المختلفـة ودراسـة الموضوعات المطروحة .

٣- تلقى تقارير ومكاتبات وملاحظات الموجهين والمتـابعين وعرضـها على المجلس.

٤- رفع المذكرات المالية الخاصة بالصرف علـى البـرامج والأنـشطة المراد تنفيذها من ميزانية المجلس إلى رئيس المجلس توطئة لعرضها على المجلس .

٥- تنفيذ البرامج والأنشطة التى يوافق المجلس على تنفيذها من أموالـه والتوقيع على الشيكات المصرفية الخاصة بأموال المجلـس كتوقيـع أول مع رئيس المجلس .

٦- تنفيذ قرارات المجلس .

٧- تلقى تقارير اللجان التى يشكلها المجلس وعرضها على المجلس .

**المادة (٢٠) :**

**يختص أمين مجلس الأمناء والآباء والمعلمين بما يأتى :**

١- إبلاغ الجهة الإدارية المختصة بموعد اجتمـاع الجمعيـة العموميـة لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين وبتشكيل المجلس وإعداد سـجلات

محاضر جلسات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين والجمعية العمومية والتوقيع عليها مع الرئيس .

٢- إعداد جدول أعمال الجمعية العمومية العادية وغير العادية للمجلس واتخاذ إجراءات دعوتها والتوقيع على الدعوات مع الرئيس .

٣- إعداد مشروع خطة عمل المجلس والميزانية التقدير اللازمة لتنفيذها.

٤- دراسة جميع المكاتبات الواردة للمجلس وعرضها على رئيس مجلس الأمناء والآباء والمعلمين لتقرير ما يراه بشأنها .

٥- بحث ملاحظات الجهات الإدارية والرقابية المختصة وإعداد الرد عليها تمهيداً للعرض على رئيس مجلس الأمناء والآباء والمعلمين للرد على هذه الجهات خلال شهر من تاريخ ورود هذه الملاحظات بعد اعتمادها من الرئيس ، مع عرض كل ذلك على مجلس الأمناء والآباء والمعلمين .

٦- إعداد مشروع التقرير السنوى عن أعمال المجلس وحساب إيراداته ومصروفاته وميزانيته وحسابه الختامى عن السنة المالية المنتهية بالتعاون مع المراقب المالى والموظف المالى لعرضه على مجلس الأمناء والآباء والمعلمين توطئة لعرضه على الجمعية العمومية للمجلس وذلك بعد اعتماده من رئيس المجلس .

٧- حفظ سجلات وأوراق الجمعية العمومية والمجلس ولجانه فى مقر عمله .

٨- إعداد جدول الأعمال والموضوعات التى تعرض على المجلس والتى يقترحها كل من رئيس المجلس والمدير التنفيذى وأى من أعضاء المجلس بعد اعتماد عرضها من رئيس المجلس .

**المادة (٢١) :**

**يختص المراقب المالى لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين بما يأتى :**

١- الإشراف العام على موارد مجلس الأمناء والآباء والمعلمين ومصروفاته بالتعاون مع الموظف المالى المختص ومتابعة استخراج الإيصالات عن جميع الإيرادات واستلامها وإيداعها بالمصرف أو صندوق التوفير أولاً بأول ، ومتابعة قيد جميع الإيرادات والمصروفات فى الدفاتر الخاصة بذلك ، وعرض ملاحظاته ومذكراته على مجلس الأمناء والآباء والمعلمين .

٢- الإشراف على الجرد السنوى والدورى الخاص بأعمال المجلس وتقدير نتيجة الجرد إلى مجلس الأمناء والآباء والمعلمين .

٣- متابعة صرف جميع المبالغ التى يتقرر صرفها من ميزانية المجلس ومراجعة المستندات الدالة على صحة الصرف طبقاً لخطة وقرارات المجلس .

٤- مراجعة السجلات المالية الخاصة بمجلس الأمناء والآباء والمعلمين وكذا مراجعة المستندات المالية الخاصة بالمجلس وأمواله .

٥- إعداد حساب الإيرادات والمصروفات والميزانية العمومية للمجلس وحسابه الختامى بالاشتراك مع أمين المجلس والموظف المالى المختص وعمل تقرير عنها وعرضها على مجلس الأمناء والآباء والمعلمين مشفوعاً برأيه تمهيداً لعرضها على الجمعية العمومية للمجلس .

**المادة (٢٢) :**

يختار أمين مجلس الأمناء والآباء والمعلمين بالنسبة لمستوى كل من الإدارات والمديريات التعليمية والجمهورية أحد الأخصائيين الاجتماعيين من ذوى الكفاءة العالية لمعاونته فى عمليات التسجيل

والحصول على البيانات والإحصاءات المطلوبة وحفظ الملفات على إن يكون ذلك تحت إشراف ومسئولية أمين المجلس .

**المادة (٢٣) :**

لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين بالمديرية التعليمية بموافقة ثلثى أعضائه حل مجلس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدرسة فى الحالات الآتية:

أ- وجود مخالفات مالية جسيمة .

ب- تكرار مخالفة أحكام هذا القرار .

ج- استحالة التعاون بين أعضاء المجلس وإدارة المدرسة والإدارة التعليمية .

وفى أى من هذه الحالات يتولى مدير الإدارة التعليمية ترشيح مجلس مؤقت يصدر بتعيينه قرار من مدير المديرية لحين انتخاب مجلس جديد فى العام الدراسى التالى .

**المادة (٢٤) :**

يفتح حساب خاص بمجلس الأمناء والآباء والمعلمين بأحد البنوك أو مكاتب البريد تودع فيه جميع الإيرادات الخاصة بالمجلس ، ويكون حق توقيع الشيكات المصرفية الخاصة بهذا الحساب لرئيس المجلس والمدير التنفيذى للمجلس كتوقيع أول ولمندوب المالية كتوقيع ثان .

ويتم إعداد سجلات مالية بمجلس الأمناء والآباء والمعلمين يسجل بها حساباته ، ويكون الموظف المالى المختص مسئولاً عنها تحت إشراف أمين المجلس .

## الفصل الثالث

## الأحكام العامة

**المادة (٢٥) :**

مدة عضوية مجلس الأمناء والآباء والمعلمين سنتان تبدأ من تاريخ تشكيل المجلس ، ويجوز وفقاً لمقتضيات المصلحة العامة مد هذه المدة لسنة واحدة مرة واحدة أو أكثر ، وذلك بقرار يصدر من وزير التربية والتعليم .

**المادة (٢٦) :**

**تسقط عضوية مجلس الأمناء والآباء والمعلمين فى الحالات الآتية :**

أ- استقالة العضو أو وفاته .

ب- صدور حكم قضائى أو تأديبى نهائى فى موضوع يمس الشرف أو الأمانة .

ج- إصابة العضو بعارض من عوارض الأهلية .

د- تخرج نجل العضو الممثل لأولياء الأمور أو تحويله أو تركه المدرسة لأى سبب.

هـ-انتهاء خدمة العضو الذى العامل بالمدرسة أو الإدارة أو المديرية التعليمية أو الوزارة لأى سبب من أسباب انتهاء الخدمة أو نقله من الجهة التى شغل عضويته بالمجلس على أساس انتمائه إليها .

و-تخلف العضو عن الحضور ثلاث جلسات دورية متتالية أو متفرقة بدون عذر يقبله المجلس خلال العام الدراسى .

ز- خروج العضو عن اللياقة العامة أو آداب المجلس أو قيامه بأفعال أو أقوال من شأنها الإساءة إلى المجلس أو أعضائه أو المدرسة أو العاملين فيها .

ويصدر بإسقاط العضوية قرار من مجلس الأمناء والآباء والمعلمين يعتمد من المحافظ المختص بالنسبة لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين لمستوى المدارس والإدارات والمديريات التعليمية ومن وزير التربية والتعليم بالنسبة لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى الجمهورية .

وفى حالة سقوط العضوية لأى من الأسباب السابقة يحل محل العضو الذى زالت عنه العضوية التالى له فى عدد الأصوات من الأعضاء المنتخبين أو من تختاره الجهة المناط بها التعيين ، وفى حالة عدم وجود عضو تالى فى عدد الأصوات ، بالنسبة للأعضاء المنتخبين ، يعاد فتح باب الترشيح والانتخاب خلال أسبوعين من تاريخ سقوط العضوية لشغل المكان الخالى .

وإذا كان المكان الخالى يخص مقعد الرئيس أو نائبه يشغل المكان الخالى أولاً طبقاً لحكم الفقرة السابقة ثم يفتح باب الترشيح لانتخاب الرئيس أو النائب من بين أعضاء المجلس الذين يحق لهم هذا الترشيح طبقاً لأحكام هذا القرار .

**المادة (٢٧) :**

**تراعى الضوابط التالية لحضور اجتماع الجمعية العمومية للأمناء والآباء والمعلمين على مستوى المدارس والإدارة التعليمية :**

أ- أن تكون الدعوة لحضور الاجتماع مسماة وموضحاً بها جدول الأعمال وموقعاً عليها من كل من رئيس وأمين المجلس .

ب- أن يكون حضور ولى الأمر شخصياً ( الأب / الأم أو الولى الشرعى أو الوصى ) .

ج- عدم السماح لغير الأعضاء - المحددين بهذا القرار - بالحضور أو الترشيح أو الانتخاب .

د- لا يجوز حضور الجمعية العمومية أو الإدلاء بالأصوات أو الترشيح بالتوكيلات أو الإنابة .

**المادة (٢٨) :**

تكون قرارات مجالس الأمناء والآباء والمعلمين وجمعياتها العمومية واجبة التنفيذ ما دامت فى نطاق اختصاصات المجلس وداعمة للعملية التعليمية ومتفقة مع أحكام هذا القرار والنظام العام والسياسة العامة للدولة .

**المادة (٢٩) :**

لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين دعوة بعض الشخصيات العامة والمشهود لهم بالكفاءة وحسن السمعة والخبراء والمتخصصين لحضور اجتماعاته إذا اقتضت الحاجة ذلك للاستفادة من خبراتهم ومعلوماتهم دون إن يكون لهم حق التصويت .

**المادة (٣٠) :**

لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين دعوة بعض الأعضاء من مجلس إدارة المدرسة ومسئولى النشاط أو الرواد ومجلس اتحاد الطلاب لحضور اجتماعاته لعرض بعض الأمور المهمة أو مناقشتها دون إن يكون لهم حق التصويت .

**المادة (٣١) :**

لا يجوز لعضو مجلس الأمناء والآباء والمعلمين فى مدرسة ما أن يكون عضواً فى أى من مجالس الأمناء والآباء والمعلمين فى المدارس الأخرى .

**المادة (٣٢) :**

المدير التنفيذى لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدرسة هو حلقة الاتصال بين المجلس وهيئة التدريس بالمدرسة ، يقدم للمجلس

الملاحظات والمقترحات المتعلقة بالمشكلات والقضايا الهامة التى تخص العاملين بالمدرسة أو المقدمة منهم ، ويتولى تنفيذ ما يتخذه المجلس بشأنها من قرارات ويقدم تقريراً عنها للمجلس فى الجلسة التالية .

**المادة (٣٣) :**

تعتبر الأجهزة الفنية لتوجيه التربية الاجتماعية ومكتب مستشار التربية الاجتماعية والإدارات العامة والتوجيه المالى والإدارى بديوان عام الوزارة والمديريات والإدارات التعليمية مسئولة عن تطبيق أحكام هذا القرار والالتزام بأحكامه كل فى نطاق اختصاصه .

**المادة (٣٤) :**

يتم صرف بدل السفر والانتقال والإقامة لأعضاء مجالس الأمناء والآباء والمعلمين فى حالة انتقالهم لحضور اجتماعات أو مؤتمرات المجلس طبقاً للوائح المالية المنظمة لذلك بالنسبة للعاملين بالدولة وذلك من حساب المجلس .

**المادة (٣٥) :**

يختار كل مجلس من مجالس الأمناء والآباء والمعلمين مراقباً مالياً من بين أعضائه ذا خبرة فى النواحى المالية لمراجعة كافة المستندات والمذكرات المالية واعتمادها من رئيس المجلس ، ويعرض اسم المراقب المالى على الجمعية العمومية لاعتماد اختياره فى اجتماعها السنوى .

**المادة (٣٦) :**

تبدأ السنة المالية لحسابات مجالس الأمناء والآباء والمعلمين فى أول سبتمبر من كل عام وتنتهى فى آخر أغسطس من العام التالى .

**المادة (٣٧) :**

تخصص حصيلة كل مجلس من مجالس الأمناء والآباء والمعلمين للصرف منها على تحقيق أهدافه .

**المادة (٣٨) :**

تكون الأموال الخاصة مجالس الأمناء والآباء والمعلمين أموالاً عامة فى نطاق تطبيق قانون العقوبات .

**المادة (٣٩) :**

لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين تقرير صرف أى مبلغ من أمواله لتنفيذ البرامج والأنشطة والمشروعات التى تحقق أهدافه فى حدود الموارد المالية المتاحة.

**المادة (٤٠) :**

يلغى القرار الوزارى رقم (٣٣٤) بتاريخ ٢٠٠٦/٩/١٤ المشار إليه ، كما يلغى كل حكم يخالف أحكام هذا القرار .

**المادة (٤١) :**

ينشر هذا القرار فى الوقائع المصرية، ويعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره.

**وزير التربية والتعليم**

**( دكتور يسرى صابر حسين الجمل )**

## المشاركة المجتمعية في التعليم كنموذج لمجلس الأمناء:

إن موضوع المشاركة من أهم الموضوعات وأكثرها التي تشغل بال علماء الاجتماع والسياسة والاقتصاد والإدارة كما تشغل بال السياسيين والتنفيذيين سواء كان ذلك في الدول النامية أو المتقدمة ·

وتعتبر المشاركة العمود الفقري لأى جهد تنموي يستهدف النهوض والارتقاء والعمل علي تحسين مستوى الحياة والمواطنين اجتماعياً واقتصادياً وذلك بإسهام أهالي المجتمع تطوعاً في جهود التنمية سواء بالرأي والعمل بالتمويل وغير ذلك من الأمور التي تؤدي إلي تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه

وقد ظهر مفهوم المشاركة لأول مرة ضمن مفاهيم أو لفظ التنمية في نهاية الخمسينيات وذلك من خلال عمل المسئولين في مجالات التنمية المختلفة . والمشاركة مبدأ هام لجميع طرق الخدمة الاجتماعية وإحدى المداخل الأساسية للتنمية وتشجع المواطنين للمساهمة في خدمة مجتمعهم، فهي مشاركة علي المستوى الفردي والجماعة والمجتمع ويتم التخطيط لها وتشجيعها وإيجاد الفرص العديدة لتشمل كافة المستويات . فالتعليم في جوهرة عملية اجتماعية وتنظر إليه وزارة التربية والتعليم باعتباره مسئولية مشاركة بين المجتمع وبينها وبقدر حجم المشاركة بين المؤسسة التعليمية وسائر المؤسسات الاجتماعية تزداد كفاءة التعليم وفاعليته وعلي هذا الأساس قامت مؤسسات إصلاح التعليم وتطويره نحو دعم المشاركة المجتمعية في رسم سياسات التعليم ومتابعة الخطط والبرامج التي تقوم الوزارة بتنفيذها والدليل علي ذلك مشاركة أصحاب الرأى والخبرة من المجتمع في العديد من المجالس علي مستوى مديريات التعليم.

**تعريف المشاركة المجتمعية :**

هي تعميق الإحساس بأن العملية التعليمية هي عملية مجتمعية في المقام الأول مما يستلزم تعزيز دور القطاع الخاص والقطاع غير الهادف للربح والمجتمع المدني في توفير البنية الأساسية اللازمة للتعليم وإدارتها في إطار يحقق الأهداف القومية ويخضع للمعايير الموحدة للتعليم في مصر .

**تعريف آخر**

هي عملية تعكس رغبة المجتمع واستعداده للاندماج والمساهمة في جهود تحسين التعليم وتطويره الفعالة .

**أهمية المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم :**

إن تدعيم المشاركة المجتمعية في بناء المدارس بجانب مبدأ اللامركزية سيعطي مرونة كبيرة واختصاصات للمحافظات في العملية التعليمية التنفيذية لتكون الصورة واضحة أمامهم وسيعطي زيادة في الكفاءة والفاعلية داخل المدارس وتجهيزاتها وإداراتها لأنه لا يوجد في الدول المتقدمة دول تدير المدارس من خلال المركزية وعلينا أن نفعل هذه الاتجاهات نحو اللامركزية وتدعيم المشاركة المجتمعية التي تضم أولياء الأمور والطلاب حيث أن الجميع مشارك وفقاً مسئولياته وواجباته.

**ونعرض أهمية المشاركة المجتمعية في عملية تحسين جودة التعليم :**

١- المشاركة المجتمعية عنصر هام جداً لإصلاح مسيرة التعليم في المجتمعات وهذا من واقع الخبرة العملية في العديد من المشروعات والنماذج من التعليم المجتمعي .

٢- كل مدير مدرسة يقوم بتفعيل دور ومشاركة المجتمع في تحسين جودة العملية التعليمية من خلال إعطاء أدوار وفرص حقيقية لأعضاء

المجتمع ومجالس الآباء والمعلمين ومجالس الأمناء أو قيادات المجتمع في المساهمة والمشاركة الفعلية في التعليم .

٣- أن المشاركة المجتمعية أحد المعايير القومية الهامة للتعليم حيث أن مشاركة المجتمع الفعلية مع المدرسة تجعل المدرسة مركز إشعاعا للعلم والحضارة داخل المجتمع وبقدر انفتاح المدرسة علي المجتمع يكون مستوى المدرسة .

٤- يساعد انفتاح المدرسة علي المجتمع في حل العديد من المشاكل والصعوبات التي تواجه المدرسة ويساعد ذلك علي تعبير أعضاء المجتمع عن رأيهم في مستوى التعليم في المدرسة ويعملان معاً علي تحسينه.

**أهداف المشاركة المجتمعية الفعالة في المدرسة :**

١- تهدف إلي إحداث توجيهات أفضل للتلاميذ نحو المدرسة والعملية التعليمية.

٢- تحقيق أداء دراسي أفضل للتلاميذ يحقق تحصيل أعلي في الدرجات في مختلف المقررات.

٣- تزايد دعم أولياء الأمور للمدرسة بصورة كبيرة .

٤- ارتفاع الحالة المعنوية والرضا الوظيفي بين المعلمين.

٥- انخفاض معدل تسرب التلاميذ وتحقيق انتماء أفضل للتلاميذ نحو المدرسة والعملية التعليمية

٦- تمكين الجمعيات المنفذة ومجالس الأمناء من إنشاء صناديق دعم خاصة بالتعليم والمدارس.

٧- تقديم بعض الدعم المالي لهذه الصناديق

٨- مساعدة مجالس الأمناء والجمعيات المنفذة في الحصول علي مصادر إضافة من أفراد المجتمع

## استراتيجيات المشاركة لتحسين التعليم :

إن المشاركة من قبل المواطنين هي تطبيق الديمقراطية وذلك لأن المواطنين هي أعلي سلطة في المجتمع ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار عملية تنمية المجتمع كثيراً ما تحتاج إلي قرارات فنية متخصصة ولذلك تظهر مشكلة أساسية هي كيف يمكن أن توافق بين تطبيق المشاركة واتخاذ القرارات مع الاستفادة بالخبرة الفنية أى أنه كيف يمكن أن نجمع بين المشاركة ودور المتخصصين وكيف تهتم بدور أيهما أكثر من الآخر في موقف معين وهذا ما تهتم به استراتيجيات المشاركة :

### أولاً : استراتيجية العلاج بالتعليم :

وتقوم هذه الاستراتيجية علي أساس أن المشاركة تؤدي إلي تدريب المواطنين للعمل سوياً لحل مشكلات المجتمع وفي نفس الوقت ممارسة الديمقراطية ودعم التعاون بين جماعات المجتمع كأحدي متطلبات مدخل حل المشكلة وهذا بدوره يدعم الجهود الحكومية ويقود المجتمع إلي تحقيق النمو مع الإنمائية إلي المجتمع والتعرف علي مشكلاته .

فإن استخدام المشاركة في شئون المجتمع كأداة تعليمية يخلق مجالاً للجدل بالنسبة لممارسة طريقة تنظيم المجتمع حيث نجد أن يدافع عن المشاركة ويرى أنها ليست مجرد أداة ولكنها للهدف النهائي وأن المشاركة لا تغدو أن تكون هدف العمل للممارسة وهدف تنظيم المجتمع هو مساعدة المجتمع لتنمية قدراته لمواجهة مشكلاته وتعتبر المشاركة بمثابة عملية ثانوية بأنها ليست هدفاً في حد ذاته ولكنها وسيلة وإن الاتجاهات الخاصة بالتعاون يتم تعلمها من خلال المشاركة كوسيلة أولية لحل المشكلة أن أنها أداة عن طريقها يمكن توفر ضمانات نجاح الأهداف الملموسة.

**ثانياً : إستراتيجية تغيير السلوك:**

وتهتم هذه الاستراتيجية بتوجيه التغير بالإضافة إلي سلوك الفرد من خلال عضويته للجماعة ، حيث يميل الفرد إلي التأثير بالجماعات التي ينتمي ولديه الاستعداد لقبول ما تضع هذه الجماعات من قرارات أكثر من استعداد لسماع نصائح الغير.

**ثالثاً : إستراتيجية استكمال هيئة العاملين :**

تعتمد هذه الاستراتيجية علي الجهود التطوعية لكي تسد العجز في هيئة العاملين، وهي واسعة الاستخدام في بعض المؤسسات الأهلية التي ترى أنها ليست بحاجة إلي كادر من الخبراء في التخطيط والمهنيين في تنفيذ مشروعاتها ولكنها بحاجة إلي متطوعين بوصفهم خبراء حقيقيين في الأهداف المرغوبة بالنسبة لمشكلات مجتمعهم .

**رابعاً : استراتيجية التعزيز:**

تهدف هذه الاستراتيجية إلي تحقيق المشاركة للمواطنين في أى منظمة للمساهمة في التغلب علي بعض الصعوبات المتوقعة وفي ضوء ذلك فإن المواطنين لا يمكن اعتبارهم أداة للاعتماد عليهم للوصول إلي أنسب الأهداف التخطيطية للمنظمة أو المساهمة في تحقيق الأهداف ولكنهم بمثابة عناصر أساسية في إعاقة العمل أو فشلة (في حالة عدم مشاركتهم) وأن تعاونهم وإسهامهم أمر ضروري للتغلب علي بعض الصعوبات.

**خامساً: إستراتيجية سلطة أو قوة المجتمع :**

وهي تقوم علي أساس أن الأفراد يسعون إلي الحصول علي القوة والتأثير من خلال اقتناء أو امتلاك الثروة أو المكانة ولذلك فإنه يمكن أن تكون المشاركة وسيلة لتكوين تنظيمات اجتماعية تضفي قوة علي أعضائها للتأثير في القرارات المجتمعية.

**أنشطة الجمعيات الأهلية المعنية بالمشاركة المجتمعية فى التعليم:**

١) يجب أن تكون الجمعيات الأهلية المحلية المشاركة في برنامج تطوير التعليم جمعيات نشطة لديها فريق عمل متحمس ونظام ولوائح قائمة لدعم الخدمات التعليمية الرسمية وغير الرسمية بمجتمعات عملهم .

٢) بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية ومجالس الأمناء المشاركة في البرنامج في المجالات مثل الإدارة العامة للبرامج والحكم الداخلي الأفضل وإدارة الموارد البشرية وإدارة نظم المعلومات والإدارة المالية وغيرها من المجالات الهامة لبناء القدرات المؤسسية.

٣) بناء قدرات الجمعيات ومجالس الأمناء لتصبح قادرة علي تحديد الاحتياجات التعليمية في مجتمعاتهم .

٤) تقديم التدريب والدعم الفني اللازم للجمعيات المشاركة ومجالس الأمناء لتصبح قادرة علي وضع الخطط التنفيذية للخدمات التعليمية ومن ثم تنفيذها وهي علي سبيل المثال : برامج مكافحة الأمية – الطفولة المبكرة المدارس القائمة إقامة مدارس المجتمع .....الخ .

٥) تقديم الدعم اللازم في مجال المشاركة المجتمعية للجمعيات الشريكة لتنفيذ أنشطة مثل التوعية المجتمعية– الدعوة وكسب التأييد وتعبئة موارد المجتمع.

**مؤشرات توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية فى التعليم :**

**تحديد الخطوط الفاصلة بين المركزية واللامركزية واختيار وإعداد قيادات تستطيع ممارسة هذه السلطات علي النحو التالي:**

١) التأكيد علي أن المسئولية القومية للوزارة عن تطوير التعليم وتنمية موارده هو تعبئة القدرات علي التخطيط والتنظيم والمساندة ثم المساءلة والرقابة لضمان تحقيق:

- الحفاظ علي النسيج الوطني ودعم الهوية .
- السلام الاجتماعي
- صيانة الأمن القومي
- تطبيق مبادئ القانون والدستور بعيداً عن الضغوط التي قد تنشأ علي مستوى المحليات .
- تحقيق تكافؤ الفرص وعدالة التوزيع.
- القدرة علي تصحيح الأخطاء أو الانحراف وإصلاح ما تثبت التجربة علي ضرورة تعديله.
- قبول التقييم المحايد بشكل دورى للاطمئنان علي تحقيق الأهداف القومية للتعليم.
- الالتزام بثبات الدولة في العلاقات المجتمعية والانتماء والوحدة الوطنية والمساواة .
- تنمية الكوادر والقيادات التي تمتلك قدرات إدارية فعالة ورؤى مستقبلية واضحة.

٢) التأكيد علي التوسيع في اللامركزية من خلال:

- تفويض السلطة من خلال ما هو أكفأ أو أعلي.
- تفويض المجتمع المحلي سياسياً واجتماعياً.

٣) ثم الأخذ بتوزيع المسئولية والتدرج بها بين المستويات المختلفة :

- المستوى المركزية .
- مستوى المحافظة والإدارات المحلية
- مستوى المدرسة .

٤) التوسع في التجارب الناجحة في اللامركزية مثل :- تجربة الإسكندرية في المناطق التي يتوفر لها شروط النجاح، وقد تم الاتفاق مع محافظة

قنا والجهات الممولة علي تنفيذ المشروع في نفس المحافظة علي غرار مشروع الإسكندرية

**ثانيا : التنظيمات المدرسية الخارجية:**

- أصبحت رسالة المدرسة لا تتم دون التعاون الدقيق مع المجتمع وتبادل الخدمات والعلاقات المتبادلة بينهما.
- ولذا أصبحت الوظيفة الاجتماعية الحديثة للمدرسة تتأثر بما فى المجتمع من ظواهر وعلل وأحداث اجتماعية وتؤثر فيه بدورها بما تطبع فى ابنائها من أنواع السلوك وبما تهيئة لهم من وسائل وما ينتهى من طرق تهدف إلى تدريبهم على تكوين علاقات تعاونية مع الآخرين وتزويدهم بخبرات عملية واقعية وتعودهم أساليب الحياة الديمقراطية.
- ولا شك أن المدرسة بوضعها الراهن تقصر امكانياتها عن القيام بوظيفتها الاجتماعية كاملة.
- ومن هنا كان لابد من إيجاد تنظيمات جديدة فى صورة مختلفة مثل مراكز الخدمة العامة، يوم الخدمة العامة، يوم الخريجين، اخدم قريتك، معسكرات العمل، مشروعات خدمة البيئة.

**١- مراكز الخدمة العامة :**

تستخدم مراكز الخدمة المبانى والمنشآت المدرسية وهى تهدف إلى خدمة أكثر وتمارس أنشطتها بعد انتهاء اليوم المدرسى أو خلال العطلات المدرسية وتتنوع البرامج فى هذه المراكز طبقا لاحتياجات الطلاب وأهالى الحى من امثلة هذه البرامج:

١-خدمات للبيئة والمجتمع مثل مشروعات الصحية كإنشاء مراكز للإسعاف وتحصين الأهالى ضد الأمراض ومكافحة الحشرات ومشروعات النظافة و محو الأمية وتعليم الكبار وإنشاء مكتبات وتنظيم ندوات والتطوع بالعمل فيها وتكوين لجان للصلح ومساعدة

الطلاب والترويح عن المرضى وتبادل الخدمات فـي البيئـة وإقامـة المعارض وغيرها.

٢-برامج لمقابلة احتياجات الشباب والأهالى كالبرامج الفنية مثل الـسمر والغناء والموسيقى والرسم والتصوير والتمثيـل والفنـون بأنواعهـا والندوات ودراسة الكتب والمنـاظرات والـسينما الثقافيـة والإذاعـة والفصول المسائية وكذلك البرامج الرياضية والترويحية مثل الألعـاب الفردية والجماعية والرياضية كالتمرينات الرياضية وألعـاب القـوى والحركات الايقاعية وكرة السلة والطائرة وكرة الطاولة والمعسكرات والنشاط الكشفى والرحلات وغيرها وتسهم هذه المراكز فـي توجيـه الرأى العام فى المجتمع وفى ايجاد فرص التعبير عن الرأى واستثارة الوعى لخدمة البيئة واستثمار وقت الفراغ بما يعـود علـى الطـلاب والمجتمع بالنفع ويخفق التعاون الوثيق بين المدرسة والمجتمع وتهيئـة الظروف لتحمل المسئولية والمشاركة فى تنمية وممارسة الديمقراطية و القيادة الجماعية.

ويدير كل من هذه المراكز مجلس إدارة من بعض هيئة التـدريس وبعض القيادات المحلية يمثلون الآباء والأهالى وكذلك ممثلين عن الطلاب كما يعين مدير تنفيذى مسئولاً عن تحقيق قرارات مجلس الإدارة وتوجيـه أعمال المركز وقيادته وفى بعض مراكز الخدمة العامة تمثـل المـدارس الأخرى فى الحى فى هذا المجلس بجانب المؤسسات والهيئـات المعنيـة بالشباب ويتفرع عادة من المجلس قرارات مجلـس الإدارة كـذلك لجـان الأنشطة الثقافية والاجتماعية والخدمات البيئية والعلاقـات ونجـاح هـذا اللجان فى أعمال يعتمد أساساً على وضوح أهدافها ومـسئولياتها وتمتـع أعضائها بحرية الحوار وأن تكون رئاستها من قيادات ذات خبرة.

٢- مراكز الشباب

ولها أنواع كأندية الطلاب ومراكز الشباب الاجتماعية والرياضية وبيوت الشباب ومراكز الرحلات وقام هذه المراكــز أمــا فــى المبــاني المدرسية أو خارجها لخدمة الطلاب أو لخدمتهم مع غيــر مــن الــشباب وبعض هذه المراكز تفتح أبوابها لأولياء أمور الطلاب والإهمال كمـــا أن أغلبها يخدم مرحلة الخامسة عشر لإعدادهم لمرحلة الشباب وتهدف أنديـــة الطلاب ومراكز الشباب الاجتماعية والرياضية إلى تهيئة مجال ممارســـة الأنشطة المختلفة التى يميل إليها الــشباب ويــشرف عليهـــا اخــصائيون اجتماعيون ورياضيون وثقافيون وفنيون كما أن لها تنظيمات فـــى إطـــار لوائح تحدد أهدافها وعضويتها وبرامجها وقيادتها وتمويلها وأغلــب هــذه المراكز لا تخدم الطلاب فى أوقات فراغهم فحــسب بــل تــسمح أيــضاً للمدارس ذات الامكانيات القليلة أو التى ليست لها امكانيـــات ان تمـــارس برامجها المنهجية فيها كاستخدام ملاعبها لحــصص التربيـــة الرياضـــية أو استخدام الورش العملية والفنية بها لممارسة الطلاب تدريبهم فيها خلال اليوم الدراسى.

أما بيوت الشباب فتقام إما فى منشآت خاصـــة بهـــا او تـــستخدم المبانى المدرسية حيث تجهز بإمكانيات الإقامة المؤقتة كى يــستفيد منهـــا الطلاب خلال ترحالهم وزيارتهم للمناطق السياحية والتاريخية والصناعية والعلمية وتكلفة الإقامة فى هذه البيوت رمزية لهدفه إتاحة الفرصه لأكبـــر عدد من الشباب للتعرف على مجتمعهم ومعالم تقدمه وتتبع هــذه البيـــوت عادة نظام الخدمة الذاتية حيث يقوم مرتادوها بنظافـــة وترتيـــب أمـــاكن إقامتهم وكذلك اعداد الوجبات الغذائية ولبيوت الشباب لائحة تنظيمية تسير بمقتضاها أما مراكز الرحلات فهى أماكن تقام إما فى المبانى المدرســية أو خارجها فى مناطق الرحلات كالمناطق السياحية ومناطق المــشروعات

الكبيرة وتعمل هذه المراكز على تزويد الطلاب والشباب بالمعارف السياحية وكذلك بالمطبوعات التوضيحية و الخرائط كما تسهل هذه المراكز امكانية الحركة وزيارة المناطق الأثرية والصناعية والدينية والتاريخية والعلمية وغيرها.

**٣- برامج ومشروعات الخدمة العامة**

تهدف هذه البرامج والمشروعات إلى إتاحة الفرصة للطلاب فى القيام بخدمة مجتمعهم وتعنى بالخدمة العامة الجهود التطوعية التى يقوم بها الطلاب سواء بالعمل أو الفكر أو استخدام المهارات التى لديهم ونجاح مشروعات الخدمة العامة المدرسية تستند إلى التعرف على احتياجات المجتمع ثم وضع الخطط التنفيذية التى تقابل هذه الاحتياجات.

**أمثلة برامج ومشروعات الخدمة العامة :**

**١- يوم الخدمة العامة:**

حيث تقوم المدرسة بتخصيص يوما ثابتاً فى حدود كل شهر أو أكثر تعد فيه برامج عامة يدعى أولياء أمور الطلاب وغيرهم من الأهالى للمشاركة فى برنامج هذا اليوم الذى من الممكن أن يتضمن عرض سينمائى أو ندوه أو سمر أو قضية تشغل بال الرأى العام أو معرض للكتاب أو للمنتجات الفنية أو العلمية وغيرها.

**٢- مشروع أخدم بلدك:**

وفى هذا المشروع تتبنى المدرسة بعض القرى أو أحد الأحياء ويقوم الطلاب بإشراف قيادتهم بدراسة أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية للتعرف على مشاكلها ثم يضعون خطة لمواجهة احتياجاتها ومشكلاتها بالاشتراك مع الأهالى والقيادات المحلية ويتعاونون فى تنفيذها.

٣- معسكرات العمل:

وتنظم هذه المعسكرات فى المناطق التي تحتاج إلى خدمة كمناطق استصلاح الأراضي والمجتمعات الجديدة ومناطق التعمير وغيرها مما يمكن للطلاب من تعمير هذه المناطق سواء باستصلاحها أو استزراعها وإقامة منشأتها

**مسئوليات الأخصائي الاجتماعى فى مجال التنظيم والإدارة العامة :**

١-المساهمة فى إعداد الخطط والبرامج الزمنية لمجالس الفصول ومجالس الاتحاد المدرسي .

٢-إعداد مشروع الموازنة العامة لأنشطة الاتحاد بالمدرسة مع اعتمادها من الرائد العام بالمدرسة .

٣-مراقبة ومتابعة عمليات الصرف طبقاً لما ورد بالقرار الوزارى والنشرات بقواعد الصرف من أموال الاتحادات الطلابية .

٤-إعداد المطبوعات الخاصة بالانتخابات .

٥-إعداد تنظيم السجلات الفنية والملفات بمختلف أنواعها .

٦-القيام بالإجراءات التنفيذية العملية الانتخابات بدءا بالنشرة التوجيهية للرواد الخاصة بعمليات الانتخابات تنفيذاً للقرار الوزارى الخاص بالاتحاد .

٧-إعداد وتلقى وتجمع التقارير المختلفة ( شهرية - فترية - سنوية) من كافة المستويات ودراستها ورفع التوصيات الخاصة بها إلى المستوى الأعلى .

٨-مراجعة وتتبع تنفيذ القرارات الوزارية والنشرات الخاصة بالعمل فى مجال الاتحادات الطلابية ، وكذلك خطط وبرامج وتوصيات مجلس اتحاد الطلاب على مستوى المدرسة والإدارة المحلية والمستوى المركز .

٩-إصدار الأدلة والمجلات والكتيبات المختلفة التى تمثل نوعيات الأنشطة فى الاتحاد .

١٠-القيام بالإجراءات التنظيمية للاجتماعات من حيث المواعيد والأماكن لجميع المجالس واللجان .

١١-تقويم ومتابعة الأخصائي الاجتماعى مسئول الاتحاد لعمله اليومى .

**مسئوليات الأخصائي وعلاقته بالخدمات المجتمعية :**

من مهام وأدوار الأخصائي الاجتماعى المدرسى القيام بمساعدة أسر التلاميذ على استخدام الموارد المجتمعية المتاحة والتى يحتاج إليها هؤلاء التلاميذ .

كما يقوم أيضاً بتقديم المعلومات إلى الآباء حول منظمات الرعاية والتسهيلات الخاصة بالصحة العامة والصحة العقلية ، بالإضافة إلى قيام الأخصائي بتوجيه الآباء إلى المنظمات وإيجاد الصلة والعلاقة بين الأسرة ومنظمات المجتمع بما يضمن لخدمات المجتمع صفة الاستمرارية .

ولا يقف دور الأخصائي الاجتماعى المدرسى على المهام السابقة فقط بل يقع عليه مسئولية المساعدة فى التغيير المخطط فى النمط التنظيمى لبرامج المجتمع المحلى وموارده ، ويستطيع إنجاز أو تحقيق ذلك عن طريق المساعدة فى إقامة برامج ضرورية خارجة عن المدرسة أو عن طريق قبول المسئولية فى مجلس المجتمع المحلى بما يساعد على المساهمة فى التخطيط والتنسيق بين جماعات العمل فى المجتمع المحلى .

## تنشيط حضور أولياء الأمور لاجتماع الجمعية العمومية لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين من وجهة نظر (د. سيد سلامة ابراهيم)

**١- تقدير الموقف :**

لاحظ الاخصائى انخفاضاً شديداً فى معدل حضور أولياء الأمور إلى اجتماع الجمعية العمومية لمجلس الامناء والاباء والمعلمين ، مما يؤثر تأثيراً مباشراً على تشكيل المجلس وأدائه لدوره .

حيث تبين للاخصائى أن اجتماع الجمعية العمومية لمجلس الآباء فى العام الماضى لم يحضره سوى خمسة من أولياء فقط ، وكان ذلك فى الاجتماع الثانى حيث ألغى الاجتماع الأول لعدم حضور احد على الاطلاق، مما اضطر مدير المدرسة إلى احضار بعض اولياء الأمور من منازلهم القريبة من المدرسة بطريقة شبه اجبارية .

وقد تكرر هذا الموقف المتصل بإحجام اولياء الأمور عن حضور اجتماع الجمعية العمومية خلال الخمس سنوات الأخيرة .

**٢- المحاولات السابقة للتعامل مع الموقف:**

لا توجد أى محاولات سابقة للتعامل مع هذا الموقف سواء من قبل الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة ، أو الإدارة المدرسية ، أو المدرسين ، مما أدى إلى الاستسلام لهذا الموقف وعدم الشعور بالمشكلة واستمرارية حدوثها .

ومن خلال مقابلات الاخصائى مع من يمثلون الإدارة المدرسية ، وبعض المدرسين والأخصائيين الاجتماعيين ، وبعض التلاميذ ، وبعض اولياء الأمور ، تبين أن أهم أسباب هذا الاحجام ترجع إلى :

أ- قلة الوعى بين الاهالى فى المنطقة التى تخدمها المدرسة بوجه عام لارتفاع نسبة الأمية ، وانخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى ،

ومعاناة المجتمع من العديد من الظروف السيئة التى تتسم بها المناطق الحضرية المختلفة .

ب- إن بعض التلاميذ لا يقومون بتسليم الدعوة الخاصة بحضور اجتماع الجمعية العمومية إلى اولياء أمورهم .

ج- اعتقاد اولياء الأمور بأن الهدف من هذه الاجتماعات هو جمع المال والتبرعات الاجبارية ، ولذلك فهم يتجنبون الحرج بإحجامهم عن الحضور .

د- عدم ارفاق جدول أعمال الاجتماع بالدعوة ، وعدم ارسال الدعوة قبل موعد الاجتماع بوقت كاف ، حيث كانت الدعوة ترسل فى نفس يوم الاجتماع أو قبله بيوم واحد فقط .

**٣- خطة التدخل وتنفيذها :**

**بناء على تقدير هذا الموقف تم وضع خطة بالتعاون مع :**

أ- مدير المدرسة .

ب- بعض المدرسين .

ج- الأخصائيين الاجتماعيين .

**وذلك بهدف رفع نسبة حضور أولياء الأمور فى اجتماع الجمعية العمومية لمجلس الامناء والاباء والمعلمين من خلال :**

أ- الاستعانة بأئمة المساجد الثلاث المحيطة بالمدرسة، كإمكانات أو موارد مجتمعية متاحة ولما لها من قدرة على التأثير فى الأهالى وخاصة خلال خطبة الجمعة ، حيث يجتمع أكبر عدد ممكن من المصلين .

ب- توزيع الدعوة لحضور مجلس الآباء على جميع التلاميذ بالمدرسة وإرفاق جدول الأعمال بها وذلك قبل موعد الاجتماع بوقت كاف .

ج- ابلاغ التلاميذ بأن المدرسة لا تهدف إلى جمع تبرعات من الآباء وأن الهدف الأساسى من الاجتماع هو مصلحة التلاميذ .

**تحدد مسئوليات التنفيذ كما يلى :**

**أ- الاتصال بأئمة المساجد لقيامهم بتوعية الآباء :**

كلف ثلاثة مدرسين بمقابلة أئمة المساجد وتوضيح الـدور المطلـوب منهم وذلك لوجود قرابة بينهم وبين أئمة المساجد .

**ب- إعداد الدعوة لحضور الاجتماع :**

مرفقاً بها جدول الأعمال ، وتوزيعها على جميع التلاميذ قبـل موعـد الاجتماع بأربعة أيام ، وكلف الأخصائيين الاجتماعيين بهذه المسئولية.

**ج- تسليم الدعاوى لأولياء الأمور فى نفس اليوم الذى وزعت فيه :**

مع ابلاغهم بأنه لن تجمع منهم تبرعات فى هذا الاجتماع ، والتأكيـد على أهمية الحضور، وكلف التلاميذ بهذه المسئولية، من خلال قيـام الأخصائيين الاجتماعيين بالمرور علـى جميـع الفـصول وتوزيـع الدعاوى على التلاميذ والتنبيه عليهم وتم ذلك بالتعاون مـع مدرسـى الفصول .

- تحدد نسق الهدف فى : أولياء امور التلاميذ .
- وتحدد نسق الفعل فى : المدرسـين ، التلاميـذ ، أئمـة المـساجد ، الأخصائيين الاجتماعيين .
- النموذج المستخدم : نموذج مدرسة المجتمع .

**تنفيذ الخطة :**

- اتصل المدرسون الثلاثة بأئمة المساجد لتنفيذ المطلوب ، حيـث قـام الأئمة بتوعية المصلين نحو مسئولياتهم تجاه الأبناء ، وأهمية حضور أولياء الأمور لاجتماع الجمعية العمومية لمجلـس الامنـاء والابـاء والمعلمين ، وتوضيح الأضرار التى تلحق بالأبناء نتيجـة لانـشغال الاباء وإهمالهم لأبنائهم فى المدرسة .

- تم إعداد الدعوة للاجتماع وتوزيعها على جميع التلاميذ بالمدرسة ، وتضمن جدول الأعمال المرفق أنه سوف يتم توزيع جوائز للمتفوقين فى العام الماضى أثناء اجتماع الجمعية العمومية لمجلس الامناء والاباء والمعلمين وقد وزعت الدعاوى قبل موعد الاجتماع بأربعة أيام
- قام الأخصائيين الاجتماعيين بالتأكيد على التلاميذ بضرورة تسليم الدعاوى لأولياء أمورهم فى نفس اليوم الذى وزعت فيه، وأن المدرسة لن تطلب تبرعات منهم .

**٤- نتائج التدخل :**

نتيجة لتنفيذ الخطة السابقة، فقد حضر ٤٥ عضواً من أولياء الأمور إلى اجتماع الجمعية العمومية لمجلس الامناء والاباء والمعلمين ، بالإضافة إلى ١٣ عضواً من هيئة التدريس والعاملين بالمدرسة ، حيث بلغ إجمالى الحضور ٥٨ عضواً ، ومقارنة بنسبة الحضور فى العام الماضى فقد زاد اقبال الآباء على الحضور بنسبة ٨٠٠% ، ويشير هذا إلى مدى التغيير الإيجابى الذى حدث بالنسبة لإقبال أولياء الأمور على الحضور ، ومدى تأثير الاستعانة بموارد المجتمع وإمكاناته فى مواجهة هذا الموقف .

وقد كان لتعاون المدرسين والعاملين بالمدرسة – كأطراف مؤثرة فى نسق الفعل – أثر كبير فى إحداث هذا التغيير الإيجابى .

إلا أن اجتماع الجمعية العمومية قد تضمن الكثير من السلبيات ، التى تتصل بقلة خبرة الآباء من ناحية ، وعدم تعود إدارة المدرسة على ممارسة الأساليب الديمقراطية فى إدارة هذه الاجتماعات من ناحية أخرى.

ولذلك فقد تدخل الاخصائى أثناء الاجتماع لتوجيه المناقشات إلى الاتجاه الذى يمكن أن يثمر عن تحقيق أهداف ايجابية ، فى إطار تعاون المدرسة والأسرة، كما هو موضح فى محضر اجتماع الجمعية العمومية .

**حيث قام الاخصائى أثناء الاجتماع بما يلى :**

أ- تقريب وجهات النظر بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور والعمل على إيجاد أهداف مشتركة يمكن التعاون فى تحقيقها ، بدلاً من تبادل الاتهامات بين اولياء الأمور والإدارة المدرسية .

وفى هذا الاطار قام الاخصائى بتوضيح أهمية دور كل من الأسرة والمدرسة فى تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية للتلاميذ ، وضرورة قيام كل طرف بأداء دوره فى تلك العملية .

ب- مساعدة أولياء الأمور فى التعبير عن أفكارهم ، وطرح آرائهم فى مناقشة المشكلات التى تواجه المدرسة والتلاميذ .

ج- العمل على تحقيق أهداف الاجتماع ، من خلال توجيه المناقشات نحو التوصل إلى قرارات محددة ، فى إطار بنود جدول الأعمال وما يستجد من أمور، دون تكرار فى مناقشة موضوعات معينة بلا جدوى.

د- تنظيم عملية الترشيح والانتخاب لأعضاء مجلس الامناء والاباء والمعلمين .

٥- التكنيكات المستخدمة :

أ- الاتصال : من خلال المقابلات مع مختلف الاطراف لتقدير الموقف ووضع خطة التدخل وتنفيذها .

ب- التوعية : بالاعتماد على النوازع الدينية ، واحترام مجتمع البحث لرجال الدين ، من خلال الاستعانة بأئمة المساجد ، وتضمن ذلك الاستعانة بالخبراء .

ج- توظيف امكانات المجتمع المحلى : وذلك بتوظيف المساجد المحيطة بالمدرسة فى مواجهة الموقف .

د- الإقناع : وذلك لتقريب وجهات النظر بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة .

## - مراجع الفصل السابع -


١) أحمد جمال الدين: التعليم الجيد يرتبط بتخفيض الكثافة في الفصل ، الأهرام التعليمي، العدد ٤٩، ١٣نوفمبر ٢٠٠٤،.

٢) أحمد فتحي سرور : نتائج المشورة القومية حول تطوير التعليم ، العدد الرابع ، المكتب الجامعي للتوزيع ، القاهرة ، نوفمبر ١٩٩٠.

٣) أحمد مصطفي خاطر: تنمية المجتمعات المحلية – نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، ١٩٩٩.

٤) أحمد مصطفي خاطر: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، ٢٠٠٢.

٥) أشرف أنور جرجس: مجلة المعلم التربوي، المنيا، مكتبة المنيا، ٢٠٠٥.

٦) التعليم برنامج تطوير :www.engocenter- eg-org 3/2/2005

٧) تقرير مؤتمر الرئيس:سياسات شاملة للحكومة لتطوير التعليم ورفع الجودة في الخدمات للمواطن، الأخبار،٢٠٠٤/٩/١.

٨) ثروت محمد محمد شلبي : التنمية والتحديث لتحقيق القيم التنموية في المجتمع المصرى المعاصر المكتب الجامعي الحديث، القاهرة ، ٢٠٠٢.

٩) حمدى عبد الحارس ، سيد سلامة : ممارسات الخدمة الاجتماعيـــة فى المدرسة ، المكتب العلمى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩.

١٠) خليل المعايطة وآخرون، مدخل إلـــى الخدمـــة الاجتماعيـــة، ط١، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

١١) سلمى محمد جمعة : المدخل إلى طريقة العمـــل مـــع الجماعـــات، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨.

١٢) عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد : الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب ( الجيزة : مطبعة العمرانية للأوفست ١٩٩٩)

١٣) عبد الهادي الجوهرى وآخرون :- دراسات في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،٢٠٠١.

١٤) على الدين السيد أحمد، مقدمة فى الزمن الخدمة الاجتماعيـــة، ط٩، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٨٤ .

١٥) قرار وزارى رقم ( ٢٠٣ ) بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤ بشأن الاتحـــادات الطلابية والريادة .

١٦) محمد مصطفى أحمد، تطبيقات فى مجالات الخدمـــة الاجتماعيـــة، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٩.

١٧) محمود حسن، مقدمة فى الخدمة الاجتماعية، الكويت، ذات السلاسل ١٩٩٠.

١٨) هناء حافظ بدوى : التنمية الاجتماعية رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،٢٠٠٠.

١٩) وزارة التربية والتعليم : الرؤية المستقبلية للتعليم في مصر، النقلة النوعية في المشروع القومي للتعليم ، تطبيق مبادئ الجودة الشاملة، قطاع الكتب، القاهرة، ٢٠٠٢.

٢٠) يحيى درويش: الوسيط فى تنظيم المجتمع فى الخدمـــة الاجتماعيـــة (القاهرة، دار الصفا، ١٩٨٧).

21) htt:llsowsntelndeem.jeeran.comlpag5.html 27.3l2005
22) sowsnte lndeem- jeenan- com/poge5 html 7/3/2005 htt
23) www ngocenter.eg- org. elb- B enner.nit 20/2/2005
24) www.almualem-netlhewarl-5/3/2005.

# الفصل الثامن

# الرعاية الصحية في المدارس

# ( أنفلونزا الخنازير كنموذج )

**مدخل:**

يعمل الاخصائى الاجتماعي في المدرسة كمؤسسة تربوية ذات وظيفة اجتماعية فى حدود الدور العام الدور المهنى لممارسة الخدمة الاجتماعية ويرتبط دورة بالجهاز الذى يعمل معه فقد يعين الاخصائى الاجتماعى مديراً – رئيساً لإحدى الأقسام الفنية – العمل فى فريق – عضواً بإحدى الأقسام – مع لجنة أو أكثر من اللجان التى تقتضى طبيعة العمل والمتغيرات القيام بها لذا نقترح أن يكون للأخصائى دوراً جوهرياً فى ظل الأزمة التي يتعرض لها المجتمع وان يكون عمله مرتبطاً بالجهاز المدرسي كمنسق للوقاية من التعرض أو الإصابة بأنفلونزا الخنازير **فيجب أن يقوم الاخصائى الاجتماعي بدوره كمنسق مدرسي للرعاية الصحية على أساس توافر الجوانب التالية:**

- المعرفة الكاملة .
- الفهم الواعي .
- العمل في الفريق .
- الاتصال الفعال .
- التعاون المتبادل .
- الوقت والسرعة .
- إدارة المواقف .
- الانجاز والمتابعة .

. ونعرض فى هذا السياق الرعاية الصحية للتلاميذ ثم نبذة عن أنفلونزا الخنازير وملامح عمل الاخصائى الاجتماعي المدرسى للوقاية والمتابعة الدورية للتلاميذ ودوره في حالة الإصابة الفعلية سواء داخل وخارج المدرسة.

## أولاً : الرعاية الصحية المدرسية

تهتم برامج الرعاية الصحية بتكوين المواطن السليم الذى يستطيع تحمل أعباء العمل والإنتاج والمشاركة الإيجابية فى نشاط المجتمع وتهدف أيضاً هذه البرامج إلى تمكين الفرد من المحافظة على سلامته ووقاية نفسه ومجتمعه من مخاطر المرض والحوادث والإصابات والإلمام بقواعد التغذية الصحية وممارسة العادات الصحية فى البيئات والمجتمعات التى يتردد عليها الفرد.

وتقوم الجمعيات الصحية وجماعات الهلال الأحمر وجماعات التربية للأمن بدور كبير فى نشر البرامج الصحية فى القطاع الطلابى كما تقوم الجمعيات التعاونية فى الريف بدعوة الأهالى إلى العادات الصحية واستخدام المياه النقية وطرق التخلص من الفضلات إلى جانب الاهتمام بالبرامج العلاجية ويقوم الشباب بالتطوع فى تصميم وتنفيذ البرامج الصحية فى الحرية والحى والمدينة والمشاركة فى عملية الوقاية والإسعافات الأولية للدفاع المدنى .

وفى المدارس حيث يتم بواسطة الاخصائى الاجتماعى (مكتب التربية الاجتماعية) تكوين جماعة الهلال الأحمر المدرسية والتى يشرف عليها طبيب الإدارة العلمية والطبيب الزائر بالمدرسة وكذلك الاخصائى الاجتماعى المدرسى وتتمثل الرعاية الصحية فى التثقيف والتوعية الصحية وذلك عن طريق وسائل الإعلام المدرسية والخارجية مثل الإذاعة المدرسية ومجلات الحائط وكذلك اللقاءات العامة والشخصية وذلك لتعريف الناس بخطورة المرض وكيفية انتشاره والأعراض المصاحبة للأمراض وكيفية الوقاية منه وذلك عن طريق رفع الوعى الصحى بين التلاميذ فى المدرسة وبين الأفراد خارج المدرسة، ومن الوسائل أيضاً التى تساعد على الرعاية الصحية، ممارسة العادات الصحية السليمة والنظافة الشخصية بشكل مستمر كالاستجابة للتربية الصحية .

**مفهوم الرعاية الصحية:**

أصبحت الرعاية الصحية وقاية وعلاجاً وواجباً أساسياً لأى مجتمع حتى يدرأ عن أفراده وعنه إجمالاً مخاطر المرض وأثاره لذلك أصبح فى مقدمة الحقوق الأساسية التى تكفلها الدولة الحديثة لمواطنيها. حق الرعاية الصحية وهى أمر طبيعى أن يسبق حق الرعاية الصحية كل الحقوق الأخرى إذا ما قيمة أى حقوق أو مزايا مهما أتسع مداها إذا وضعت فى يد إنسان مريض.

**مقومات الرعاية الصحية للتلاميذ:**

١- أن تكون الرعاية الصحية (حقاً) مكفولاً للتلاميذ وليست منحة (ومساعدة تقديمها له أو جميعها حسب الظروف ).

٢- أن يكون الحصول على تلك الرعاية مرتبطاً بالحالة الصحية للتلميذ ومدى احتياجه لها وليس بقدرته المادية أو مركزه الاجتماعى أوغيرذلك من اعتبارات لها تحقق مبدأ الفرصة المتكافئة أمام المواطنين جميعاً.

٣- أن تقدم تلك الرعاية فى سهولة ويسر وقتما يحتاج إليها التلاميذ داخل وخارج المدارس.

٤- أن يكون مستوى تلك الرعاية مقبولاً بحيث يلقى التلميذ الخدمة الطبية بالعناية الواجبة وباستخدام سبل التشخيص-العلاج الكافية والمناسبة.

**أنواع برامج الصحة المدرسية:**

تشكل البرامج المدرسية أهميةً خاصة لتلاميذ المدارس حيث.يشكل التلاميذ قطاعاً كبيراً من القطاعات السكانية علاوة على ما يتميز به مرحلة السن المدرسى من تطورات سريعةً سواء من الناحية الاجتماعية فالتجمعات المدرسية قد تكون عاملاً مساعداً على انتقال العدوى وتعرض التلاميذ لمخاطر الأمراض المعدية فى المجتمع بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

**تهتم برامج الصحة المدرسية بأبعاد ثلاثة:**

**١- البعد الخاص بالصحة المباشرة للتلاميذ**

وتتعدد جوانب الرعاية الصحية المباشرة للتلاميذ ومنها :

**الوقاية من الأمراض-المعدية ومكافحتها:**

**تشمل إجراءات مكافحة الأمراض المعدية فى المدرسة على ما يأتى:**

١- تهيئة بيئة صحية سليمة من حيث التهوية والمياه الصالحة للشرب والصرف الصحى السليم والتخلص من الفضلات وعدم ازدحام الفصول.

٢- التحصين ضد التيفود للتلاميذ المخالطين عند ظهور حالة التيفود فى الفصل أو التلاميذ قبل التحاقهم بالمعسكرات الصيفية. هذا وتجرى التحصينات الأخرى مثل التحصين ضد أمراض الصيف والتيتانوس فى حالة صدور تعليمات بذلك من السلطات الصحية كباقى قطاعات الشعب الأخرى .

٣-فحص العاملين بالتغذية فى المدارس.

**ويعتبر هذا الإجراء من أهم طرق مكافحة الأمراض المعدية ويشمل ما يلى:**

- تحليل بول وبراز للتأكد من خلوه من حالة حامل ميكروب للحميات المعدية أو الطفيليات المعوية المعدية التى تنتقل بطريق مباشر من شخص إلى شخص آخر مثل الدوسنتاريا الأميبية .
- مسحة من الحلق خشية أن يكون حامل لميكروب الدفتريا .
- أشعة الصدر وفحص البصاق للتأكد من خلوه من الدرن الرئوى .
- كشف للأمراض الجلدية لإبعاد المصابين بها عن أعمال التغذية لحين تمام الشفاء .

٤-مراقبة المخالطين للأمراض المعدية .

٥-البحث عن مصدر العدوى .

**التحصينات والتطعيمات المختلفة:**

١- يعطى التلميذ جرعة منشطة من الطعم الثلاثى (الدفتريا-السعال الديكى - والتيتانوس - أنفلونزا الخنازير فى حالة توافره) فى سن السادسة عند دخوله فى السنة الأولى الابتدائية.

٢- يعطى التلميذ تطعيما ضد التيفود فى حالة ظهور بعض الحالات فى المدرسة.

- معرفة التاريخ الصحى للتلاميذ وهى دراسة الحالة الصحية السابقة للتلاميذ والتاريخ الطبى لمعرفة الأمراض التى أصابته فى الطفولة والتطعيمات السابقة والعمليات الجراحية التى أجراها والإصابات وذلك للتعرف على حالة التلاميذ الصحية.
- اكتشاف الأمراض والإصابات مبكراً وسرعة علاجها لمنع المضاعفات التى قد تؤثر على نمو الطفل.

**متابعة صحة التلاميذ:**

بعد تقييم حالة التلاميذ تبدأ مرحلة المتابعة وهى العناية الصحية بالتلاميذ الذين فى حاجة إلى علاج وتتم هذه العملية فى الخطوات التالية:

١- تسجيل نتائج التقييم فى سجلات خاصة بكل تلميذ.

٢- مناقشة الحالة الصحية مع ولى أمر التلميذ والمدرس.

**وتنفيذ الرعاية الصحية لتلاميذ المدارس يكون من خلال:**

١-إقامة أخصائية أو أخصائى صحى بالمدارس للقيام بالإسعافات الأولية والتحويل للمؤسسات الصحية.

٢-زيارة الطبيب الوقائى بصفة دورية مرتين أسبوعياً للمدارس .

٣-تعميم الوحدات الصحية المدرسية سواء بالقرى أو المدن.
٤-مستشفيات الطلبة التى تختص بإجراء الفحوصات المتخصصة والجراحات.
٥-العيادات النفسية المتخصصة لعلاج مشاكل التلاميذ النفسية والعقلية .
٦-تطبيق نظام التأمين الصحى وتعميمه على جميع تلاميذ المدارس ومراحلها وتعميم العلاج لكل التخصصات العامة والتطبيقية.

## ٢- البعد الخاص بالبيئة المدرسية الصحية

تعتبر البيئة من أهم عوامل الصحة والمرض سواء كان هذا فى الأطفال أو الكبار وقد تؤدى البيئة غير الصحية فى المدرسة إلى انتشار الأمراض المعدية أو إلى الأمراض الأخرى البدنية أو النفسية والاجتماعية والبيئة الطبيعية فى المدارس من مبانى مدرسية ومشتملاتها :

**فالمبنى المدرسى:** يضم قطاع الأطفال فى السن المدرسى وهم فئة من الفئات الحساسة التى يلزم توجيه اهتمام خاص لرعايتها صحياً. ويجب أن يحقق المبنى المدرسى الأهداف التالية:

أ - أن يتمشى مع الاحتياجات الفسيولوجية للتلاميذ طبقاً لتكوينهم الطبيعى بصفتهم فى فترة من فترات النمو البدنى والتكوين النفسى والاجتماعى.
ب -أن تحد من انتشار الأمراض المعدية بينهم .
ج -أن تكون وسيلة من وسائل التربية الصحية لما تهيؤه لهم من فرص تعليمية وتربوية فيما يتعلق بالسلوك الصحى السليم سواء كان هذا فى المجال البدنى أو النفسى أو الاجتماعى .

**ونعرض جوانب الصحة البيئية المطلوبة كالتالى :**

١) التأكد من سلامة المياه وتنقيتها عن طريق (التخزين الجيد– التطهير بمواد كيمائية بصفة مستمرة ) .

٢) تصريف القمامة وحرقها فى أماكن بعيدة عن المدرسة .

٣) التأكد من سلامة التهوية الجيدة والإضاءة المناسبة .

٤) غسل الأحواض والمراحيض بمحلول مطهر يومياً .

٥) توفير معامل لتحليل المياه والتغذية والشراب .

٦) التأكد من سلامة الإجراءات الأمنية لمنع الإصابة بمرض أنفلونزا الخنازير .

٧) توفير صحة المعسكرات وأماكن التجمعات .

٨) مكافحة الحشرات والقوارض .

٩) التأكد من سلامة صحة الأغذية التى تقدم للتلاميذ .

١٠) التأكد من نظافة الفصول .

**٣- البعد الخاص بالتربية الصحية المدرسية**

تهدف برامج التربية الصحية المدرسية إلي تزويد التلاميذ بخبرات تعليمية الغرض منها التأثير في معارفهم واتجاهاتهم وأوجه سلوكهم المتعلقة بصحة الفرد والجماعة ،وكذلك توفير الرعاية الصحية للتلاميذ من حيث تقويم صحة التلاميذ، ومتابعتها ،والوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها والرعاية المناسبة في حالة الطوارئ والإسعافات الأولية ،و تقديم الرعاية للتلاميذ المعوقين باختلاف إعاقتهم ولذلك كان لزاماً على المدارس القيام ببعض الإجراءات الصحية خلال تواجد الطفل بها. وذلك للأسباب التي أوردها كل العديد من الباحثين علي النحو التالي:

(١) إن السن المدرسي يعتبر السن المناسب لرعاية المجتمعات جيلاً بعد جيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،حيث يمكن خلال تلك الفترة تقديم أكبر قدر من الصحة الوقائية واكتشاف الأمراض والعيوب والانحرافات الجسمية والاضطرابات النفسية وتحديد المشكلات الصحية ،ويسهل بالتالي تلافيها ،وعلاجها في وقت مبكر.

(٢) يسهل في السن المدرسي أيضاً ترسيخ واكتساب العادات الصحية السليمة ،وتكوين الوعي الصحي بالمشكلات الصحية.

(٣) تتميز فترة السن المدرسية بالنمو والتطور السريع بدنياً ونفسياً واجتماعياً.

(٤) يتعرض الطفل في مرحلة الدراسة إلى كثير من المشكلات والضغوط الاجتماعية ،كالتنافس في ساحات اللعب وحجرات الدراسة ،وقد يترتب على هذا انطوائية الطفل أو لجوئه إلى النشاط العدواني.

(٥) انتشار الكثير من العادات السيئة لدى الأطفال مثل عدم غسل الأيدي قبل تناول الطعام ،وبعد قضاء الحاجة ،وتناول المأكولات التي تسقط على الأرض دون التأكد من سلامتها ،وتبادل اللعب ،والبصق على الأرض و غيرها من العادات السيئة التي تكون سبباً في انتشار الأمراض.

(٦) التربية الصحية المدرسية تساعد التلميذ على اكتساب السلوك الصحي السليم ،وقد يساعد هذا على التأثير على أسرته الحالية أو المستقبلية.

(٧) تمتع التلاميذ بالصحة الجيدة عامل مهم في مساعدتهم على التعلم واكتساب المعلومات والمهارات والخبرات التعليمية التي تهيؤها المدرسة.

(٨) الأطفال في سن المدرسة أو قبله في أشد الحاجة إلى الرعاية الصحية من البالغين، وعلى ذلك اعتبرت هذه الفئة من السكان ضمن الفئات الحساسة التي تتأثر صحتها ببعض العوامل الاجتماعية :كالفقر، والجهل ، وسوء التغذية ،أو ببعض العوامل البيئية : كالمسكن غير صحي أو غير المناسب .

(٩) لازدحام الفصول الدراسية أضرار لا تخفى على أحد خاصة إذا كانت سيئة التهوية.

(١٠) التقاء الأطفال يعرضهم إلى مخاطر الأمراض المعدية.

**التأمين الصحى لتلاميذ المدارس**

فى إطار اهتمام وزارة التربية والتعليم برعاية التلاميذ فى جميع مراحل التعليم وأنواعه واتجاهاته نحو الاهتمام بالرعاية الصحية للتلاميذ والتلاميذ لجميع فئاتهم تحقيقاً لما طالبت به لجنة الصحة بمجلس الشعب وبالعديد من المؤتمرات التى عقدت حول رعاية التلاميذ والتأمين عليهم ضد الحوادث واستخدام حصيلة التأمين على الطلبة ضد الحوادث فى علاج الطلبة المنتفعين بنظام التأمين فى حالة الإصابة بأمراض تقدر الجهات الفنية المختصة وعدم توافرها علاجها بالمجان بوحدات الصحة المدرسية والمستشفيات الحكومية كما لمن يحتاجها من الطلبة بناء على تقرير طبى من الجهات المختلفة ولتقديم كافة الفرص لرعاية التلاميذ صحياً فقد وافقت الوزارة على تطبيق البرنامج الصحى المدرسى ذى المردود العلمى بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية وشكلت اللجنة المنسقة لتطبيق البرنامج بموجب القرار الوزارى رقم ٣٨ الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٢/١١ لتتولى تنسيق الجهود بين الوزارات المختلفة المشتركة بالبرنامج ولقد كان الدافع الأساسى وراء صدور القانون هو الارتقاء بمستوى تقديم الخدمة الصحية وإضافة منافذ جديدة لتقديم الرعاية الطبية .

التأمين الصحى أحدى نظم الرعاية الصحية الموجودة فى العالم وهى وسيلة لتحقيق المستوى المناسب من الرعاية الصحية الأولية حيث يجعل الخدمات الصحية المقدمة مقبولة متاحة وغير باهظة.

**أهداف التامين الصحى:**

١- تطور الخدمات الصحية والارتقاء بها من أجل تحسين المستوى الصحى للفرد وبالتالى للمجتمع

٢- شمولية الخدمات الصحية للمجتمع كله.

٣- تقديم خدمات مقبولة بما يتناسب مع الدخل المحدود للفرد فهو ليس مجاناً تماماً بالقدر الكافى الذى يجعل النظام عاجزاً من توفير الامكانيات الكافية لتقديم مستوى ملائم من الخدمات الطبية.

فالتأمين الصحى عموماً يقوم على فكرة أساسية مؤداها أن توزع النتائج الضارة كحادثة معينة على مجموعة من الأفراد بدلاً من أن يترك من حلت به الكارثة يتحمل وحده نتائجها وبمعنى أخر هو حماية الطالب والفرد من الخسائر المالية التى قد يتعرض لها نتيجة تحقيق خطراً ما.

وفى ظل هذا المفهوم تتحدد وظيفة التأمين الصحى الاجتماعى وتأمين إصابات العمل وهما من التأمينات التى يشملها نظام التأمين الصحى مادة (١) من قانون التأمينات الاجتماعية رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ وهذه الوطنية هى درء خطر المرض العادى أو النتائج إصابة عمل الذى يمكن أن يفاجئ الشخص فى وقت لا يكون مستعداً لمواجهة الأعباء المالية اللازمة للعلاج والرعاية الطبية وحماية الطلاب.

بدأ هذا النظام فى أوائل عام ١٩٩٣ كخدمة صحية واجتماعية تضاف إلى التلاميذ بهدف دعم صحتهم ورعايتهم نفسياً واجتماعياً فى نفس الوقت من خلال نظام التأمين الصحى، والشامل على مستوى الجمهورية تخفيفاً عن كاهل أولياء الأمور واستثماراً أفضل للعناصر البشرية التى

ستتحمل مسئولية التنمية مستقبلاً، ولقد صدر القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٩٢م بشأن نظام التأمين الصحى على التلاميذ من الاشتراكات السنوية للتلاميذ التى تتحملها خزانة الدولة، ومساهمة التلاميذ فى ثمن الدواء خارج المستشفى، وحصيلة الزيارات الطبية المنزلية .

**أنواع برامج التأمين الصحى فى المدارس :**

**أولاً : البرامج الوقائية:**

ويقصد بها مجموعة البرامج التى تهدف إلى وقاية الإنسان من الإصابة بالعاهة أو المرض أو الحد من نسبة المعاقين والمرض وعلى ذلك تركز جهود هذه البرامج كى تحول بين الأفراد والإصابة بالإعاقات المختلفة وإتباعاً للحكمة القائلة "الوقاية خير من العلاج".

**ثانياً : البرامج العلاجية:**

**ويقصد بها البرامج التى تساعد الفرد الذى أصيب بإعاقة، على مواجهة مشكلته ويمكن أن نعرض هذه البرامج فى الخدمات الآتية:**

أ-العلاج الطبيعى: وبواسطته يمكن الوصول بالجهاز الحركى لأقصى درجة ممكنة من اللياقة البدنية وذلك عن طريق التدريب المستمر حتى يمكن الاستعاضة عن النقص أو العجز الموجود لدى المعوق.

ب-العلاج بالعمل: وهو يساند العلاج الطبيعى فى تحسين اللياقة البدنية كى يستخدم فى تقييم القدرات عند المعوق وتدريبه على القيام بأنشطة يومية من أكل وملبس معتمداً على نفسه.

ج-العلاج الطبى والتدخل الجراحى: وهما لازمان فى كثير من الإعاقات البدنية والحسية والعقلية وخاصة الحالات ذات المضاعفات الناتجة عن التأخير فى العلاج.

د-الأجهزة التعويضية والأجهزة المساعدة: وهي توفر ركناً هاماً وأساسها في مساعدة المعوق على التكيف .

هـ-التدريب المهني: يتم عن طريق تدريب المعوق على العمل المناسب الذي يختاره له بعد تقييم قدراته وإمكانياته واستعداداته الشخصية.

و-الخدمات الاجتماعية: حل المشكلات الأسرية والبيئية والمساهمة في هذه الخدمات التعليمية.

ز-الخدمات التعليمية: خاصة بالمعوقين .

**ثالثاً : البرامج الإنمائية:**

ويقصد بها البرامج التي تهدف إلى تنمية الشخصية وزيادة أداء الفرد الاجتماعي ودعم السلوك الاجتماعي والصحي لديه ولقد أثبتت التجارب والدراسات أن فقدان المعوق لجزء من قواه الجسمية أو الحسية يجعله يقوم بعمليات تمرين زائدة لتنمية ما تبقى لديه من قدرات كي يتمكن من تعويض القدرات المفقودة وفي ذلك يقرر دوز فينفلد مدير معهد كاليفورنيا للمكفوفين أن فقد البصر مثلاً يدفع المعوق إلى زيادة الاستعانة بحواسه المتبقية وإلى تركيز الانتباه الشديد طوعاً أو اضطراراً ذلك كي يحصل على معلومات كان يحصل عليها عن طريق حاسة الإبصار التي فقدها..كما أن بعض الباحثين في مجال المعوقين يروا أن الشعور بالنقص يدفع الفرد إلى العمل تحت ضغط هذا الشعور فترفع قدراته على العمل والإنتاج وهذا ما يؤيده الواقع فقد نبغ "ريموشين" الإغريقي في الخطابة على الرغم من "لدغته"..وكذا أبو العلاء المعري.. وطه حسين في الأدب رغم فقد الأبصار.

**مسئوليات الاخصائى الاجتماعى لرعاية التلاميذ صحيا :**

١- العمل مع التلميذ لمساعدته على فهم وإدراك طبيعة الأمراض وكيفية انتشارها .

٢- مساعدة التلميذ على فهم وإدراك بعض الموضوعات الصحية والتى تساعد فى الوقاية من الأمراض والعناية بالصحة .

٣- مساعدة التلميذ على كيفية التصرف فى المواقف التى تساعد على زيادة الوعى والتثقيف الصحى لتدعيم السلوك الصحى واكتساب القيم الصحية مثل :

أ - السلوكيات الصحية الغير سليمة وعلاقتها بالصحة وانتشار الأمراض .

ب - كيفية المبادرة إلى العلاج من المؤسسات الصحية فى حالة الأمراض .

ج - كيفية الاتصال بالمؤسسات الاجتماعية والصحية فى حالة وجود مصادر ملوثة فى المجتمع .

د - المهارة فى الاتصال بالمؤسسات التى تدعم نظافة المدرسة والعناية بها .

هـ - أساليب وإجراءات العناية بالصحة الشخصية .

و - أهمية العناية بالاشتراك فى جماعات النشاط المدرسى للعناية بنظافة المدرسة وحمايتها .

٤- مساعدة التلميذ على اكتساب بعض القيم التى تساعد فى عملية الوعى الصحى مثل :

أ - القدرة على التعاون فى نظافة المدرسة وحمايتها .

ب - القدرة على المشاركة فى مشروعات خدمة البيئة .

ج - تنمية روح الولاء والانتماء للطلاب نحو مشكلات بيئتهم .

**ويعتمد الاخصائى الاجتماعى لتحقيق ذلك على :**

- الإذاعة المدرسية .
- التوضيح .
- تعديل السلوك .
- لعب الأدوار .
- التدعيم الإيجابى .

٥- يمكن من خلال جماعات النشاط الاختيارية معاونة التلاميذ فى المدرسة على التزود بفهم واضح ومبسط للبيئة الصحية والمساهمة فى تدعيم الاتجاهات الايجابية نحو صحة البيئة والمساهمة فى تدعيم القيم الإيجابية للتلاميذ نحو المحافظة على الصحة الشخصية .

٦- العمل عن طريق الجماعات فى المساهمة فى إكساب التلاميذ المهارات البيئية والمشاركة الفعلية للتلاميذ فى حماية البيئة عن طريق الجماعات والمعسكرات والزيارات والمسابقات والمعارض والحوار المتبادل .

٧- المساهمة فى تدعيم الاتجاهات والقيم الايجابية نحو البيئة أو تعديلها ، كما يمكنها المساهمة فى نشر الوعى بصحة البيئة وبانتشار الأمراض فيها .

٨- يقوم الاخصائى الاجتماعى بالعمل مع المجتمع المدرسى للوقاية والتثقيف الصحى عن طريق المراحل التالية :

**أ- مرحلة التعرف على المجتمع ودراسته :**

جمع معلومات عن المدرسة والمجتمع الخارجى وذلك للتعرف على الاحتياجات المختلفة لكل منهما من جميع الجوانب .

مع شرح الدور الذى سيقوم به الاخصائى الاجتماعى مع التلاميذ ومع القيادات الموجودة فى المجتمع لتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية .

ب- مرحلة التخطيط :

ويتم فيها التعرف على وجهة نظر التلاميذ والأهالى فى هذه الأهداف الصحية والبيئة التى يتم السعى لتحقيقها فى المدرسة والمجتمع المحلى وذلك من خلال المقابلات واللقاءات والزيارات والمناقشات المختلفة.

جـ- مرحلة التنفيذ :

توزيع المسئوليات على التلاميذ وبعض الشباب من أهالى المنطقة من خلال تشكيل جماعات تنفيذ مشروعات صحية وبيئية فى المدرسة والمنطقة المحيطة.

المساهمة فى تدعيم المشاركة المجتمعية لتحديد توقيتات معينة لتنفيذ المشروعات البيئية والصحية مع مراعاة المرونة فى التنفيذ .

توجيه التلاميذ والأهالى لمواجهة أى انتكاسة أو بطئ فى تنفيذ المشروعات التى تهتم بصحة البيئة من أجل التلاميذ وإتاحة الفرصة لتعاون الأهالى فى تنفيذ المشروعات الصحية فى البيئة المحلية من أجل التلاميذ .

## ثانياً: الاخصائى الاجتماعي كمنسق مدرسي للوقاية من أنفلونزا الخنازير

**نظرة تاريخية لمرض أنفلونزا الخنازير :**

- أنفلونزا الخنازير (بالإنجليزية: **Swine influenza** أو **swine flu** أو **hog flu** أو **pig flu**) هو أحد أمراض الجهاز التنفسي التي يسببها فيروسات أنفلونزا تنتمي إلى أسرة أورثوميكسوفيريداي (بالإنجليزية: **Orthomyxoviridae**) التي تؤثر غالباً على الخنازير ، هذا النوع من الفيروسات يتسبب بتفشي الأنفلونزا في

الخنازير بصورة دورية في عدد من الدول منها الولايات المتحدة و المكسيك و كندا و أمريكا الجنوبية و أوروبا و شرق آسيا. فيروسات أنفلونزا الخنازير تؤدي إلى إصابات و مستويات مرتفعة من المرض، لكنها تتميز بانخفاض معدلات الوفاة الناتجة عن المرض ضمن الخنازير.

- يفترض بعض العلماء أن أول وباء لأنفلونزا الخنازير ينتشر بين البشر حصل عام ١٩١٨، حيث ثبت إصابة الخنازير بالعدوى مع إصابة البشر، إلا لم يثبت بشكل قاطع من تلقى العدوى أولاً ، و تم التعرف على أول فيروس أنفلونزا كمسبب للأنفلونزا لدى الخنازير عام ١٩٣٠، و خلال الستين سنة التي تلت هذا الاكتشاف كان فيروس **H1N1** هو الفيروس الوحيد المعروف لأنفلونزا الخنازير ، و بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٢ تم التعرف على ثلاث نمطيات جديدة من فيروسات أنفلونزا الخنازير في أمريكا الشمالية ، فبين العام ١٩٩٧ و١٩٩٨ انتشر الفيروس **H3N2** الناتج من عملية إعادة تشكيل الفيروس من فيروس يصيب البشر و آخر الطيور و الخنازير، و منذ ذلك الحين يعتبر الفيروس **H3N2** أحد المسببات الرئيسية للأنفلونزا لدى الخنازير في أمريكا الشمالية. و ثم نتج من إعادة تشكيل **H1N1** و **H3N2** تكون فيروس جديد وهو **H1N2** ، و في عام ١٩٩٩ ظهر نمط جديد من الفيروسات و هو **H4N6** و الذي نتج من عبور بين الأصناف من الطيور إلى الخنازير، وسبب فاشية صغيرة و تم تحييدها في مزرعة في كندا.

- وقد شهد العالم وفاة أعداد كبيرة من البشر بسبب فيروس أنفلونزا الخنازير، ففي عام ١٩٦٨، تفشى فيروس "أنفلونزا الخنازير" في هونج كونج"، وقد أدى إلى وفاة مليون شخص في مختلف أنحاء

العالم، وفي عام ١٩١٨، تفشى فيروس "الأنفلونزا الإسبانية" وأدى إلى وفاة عدد كبير من البشرية.

- وفي عام ١٩٧٦، تم الإعلان عن إصابة ٢٠٠ شخص، وأعلن عن حالة وفاة واحدة.
- في عام ١٩٨٨، أصيب سيدة أمريكية حامل بالفيروس، وتلقت العلاج، لكنها توفيت بعد أسبوع.
- وقد وقعت إصابات بالمرض عام ٢٠٠٥، حيث أصيب ١٢ شخصاً بالفيروس في الولايات المتحدة، غير أنه لم تقع أي حالة وفاة بالمرض.
- وفي عام ٢٠٠٧، وردت أنباء عن إصابات بالفيروس في كل من الولايات المتحدة وإسبانيا ثم انتشر فى جميع بلدان العالم.

وحتى عام ٢٠٠٩ تم التعرف على ستة فيروسات لأنفلونزا الخنازير وهي فيروس الأنفلونزا ج و**H1N1** و**H1N2** و**H3N1** و**H3N2** و **H2N3** ، و تبقى هذه الفيروسات منتشرة ضمن الخنازير على مدار العام، إلا أن معظم حالات الانتشار الوبائية ضمن الخنازير تحدث في أواخر الخريف والشتاء كما هو الحال لدى البشر.

كان انتقال فيروس أنفلونزا الخنازير للإنسان نادر نسبياً كما أن الفيروس لا يسبب أعراض الأنفلونزا للإنسان في معظم الأحيان و يتم معرفة إصابة الشخص بالمرض فقط بتحليل تركيز الضد في الدم ، إلا أن احتمالية انتقال فيروس أنفلونزا الخنازير من الخنازير إلى البشر قد زادت مؤخراً نتيجة التحورات الجينية التي حدثت في دنا الفيروس، و عادة ما تصيب العدوى الأشخاص العاملين في مجال تربية الخنازير فقط حيث يكون هناك اتصال مستمر مما يزيد من احتمالية انتقال الفيروس، منذ منتصف القرن العشرين تم تسجيل خمسين حالة بشرية مصابة

بفيروس أنفلونزا الخنازير، وعادة تكون أعراض العدوى مشابهة لأعراض الأنفلونزا الشائعة كاحتقان البلعوم و ارتفاع حرارة الجسم و إرهاق و آلام في العضلات و سعال و صداع.

الفيروسات المعروفة بالتسبب بأعراض الأنفلونزا في الخنازير هما فيروس أنفلونزا أو فيروس أنفلونزا ج، و الفيروس أ هو الشائع بين الخنازير. على الرغم من مقدرة كل من الفيروس أ و ج إصابة الإنسان إلا أن الأنواع المصلية التي تصيب الإنسان تختلف عن تلك التي تصيب الخنزير، والفيروس عادة لا ينتقل بين الفصائل الحية المختلفة إلا إذا حدث إعادة تشكيل للفيروس ، عندها يتمكن الفيروس من الانتقال ما بين الإنسان و الخنازير و الطيور.

يصيب الفيروس أ كل من البشر و الخنازير و الطيور، وتم التعرف حالياً على أربعة أنواع فرعية لفيروس الأنفلونزا أ تم عزلها في الخنازير: * **H1N1** – * **H1N2** – * **H3N2** – * **H3N1**.

بيد أن معظم فيروسات الأنفلونزا التي تم عزلها -خلال العدوى عام ٢٠٠٩- من الخنازير كانت فيروسات **H1N1** ، تم عزل فيروسات أنفلونزا الخنازير الكلاسيكية (فيروس الأنفلونزا من النوع **H1N1**) لأول مرة من خنزير في ١٩٣٠

يصيب فيروس أنفلونزا كل من البشر و الخنازير فقط و لكنه نادر الانتقال للبشر و ذلك لقلة التنوع الجيني و الكائنات المضيفة للفيروس، سبب الفيروس فاشية في كل من اليابان عامي ١٩٩٦ و١٩٩٨ و كاليفورنيا.

أكثر الفيروسات المسبب لأنفلونزا الخنازير انتشاراً هو الفيروس **H1N1**، و هو أحد الفيروسات التي انحدرت من وباء أنفلونزا ١٩١٨، ولكن كان انتقال الفيروس من الخنازير للبشر نادر الحدوث حيث تم تسجيل

١٢ حالة في الولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠٥ ، قدرة الفيروس على الانتشار بين الخنازير دون البشر أدى إلى بقاء الفيروس مع تلاشي المناعة المكتسبة ضده لدى البشر، مما قد يكون السبب لسهولة انتشار الفيروس بين الناس في الوقت الحالي.

فيروس الأنفلونزا الأسبانية **H1N1** التي سببت بمقتل ما يقارب ٥٠ مليون شخص أصيبت به أيضاً الخنازير في نفس الفترة ، و لكن الأبحاث لم تستطع تأكيد المصدر الأساسي للفيروس؛إلا أن بعض المؤرخين رجحوا أن يكون المصدر الرئيسي للفيروس هو ولاية كنساس في الولايات المتحدة، و لم تستطع الدراسات إثبات أو نفي انتقالية الفيروس من الخنازير للبشر أو العكس.

أن سبب عدوى ٢٠٠٩ فصيلة جديدة من الفيروس **H1N1** حيث لم يتم تحديدها من قبل. بدأ انتشار عدوى أنفلونزا الخنازير بين البشر في فبراير ٢٠٠٩ في المكسيك حيث عانى عدة أشخاص من مرض تنفسي حاد غير معروف المنشأ، و أدى المرض إلى وفاة طفل يبلغ من العمر ٤ سنوات، فأصبح أول حالة مؤكدة للوفاة بسبب الإصابة بأنفلونزا الخنازير، و لكن لم يتم ربط وفاته بالمرض حتى أواخر شهر مارس ٢٠٠٩. و تبع ذلك انتشار المرض بصورة سريعة حتى صنفته منظمة الصحة العالمية بالمستوى الخامس من تصنيف الجوائح (المرحلة الخامسة: العدوى باتت منقولة من شخص إلى آخر و قد سببت لحدوث إصابات في بلدين. مختلفتين موجدين في منطقة واحدة حسب توزيع المناطق المعتمد من منظمة الصحة العالمية) ، و كان للمكسيك و الولايات المتحدة و كندا العدد الأكبر من الحالات ، و بلغت عدد الحالات حسب إحصاءات منظمة الصحة حتى يوم ١٠ مايو ٢٠٠٩ ١٦٢٣٨٠ حالة مؤكدة أو غير مؤكدة بأنفلونزا الخنازير، منها ١١٥٤ حالة وفاة في ١٦٨ دولة. كان يظن أن

الفيروس H1N1 المسبب للعدوى نتج من إعادة تشكيل أربعة أنواع من فيروس الأنفلونزا أ و هي اثنان يصيبان الخنازير و واحد مستوطن لدى الطيور و واحد يصيب البشر، لكن آخر الدراسات تشير إلى أن الفيروس نتج من إعادة تشكيل فيروسين مستوطنين لدى الخنازير.

**التعريف بأنفلونزا الخنازير**

أنفلونزا الخنازير مرض تنفسي حاد وشديد الإعداء يصيب الخنازير ويسبّبه واحد أو أكثر من فيروسات أنفلونزا الخنازير من النمط A. ويتسم هذا المرض، عادة، بمعدلات مراضة عالية ومعدلات إماتة منخفضة (١%-٤%). وينتشر الفيروس المسبّب للمرض بين الخنازير عن طريق الرذاذ والمخالطة المباشرة وغير المباشرة والخنازير الحاملة للمرض العديمة الأعراض. ويُسجّل وقوع فاشيات من هذا المرض بين الخنازير على مدار السنة، مع ارتفاع نسبة حدوثها في موسمي الخريف والشتاء في المناطق المعتدلة المناخ ، وتميل كثير من البلدان إلى تطعيم أسراب الخنازير ضد هذا المرض بشكل روتيني .

وتنتمي فيروسات أنفلونزا الخنازير، في معظم الأحيان، إلى النمط الفرعي H1N1، ولكنّ هناك أنماطاً فيروسية فرعية تدور أيضاً بين الخنازير (مثل الأنماط الفرعية H1N2 و H3N1 و H3N2). ويمكن أن يُصاب الخنازير كذلك بفيروسات أنفلونزا الطيور وفيروسات الأنفلونزا البشرية الموسمية وفيروسات أنفلونزا الخنازير. وكان البعض يعتقد أنّ البشر هم الذين تسبّبوا أصلاً في إدخال النمط الفيروسي H3N2 بين الخنازير، ويمكن أن يُصاب الخنازير، في بعض الأحيان، بأكثر من فيروس في آن واحد، ممّا يمكّن جينات تلك الفيروسات من الاختلاط ببعضها البعض ، ويمكن أن يؤدي ذلك الاختلاط إلى نشوء فيروس من فيروسات الأنفلونزا يحتوي على جينات من مصادر مختلفة ويُطلق

عليه اسم الفيروس "المتفارز". وعلى الرغم من أنّ فيروسات أنفلونزا الخنازير تمثّل، عادة، أنواعاً فيروسية مميّزة لا تصيب إلاّ الخنازير، فإنّها تتمكّن، أحياناً، من اختراق الحواجز القائمة بين الأنواع وإصابة البشر

الإجراءات العملية للوقاية من الأمراض (أنفلونزا الخنازير) في المدارس:

هناك عددًا من الإجراءات التي ينبغي توافرها في المدارس لكي نضمن عدم إصابة الأطفال بالأمراض الخطيرة والتي منها أنفلونزا الخنازير، ومن بين هذه الإجراءات:

(١) وجود طبيب مقيم بالمدرسة أو يقوم بالإشراف على مجموعة من المدارس المتقاربة في حي واحد أو أكثر، وإذا تعذر هذا الأمر فيمكن أن يتم وضع ممرض أو ممرضة بالمدرسة للإشراف على العملية الصحية حتى يتم استدعاء الطبيب من مقر عمله في الحالات الطارئة.

(٢) يجب فحص التلاميذ وعزل كل من تظهر عليه أعراض لأي أمراض معدية ،ويتم ذلك عند بدء كل عام دراسي.

(٣) الاهتمام بوضع برنامج عملي دقيق في المدرسة لمنع أي تلميذ من التواجد بالمدرسة عند إصابته بمرض معدٍ حتى يتم الشفاء منه تمامًا ،مع التزامه بإحضار ما يؤكد سلامته وعدم خطورة عودته إلى المدرسة من الجهة الطبية المسئولة.

(٤) العمل على إجراء كشف طبي شامل عند التحاق التلاميذ بالمدرسة للتأكد من خلوهم من الأمراض السارية والمعدية.

(٥) الاهتمام بملاحظة الأطفال في الطوابير الصباحية أو في الفصول ،وسرعة عزل أي تلميذ تظهر عليه بعض الأعراض كطفح الجدري أو الأنفلونزا أو السعال خاصة إذا كان يشتبه إنها من الأمراض المعدية، حتى يحضر الطبيب إلي المدرسة.

(٦) فحص العاملين في المقاصف والمطاعم المدرسية ؛حتى يتم التأكد من خلوهم من الأمراض التي قد يسهل انتقالها إلى التلاميذ مع إعادة الفحص كل أربعة أشهر.

(٧) مراعاة كثافة أعداد التلاميذ بالفصل الدراسي وحسن التهوية ،وأيضاً الحافلات الخاصة بنقل التلاميذ والتلميذات.

(٨) عمل بطاقة لكل تلميذ يتم فيها تسجيل بياناته بواسطة ولي أمره عن التاريخ الصحي له ؛ أي دراسة الحالة الصحية الماضية للتلميذ فيما يتعلق بأمراض سابقة أوتطعيم سابق أوحوادث أوإصابات أو جراحات كانت قد أجريت له أو أية أمراض وراثية في العائلة.

(٩) الاهتمام بتطبيق الاختبارات النفسية والعقلية التي هدفها الأساسي يكمن في قياس مستوى ذكاء التلاميذ وسلوكهم وتوافقهم النفسي.

**الرعاية الصحية في حالة الطوارئ والإسعافات الأولية بالمدارس للحماية من المرض :**

**تعتبر من أهم مسئوليات المجتمع المدرسي، وتقع على عاتق جميع العاملين بالمدرسة وبخاصة مدير المدرسة ومكوناتها الأساسية هي:**

(١) تعيين طبيب عام مقيم لكل مدرسة كلما أمكن ذلك.

(٢) إعداد غرفة إسعافات أولية في كل مدرسة في مكان مناسب،ومزودة بالتجهيزات الضرورية ،لاتخاذ الإجراءات الإسعافية الملائمة حيال الحالات المرضية الطارئة.

(٣) القيام بالرعاية الصحية السريعة والفعالة والإسعافات الأولية اللازمة لأي حالة طارئة قد تحدث لأي تلميذ أو تلميذة في المدرسة، وفي هذا الصدد يجب أن يكون كل فرد من العاملين بالمدارس على دراية كافية بالإسعافات الأولية وكيفية مواجهة حالات الطوارئ.

(٤) إبلاغ الوحدة الصحية التابعة لها المدرسة ،وأولياء الأمور عند حدوث إصابة أو حادث حتى يمكنهم المشاركة في الرعاية واتخاذ الإجراءات السريعة في نقل المصاب إلى المنزل أو المستشفى إذا اقتضى الأمر لأهداف الرعاية الصحية للتلاميذ للوقاية من أنفلونزا الخنازير :

١) إجراء الفحوص الدورية لتلاميذ المدارس لاكتشاف الإصابة بمرض أنفلونزا الخنازير أو الوقوف على مناطق الضعف .

٢) تسجيل التاريخ الصحى للتلاميذ والتعرف على الأمراض العائلية التى أصيب بها التلاميذ .

٣) الفحص الشامل لصحة التلاميذ والتعرف على أسباب الإصابة بالأمراض وكيفية الوقاية من مرض الأنفلونزا .

٤) إجراء الاختبارات النفسية من خلال قياس مستويات الذكاء واختبارات التكيف النفسى والسلوكى .

٥) تناول الحالات المرضية من خلال الأسر للتعرف على العوامل الأسرية التى لها علاقة بالحالة المرضية أو الآثار الاجتماعية المترتبة عليها .

٦) علاج الحالات المرضية بين التلاميذ من خلال المؤسسات المختصة سواء من خلال العيادات الخارجية أوعيادات ومستشفيات التأمين الصحى.

٧) العمل على وقاية التلاميذ من الأمراض المعدية كأنفلونزا الخنازير من خلال تهيئة البيئة الصحية من تهوية وإضاءة ومرافق صحية مدرسية .

٨) الرعاية الصحية والإسعافات الأولية فى حالات الطوارئ وإعداد غرفة خاصة بالإسعافات الأولية مجهزة بالأدوات والمعدات اللازمة وبعض أدوية الإسعافات الأولية للوقاية من مرض أنفلونزا الخنازير .

**ملامح عمل الاخصائى الاجتماعى فى الإرشاد والتثقيف الصحى للتلاميذ للوقاية من أنفلونزا الخنازير :**

يعتبر المثقف الصحى الشخص المسئول عن عملية التربية الصحية وهذه المسئولية ليست مسئولية شخص واحد وإنما هى مسئولية مشتركة لجميع العاملين فى الصحة العامة حيث أن مسئوليات المثقف الصحى تتحدد فى :

- تحليل الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للطلاب .
- تحليل الحاجات الصحية للطلاب ومشكلاتهم .
- الوقوف على رغبات الطالب الصحية .
- وضع خطط للتثقيف الصحى على مستوى الوحدات الصحية المختلفة .
- تحديد أفضل أساليب التربية الصحية للوقاية من مرض أنفلونزا الخنازير بالمدارس .
- إعداد الندوات والحلقات والمؤتمرات والمعارض فى مجالات التثقيف الصحى الخاصة بمرض أنفلونزا الخنازير وطرق الوقاية منه .
- دراسة المؤسسات والأجهزة المجتمعية التى يمكن الاستعانة بها فى برامج التثقيف الصحى .
- إمداد الطالب بالمعلومات الصحية الوقائية الخاصة بمرض أنفلونزا الخنازير بالمدرسة .

**ونعرض دور الاخصائى الاجتماعى كمثقف صحى للوقاية من أنفلونزا الخنازير فى المدرسة :**

١) تحديد الحاجات والإمكانيات اللازمة للوقاية من هذا المرض على الطلاب .

٢) توصيل هذه الحاجات للمسئولين للاستفادة من خدماتهم وتحقيق أهداف برامج التثقيف الصحى .

٣) المشاركة فى تخطيط برامج التثقيف الصحى فيما يتعلق بالخدمات الاجتماعية الأساسية .

٤) التعاون مع الفريق الصحى فى تشخيص المشكلات الصحية للطلاب والأبعاد الاجتماعية .

٥) وضع برامج التثقيف الصحى التى ترتبط بمشاكل الطلاب .

٦) عمل مسابقة ثقافية عن مرض الأنفلونزا وطرق الوقاية منها .

٧) مساعدة التلاميذ على كتابة قصص أو موضوعات تعبر عن الأنفلونزا .

٨) مساعدة الطلاب على كتابة تأليف الأغانى والرسومات عن الأنفلونزا .

٩) عمل مسابقات بين التلاميذ أثناء طابور الصباح .

١٠) مساعدة التلاميذ من خلال المسرح المدرسى عن عمل مسرحية ( تمثيل أو لعب الأدوار) فى فترة زمنية معلنة ويمنح الطلاب جوائز عينية .

**أساليب التربية الصحية التى يعتمد عليها الاخصائى الاجتماعى للوقاية من أنفلونزا الخنازير**

تتعدد وسائط التربية الصحية التى يستخدمها الاخصائى الاجتماعى فى المدرسة للوقاية من مرض أنفلونزا الخنازير تكون :

**١- وسائل الإعلام المدرسى :**

تعتبر وسائل الإعلام من أهم الوسائط التربوية الصحية فى المدرسة ، حيث أنه يمكنها توصيل الكثير من الطلاب فى أقل وقت ممكن كالملصقات المدرسية والنشرات والإذاعة المدرسية التى تتناول العديد من الفقرات والكلمات الخاصة بأنفلونزا الخنازير وطرق الوقاية منها وتتوقف فعالية وسائل الإعلام المدرسى فى التربية الصحية على :

أ - أسلوب عرض الرسالة الصحية سواء كان فى صحيفة أو فى الإذاعة المدرسية ومدى استخدام أساليب التشويق .

ب - استعداد المستقبل لتلقى مضمون الرسالة وعلاقتها باهتماماته .

جـ - المستوى الثقافى للطلاب .

**٢- المقابلة المباشرة :**

تعتبر المقابلة من أهم طرق التربية الصحية الفعالة حيث أنها تسمح بالتأثير المباشر والإجابة عن الاستفسارات والأسئلة وتوضيح الجوانب المبهمة عن الوقاية من أنفلونزا الخنازير والوقوف على ردود الفعل المباشر بين الاخصائى والطالب وقد تكون المقابلة فى إحدى الصور التالية :

أ- مقابلة فردية : وهى التى تتم بين مصدر الرسالة الصحية والمتلقى لها كأن تكون بين الاخصائى والطالب والمعاون الصحى .

ب- مقابلة جماعية: كأن تكون المقابلة مع مجموعة من الطلاب المتجانسين إلى حد ما فى الاهتمامات أوالخصائص مثل الاهتمام بالصحة الشخصية أوصحة البيئة المدرسية، وقد تكون المقابلة الجماعية لفصل من فصول المدرسة لكيفية الوقاية من مرض أنفلونزا الخنازير .

جـ- الاجتماعات والندوات والمحاضرات والمناظرات والمؤتمرات : حيث اللقاءات المجتمعية التى تستهدف توصيل معلومات صحية عن الوقاية من مرض أنفلونزا الخنازير.

## - مراجع الفصل الثامن -


١) إبراهيم عبد الهادى محمد المليجى: الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية.

٢) اعضاء هيئة التدريس: التربية الصحية لكليات التربية جامعة أسيوط، كلية الطب، قسم علم الاجتماع.

٣) الدليل الإرشادى للمعلمين للتوعية بمرض الأنفلونزا: وزارة الصحة، الإدارة المركزية للشئون الوقائية .

٤) أميرة منصور يوسف على (المدخل الاجتماعى للمجالات الطبية والنفسية) ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ١٩٩٩م.

٥) بتصرف ) سلوى عثمان الصديقى، السيد رمضان : الصحة العامة والرعاية الصحية من المنظور الاجتماعى ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٤.

٦) جابر عوض سيد: العمل مع الجماعات نظريات ومهارات وعمليات، المكتبة الجامعية، الاسكندرية ٢٠٠٢.

٧) حسين كامل بهاء الدين، انجازات التعليم، القاهرة وزارة التربية والتعليم قطاع الكتب، أكتوبر ١٩٩٥.

٨) رفعت رضوان : التأمين الصحى على طلاب المدارس بين النظرية والتطبيق الطبعة الأولى، إصدار جمعية أصدقاء التأمين الصحى، القاهرة، ١٩٩٥ .

٩) سلوى عثمان الصديقى ، عبد الحى محمود حسن: أساسيات الصحة العامة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٢.

١٠)سلوى عثمان الصديقى، عبد المحى محمود حسن: أساسيات الصحة العامة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠.

11) http://www.elbablawe.com/html/7/17.html

12) http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=251316&pg=1

13) www.mohp.gov.eg/swine_flu/images/SchoolsPlan.pdf

# الفصل التاسع

# قضايا في مؤسسات التعليم الجامعي

## مقدمـة :

لا يمكن إدارة المستقبل ومواجهة تحدياته فى مجتمعنـــا إلا عـــن طريق نواتج التعليم والتى تـــنعكس علـــى المعلـــم والطالـــب والمدرســـة والمجتمع والتى تتأثر بالتحديات والمتغيـــرات الاجتماعيـــة والاقتـــصادية والسياسية وعلى هذا أصبح تطوير منظومة التعليم واقع مجتمعى لما لهـــا من تأثيرات متعددة على المجتمع ... من هنا يجب الاهتمام بتعليم الكبـــار عن طريق التعليم النشط وتفعيل اللامركزية وتقوية الانتماء الوطنى لـــدى الأبناء والتنمية المجتمعية المستدامة ... وغيرها فمؤسسات التعلـــيم قبـــل الجامعى تمثل خط الإنتاج الأول فى النظام التعليمى وعلى هـــذا نعـــرض فى هذا الفصل :

أولا : التعلم النشط كعملية لمحو الأمية وتعليم الكبار.

ثانيا : حقوق الطفل في التعليم.

ثالثا : دور اللامركزية في تطوير التعليم قبل الجامعي.

رابعا: الأنشطة المدرسية وتنمية المواطنة.

## أولا: التعلم النشط كعملية لمحو الأمية وتعليم الكبار

**مدخـــــل:**

بينت نتائج الأبحاث مؤخراً أن طريقة المحاضرة التقليدية التي يقدم فيها المعلم المعارف وينصت المتعلمون خلالها إلى ما يقوله المعلم هي السائدة. كما تبين أن هذه الطريقة لا تسهم في خلق تعلم حقيقي. وظهرت دعوات متكررة إلى تطوير طرق تدريس تشرك المتعلم في تعلمه. إن إنصات المتعلمين في غرفة الصف سواء لمحاضرة أو لعرض بالحاسب لا يشكل بأي حال من الأحوال تعلماً نشطاً . فما التعلم النشط ؟ لكي يكون التعلم نشطاً ينبغي أن ينهمك المتعلمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أوعمل تجريبي، وبصورة أعمق فالتعلم النشط هو الذي يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهام تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه.

**بناء على ما سبق فإن التعلم النشط هو:**

طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشـــياء تجبـــرهم علـــى التفكير فيما يتعلمونه.

التعليم النشط هو عملية نقل المعلومات بطريقة تشرك المتعلم فـــي التفكير والاستنتاج، واتخاذ القرار، وذلك بهدف ترسيخ المعلومة وتكـــون التوجه وتغيير السلوك نحو المطلوب... وهو بخلاف التعليم بطريقة التلقين والحفظ والتسميع من حيث الطرق والوسائل، كما يختلف عنه من حيـــث النتائج التعليمية والتحصيلية ... والتعلم النشط هو أداة فعالة، لـــيس لـــتعلم المعلومات فقط، بل لمهارات تدوم مدى الحياة .

يقول كارل رودجرس " التعلم الوحيد الذي يثبت فعلاً في الـــذهن هو الذي يكتشفه الإنسان بنفسه".

ولقد أثبتت العديد من الأبحاث عن طرق التعلم لدى الطلاب أنهـم حين يشتركون في عملية التعلم فسيفهمون أكثر، ويتذكرون المعلومات التي اكتشفوها لفترة أطول من الوقت....

و يذكر هاوارد هندريكس في كتابـه " التعلـيم لتغييـر الحيـاة" أن أكبر كمية من التعلم تحصل عند وجـود أكبـر كميـة مـن التفاعـل والمشاركة من الطلاب ....

ومن الأمور التي باتت واضحة للعيان هو أن الناس لا ينجحـون في حياتهم بالمعلومات وحدها، بل لابد أن يضيفوا إلـى ذلـك المهـارات والسلوكيات السليمة للاتصال والتفاعل مع الآخرين ....

يقول دافيد جونسون في كتابه ( التعاون في الفـصل) "الـدرجات التي يحرزها الطلاب في الفصل ليس لها القدرة على التنبـؤ بمـن مـن الطلاب سيكون له حياة مميزة من الطلاب، بقدر ما تستطيع القدرة علـى التعامل مع الناس" ...

والتعلم النشط يمكنه أن يزودنا بوسائل لـتعلم هـذه (المهـارات التواصلية ) التي هي أساسية في أي نظام تعليمي. يـستطيع أي معلـم أن يعطي المعلومات التي في الكتاب دون الاهتمام بـ (العمليـة ) التعليميـة والمهارات التي تجعل طلابنا مشاركين فاعلين في مجتمعاتهم.. لكن المعلم البارع هو الذي يدعم مهارات الـتعلم ومهـارات التفكيرالنقـدي وحـل المشكلات والمهارات الاجتماعيةلدى طلابه وهنا تكمن أهمية التعليم النشط

**بعض مميزات التعليم النشط:**

١) أنه يجعل الطلاب يشتركون في العملية التعليمية، ويكونون جزء فعالاً منها .

٢) أنه يجمع بين عدة طرق تعليمية ويربط بينها في درس واحد، ويتنقـل بين طريقة وأخرى بمرونة كبيرة .

٣) أنه يتيح اختيار النشاطات المختلفة بحرية للوصول للنتائج التعليميــة، وبالطريقة المناسبة والممتعة..

٤) أنه يركز على (عملية) الــتعلم ولــيس علــى الحــصيلة أو النتيجــة أو ( الإجابة ) .

٥) يستبقي الطلاب المشاركون المعرفة لفترة أطول من أي طريقة أخرى من طرق التعلم ..

٦) تعزيز روح المرح والمتعة لدى الطلاب أثناء تعلمهم .

٧) في التعليم النشط لا يكون التعليم قطعــاً متنــاثرة مــن المعلومــات، بل مهارات واسعة يمكن أن يكون لها تطبيقاتها المباشرة فــي الحيــاة اليومية.

ولذلك فالتعليم النشط من أنجح الوسائل في تعليم (مهارات الحياة) ( Life Skills ) .

**المبادئ السبعة للممارسات التدريسية السليمة**

**١) الممارسات التدريسية السليمة هي التي تشجع التفاعل بــين المــتعلم والمتعلمين:**

تبين أن التفاعل بين المعلم والمتعلمين ، سواء داخل غرفة الصف أو خارجها ، يشكل عاملاً هاماً في إشراك المتعلمين وتحفيــزهم للــتعلم، بل يجعلهم يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية .

**٢) الممارسات التدريسية السليمة هي التي تشجع التعاون بين المتعلمين:**

وجد أن التعلم يتعزز بصورة أكبر عنــدما يكــون علــى شــكل جماعي. فالتدريس الجيد كالعمل الجيد الذي يتطلب التــشارك والتعــاون وليس التنافس والانعزال .

**٣) الممارسات التدريسية السليمة هي التي تشجع التعلم النشط :**

فلقد وجد أن المتعلمين لا يتعلمون إلا من خلال الإنصات وكتابة المذكرات، وإنما من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه وربطها بخبراتهم السابقة ، بل وبتطبيقها في حياتهم اليومية .

**٤) الممارسات التدريسية السليمة هي التي تقدم تغذية راجعة سريعة :**

حيث إن معرفة المتعلمين بما يعرفونه وما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها . فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه (**Meta-cognition**) و ما يجب أن يتعلموا وإلى تقييم ما تعلموا.

**٥) الممارسات التدريسية السليمة هي التي تـوفر وقتاً كافياً للتعلم ( زمن + طاقة = تعلم) :**

تبين أن التعلم بحاجة إلى وقت كاف . كما تبين أن المتعلمين بحاجة إلى تعلم مهارات إدارة الوقت ، حيث إن مهارة إدارة الوقت عامل هام في التعلم .

**٦) الممارسات التدريسية السليمة هي التي تضع توقعات عالية ( توقع أكثر تجد تجاوب أكثر ) :**

تبين أنه من المهم وضع توقعات عالية لأداء المتعلمين لأن ذلك يساعد المتعلمين على محاولة تحقيقها .

**٧) الممارسات التدريسية السليمة هي التي تتفهم أن الذكاء أنواع عدة وأن المتعلمين أساليب تعلم مختلفة :**

تبين أن الذكاء متعدد ( **Multiple Intelligent** ) ، وأن للطلبة أساليبهم المختلفة في التعلم ، وبالتالي فإن الممارسات التدريسية السليمة هي التي تراعي ذلك التعدد والاختلاف.

ما سبق يتبين أهمية التعلم النشط في التعلم سواء كما ذكر بوضوح في المبدأ الثالث ، أو بصورة شبه واضحة كما في المبدأ الأول والثاني والرابع أو بصورة غير مباشرة كما في بقية المبادئ .

**الحاجة إلى التعلم النشط :**

ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط نتيجة عوامل عدة ، لعل أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي ، والتي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي . ويمكن أن توصف أنشطة المتعلم في الطرق التقليدية بالتالي :

١) يفضل المتعلم حفظ جزء كبير مما يتعلمه .
٢) يصعب على المتعلم تذكر الأشياء إلا إذا ذكرت وفق ترتيب ورودها في الكتاب.
٣) يفضل المتعلم الموضوعات التي تحتوي حقائق كثيرة عن الموضوعات النظرية التي تتطلب تفكيراً عميقاً ..
٤) تختلط على المتعلم الاستنتاجات بالحجج و الأمثلة بالتعاريف .
٥) غالباً ما يعتقد المتعلم أن ما يتعلمه خاص بالمعلم و ليس له صلة بالحياة ..
٦) في التعلم النشط تندمج فيه المعلومة الجديدة إندماجاً حقيقياً في عقل المتعلم مما يكسبه الثقة بالذات . ويمكن أن توصف أنشطة المتعلم في التعلم النشط بالتالي:

- يحرص المتعلم عادة على فهم المعنى الإجمالي للموضوع ولا يتوه في الجزئيات .
- يخصص المتعلم وقتاً كافياً للتفكير بأهمية ما يتعلمه .

- يحاول المتعلم ربط الأفكار الجديدة بمواقف الحياة التي يمكـن أن تتطبق عليها
- يربط المتعلم كل موضوع جديد يدرسه بالموضوعات السابقة ذات العلاقة .
- يحاول المتعلم الربط بين الأفكار في مادة ما مع الأفكار الأخـرى المقابلة في المواد الأخرى ..

**تدريب (١) :**

في ضوء النقاش السابق ، ضع تعريفك الشخصي للتعلم النشط .

دور المتعلم في التعلم النشط :

- المتعلم مشارك نشط في العملية التعليمية، حيث يقوم المتعلمون بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة، مثل : طرح الأسئلة ، وفرض الفروض ، والاشتراك في مناقشات ، والبحث والقراءة ، والكتابة والتجريب ..
- في التعلم النشط يكون دور المعلم هو الموجـه والمرشـد والمـسهل للتعلم. فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي(كما في النمط الفوضوي)، ولكنه يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمـين نحـو الهدف منه. وهذا يتطلب منه الإلمام بمهارات هامـة تتـصل بطـرح الأسئلة وإدارة المناقشات، و تصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة وغيرها ..

**تدريب (٢) :**

أختر موقفا تدريسياً من المنهج الذي تدرسه يمكن تنفيذه وفقاً للتعلم النشط.

**اهم فوائد التعلم النشط :**

١) تشكل معارف المتعلمين السابقة خلال التعلم النشط دليلاً عنـد تعلـم المعارف الجديدة، وهذا يتفق مع فهمنا بأن استثارة المعـارف شـرط ضروري للتعلم .

٢) يتوصل المتعلمون خلال التعلم النشط إلى حلول ذات معنى عندهم للمشكلات لأنهم يربطون المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة عندهم وليس استخدام حلول أشخاص آخرين .

٣) يحصل المتعلمون خلال التعلم النشط على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة .

٤) الحاجة إلى التوصل إلى ناتج أو التعبير عن فكرة خلال التعلم النشط تجبر المتعلمين على استرجاع معلومات من الذاكرة ربما من أكثر من موضوع ثم ربطها ببعضها ، و هذا يشابه المواقف الحقيقية التي سيستخدم فيها المتعلم المعرفة ...

٥) يبين التعلم النشط للمتعلمين قدرتهم على التعلم بدون مساعدة سلطة ، وهذا يعزز ثقتهم بذواتهم والاعتماد على الذات .

٦) يفضل معظم المتعلمين أن يكونوا نشطين خلال التعلم .

٧) المهمة التي ينجزها المتعلم بنفسه ، خلال التعلم النشط أو يشترك فيها تكون ذات قيمة أكبر من المهمة التي ينجزها له شخص آخر .

٨) يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، وهذا له تضمين هام في النمو المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الحقيقة .

**طرق التدريس الملائمة للتعلم النشط :**

**هناك مدى من الطرق المناسبة للتعلم النشط، نعرضها فيما يلي:**

- **طريقة المحاضرة المعدلة :**

تعتبر طريقة المحاضرة المعدلة أحد أنماط التعلم النشط (و هي أضعفها و ذلك لأن المحاضرة لا تشجع المتعلمين على أكثر من التذكر). و بالرغم من أن المحاضرة طريقة ملائمة لتوصيل أكبر قدر ممكن من

المعلومات للمتعلمين وفقاً لوجهة نظرنا ( المعلمين ) فإنه من الممكن أن نعدل منها بما يسمح للمتعلمين فهم واستيعاب الأفكار الرئيسية للعرض بتطعيمها ببعض الأسئلة والمناقشات . ومن الأنشطة المستخدمة لجعل التعلم تعلما نشطاً خلال المحاضرة ما يلي :

- الوقوف ثلاث مرات خلال الحصة مدة كل منها دقيقتين ، يسمح فيها للمتعلمين بتعزيز ما يتعلمونه كأن يسأل المعلم ما الأفكار الرئيسية التي تعلمناها حتى الآن؟ .
- تكليف المتعلمين بحل تمرين ( دون رصد درجات ) ومناقشتهم بالنتائج التي توصلوا إليها ..
- تقسيم الحصة إلى جزأين يتخللهما مناقشة في مجموعات صغيرة حول موضوع المحاضرة .
- عرض شفوي لمدة ٢٠ – ٣٠ دقيقة ( بدون أن يسمح للمتعلمين بكتابة ملاحظات) بعد ذلك يترك للمتعلمين ٥ دقائق لكتابة ما يتذكرونه من الحصة، ثم يوزعون خلال بقية الحصة في مجموعات لمناقشة ما تعلموه .

- **طريقة المناقشة :**

تعتبر طريقة المناقشة أحد الطرق الشائعة التي تعزز التعلم النشط. وهي أفضل من طريقة المحاضرة المعدلة إذا كان الدرس يهدف إلى : تذكر المعلومات لفترة أطول ، حث المتعلمين على مواصلة التعلم ، تطبيق المعارف المتعلمة في مواقف جديدة ، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين. و بالرغم من أن طريقة المناقشة ناجحة في المجموعات التي تتراوح ما بين ٢٠-٣٠ متعلم ، إلا أنه تبين أيضاً أنها مفيدة وذات جدوى في المجاميع الكبيرة . وهنا يطرح المعلم أسئلة محورية تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة المتعلمة . وتتطلب طريقة المناقشة أن يكون لدى

المعلمين معارف ومهارات كافية بالطرق المناسبة لطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، فضلاً عن معرفة ومهارة تساعد على خلق بيئة مناقشة ( عقلية و معنوية ) تشجع المتعلمين على طرق أفكارهم وتساؤلاتهم بطلاقة و شجاعة .

## • التعلم التعاوني

وفيه يقسم المتعلمين إلى مجموعات غير متجانسة ، وتشجع هذه المجموعات على أن تستخدم كافة أساليب التواصل بينها (هواتف، بريد إلكتروني ، ... ) . وتكلف المجموعة في التواصل داخل قاعة الدرس وخارجها في عمل مهمة معينة مثل : وضع أسئلة لمناقشة وإدارتها ، تقديم مفاهيم هامة ، كتابة تقرير حول بحث قامت به.

**معوقات التعلم النشط :**

تتمحور معوقات الأخذ بالتعلم النشط حول عدة أمور ، منها: فهم المعلم لطبيعة عمله و أدواره ، عدم الارتياح والقلق الناتج عن التغيير المطلوب ، وقلة الحوافز المطلوبة للتغيير .

**ويمكن تلخيص تلك العوائق في النقاط التالية:**

- الخوف من تجريب أي جديد .
- قصر زمن الحصة .
- زيادة أعداد المتعلمين في بعض الصفوف .
- نقص بعض الأدوات والأجهزة .
- الخوف من عدم مشاركة المتعلمين وعدم استخدامهم مهارات التفكير العليا.
- عدم تعلم محتوى كاف.
- الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين .

- قلة مهارة المعلمين لمهارات إدارة المناقشات .
- الخوف من نقد الآخرين لكسر المألوف في التعليم .

**نصائح للبدء بتصميم أنشطة التعلم النشط :**

١) ابدأ بداية متواضعة و قصيرة .

٢) طور خطة لنشاط التعلم النشط ، جربها ، اجمع معلومات حولها ، عدلها ، ثم جربها ثانية .

٣) جرب ما ستطلبه من المتعلمين بنفسك أولاً .

٤) كن واضحاً مع المتعلمين مبيناً لهم الهدف من النشاط وما تعرفه عن عملية التعلم .

٥) اتفق مع المتعلمين على إشارة لوقف الحديث .

٦) شكل أزواج عشوائية من المتعلمين في الأنشطة .

٧) إن شرط النجاح في تطبيق التعلم النشط (كما في غيره من الأنشطة الواقعية) هو التفكير والتأمل في الممارسات التدريسية ومتابعة الجديد .

**التخطيط لنشاط في التعلم النشط :**

**من المفيد الإجابة عن الأسئلة التالية عند تصميم أنشطة التعلم النشط :**

١) ما الهدف من النشاط؟ أو ما هي أطراف التفاعل ؟ متعلم مع آخر يجلس بجواره ، متعلم مع آخر لا يعرفه ؟ مجموعة من المتعلمين ..

٢) ما موعد النشاط؟ بداية اللقاء، منتصف اللقاء، نهاية اللقاء، أو اللقاء بأكمله .

٣) كم من الزمن يلزم للقيام بالنشاط ؟

٤) هل سيكتب المتعلمون إجاباتهم / أفكارهم / أسئلتهم أم أنهم سيكتفون بالمناقشة ؟

٥) هل سيسلمون الإجابة ؟ وهل سيكتبون أسماءهم على الورق ؟
٦) هل سيعطى المتعلمين وقتاً كافياً للتفكير في إجاباتهم وفي مناقشتها مع المعلم ؟
٧) هل سيناقش العمل الفردي أم الزوجي مع الصف بأكمله ؟
٨) هل سيزود المتعلمين بتغذية راجعة حول نشاطهم ؟ لاحظ أنه حتـــى و لو كان الموضوع خلافياً فإن المتعلمين بحاجة إلـــى أن يعرفـــوا رأي المعلم في الموضوع أو القضية أو السؤال موضوع المناقشة .
٩) ما الاستعدادات اللازمة للنشاط ؟ وما المطلوب من المتعلمين للمساهمة الفعالة؟

**تدريب (٤) :**

اختر درساً يناسب محتواه التعلم النشط ، واختر طريقة تدريس مناسبة ، ثم صمم الدرس وفقاً للتعلم النشط .

## ثانيا : حقوق الطفل في التعليم

**مدخـــل:**

إن رعاية الطفولة وتنشئتها وتربيتها لا تقف مسئولياتها على الآباء أو المعلمين أو خبراء أو أخصائيو رعاية الطفولة أو مشرفي وموجهي أنشطة الأطفال بل تتعدى كل هؤلاء إلى المجتمع بكافة أفراده وجماعاته ومؤسساته وتنظيماته وهيئاته تبدأ بمسئولية الأبوين والأخوة الكبار وكافة أفراد الأسرة وتمر بمسئولية من يتفاعل معهم الطفل ويحيطون به ويشرفون عليه فى دور الحضانة ورياض الأطفال وكافة مؤسسات رعاية الطفولة إلى أن تنتهى بالدولة ككل وما تشتمل عليه من وزارات ذات علاقة برعاية وتربية النشء وبرسم وتحديد وتخطيط وتنفيذ وتقييم فلسفة وأهداف وسياسات واستراتيجيات وخطط ومشروعات وبرامج ووسائل تلك الرعاية. فالتعليم للأطفال يمثل المدخل الحقيقى لدخول عصر الإنتاج كثيف

المعرفة، وامتلاك رؤية إستراتيجية لبناء إنسان عربى جديد ومتجدد ، قادر على التواصل مع إيجابيات العولمة، ومناهضة سلبياتها عن طريق المراحل التعليمية التى يمر بها "إبتدائى – إعدادى – ثانوى " . فالطفل له كل حقوق الإنسان ، بحكم كونه إنساناً ، ومن هنا فإن بيان حقوق الطفل يدخل تحت لواء بيان حقوق الإنسان ، إلا أنه فى مجالات متعددة ، للطفل حقوق روعيت فيها شرعاً وقانوناً حاجته إلى من يكفله ويرعاه فى الأسرة وفى المجتمع ، فإذا كان الكبير قد يستطيع تدبير ما يحتاج إليه فى صحته وحياته وثقافته وعمله ففى مصر تحظى حقوق الطفل بفعالية حقيقية مزدهرة فى التطبيق العملى ، بل وزادت فى مداها اتساعاً وحجماً وعدداً ، وذلك خلال حكم الرئيس محمد حسنى مبارك فولايته تشهد نهضة تشريعية فى ميدان حقوق الطفل ، من خلال قانون الطفل رقم (١٢ لسنة ١٩٩٦) ولائحته التنفيذية ، هذا إلى أن السيدة الفاضلة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية توجه جهوداً ضخمة نحو العمل التطوعى فى ميدان المرأة ورعاية الطفولة ، فقادت الجهود الأهلية من خلال الجمعيات والمؤسسات الأهلية فى المجتمع المدنى ، جنباً إلى جنب مع حثها على تطوير الخدمات الحكومية ، فى مجالات الصحة والشئون الاجتماعية والتعليم والثقافة وتأهيل الطفل المعاق ورعايته. ولعل مهرجان القراءة للجميع ومكتبات الطفل وتزويد المدارس بأجهزة الحاسب الآلى خير أمثلة على السعى الدءوب الذى تشهده مصرنا العزيزة نحو بناء جيل الغد المأمول . وتتعدد المنظمات التى تهتم بحقوق الإنسان سواء عن طريق المدافعة أو عن طريق زيادة المعارف والتثقيف وتنمية الوعى والتى منها منظمة الأمم المتحدة متمثلة فى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وأيضاً منظمات المجتمع المدنى فى مصر لأن الطفل المصري صانع التنمية فى المستقبل ويحتاج إلى المزيد من التعاون فى تفعيل المواثيق الدولية والقومية.

ونعرض المناحى التالية:

أولاً : نظرة تاريخية لحقوق الإنسان .

ثانياً : التعليم كحق للطفل في المواثيق الدولية .

ثالثاً : التعليم كحق للطفل في القوانين والتشريعات المصرية .

رابعاً : الولاية التعليمية على الطفل كحق مرتبط بالتعليم .

خامساً: الدراسات المرتبطة ورؤية منهجية .

**أولاً: التطور التاريخي لفكرة حقوق الإنسان :**

لقد خلق الله (ﷻ)الإنسان وكرمه أعظم تكريم ليكون خليفة الله فى الأرض وسخر له ما فى السماوات وما فى الأرض تجسيداً لهذا التكـــريم وأوجد معه حقوقاً إنسانية وأساسية وطبيعية لصيقة بالإنسان منذ خلقـــه . واهتمت الديانات السماوية سواء الديانة المسيحية أم الدين الإسلامي بحقوق الإنسان ، وأرست الشريعة الإسلامية دعائم حقوق الإنسان وكانت أســبق فى ذلك مما ورد فى المواثيق الدولية الحديثة . وحثت هذه الأديان علـــى المساواة المطلقة والجوهرية بين أفراد الجنس البشرى وجمعت هذه الأديان والإيديولوجيات على ضرورة مراعاة وحماية الحقوق الطبيعية للإنسان .
ويمكن تعريف حقوق الإنسان: بأنها هى فرع خاص من فروع العلوم الاجتماعية، يختص بدراسة العلاقات بين الناس ، استناداً إلى كرامة الإنسان وتحديد الحقوق والرخص الضرورية لازدهار كل كائن إنسانى .

كما تعرف أيضاً بأنها هى المصالح والحريات التى يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع بما يتفق مع معايير هذا المجتمع أى المزايا التـــى يشعر بها الفرد أو الجماعة وأن من حقهم أن يحصلوا عليه من المجتمـــع. فنجد أن ما تقوم به الدول المتقدمة والمتطورة فى دول العالم مـــن تقبـــل للإنسان واحترام إرادته وحقوقه أقرب مثال على حريته واحترامه وهو ما سعت إليه الأديان السماوية ، حيث تحرص هذه الـــدول المتقدمـــة أشـــد

الحرص على تمتع الإنسان بكرامته وآدميته ، وهذا ما التزمت به دول العالم وإقرارها للإعلان العالمى لحقوق الإنسان١٩٤٨ والمواثيق الدولية والتى أكدت على حقوق الإنسان وحريته . ولقد ظهر مصطلح حقوق الإنسان منذ فترة طويلة وتطور تطوراً بالغاً منذ منتصف القرن العشرين وهو ما يمكن توضيحه فيما يلى :

- يرتد الاهتمام بحقوق الإنسان إلى ما قبل ميلاد المسيح، ثم بدأت مفاهيم حقوق الإنسان تنمو مع ظهور أفكار رسو فى القرن الثامن عشر.
- نشأت نظرية حقوق الإنسان فى الغرب كرد فعل للمجتمع الأوربى البرجوازى الذى كان يأمل فى الحصول على دور سياسى يتناسب مع قوته الاقتصادية ، ولكن هذا الدور لم يأتى بسهولة ولكن جاء عبر عدة محاولات لتقنين هذه الحقوق أى أن نظرية حقوق الإنسان هى حصيلة نظرية للحريات ، والمفهوم الجديد للإنسان والعالم ، ومن ثم صدرت هذه المفاهيم إلى كافة أنحاء المعمورة واتخذت أشكالاً مختلفة ومتنوعة حسب مدى استيعابها فى كل مجتمع ولكن من الأجدى أن نتناول هذا التطور منذ بدايته في تاريخ البشرية ولقد تأثرت هذه المسيرة بالأعراف والتقاليد الاجتماعية ، والتيارات الفكرية والأحداث السياسية، ومرت بخمس مراحل أساسية :

**١) مرحلة الأعراف :**

وهى المرحلة التى سبقت تدوين العادات والتقاليد وكان الحق فيها للأقوى وفى هذه الفترة كان الشعب مستعبداً والرق شائعاً .

٢) مرحلة القوانين المكتوبة :

وهى المرحلة التى دونت فيها الأعراف والعادات وصيغت فى أحكام إلزامية، مثل قانون حمورابى والقرن العشرين قبل الميلاد وقوانين صولون فى القرن السابع والسادس قبل الميلاد وقانون الألواح الأثنى عشر فى روما منتصف القرن الخامس قبل الميلاد ، وفى هذه المرحلة انتشرت القاعدة التى أخذ بها القانون الرومانى والتى تقول بوجود تغير الشرائع بتغير الأزمان والأمكنة والأحوال .

٣) مرحلة الشرائع السماوية :

وفيه ظهرت كتب وتعاليم وسنن واجتهادات انطوت على قيم روحية وأخلاقية ، ودعت إلى حرية العقيدة وأقرت بعزة الكرامة الإنسانية ووضعت تنظيمات محكمة للحقوق العائلية والتعاملات فى المجتمع والعلاقات بين الجماعات .

٤) مرحلة الدساتير :

وفيها حققت مسيرة الحقوق مكاسب كبرى فالوثيقة العظمى (الماجناكرتا) التى صدرت عام ١٢١٥ كانت أول محاولة للحد من سلطة الفرد المطلقة ، وتلاها إعلان حقوق الإنسان والمواطن عام ١٧٨٩ ويبدو أن الوعى الذى عممته وثائق الحقوق ساعد الجماهير فى بداية القرن العشرين على الاستفادة من بعض الحريات السياسية والنضال من أجل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

٥) مرحلة المواثيق والإعلانات والاتفاقيات الدولية :

لقد ارتقت الحقوق والحريات إلى مرتبة أسمى بحيث أصبحت رعايتها وحمايتها من مهام المجتمع العالمى، وصدرت العديد من الإعلانات العالمية عن حقوق الإنسان بدءاً من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ١٩٤٨ وحتى الإعلانات الإقليمية عن حقوق الإنسان .

ومن هذا نستنتج أن اهتمام الشعوب والدول والمحافل الدولية بحقوق الإنسان يتضاعف عاماً بعد عام ، وأن هذه الحقوق تشغل مركزاً مرموقاً فى الدول الخاضعة لسيادة القانون ، وأن رعايتها أصبحت اليوم من السمات البارزة والمميزة للأنظمة الديمقراطية ، وأنها كلها تدور حول محور أساسى واحد هو كرامة الإنسان التى تقوم على ركيزتين الحرية والمساواة .

**مصادر حقوق الإنسان :**

**تتعدد مصادر حقوق الإنسان إلى ثلاثة أنواع من المصادر هى :**

١- المصادر الدينية .

٢- المصادر المتمثلة فى الفكر الإنسانى والتى وردت بكتابات الفلاسفة والمفكرين السياسيين والقيم التى أتت بها الثورات الإنسانية الكبرى وبالذات الثورة الأمريكية ثم الثورة الفرنسية والكثير من ثورات العالم الثالث .

٣- القانون الدولى حقوق الإنسان والقانون الدولى الإنسانى .

## ثانياً : التعليم كحق للطفل في المواثيق الدولية :

لقد اختلفت نظرة العلماء إلى الطفل ومن ثم اختلف تعريف الطفل أو الطفولة وظهرت آراء متباينة فى هذا الصدد فالطفولة مصطلح يربطه العلماء بالمعيار الزمني والعمري لحياة الإنسان اتسمت بالعجز والقصور والاعتمادية وطفولة الإنسان طفولة اعتمادية شاءها الخالق ميز بها الإنسان عن الحيوان حتى الدنيئة منها ، فبينما منح الله طفولة الحيوانات قدرات وملكات تعتمد بها على نفسها للحياة دون مساعدة الغير أو رعاية الأم فإن الطفولة الإنسانية ولدت عاجزة حتى عن إشباع احتياجاتها الضرورية الحياتية المحدودة .

فتعرف الطفولة بأنها فترة الحياة التى تبدأ من الميلاد حتى الرشد وهى تختلف من ثقافة إلى أخرى فقد تنتهى الطفولة عند البلوغ أو الزواج أو يصطلح على سن محدد لها .وعلى هذا عرف العلماء الطفولة بأنها : المرحلة الاعتمادية التى تبدأ من الميلاد حتى سن الرشد. ويصفها آخرون: بأنها مرحلة تأكيد الحب الإنسانى والتضامن الأسرى .

- **وعن مراحلها يحددها البعض فى ثلاث هى :**

المرحلة الأولى : من الميلاد حتى نهاية الرضاعة ويطلق عليها الطفولة المبكرة.

المرحلة الثانية : من سن الرابعة والخامسة حتى العاشرة ويطلق عليها الطفولة المتأخرة .

المرحلة الثالثة : من العاشرة حتى الخامسة عشر ويطلق عليها المراهقة وما قبلها .

**الطفل حسب النصوص الدولية :** وردا فى المادة الأولى من اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩ " عبارة عن كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه"

وتنبثق حقوق الطفل من حيث وضع الطفل باعتباره شخص غير ناضج لا يستطيع الاعتماد على نفسه ويحتاج للعناية والحماية والتوجيه لضمان بقاءه ونموه ومن ثم فإن الطفل يحتاج إلى أشكال معينة من الرعاية والحماية وهنا لابد من التمييز بين احتياجات الطفل وحقوقه إذ أنه قد يحدث أن تكون احتياجات الطفل معروفة ومحددة ولكنها لا تكفل له بالضرورة الحقوق وحقوق الطفل تقوم على أساس من الشريعة القانونية التى تكفل لها الاعتراف والالتزام ، وعلى الرغم من أن الإعلان العالمى لحقوق الطفل سنة ١٩٥٢ الذى تضمن كثيراً من الحقوق التى يجب أن يحصل عليها الطفل كحقه فى الحب والعطف والتفاهم وأيضاً الفهم

الصحيح لاحتياجاته من غذاء مناسب ورعاية صحية وتعليم وحقه في اللعب والترويح وأن يكون أول الذين ينقذون في حالة الكوارث والنكبات وفي أن يستمتع بكل هذه الحقوق بصرف النظر عن الجنس والسن والجنسية والفئة والطبقة الاجتماعية وعلى الرغم من كل هذا وعلى الرغم من أن معظم دساتير العالم تؤمن تلك الحقوق كلها أو بعضها صراحة وضمناً فإنه رغم مضي فترة طويلة منذ صدور هذا الإعلان فإن هناك الكثير من الصعوبات .

الجدير بالذكر أن حق التعليم واجب لأن معظم دساتير العالم تنص على الزاميته حتى مرحلة معينة غالباً هي مرحلة التعليم الأساسي . فقد ورد في العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأيضاً في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وكليهما أكدا على أن حق التعليم هو أساسي ولا يمكن الانتقاص منه ، فالحق في التعليم هو من الحقوق الأساسية، من فئة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي التي تسمى أيضا بالجيل الثاني من الحقوق. ورغم صعوبة التعريف به إلا انه يمكننا أن نعرفه بأنه حق الطفل في أن يتلقى العلم، ويختار نوعية التعليم الذي يتلقاه، وأن يتمتع مع غيره من المواطنين بفرصة متساوية في تلقي العلم إلى أقصى حدود التعليم دون تمييز بسبب الثروة أو الأصل الاجتماعي أو الجنس أو غيرها، ويتصل حق التعليم بحقوق أخرى، كحق الضمير والاعتقاد، وحرية الرأي والتعبير والتثقيف.

وللحق في التعليم ميزة هي أنه يمكن تصنيفه بعدة طرق مختلفة، فهو كما أشرت يعتبر حقاً اقتصادياً وحقاً اجتماعياً وحقاً ثقافياً، في حين يمثل أيضاً حقاً مدنياً وسياسياً، لأنه أساسياً لإعمال فعّال لهذين الحقين، وبالتالي فإن الحق في التعليم يعبر عن عدم تجزئة حقوق الإنسان كما يعبر عن ترابط هذه الحقوق جميعها. وقد كفلت جميع المواثيق والمعاهدات

الدولية والإقليمية هذا الحق، سواء كان ذلك في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أو في العهدين الدوليين، أو في إعلان حقوق الطفل الذي تبنته الأمم المتحدة في ١٩٥٩/١١/٢٠، ورغم خلو هذا الإعلان من القيمة القانونية ، فقد هيأ لأن يتم إعداد اتفاقية حقوق الطفل والذي تمّ إقرارها من قبل الجمعية العمومية وبالإجماع في ١٩٨٩ \١١\٢٠ ودخلت الاتفاقية حيز النفاذ في ١٩٩٠\١١\٢٦،كل هذه الاتفاقيات والإعلانات العالمية قد كفلت هذا الحق وأكدت عليه كحق للطفل ولجميع البشر. وبذلك نستشف أن الشرعية الدولية قد أعطت حق الطفل في التعليم جانباً هاماً من نصوصها.

**ونعرض التعليم كحق للطفل في المواثيق الدولية :**

- في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨.
- في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦.
- إعلان حقوق الطفل لعام ١٩٥٩ .
- اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩ .
- ميثاق الحقوق الخاص بمنظمة اليونسكو .
- عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان1995-2004)) .

**أ – في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨**

تطرق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى حقوق الطفل، حيث نصّ في المادة ٢٦منه على:

- لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يوفر التعليم مجاناً، على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والإعدادية، ويكون التعليم الفني والمهني متاحاً للعموم، والتعليم العالي متاحاً للجميع حسب كفاءاتهم.
- يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان، وإلى تعزيز احترامه والحريات الأساسية، وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين

الشعوب والجماعات العنصرية والدينية، والى زيادة جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام.

- أن للآباء على سبيل الأولوية حق اختيار نوع التعليم الذي يعطى لأطفالهم.

**ب- في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤرخ في ١ كانون أول عام ١٩٦٦ وبدء النفاذ به في ٣ كانون الثاني عام ١٩٧٦:**

لقد ورد فى المادة ١٣ منه البند الثاني، " تقر الدول الأطراف في هذا العهد بأن ضمان الممارسة التامة لحق التعليم يتطلب:

- جعل التعليم الابتدائي إلزامياً وإتاحته مجاناً للجميع .
- تعميم التعليم الثانوي بمختلف أنواعه وجعله متاحاً للجميع بكافة الوسائل المناسبة ولا سيما بالأخذ تدريجياً بمجانية التعليم.
- العمل بنشاط على إنماء شبكة مدرسية على جميع المستويات.

أما المادة ١٤ فتتعهد كل دولة طرف في هذا العهد أن تتمكن من كفالة إلزامية ومجانية التعليم في بلدها ذاته أو في أقاليم تحت ولايتها وبالقيام في غضون سنتين بوضع واعتماد خطة عمل مفصلة للتنفيـذ الفعلـي والتدريجي لمبدأ إلزامية التعليم ومجانيته للجميع وخلال عدد من السنين يحدد في الخطة.

**ج- إعلان حقوق الطفل لعام ١٩٥٩:**

بين المبدأ التاسع من إعلان حقوق الطفل لعام ١٩٥٩، على حـق الطفل في تلقي التعليم، الذي يجب أن يستهدف "رفع ثقافة الطفـل العامـة وتمكينه على أساس من تكافؤ الفرص من تنمية ملكاته وحصانته وشعوره، بالمسئولية الأدبية والاجتماعية ومن أن يصبح عضواً مفيداً في المجتمع.

**د- اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩:**

هذه الاتفاقية التي أقرتها الجمعية العامة الأمم المتحدة في ١٩٨٩/١١\٢٠والتي دخلت حيز النفاذ في الثاني من شهر أيلول عام ١٩٩٠ وهي تحتوي على ٥٤ مادة تكفل كل ما للأطفال من حقوق في حياتهم وقد صنفت هذه الحقوق إلى خمس مجموعات كانت مجموعة حقوق النماء والتعليم واحدة منها.وكما تنص الاتفاقية على إنشاء لجنة معنية بحقوق الطفل مؤلفة من عشرة خبراء لتؤسس حواراً مستديماً يشمل جميع الأطراف المعنية بتعزيز حقوق الطفل. وهي رفعت في قمة الألفية الأخيرة، شعار تحقيق التعليم الابتدائي للجميع بحلول عام ٢٠١٥.

وهذه الاتفاقية تؤكد من خلال بنودها على ضرورة إعداد الطفل إعداداً كاملاً ليحيا حياة فردية في المجتمع، وتربيته على المُثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة وخصوصاً بروح السلم والكرامة والتسامح والحرية والمساواة والإخاء ٠ فقد أوردت المواد التالية التي تتعلق في حق الطفل في التعليم :

**المادة ٢٨ من هذه الاتفاقية، والتي تنص على:**

١) تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم وتحقيقا للإعمال الكامل لهذا الحق تدريجياً وعلى أساس تكافؤ الفرص نقوم بوجه خاص بما يلي:

- جعل التعليم الإلزامي مجانياً ومتاحاً للجميع.
- تشجيع وتطوير شتى أشكال التعليم الثانوي سواء العام أو الخاص مثل إدخال مجانية التعليم، وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها.
- جعل المعلومات والمبادئ الإرشادية التربوية والمهنية متوفرة لجميع الأطفال وفي متناولهم.

- اتخاذ تدابير لتشجيع الحضور المنتظم في المدارس والتقليل من معدلات ترك المدرسة.

٢) تتخذ الدول الأطراف كافة التدابير المناسبة لضمان إدارة النظام في المدارس، على نحو يتمشى مع كرامة الطفل الإنسانية ويتوافق مع هذه الاتفاقية.

٣) تقوم الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي في الأمور المتعلقة بالتعليم وبخاصة بهدف الإسهام في القضاء على الجهل والأمية في جميع أنحاء العالم وتيسير الوصول إلى المعرفة العلمية والتقنية وإلى وسائل التعليم الحديثة، وتراعى بصفة خاصة احتياجات البلدان النامية في هذا الصدد.

**أما المادة ٢٩ من الاتفاقية فقد نصت على:**

**توافق الدول الأطراف على أن يكون تعليم الطفل موجهاً نحو:**

- تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها.
- تنمية حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة.
- تنمية احترام اذوي الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه الطفل والبلد الذي نشأ به في الأصل والحضارات المختلفة في حضارته.
- إعداد الطفل لحياة تستشعر المسئولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين الشعوب والجماعات الأثنية والوطنية والدينية والأشخاص الذين ينتمون إلى السكان الأصليين.
- تنمية احترام البيئة الطبيعية.

**كما أن المادة ٢٣ من اتفاقية حقوق الطفل:**

كما أن الطفل المعاق له حقوق يجب أن يتمتع بها ، فهو لا يختلف عن الطفل الطبيعي بأي من الحقوق ، بل يحتاج من الدولة رعاية أكبـــر ، فالمادة ٢٣ من اتفاقية حقوق الطفل نصت على أن تعترف الدول الأطراف بوجوب تمتع الطفل المعوق عقلياً وجسدياً بحياة كاملــة وكريمـــة ، فـــي ظروف تكفل له كرامته وتعزز اعتماده على النفس وتيسر مشاركته الفعلية في المجتمع.

**الخطوات التي تقوم اتفاقية حقوق الطفل ولجنة حقوق الطفل بتشجيع الحكومات على اتخاذها:**

تحث اللجنة من خلال استعراضها لتقارير البلد في كافة المستويات الحكومية بالاسترشاد بالاتفاقية في عملية وضع السياسات و تنفيذها:

- وضع برامج وطنية شاملة خاصة بالأطفال.
- إنشاء هيئات مستدامة أو تدابير لتعزيز تنسيق ورصد وتقييم النـــشاطات بين جميع القطاعات الحكومية.
- التأكيد على أن جميع التشريعات تتماشى كلية مع الاتفاقية.
- ضرورة منح الأطفال الأولوية كعنصر بـــارز فـــي عمليـــات وضـــع السياسات في كافة المستويات الحكومية من خلال طـــرح مبـــدأ تقيـــيم انعكاسها على الأطفال.
- العمل على إجراء مراجعة تحليلية ملائمة للموازنة لتحديد الموارد المالية المخصصة لنفقات الأطفال وضمان استخدام هذه الموارد فـــي الأوجـــه الصحيحة.
- التأكد من جمع البيانات الكافية لاستخدامها في القضاء على المحن التـــي يعاني منها جميع الأطفال في جميع المجالات.

- شن حملات تثقيفية ونشر المعلومات بشأن الاتفاقية من خلال تدريب المسئولين عن وضع السياسات والعاملين في أوساط الأطفال ومن أجلهم.
- إشراك المجتمع المدني بما فيهم الأطفال في إجراءات التنفيذ والتثقيف المتعلقة بحقوق الأطفال.
- إنشاء مكاتب قانونية مستقلة ـ أمناء مظالم ـ وهيئات ومؤسسات أخرى لتعزيز حقوق الأطفال.بالإضافة إلى دعم برامج الدولة .

**الدول التي صدقت على اتفاقية حقوق الطفل:**

لقد حظيت هذه الاتفاقية بمصادقة أكبر عدد من البلدان في تاريخ معاهدات حقوق الإنسان، حيث صادقت عليها ١٩٢ دولة حتى تشرين الأول/ نوفمبر ٢٠٠٥.وحالياً صادقت عليها جميع الدول ما عدا الولايات المتحدة والصومال. وحالياً يتعذر على الصومال الشروع في التصديق لعدم وجود حكومة معترف بها. و بالتوقيع على الاتفاقية أما الولايات المتحدة عن نيتها للتصديق عليها، غير أنها لم تقم بذلك حتى الآن.حيث تخضع لفحص وتدقيق شديد قبل أن تشرع في التصديق عليها. وقد يحتاج هذا الفحص الذي يشتمل على تقييم درجة توافق المعاهدة مع القوانين والإجراءات القائمة في البلد على مستوى الولاية والحكومة الفدرالية عدة سنوات، بل قد يحتاج إلى أكثر من ذلك إذا كانت المعاهدة مثيرة للجدل، أو إذا اتخذ الإجراء طابعاً سياسياً. بالإضافة إلى ذلك، تنظر حكومة الولايات المتحدة بصفة عامة في كلّ معاهدة ذات صلة بحقوق الإنسان على حدة. وفي الوقت الحالي تولى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة الأولوية ضمن معاهدات حقوق الإنسان.

### كيف تستخدم اليونيسيف اتفاقية حقوق الأطفال؟

لا تشكل الاتفاقية مرجعاً فحسب، بل أصبحت دليلاً منهجياً لعمل المنظمة فتم تفويض اليونيسيف "الدفاع عن حماية حقوق الأطفال ومناصرتها" و"تسعى جاهدة لترسيخ حقوق الطفل كمبادئ أخلاقية دائمة وكمعايير دولية للسلوكيات الموجهة للأطفال". وتهدف اليونيسيف إلى الترويج لمبادئ ونصوص الاتفاقية وتعميم حقوق الأطفال بطريقه منهجية في عمليات الدعم والبرمجة والرصد والتقييم. وتسترشد اليونيسيف بالاتفاقية لتحديد المناطق التي تحتاج إلى التقييم والمتابعة، بالإضافة لكونها أداة لقياس التقدم المحرز في تلك المناطق. إن إدماج نهج حقوق الإنسان في برامج اليونيسيف عملية تعليمية مستمرة تتضمن توسيع إطار عمل برامج يونيسيف الإنمائية. بالإضافة إلى استمرار التركيز على بقاء الطفل و نماءه، ينبغي لليونيسيف النظر في أوضاع جميع الأطفال، و تقييم البيئة الاجتماعية والاقتصادية على نحو أفضل، وإنشاء الشراكات لتعزيز الاستجابة ( بما في ذلك إشراك الأطفال أنفسهم)، ودعم التدخل المبني على عدم التمييز والعمل من أجل المصالح الفضلى للطفل.

أما المساعدة التي تقدمها اليونيسيف لتعزيز حقوق الأطفال: يشمل عمل اليونيسيف الدعوة والتعاون والمساعدة التقنية.

- تشرع اليونيسيف في الدعوة من خلال الإصدارات والقيام بحملات التثقيف والمشاركة في المؤتمرات الدولية الرئيسية والبيانات العامة والعمل مع المسئولين عن وضع وتنفيذ التشريعات والسياسة العامة.
- تتعاون اليونيسيف مع الحكومات المانحة والحكومات في الدول النامية. وتسعى البرامج التي تتلقى المساعدة من اليونيسيف لترسيخ حقوق الطفل الاجتماعية والاقتصادية بتوفير الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم، وتيسير الحصول على التغذية والرعاية. وتعمل اليونيسيف

أيضاً على الاهتمام بالتركيز على متابعة أوجه نفقات الموازنة الوطنية وتشجع الحكومات على تخصيص ٢٠ في المائة من الميزانية للخدمات الأساسية. وفضلاً عن ذلك، تدعم اليونيسيف الجهود الرامية إلى رد الحق إلى نصابه نتيجة للإجحاف والتمييز، اللذان يعدان من الأسباب المباشرة والكامنة لحرمان النساء والأطفال.

- تتعاون اليونيسيف مع مؤسسات مالية دولية ومنظمات دولية أخرى – وبصفة خاصة تلك التي تدخل في نطاق منظومة الأمم المتحدة كما يوضح إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.
- تعمل اليونيسيف على بناء الشراكات مع المجتمع المدني والمنظمات؛ وإشراك الأطفال والأسر وأعضاء آخرين من المجتمعات.
- تقدم اليونيسيف المساعدة التقنية والدعم للجنة حقوق الطفل.
- تعنى اليونيسيف بالتركيز على النتائج المستدامة وتعمل على تشجيع الاستمرار في رصد وتقييم البرامج.

**هـ- ميثاق الحقوق الخاص بمنظمة اليونسكو**

للطفل حقوق متعددة ومن ضمن الحقوق التي كفلها ميثاق الحقوق الخاص بمنظمة اليونسكو وهي المنظمة المتخصصة في مجال حقوق الطفل، حق الطفل في النهل من معين التعليم الأساسي، وهذا النص صدر وفقاً لقرارات مؤتمر اليونسكو لعام ١٩٩٠م- ومؤتمر داكار لعام ٢٠٠٠م.

ونصت قرارات هذين المؤتمرين على ضرورة إتاحة التعليم الأساسي لكل المواطنين ممثلاً في أطفالهم من كلا الجنسين بحيث يعتبر من الحقوق الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الطفل، حيث يعتبر التعليم من أهم الحقوق التي بموجبها يتطور ويتقدم الإنسان، وأن عملية التعليم تحقق عملية التقدم الآني والمستقبلي للفرد وللمجتمع ولكل الدولة.

و - البرنامج العالمى للتثقيف فى مجال حقوق الإنسان:

عقد الأمم المتحدة للتثقيف فى مجال حقوق الإنسان حيث صدر كتاب عن مبادئ تدريس حقوق الإنسان كأنشطة عملية للمدارس الابتدائية والثانوية فى عام ٢٠٠٣ م والبرنامج العالمى للتثقيف فى مجال حقوق الإنسان فتركز خطة العمل الأولى ( ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧) على إدماج التثقيف فى الأنشطة بمدارس التعليم الثانوى على صعيد دول العالم والرامى إلى تشجيع وتطوير استراتيجيات وبرامج وطنية مستدامة فى تعليم حقوق الإنسان ونجد الحق في التعليم للطفل ، من الحقوق الأساسية البالغة في أهميتها ، لتأثيره البالغ في إعمال حقوق الإنسان الأخرى ، ولأهمية النتائج المترتبة عنه في التطور والنماء الاقتصادي والاجتماعي، للمواطنين أولاً ومن ثم أنعاكسه على الدولة ثانياً، بالإضافة إلى مساهمته في تنمية قدرات الأطفال كما يسهم في إعدادهم مستقبلا لخدمة الوطن ، وهذا الحق الذي نصت عليه معظم ،إذا لم يكن كل التشريعات الدولية ذات العلاقة بالطفل( الإنسان) ، مع أهمية تحقيق تكافؤ الفرص بين الذكر والأنثى في ذلك وبين الطفل الطبيعي، والأطفال المعاقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال الفقراء والذين يأتون من أسر غنية.

**ثالثاً : التعليم كحق للطفل في القوانين والتشريعات المصرية**

**أ - التزامات وواجبات الدولة :**

الدولة عليها التزامات ، يفرضها الشرع والدستور فى رعاية الطفل رعاية صحية حفاظاً على حياته وسلامته البدنية ، بل والنفسية والعقلية ، كما تلتزم الدولة ، شرعاً وقانوناً ، برعاية الطفل رعاية اجتماعية ، وتعليمية ، وثقافية ، فضلاً عن واجبها الأصيل فى تهذيب نفوس الأطفال وغرس القيم الدينية والأخلاقية فى طباعهم ، بما يقيهم الانحراف أو الوقوع فى وهدة الإجرام .

- يؤكد الدستور أن التعليم حق تكفله الدولة ، وهو إلزامى فى المرحلة الابتدائية ، وتعمل الدولة على مد الإلزام إلى مراحل أخرى ، وتشرف على التعليم كله ، هذا ما نص عليه الدستور فى المادة ١٨/١ .
- للطفل حقاً فى أن يتعلم فى المدارس الحكومية(الرسمية) تعليماً مجانياً، وهذا الحق يدخل تحت لواء مبدأ مجانية التعليم الحكومى، الذى قررته المادة ٢٠ من الدستور بقولها : إن التعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية مجانى فى مراحله المختلفة .
- فالتعليم حق لجميع الأطفال فى مدارس الدولة بالمجان ، وهذا ما قضت به المادة ١/٥٤ من قانون الطفل ، والمادة ١٢٤ من لائحته التنفيذية ، التى قضت أيضاً بأن تكفل الدولة ما يلى :

١) توفير الأماكن اللازمة لاستيعاب جميع الأطفال فى سن التعليم الأساسى .
٢) أن تتناسب أوقات الدراسة مع عمر الطفل .
٣) إقامة دور التعليم بعيداً عن مصادر التلوث البيئى .
٤) توفير الأماكن والأوقات اللازمة للترفيه خلال اليوم الدراسى .
٥) توفير المساحات اللازمة لمباشرة الأنشطة الرياضية والفنية المتناسبة مع ظروف الطفل الاجتماعية والبيئية .

- تشجيع ممارسة الطفل للرياضة ومساعدة الأطفال الموهوبين .
- فمبدأ مجانية التعليم يختص فقط بالتعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية، أى فى المدارس الحكومية وفى الجامعات الحكومية، ولكنه لا يمنع من وجود مدارس خاصة أو جامعات خاصة يكون التعليم فيها بمصروفات، ولكن المهم أن يكون التعليم الحكومى المجاني متاحاً لكل طفل، لا يرغب فى الدخول فى المدارس الخاصة أو لا يستطيع الالتحاق بها .

- الهدف من تعليم الطفل تكوينه علمياً وثقافياً وروحياً وتنمية شخصيته ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها ، بقصد إعداد الإنسان المؤمن بربه ووطنه وبقيم الخير والحق والإنسانية وتزويده بالقيم والدراسات النظرية والتطبيقية والمقومات التى تحقق إنسانيته وكرامته وقدراته على تحقيق ذاته وانتمائه لوطنه والإسهام بكفاءة فى مجالات الإنتاج والخدمات أو لاستكمال التعليم العالى ، وذلك على أساس من تكافؤ الفرص .
- إلزامية التعليم: يمكن توضيحها بأن لا الوالدين ولا من له وصاية على الأطفال ولا حتى الدولة نفسها لهم الصلاحية في أن يتعاملوا مع قضية تعليم الأطفال على أنها قضية اختيارية، بل هي إلزامية وبشكل مطلق دون أي تمييز على أساس الجنس مثلا، فإلزامية التعليم هي مسئولية المجتمع بكامله، ويكون ذلك من خلال قانون واضح، وان تتوافر أجهزة وآليات مختصة تراقب تطبيقه، وكما يجب أن ينسجم التعليم و يتلاءم مع الطفل من حيث جودته ونوعيته، حيث أصبح من حق الطفل أن يتلقى تعليماً يؤهله لأن يكون قادراً على العيش في مجتمع معاصر، يجمع بين الهوية الوطنية والإحساس بأن البشرية قد أصبحت تعيش مصيراً مشتركاً وواقعاً جديداً لا يمكن معه الاحتماء وراء الحدود الوطنية ضد الأفكار الجديدة أو التلوث البيئي وغيرها.

**ب- التصديق على المعاهدات والمواثيق والاتفاقيات الدولية**

في إطار حرص الدولة وجهودها المبذولة لحماية الأطفال صدقت مصر على الاتفاقيات الآتية:

- الميثاق الإفريقي لحقوق ورفاهية الطفل في ٥ مايو ٢٠٠١.
- اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال في ٦ مايو ٢٠٠٢.

- اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في ١٤ إبريل ٢٠٠٨ .

**ج- علاوة على ما سبق اتخذت الدولة خطوات إيجابية مستجدة منها الآتي:**

- الانضمام للبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء والمواد الإباحية في ١٤ يوليو ٢٠٠٢، والانضمام للبروتوكول الاختياري لإتفاقية حقوق الطفل بشأن النزاعات المسلحة في ٦ فبراير ٢٠٠٧.
- سحب مصر لتحفظاتها على المادتين ٢٠ و٢١ من الاتفاقية في (٢٠٠٣).
- القانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ بتعديل قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦.
- القانون رقم ١٥٤ لسنة ٢٠٠٤ بتعديل أحكام القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٧٥ بشأن الجنسية المصرية ورفع التمييز ضد الطفل المولود لأم مصرية وأب غير مصري.
- إنشاء المجلس القومي لحقوق الإنسان كآلية مستقلة لرصد حقوق الإنسان وفق مبادئ باريس (٢٠٠٣).
- المسح القومي لظاهرة عمل الأطفال في مصر (٢٠٠١).
- القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٤ بإنشاء محاكم الأسرة.
- الخطة القومية لتعليم البنات وخطط تفصيلية للسبع محافظات التي ترتفع بها الفجوة النوعية عن المعدل القومي (٢٠٠٢).
- إنشاء خط مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة سبتمبر (٢٠٠٣).
- إنشاء خط نجدة الطفل (يونيو ٢٠٠٥).
- الإستراتيجية القومية لحماية وتأهيل ودمج أطفال الشوارع (٢٠٠٣).
- الإستراتيجية القومية للقضاء على عمل الأطفال وخطة العمل (٢٠٠٦).
- الإستراتيجية القومية لحماية النشء من المخدرات (٢٠٠٥).

- خطة العمل الخمسية بالتوافق مع وثيقة عالم جدير بالأطفال (٢٠٠٥).
- خطة العمل الخمسية الوطنية لمناهضة العنف ضد الأطفال (٢٠٠٦).
- معايير الجودة الشاملة داخل مؤسسات الطفولة المبكرة (٢٠٠٦).
- موازنة حقوق الطفل المصري، أول موازنة حقوق في المجتمع المصري (٢٠٠٦).
- دليل التدريب للمتعاملين مع أطفال الشوارع (٢٠٠٧).
- مسح ظاهرة أطفال الشوارع (٢٠٠٧).
- مسودة الإستراتيجية القومية لتمكين الأسرة.
- إنشاء اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الاتجار في الأفراد (٢٠٠٧).
- إنشاء وحدة مناهضة الاتجار في الأطفال بالمجلس (٢٠٠٧).
- توقيع بروتوكول بين المجلس ووزارة التربية والتعليم لتعميم منهج التعلم النشط في المدارس الحكومية (٢٠٠٨).
- قرار وزاري باستثناء خريجات مدارس تعليم البنات من شرط السن عند الالتحاق بالمدارس الحكومية.
- تعديل قانون العقوبات بموجب القانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ بشأن تجريم ختان الإناث وتجريم الاتجار في الأفراد.
- تعديل قانون الأحوال المدنية ورفع سن الزواج إلى ١٨ سنة للفتيات.
- إنشاء صندوق رعاية الطفولة والأمومة.
- مسودة خطة وطنية لمناهضة الاتجار في الأطفال

**رابعاً: الدراسات المرتبطة ورؤية واقعية**

أشارت إحدى الدراسات فى هونج كونج أن التثقيف فى مجال حقوق الإنسان بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية فى المحتوى الدراسى فى عام ٢٠٠٩م يعتمدون فى ذلك على الوثائق الدولية لحقوق الإنسان والتى

يمكن الاعتماد عليها كأداة للتربية المقترحة ببناء نماذج جديدة للتثقيف فى مجال حقوق الإنسان والتوصل إلى نظريات لقيام المجتمع المعرفى للتثقيف فى مجال حقوق الإنسان. بينما أوضحت دراسة أخرى أن عقد التثقيف الذى أقرته الأمم المتحدة (١٩٩٥-٢٠٠٤ والمستمر حتى الآن) المرتبط بحقوق الإنسان اهتم بالتربية الأخلاقية والذى حقق نجاحات متواصلة ويحتاج إلى التوجيه حيث لم يعد أساساً سليماً لتأمين حقوق الإنسان دولياً وهذا ما دفع الأمم المتحدة إلى بدء البرنامج العالمى للتثقيف فى مجال حقوق الإنسان اعتباراً من ٢٠٠٥م . و أشارت دراسة أخرى إلى أن تعليم حقوق الإنسان للأطفال يزيد من المعرفة والتى تسهم فى تنمية بعض المهارات الخاصة باحترام الآخرين ، كما أشارت دراسة أخرى أجريت على عينة من طلاب الجامعة مقدارها ٦١٩ طالباً وطالبة حيث أوضحت أن هناك علاقة ايجابية بين اتجاهات الطلاب بحقوق الإنسان ونحو الاتجاهات المرتبطة بالوطنية والقومية ودعم الحقوق الحرفية لديهم.

وتدعو احدى الدراسات إلى تعليم التلاميذ ( الأطفال ) فى المدارس حقوق الإنسان والتي منها حقوقهم التعليمية إلى دمج ثلاثة أبعاد لتعليم حقوق الإنسان : التوعية بحقوق الإنسان ، والتوعية بالانتهاكات التى تواجه حقوق الإنسان ، والتعليم من أجل خلق عالم يتمتع فيه كل البشر بالعدالة والكرامة ، واستندت هذه الدراسة على الإعلان العالمى للأمم المتحدة لحقوق الإنسان والذى تم فيه تصنيف أنواع الحقوق ، وقد قدمت هذه الدراسة طرق جديدة لتعليم حقوق الإنسان تقوم على الأنشطة التى تشجع التلاميذ وركزت على حقوقهم التعليمية إجرائياً والتى تنعكس على حياتهم الخاصة ، وقد أجريت هذه الدراسة على بعض المدارس فى الصين وكينيا والولايات المتحدة .

بينما اهتمت هذه الدراسة بتعليم حقوق الإنسان للأطفال فى مرحلة الحضانة وقبل التعليم الأساسى ، وهدفت إلى توجيه انتباه المعلمين والمربين والمدرسين المدربين نحو حقوق الإنسان والطرق التى يقدم بها موضوع حقوق الإنسان فى المستوى قبل الأساسى للاطفال. وأوصت هذه الدراسة بتعليم حقوق الإنسان على المستوى النظرى والجانب العملى بالإضافة إلى تدريب المعلم على تطبيق ذلك فى العلوم الإنسانية .

كما أشارت الدراسة التي قام بها د. ابو الحسن ( منشورة في مؤتمر دولي٢٠٠٨م ) إلى أن البيئة الحالية لحقوق الإنسان فى مرحلة التعليم الأساسى لا تتوافر فيه كل مقومات تعليم الإنسان فى العلاقات الاجتماعية والتعاون وتتطلب العمل الجماعى ويظهر البيئة الحالية فى النواحى التالية :

- يشعر بعض الأطفال بالمهانة داخل المدرسة .
- توجد إجراءات حاسمة عندما يشكو الطلاب من التعرض للعنف .
- ضعف العلاقات الطيبة والتى تؤثر على النظام والانضباط داخل المدرسة .
- يسيطر التحيز عند بعض الطلاب من جانب إدارة المدرسة .
- يلتزم الطلاب بطاعة مدرسيهم دون تفهم الأوامر .
- تهميش لآراء التلاميذ وأفكارهم حيث تقابل في أغلب الحيان بالسخرية والاستهزاء .
- أن غالبية التلاميذ لديهم معرفة بحقوق الإنسان محدودة وغير متعمقة وعن طريق وسائط غير رسمية ومن ثم قد تؤثر على اتجاهاتهم .
- أشارت الدراسة أن هناك دور محدد للأنشطة المدرسية وتعليم الطلاب حقوق الإنسان .

- أوضحت الدراسة عدم وجود مساعدة للتلاميذ على معرفة حقوقهم فـى الدراسة عن طريق الأنشطة المختلفة.
- أكدت الدراسة على إتاحة الفرصة لجميع الأطراف الفاعلة فى المدرسة ( الطلاب – المدرسين – الأخصائيين – الموظفين – المدرسين والآباء) لممارسة حقوق الإنسان من خلال أنشطة واقعية .
- توصلت الدراسة إلى نموذج قابل للتطبيق لتعليم التلاميذ حقوق الإنسان بما يتفق مع القيم الدينية وقوانين الدولة والمواثيق الدولية.

**عناصر نجاح إدماج حقوق الإنسان للأطفال فى المدارس :**

١- **السياسات التعليمية:** ينبغى تشجيع نهج فى التعليم قائم على الحقوق فى التشريعات وخطط العمل فيجب العمل على تحسين وتطوير المناهج الدراسية والسياسات التدريبية فى ظل لا مركزية التعليم على مستوى المدرسة بموجب المعاهدات الدولية .

٢- **تطبيق السياسات:** تستلزم السياسات إستراتيجية متسقة للتنفيذ مثل تشخيص موارد وإنشاء آليات تنسيق تضمن التماسك والمتابعة والمحاسبة ويراعى فى تطبيق السياسات تعاون المدرسة ومؤسسات التدريب ومعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية ومجلس الأمناء والآباء ومنظمات حقوق الإنسان الوطنية .( تيسير مشاركة جميع الأطراف المعنية واتخاذ التدابير التنفيذية ) .

٣- **البيئة التعليمية ( بيئة التعليم ):** من الضرورى أن تكون المدرسة مناسبة لاحترام وإقرار حقوق الإنسان عن طريق التعلم المعرفى والأنشطة التى يشرف عليها الأخصائى الاجتماعى وأن تكون المدرسة بيئة للتفاهم والاحترام والمسئولية والمشاركة والحرية والتفاعل بين العاملين داخل المدرسة بما يساعد على ممارسة حقوق الإنسان فى المجتمع المدرسى .

٤- **دمج المفاهيم (التعليم والتعلم):** تعكس قيم حقوق الإنسان نهج شمولى فى التعليم والتعلم عن طريق دمج مفاهيم وممارسات حقوق الإنسان فى المحتوى المنهجى والمقررات والكتب الدراسية وأيضاً عن طريق الأنشطة التى يشرف عليها الأخصائى الاجتماعى والمدرسين .

**إستراتيجية تعليم حقوق الإنسان للأطفال في المدارس**

- القيام بدمج تعليم حقوق الإنسان فى التشريعات المنظمة للتعليم فى المدارس وفقاً لسياسة الدولة .
- القيام بتنقيح المناهج والكتب الدراسية .
- العمل على تدريب المدرسين يرتبط بمنهجيات حقوق الإنسان .
- العمل على تنظيم أنشطة خارج إطار المناهج الدراسية منها ما يركز على دور المدرسة ومنها ما يصل إلى الأسرة والمجتمع المحلى .
- القيام بتطوير المواد التعليمية وإنشاء شبكات دعم من المدرسين وغيرهم من المهنيين ( من جماعات حقوق الإنسان والمدرسين والمنظمات غير الحكومية والنقابات ) .
- تفعيل دور الخدمة الاجتماعية فى تعليم حقوق الإنسان للطلاب من خلال تدريب الأخصائيين وإصدار قرارات وزارية تدعم عمل الأخصائى الاجتماعى فى تعزيز حقوق الإنسان للطلاب .

**خامساً : الولاية التعليمية على الطفل كحق مرتبط بالتعليم**

لقد نص البند الثالث من المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أن للآباء الحق الأول في اختيار نوع تربية أطفالهم. كما نص البند ٣ من المادة ١٣ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، " تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد باحترام حرية الآباء، أو الأوصياء عند وجودهم، في اختيار مدارس لأولادهم غير

المدارس الحكومية، شريطة تقيد المدارس المختارة بمعايير التعليم الدنيا التي قد تفرضها أو تقرها الدولة، وبتأمين تربية أولئك الأولاد دينياً وخلقياً وفقاً لقناعتهم الخاصة.

وبما أن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تؤثر إلى حد بعيد في تنشئة الأطفال وإعدادهم للحياة الدراسية الناجحة، كما تؤثر في مسيرتهم الدراسية والمهنية، وتلعب دوراً في توجيههم .

فمن هنا يجدر الإشارة إلى أن التعليم ليس هو قراراً اختيارياً للوالدين، إنما أمر ملزم لكن الاختيار يقوم على نوعية التعليم المتاح وحقهم في اختيار جهة التعليم هل يتعلمون في المدارس الخاصة أو الحكومية ،واللغة التي يتعلمون بها ، ولكن ذلك منوط بأن يكون كافياً، ووثيق الصلة بما يحتاجه الطفل، وضرورة إدراك أن هذا الاختيار لا يعفي من أن الأسرة ملزمة بإتاحته لأبنائها ، مقروناً بالنضال من أجل المساواة وتكافؤ الفرص بين الطفل الذكر والطفل الأنثى. وإن كانت بعض الاتفاقيات تشير إلى ضرورة الأخذ برأي الأطفال ذكوراً كانوا أم إناثاً، ومشاركتهم في صناعة القرارات التي تخصهم، مشاركة فقط دون الاتكال على قراراتهم إلا في مصلحته على اعتبار أنهم صغيري السن، واستشفاف رغبتهم في الدراسة في أي من المدارس الحكومية كانت أم الخاصة.

قانون الطفل رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ والتي تنص على أن تكون الولاية التعليمية على الطفل للحاضن.

قضية الولاية التعليمية على الطفل للحاضن ...هل تحقق التنشئة السليمة للطفل.

نظرت المحكمة الدستورية العليا الطعن بعدم دستورية المادة ٥٤ من قانون الطفل رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ والتي تنص على أن تكون الولاية التعليمية على الطفل للحاضن.

يأتي ذلك، بعدما قررت المحكمة الإدارية العليا حجز طعن والد وولى أمر تلميذة في الشق العاجل على حكم محكمة القضاء الإداري بعدم أحقيته في اختيار نوع التعليم والمؤسسة التي تتعلم فيها ابنته للحكم بجلسة ١٨ نوفمبر ٢٠٠٩م.

وأكد الطعن أن المادة ٥٤ من قانون الطفل تخالف المادة الثانية من الدستور التي تنص على أن مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع، كما تتعارض مع المادة الثانية التي تضع قيد يوجب على السلطة التشريعية التزامه في تشريعاتها الصادرة عنها فلا يجوز لنص تشريعي أن يناقض الأحكام الشرعية القطعية في ثبوتها ودلالتها باعتبار أن الاجتهاد فيها ممتنعًا لأنها تمثل مبادئ الشريعة الإسلامية الكلية وأصولها الثابتة. وشدد الطعن على أن الولاية التعليمية هي جوهر الولاية الطبيعية لأنها التي تحدد طريقة تنشئة الصغار والإشراف عليهم والتوجيه والرقابة عليهم وانتزاع هذا الحق من الأب سيتسبب في ضياع مصلحة الطفل ويؤدي لحدوث تنازع بين العصبيات والأرحام، مما يحدث خللاً مركبًا في المجتمع والتنشئة والبناء النفسي للصغار ويحدث تشوهاً بالعلاقات الاجتماعية. وضرب أدلة على أحقية الأب في ولاية الأطفال، في مقدمتها تكفله بالإنفاق على تربيتهم حتى لو كانت الحاضنة تعمل وذات مال، كما أن اختيار الأب نوع من التعليم والمؤسسة التي يتعلم فيها الصغير ضرورة لأنه هو الذي سيستكمل تعليمه بعد تسلمه عندما تنتهي فترة الحضانة المؤقتة.

وجاء في صحيفة الطعن على المادة أن الأصل في أحكام الشريعة الإسلامية أن القوامة للعصبيات وأن الحضانة للأرحام، وحيث إن الولاية التعليمية شق من الولاية الطبيعية وسلخها عن بناء الولاية الكلية ومنحها للأرحام مخالف لمبدأ القوامة للعصبيات ومن ثم فان نص المادة ٥٤

مصطدم مع هذه القاعدة ومفاهيم الشريعة الإسلامية والفقهية المستقرة لأن النص ينزع الولاية من الأب ويمنحه للمرأة الحاضنة التي قد تكون الأم أو غيرها من النساء.

وأضاف: كان يجب أن تنص المادة على أن تكون الولاية الطبيعية للأب فان أساء استخدامها أو قصر في واجباته تجاه الطفل كان على القانون أن يعطي الحق للحاضنة اللجوء للقضاء لتغيير الولاية ومنحها لها.

**مدخـــل:**

تلتزم وزارة التربية والتعليم بتطوير نظام التعليم قبل الجامعي فى مصر عن طريق خطة إستراتيجية (٢٠٠٧ – ٢٠١٢) تضمن نظام حديث لمرحلة التعليم قبل الجامعى يهدف ويشجع النمـــو الاقتـــصادي المـــستدام وتعزيز الديمقراطية والحرية فى عصر يقـــوم علـــى اقتـــصاد المعرفـــة والتنافسية العلمية ، وذلك من خلال توفير تعليم عالي الجودة للجميع كحق وإعداد كل الأطفال والشباب للمواطنة المستنيرة فـــى مجتمـــع المعرفـــة وتأسيس نظام تعليمي لامركزى يدعم المـــشاركة المجتمعيـــة والحوكمـــة الرشيدة ويكفل أصلاح التعليم بطريقة فاعلة على مستوى المدرسة وكـــل المستويات الإدارية وبناء ثقافة المساءلة فى التعليم وسيترتب علـــى ذلـــك بالضرورة زيادة ثقة أولياء الأمور والمناخ المدرسي الجديـــد والمعلـــم. وسنعرض في الكتاب الثاني هذا المحور تفصيليا مـــن خـــلال المعـــايير وضمانات النجاح والدراسات المرتبطة وسنكتفي هنا بعرض :

**مؤشرات كفاءة اللامركزية في التعليم قبل الجامعي:**

**لقد حددت الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي فـــي مـــصر (٢٠٠٧ – ٢٠١٢) مؤشرات كفاءة اللامركزية في التعليم علـــى النحـــو التالي :**

١. تأسيس نظام معلومات إدارية دقيق في مجال التعليم.

٢. دمج الكيانات التنظيمية المرتبطة ببعضها مناجل تحقيق التكامل وتقديم الخدمة بأفضل الطرق واتخاذ القرار بشكل سريع وفعال.

٣. نقل عملية التخطيط والموازنات المالية حتـى مـستوى المؤسـسات التعليمية المحلية.

٤. القيام بدراسة الوضع الحالي للهياكل التنظيميـة والإداريـة بـصورة محددة وشاملة.

٥. بناء نظام المتابعة والتقويم على أساس المعايير والمؤشرات الواضحة التي تدعم اللامركزية والمساءلة والشفافية.

٦. أعداد مؤشرات للأداء في مستوياته المختلفة.

**ثالثا :دور اللامركزية في تطوير التعليم قبل الجامعي**

**معايير نجاح المجالس المحلية لتطوير التعليم قبل الجامعى**

١) تشكيل لجنة للتنسيق على مختلف المستويات تشمل ( المجالس الشعبية على مستوى القرية / المدينة / المحافظة ) ومجلس الشركاء الفعال فى تطوير العملية التعليمية ( الجمعيات – المجتمع المدنى – رجال الأعمال ....) .

٢) خطة واضحة وأهداف محددة وإجرائية .

٣) أدوار مناسبة لكل مستوى فى المجالس المحلية .

٤) المعرفة بالحدود طبقا للسلطة التابع لها .

٥) قواعد وقوانين محددة ومنظمة للعمل .

٦) العلاقات الوثيقة بين الإدارة المدرسية والمجالس المحلية والقيادات المحلية .

٧) المعرفة وثقافة الجودة الشاملة والتنافسية بين فريق العمل .

٨) القدرة على إدارة التغييرات التى تطرأ على العملية التعليمية .

٩) الميزانية والصلاحيات المجددة .
١٠) التدريب المستمر للأعضاء المجالس المحلية .
١١) توفير الدعم المالى الذى يوفر بيئة مدرسية ميسرة للتواصل الإنساني الفعال.
١٢) التأكيد على قيم الوضوح والشفافية فى العمليات الإداريةداخل المدرسة
١٣) العمل على ممارسة قيم التشاور وممارسة مهارات بناءاً على الرأى الجماعى .
١٤) العمل على إدارة الأزمات المدرسية الطارئة وبيئة مدرسية محفزة للابداع .

**مسئوليات المحليات لتطوير التعليم قبل الجامعي**

١) المساهمة فى تحديد أهداف المدرسة والتفكير فى أفضل الطرق لإنجازها.
٢) العمل على تسهيل إمكانية إنجاز الأهداف وهذا يتطلب تجميع الأنشطة والموارد.
٣) توفير البيانات والمعلومات وإزالة معوقات الاتصال فى جميع الاتجاهات .
٤) التأكيد على مشاركة القطاع الخاص والتعرف على دوره – توفير متطلبات دعم وتطوير وتحديد قواعد البيانات والمعلومات المرتبطة بالمؤسسات التعليمية والتى تساهم فى تطوير العملية التعليمية .
٥) توفير الدعم الفنى والعلمى المطلوب للمحليات عن طريق مشاركة الجامعات الإقليمية فى التخطيط والتنفيذ لعملية التطوير .
٦) العمل على تهيئة وتحريك وتنمية ثقافية منظمة للمجتمع لكسب التأييد والثقة والمشاركة وعمليات التطوير فى المشاركة .

٧) تفعيل رؤية ورسالة المدرسة بالتعاون مع العاملين من خلال الأنشطة والممارسات التعليمية بما يتفق مع أهداف البيئة المحلية ويخدم أهداف الوطن .

## نماذج لدور المحليات لتطوير العملية التعليمية

### أولاً: دور المحليات فى تدعيم المشاركة المجتمعية لتطوير التعليم

١) العمل على تشكيل اللجان التطوعية بكل مدرسة والكشف عن مدى مساهمة أولياء الأمور والمجتمع المحلى .

٢) القيام بوضع خطة للمدرسة للاتصال بأولياء الأمور (مجلس الأمناء) لمتابعة تنفيذ خططها .

٣) البحث عن وسائل بالتعاون مع مجلس الأمناء والآباء للمساهمة فى تمويل بعض الأنشطة المدرسية .

٤) الكشف عن قائمة المشكلات التى عرضتها المدرسة على أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلى وقائمة المقترحات والحلول التى جمعتها .

٥) العمل على صياغة لائحة تنظيم العلاقة بين إدارة المدرسة وأعضاء المجتمع المحلى

٦) العمل على تخصيص أيام محددة لحضور أولياء الأمور للاجتماع بالمعلمين لمراجعة إنجازات أبنائهم وحل مشكلاتهم .

٧) العمل على تنظيم المشاركة المجتمعية لمعرفة الاحتياجات التعليمية العقلية والموارد التى يمكن استثمارها لصالح التعليم .

٨) العمل على نشر مفاهيم التكافل الاجتماعى بين الأهالي لصالح الفقراء من الطلاب .

٩) القيام بالتواصل مع الأسرة والجمعيات الأهلية لضمان تطبيق المعايير القومية لجودة التعليم .

١٠) العمل على تفعيل أدوار الأطراف المعينة بالعملية التعليمية ( الأسرة – المجتمع المحلى – الجمعيات الأهلية – مراكز الشباب – الأحزاب – النقابات ) لتكون مساندة لتطوير التعليم .

١١) القيام بتوفير اللقاءات المجتمعية للإعلان عن أنشطة المدرسة وتوصيل النشرات الدورية وعمل موقع الكترونى للمدرسة لاستطلاع أولياء الأمور فى خدماتها للإعلان عن أنشطتها وخدماتها وعمل دليل للمدرسة .

## ثانياً : دور المحليات فى تحسين تكنولوجيا المعلومات والاتصال

١) الكشف عن مدى توفير المدرسة لبرامج الكترونية وسجلات خاصة بالتكنولوجيا عن طريق فريق من معلمى المدرسة .

٢) العمل على إيجاد بوابة الكترونية للمدرسة وإن وجد يجب فحص هذه البوابة وصفحاتها للكشف عن مدى قيام المدرسة بالأنشطة والمشاركة فى وضع مؤشرات لتحديثها .

٣) التعرف على الكوادر الفنية التى تتعامل مع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ومعرفة مدى تأهيل المعلمين لاستخدام التكنولوجيا والكشف عن احتياجاتهم والعمل على توفيرها .

٤) العمل على تشجيع أولياء الأمور لتحفيز أبنائهم لعمل مواقع الكترونية لعرض أعمالهم وأنشطتهم ومتابعته دورياً .

رابعا : الأنشطة المدرسية وتنمية المواطنة

أولا: الأنشطة المدرسية

ماهية الأنشطة الطلابية:

تظهر وبوضوح اختلافات عند تناول مفهوم النشاط في استخدام هذا المفهوم لدى بعض الكتاب والباحثين وغيرهم من أصحاب العلاقة ، فتجد تبايناً فيما بينهما فقد يفهم البعض النشاط على أنه مجرد ترويح وينظر إليه البعض على أنه طريقة للحصول على درجات عالية وآخرون يجدون فيه وسيلة لكسب الرضا والإعجاب . ومن زاوية أخرى فإن البعض يرون فيه ما يشبه القناع لتكريس الطرق التقليدية للتربية والتعليم . ونرى أنه يجب في هذه الحالة أن لا توجد مفاهيم مختلفة لمصطلح واحد خاصة وأن له هذه الأهمية في العملية التربوية . لذلك لابد من مناقشة شيء من أهم الكتابات العربية والأجنبية ؟ لتكوين نقاط يمكن الانطلاق منها وإرساء أرضية وقاعدة لبناء مفهوم موحد أو ما شابه ذلك ، وفيه من التوضيح الذي يكون قريبا جداً من التحديد .

كما إن أي معالجة وافية تتناول موضوع الأنشطة الطلابية يجب أن تدخل في حسابهم التغيرات التي حدثت في اتجاهات الرواد في المؤسسات التعليمة تجاه برامج الأنشطة الطلابية في الآونة الأخيرة فلقد نظر إلي الأنشطة ذات يوم نظرت ملؤها الكراهية أو اللامبالاة ذلك لأن وظيفة المعلم كانت نقل المعلومات فحسب ثم ظهرت أنشطة جديدة من طريق الاهتمامات التلقائية للطلاب.فنجد أن بعض الأساتذة والرواد قد اندمجوا في حياة الطلاب خارج قاعات الدروس وقد كرسوا وقت فراغهم لرعاية مشروعات الطلاب، لذلك بدأت تلك المؤسسات تهدف إلي تنمية الطلاب واكتسابهم القدرات اللازمة لأداء نصيبهم كمواطنين بفاعلية

وإنتاجية لذلك بدأ النظر إلي المؤسسة التعليمة أو الجماعية كمجال زاخـــر بالفرص لتنمية هذه الصفات المرغوبة وأصبحت تنظـــر إلـــي الأنـــشطة الطلابية كوسائل لتنمية قدرات الطلاب ومساعدتهم علي النمـــو وتحقيـــق الأهداف الاجتماعية المبتغاة.

ويقصد بالأنشطة الطلابية هي تلك البرامج التي يمارسها الطـــلاب اختيارياً غير متضمنة المناهج الدراسية وتقدم هذه البرامج بهـــدف نمـــو الفرد والجماعة وتحقيق الأهداف الاجتماعية المرتبطة بأغراض الأفـــراد والمجتمع.

**أهداف النشاط الطلابي:**

النشاط الطلابي مصطلح يحمل في مضمونه معاني تربوية كثيرة ويمكن تصور هدف عام للنشاط من حيث أنه يؤثر في الطالب من بداية حياته الدراسية حتي انتقاله إلى الحياة العملية وقيامه بدوره في المجتمع كعضو فعال ومنتج يسهم في البناء ويتطلع إلى المستقبل الواعد . فأهداف النشاط تنبثق من الهدف العام للتربية ويمكن القول بأن الإطار العام لأهداف النشاط يتمثل في أنه من خلال العملية التربوية والتعليمية يهدف إلي أن يكون وسيلة هامة من وسائل المدرسة أو المعهد والبيت والمجتمع تساعدهم على التعرف على نوعية الجهود التي ترمي إلى جعل تربية الطالب أكثر فعالية وإيجابية وتساعد في أن يستطيع الطالب القيام بالتفاعل الإيجابي مع البيت والمدرسة والجامعة والمجتمع .

فالطالب هو المحور الذي يتعامل معه النشاط ويسعى إلى بناء شخصيته وتنميتها وتحقيق فاعليته في العملية التربوية وتحقيق النمو الشامل للطالب وذلك يشمل الجانب النفسي والاجتماعي والروحي والخلقي والعقلي والبدني وتنمية قدرات الطالب واكتسابه للمهارات والكشف عن مواهبه مع ضمان اشتراك أكبر عدد ممكن من الطلاب في النشاط حتى لا

تقتصر الفائدة علي عدد معين من الطلاب في النشاط وضمان تحقيق فوائد عاجلة. كما يتيح الفرصة للطالب لكي يروح عن نفسه بالتنفس عن الرغبات المكبوتة ويعتبر هذا هدفاً وقائياً ضد الانحراف وسوء التكيف. وتهيئة الفرص لاكتشاف القدرات الخاصة والاستعدادات والمهارات الكافية لدي الطلاب الإمكان تنميها وتشجيعها. كما يتم تنمية الهوايات الموجودة لدي الطلاب وخلق هوايات جديدة وإتاحة الفرص للطلاب للتدريب علي ممارسة فن الحياة الاجتماعية ولقد حددت وزارة التعليم العالي أهداف النشاط الطلابي، ومن ابرز هذه الأهداف ما يلي:

١- شغل وقت الفراغ واستثماره بطريقة مخططة يحصل منها الطلاب علي الاستماع النفسي بطريقة تجنبهم كثير من التوترات والاضطرابات التي تعوق أدائهم لأدوارهم في المجتمع.
٢- تدعيم القيم والاتجاهات الاجتماعية والثقافية المرغوبة وتنمية المهارات واكتساب الخبرات المتعددة من خلال الأنشطة المختلفة التي يتدربون من خلالها علي ممارسة التعاون ويتيح لهم الفرص التي تدربهم علي القيادة والتبعية بحيث يصبحون قادرون علي ضبط النفس والتحكم في المشاعر الانفعالات.
٣- التنفس الوجداني والتعبير عن المشاعر والأحاسيس فمشاعر العدوان يمكن إفراغها عن طريق بعض الأنشطة الرياضية مثل لعب الملاكمة والمصارعة ومشاعر الحب يمكن التعبير عنها من خلال التعاون والتقدير والانتماء من خلال الفرص التي يكتسب منها الطالب المكانات والمراكز الاجتماعية.
٤- التدريب علي تحمل المسئولية وتنمية القدرة علي اتخاذ القرارات المناسبة والتدريب علي احترام النظام والقوانين والقواعد بما يساعد الطالب علي التوافق مع القيم والمعايير.

## أهمية الأنشطة الطلابية:

إن أهمية النشاط الطلابي تنبع من كونه يهتم بتفاعل الطالب من جهة ومن أنه أحد مكونات المنهج بمفهومه الواسع من جهة أخرى ثم إن وظيفة المدرسة تجعل للنشاط أهمية حيث إنه وسيلة من الوسائل التي تحقق بها أهدافها وبالتالي الإسهام في تحقيق غايات المدرسة. فالنشاط تبرز أهميته كلما زاد الاهتمام بإشباع احتياجات الطالب وتوجيه ميوله بشكل سليم ومساعدته على إبراز قدراته وصقلها واستثمارها ، وكلما تم تزويده بالمهارات والخبرات المباشرة المطلوبة التي يستهدفها المجتمع مع الاهتمام الجيد نحو اكتسابه الاتجاهات والقيم السليمة وتنمية ثقته بنفسه وقدرته في الاعتماد عليها.

## ومن هنا تتضح أهمية الأنشطة الطلابية:

- تسهم الأنشطة الطلابية في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة وتطبيق بعض القسم والأخلاق الحميدة مثل حب الآخرين معهم.
- تسهم الأنشطة الطلابية في تثبيت المفاهيم والمصطلحات العلمية وإدراك طبيعة العلاقات التكاملية وأثرها في الحياة العلمية .
- تسهم الأنشطة الطلابية في ترغيب وتحبيب المدرسة للطالب وجعلها أكثر فاعلية وتأثير في حياة الطالب.
- تنمي الأنشطة الطلابية في الطالب القدرة علي تحمل المسئولية واختيار الأنسب له ولقدراته ويكسب الثقة بالنفس.

وللأنشطة الطلابية تأثير إيجابي في تنمية جوانب شخصية الطالب بأبعادها المختلفة حيث تؤثر الأنشطة الهادفة علي نمو تلك الجوانب مما يؤدي إلي إعداد وتكوين الشخص الصالح الذي يمكن أن ينفع نفسه ومجتمعه ، حيث تضفى الأنشطة الطلابية علي الطالب ألوان البهجة والسرور ويكون هذا الأثر جلياً في الجوانب الآتية:

أ - الجانب النفسي:

النفس هي التي بها حياة الإنسان وهي التي تعكس علي تلك الحياة ما يطرأ عليها من التغيرات ومما تقدم يتضح لنا أن تلك الأنشطة الطلابية التي تسهم في الترويج عن النفس وإدخال السرور عليها واجب من واجبات الحياة السوية التي يستعين بها الطالب علي أداء ما عليه من الالتزامات وتساعده أيضاً علي التكيف والتوافق مع الجو الدراسي الذي يعيش فيه.

ب- الجانب الاجتماعي:

الحياة الاجتماعية تحتاج إلي كثير من الصفات التي ينبغي أن تتوفر في كل فرد من أفراد المجتمع، ومن أهم تلك الصفات حسن الخلق وصفاء النفس وتوفر النشاط والحيوية والالتزام بأداء الواجب وحسن العلاقات مع الآخرين وتلك الصفات هي التي تجعل الحياة الاجتماعية للأفراد قادرة علي تحقيق أهدافها ، وهكذا نجد أن الأنشطة الطلابية تتيح الفرص للطلاب بخلق المناخ الاجتماعي المناسب لتحقيق النمو والتقديم.ذلك المناخ الذي يتميز بتدعيم علاقات الطلاب بعضهم البعض تنمية الصفات الاجتماعية الحميدة كالتعاون والأمانة والشعور بالانتماء والولاء للطلاب علي أن يحيوا حياة سوية تحقق لهم النجاح المنشور وتدعم رسالة المدرسة في خلق الشخصية السوية القادرة علي تحمل الرسالة وأداء الأمانة المناط تحقيقها.

جـ- الجانب التحصيلي:

أن الأنشطة الطلابية تعتبر من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لتدعيم الحياة السوية للطلاب بالمدرسة وتدفع من إنتاجهم وتحصيليهم الدراسي، لذلك نجد أن الكثير من المؤسسات التعليمية في مختلف الدول

بدأت تهتم في الآونة الأخيرة بتلك الأنشطة سواء من خلال تخصيص ساعات خلال اليوم الدراسي لمزاولتها أو من خلال تشجيع الطلاب علي مزاولتها في غير أوقات الدراسة.

**خصائص الأنشطة الطلابية:**

١- أن تكون الأنشطة كثيرة ومتنوعة بحيث تستوعب ما يراد للطالب تعلمه وأن تسعفه قدراته علي بلوغ أهداف في حياته الراهنة وأن يكون قادراً علي أن يسلك طريقة في الحياة المستقبلية وفق للمتغيرات الملاحظة.

٢- أن يكون مستوي النشاط مناسباً للطالب وفي حدود خصائصه الجسمانية.

٣- أن يسمح النشاط للطالب بالعمل وبذل الجهد الذاتي خلال النشاط وإظهار المواهب خلال الممارسة ويشجع علي التنافس مع الآخرين بل مع الذات لأجل التفوق وتأكيد الذات.

٤- أن تتاح الفرص للطلاب ليس فقط للتخطيط للأنشطة بل لتقويم الأنشطة التي ينفذوها والسماح لهم بالمناقشة الحرب والتعبير من أرائهم وما يحول في أنفسهم من آراء وأفكار.

٥- أن تراعي الأنشطة الطلابية الفروق الفردية فيتاح أمام الطالب الفرص للقيام بالأنشطة المختلفة حسب استعداداته وقدراته وفقاً لاحتياجاته.

٦- تنوع الأنشطة المقدمة بما يشبع حاجات المتعلم العلمية والثقافية والعملية والاجتماعية والدنية والرياضية والفنية.

٧- الأنشطة الطلابية هي مصنع الابدعات للطالب فهي وسيلة الكشف عن الطاقات.

**فلسفة ممارسة الأنشطة الطلابية:**

**ترتكز فلسفة ممارسة الأنشطة الطلابية علي اتجاهين كما يلي:**

أولها: أن هناك اتجاه يركز علي أوجه النشاط الممارس.

ثانيها: أن هناك اتجاه يركز الأشخاص وحاجاتهم ورغباتهم ويعتبر الاتجاه الثانى هو الأفضل لأن الأشخاص أهم بكثير من أوجه النشاط حيث أن التركيز على أوجه النشاط يؤدي إلي تحقيق الإشباع للأفراد والجماعات أما التركيز مع الأشخاص يركز على مساعدتهم علي النمو ويمكن أن يكون البرنامج أداء ووسيلة للوصول إلي الأهداف المبتغاة.

**وتتحقق فلسفة الأنشطة الطلابية من خلال مجموعة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:**

١- إشباع حاجات الطلاب البيولوجية والاجتماعية والنفسية .

٢- الكشف عن ميول الطلاب وهواياتهم وقدراتهم والعمل علي تنميتها .

٣- دعم اتجاهات التكيف مع الآخرين والتدريب علي العمل الجماعي والتعاوني.

٤- التدريب علي العمل التطوعي وتنمية روح الولاء والانتماء للمدرسة والمجتمع.

٥- الكشف عن حاجات الطلاب الضرورية.

٦- تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة للطلاب من خلال الحرية المنظمة التي تتاح لممارسة الأنشطة المختلفة.

٧- اكتساب الطالب القدرة علي الملاحظة والمقارنة والعمل والدقة.

## أنواع البرامج والأنشطة الطلابية:

**تتضمن الأنشطة الطلابية في المدارس ما يلي:**

**أولاً : أنشطة اتحاد الطلاب**

يباشر الطلاب نشاطهم الاجتماعي والثقافي والرياضي والفني عن طريق اتحاد طلاب بالمدرسة.

**ثانياً : النشاط الثقافي**

ويشمل البحوث القومية والمجالات الثقافية وصحف الحائط والمقال و الشعر والقصة والندوات وتنظيم السابقات والمحاضرات مما يؤدي إلـــي زيادة إدراك الطالب.

**أ - الأهداف:**

١- تنمية الجانب الإيماني .

٢- ترسيخ العقيدة الصحيحة ونبذ ما يخالفها .

٣- تنمية الجانب الأخلاقي . ٤- تحقيق مفهوم الاعتزاز بالدين.

٥- تنمية حب العلم وطلبه. ٦- تنمية روح الأخوة الصادقة.

**ب - وسائل تحقيق الأهداف:**

١- المناقشة الجماعية. ٢- الحوار المنظم .

٣- عرض كتاب له أهمية. ٤- النشرات الدورية .

٥- المسابقات عن طريق الأسئلة. ٦- مجلات الحائط .

**جـــ - المنتدى الثقافي :**

**أهميتــــــه:**

١- ربط الطلاب بعضهم ببعض .

٢- كسب الطلاب وإزالة الملل عن نفوسهم .

٣- شغل الوقت بما يعود على الجماعة بالنفع .

٤- تنوع البرامج على الجماعة وتجديدها.

**أهدافـــــه:**

١- تنمية المواهب والقدرات لدى الطلاب وصقلها .

٢- بث روح الحماس والتنافس بين الطلاب .

٣- تعويد الطلاب على الأعمال الجماعية .

٤- تهيئة الطلاب على تحمل المسئوليات من خلال إعداد الفقرات .

٥- تربية الطلاب على النظام .

٦- تربية الطلاب على الاهتمام بالوقت والمحافظة عليه .

٧- تربية الطالب دينياً وخلقياً وسلوكياً .

**ضوابطـــــه:**

١- الإعداد المسبق للبرامج .

٢- عرض البرامج على مشرف الجماعة .

٣- مناسبة البرامج لمستوى الطلاب وقدراتهم .

٤- التقيد بالوقت المحدد للبرنامج .

٥ - ألا يكون إعداد البرامج على حساب الحصص الدراسية .

**بنود التقييم :**

١- مناسبة الفقرات لمستوى الطلبة .

٢- أن تكون هادفة .

٣- أن تكون متنوعة .

٤- مشاركة أكبر عدد ممكن.

٥- وضوح الصوت.

٦- الالتزام بما يطلب .

٧- الالتزام بالوقت المحدد .

٨- عدم إخلالها بالقيم والتقاليد العامة بالمجتمع .

**متطلباتـــــه:**

١- إعداد المكان المناسب .

٢- وجود مكبر صوت .

٣- وجود مكتبة للقراءة وأخرى صوتيه.

٤- وجود أقلام وأوراق ومساطر .

٥- وجود سبورة وطباشير ومساحة .

٦- التأكد من طلبات كل فقرة .

٧- إعداد جوائز.

٨- تقييم البرنامج وإعلان بنود التقييم.

٩- وجود طاولة وكرسي .

**برنامج المنتدى :**

١- تلاوة

٢- حديث .

٣- كلمة .

٤- قصة.

٥- مسابقة .

٦- لغز.

٧- لعبة.

٨- غناء .

٩- مشهد.

١٠- لقاء .

## ثالثاً : النشاط الفني

هو إدارة مركز مقصور موجه بهدف الحـصول علـي خبـرات متنوعة مكملة للمفردات الدراسية والأنشطة الصيفية لأداء أعمال إنتاجيـة فنية وتشمل هذه البرامج ألواناً مختلفة من النشاط وتساغد في التعبير عـن المشاعر والانفعالات والأفكار والأماني كما تبين للناس فرص ليعبروا عما لا يستطيعون الإفصاح عنه باللغة العادية والفنون التشكيلة المختلفة فتوفر للطلاب فرص ملائمة للتعبير عن الذات واكتـساب الثقـة فـي اتخـاذ القرارات والإلمام بالتصميم وتوافق الألوان وتذوق معني الفن فـي حيـاة

الشعوب الماضية والحاضرة ويعتبر من الوسائل الهامة لنمو الشخصية والتنمية الاجتماعية.

**أهداف النشاط الفني :**

١- صقل مواهب وطاقات الطلاب وتحويلها إلى أنشطة فنية رائعة مفيدة .

٢- استثمار وقت الطالب بما يحقق ذاتيته ويشبع هواياته بإتاحة الفرصة أمامه لممارسة أنواع الأنشطة الفنية .

٣- خلق روح التعاون والعمل الجماعي في نفس الطالب بإشراكه في مجموعات تتعاون لإنتاج عمل فني وإبراز ذلك الميل ليساعده على تكامل شخصيته .

٤- كشف المهارات الخاص عند الطالب من خلال تعبيره الفني لتنمية قوة الابتكار والإبداع في نفسه.

**وسائل تحقيق الأهداف :**

١- مسابقة أحسن رسم .

٢- مسابقة أحسن صحيفة .

٣- مسابقة أحسن تلوين .

٤- مسابقة أحسن صورة معبرة.

٥- المعسكرات الفنية .

**متطلبات النشاط الفني :**

١- الأقلام الملونة .

٢- الصحائف الملونة .

٣- مشارط، مساطر (صغيرة وكبيرة)، دباسة حائط، غراء ، مقصات.

٤- أقلام الخط .

**رابعاً : النشاط الاجتماعي:**

تتضمن خطة النشاط الاجتماعي البرامج والمشروعات لخدمة البيئة سواء داخل المدرسة أو خارجها وتقوم بالتخطيط له وتنفيذه وتقويته.

## خامساً : الرحلات

- تعتبر الرحلات من وسائل رعاية الطلاب حيث يمكن أن يتاح من خلال الرحلات العديد من الخبرات والمهارات حيث ينتقل من مكان إلي مكان يزداد علماً أو يكتسب خبرة أو يستمع بما في الطبيعة ويشعر فيها الطلاب إلي حد كبير بالتحرر والانطلاق والراحة النفسية ولذلك فهي وسيلة طيبة لتشغل وقت الفراغ.
- تزود الرحلات الطلاب بالموضوعات والمعلومات التي تعمل علي اتساع دائرة ثقافيهم ومعلوماتهم كما نشير وتنمي دوافع الاستكشاف وحب الاستطلاع والبحث عن الحقيقة.
- تتيح الرحلات الفرصة لتدريب الطلاب علي الخلق والابتكار وعن طريق تفاعلهم مع الطبيعة ومناقشتهم لما شاهدوه أثناء الرحلة.
- تساعد الرحلات الطلاب علي التعرف علي مجتمعهم ومختلف بيئاتهم والوقوف علي مشكلاته واقتصادياته وإمكانياته.
- تتيح الفرصة للطلاب علي التعبير عما في نفوسهم وتظهر ميولهم ورغباتهم وبذلك تكون الرحلة فرص طيبة لتساعد الأخصائي علي زيادة تعرف علي الطلاب ومساعدتهم علي أحسن وجه ممكن.
- تتيح الرحلات الفرص لتدريب الطلاب علي التعاون .
- توفر الرحلات الفرص للمشتركين فيها أن يكتسبوا الخبرات الجماعية عن طريق مناقشة الأعضاء لاختيار الرحلة ومكانها وقيمة اشتراكها وتنظيمها وتوزيع المسئوليات المتعلقة بهم.

### أنواع الرحلات:

تتعد أنواع الرحلات تبعاً لهدفا وأغراضها ويمكن حصر أنواع الرحلات في الآتي: ،

**١- الرحلات العلمية:**

هي الرحلات التي تهدف إلي دراسة مباشرة متاحة مــن نــواحي دراسة إحدى البيئات الريفية أو الصناعية.

**٢- الرحلات الثقافية:**

وهي الرحلات التي تهدف إلي التزويد بالمعلومات المختلفة التــي تزيد من ثقافتهم وتوسع ثقــافتهم بنــواحي جديــدة كزيــارة و المتــاحف والمصانع والمناطق الأثرية والمشروعات العمرانية.

**٣- الرحلات الرياضية:**

وهي الرحلات التي تحتاج إلي مجهود يدني كبير فــي الــرحلات التي تكون في المناطق الصحراوية أو الجبلية ويحتاج فيها الطــلاب إلــي مجهود يدني كبير في الرحلات التي تكون فــي المنــاطق الـصحراوية أو الجبلية ويتيح فيه مشاهدة المناظر الطبيعية الجملية بجــوار المجهــود الجسماني في الذي يبذلونه.

**سادساً: المعسكرات**

أسلوب من أساليب تدريب الطلاب علي استثمار وقت الفراغ كما أن المعسكرات تساعد علي:

١- إقامة علاقات إنسانية.

٢- دراسة الطلاب وحاجاتهم ومشاكلهم دراسة دقيقة ومستمرة .

٣- التعبير الجيد والتلقائي من جانب الطلاب إلي الرواد لما يعني لهم من مشاعر.

٤- تتيح الجماعات الصغيرة في المعسكرات إلي توجيه الطلاب علي نمو أفضل أحسن.

**العوامل التي تساعد علي أنشاء المعسكرات :**

- اتساع وقت الفراغ لدي الطالب.
- نمو الوعي بأن المعسكرات بالمؤسسات التعليمية يمكن أن تساهم في تكوين المواطنين الصالحين.

**الاتجاهات الأساسية للمعسكرات:**

- التدريبية الخلوية "معشية الخلاء" .
- تقضية أوقات فراغ سعيدة " الترويح عن نفس" .
- تنمية الناحية التربوية "مؤسسة تربوية".
- العمل الطلابى من خلال الحياة الطلابية له أغراضاً مختلفة منها اللياقة البدنية والصحية والتكيف الاجتماعي والمعرفة والخبزة وإشباع الهواية وتكوين الذوق السليم لهذا أصبحت وسيلة تستفيد منها معظم الهيئات والمؤسسات الأهلية والحكومية فى تحقيق أهدافها.

**أنواع المعسكرات:**

**يمكن تقسيم المعسكرات إلي الأقسام الآتية:**

**١- معسكرات الهيئات:**

وهي المعسكرات التي تقيمها الهيئات والمؤسسات التعليمية المختلفة سواء كانت حكومية أم أهلية وهي معسكرات لا تقوم عاده علي أساس الربح المادي مثل معسكرات جمعية الطلاب بالوزارات المختلفة وغيرها من المؤسسات التي تقدم الخدمات الاجتماعية والثقافية للأفراد والجماعات وهذا نوع من المعسكرات منتشر في جمهورية مصر العربية ويتضمن أنواعاً مختلفة منها الأتي:

- **معسكرات الفتوه:** وتهدف إلي التربية العسكرية وبث روح النظام والطاعة في الطلاب وتحمل مسئولية الدفاع عن المواطن.

- **معسكرات اكتشافه والجوالة:** تتيح الفرصة للأفراد علي التدريب علي الاعتماد علي النفس والخدمة العامة والمعيشة مع زملاء تجمعهم حركة موحدة منظمة عالمية واحدة.

**٢- المعسكرات الدراسية والتدريبية**

وهدفها الأساس هو الحصول علي المعلومات واكتساب الخبرات والمهارات والاتصال بالبيئة المحيطة بالعسكر اتصالاً مباشراً سواء كانت البيئة ريفية أم حضرية وذلك للتعرف علي مشكلاتهم وخدمة سكانها.

**سابعاً : البرامج الصحية:**

١- تهدف هذه البرامج إلي تكوين الطالب السليم والذي يستطيع المساهمة في أعباء العمل والإنتاج والمشاركة الايجابية في نشاط المجتمع .

٢- الإلمام بقواعد التغذية الصحية السليمة وتنمية الوعي الصحي.

٣- القيام بالبرامج الوقائية التي تمد من انتشار الأمراض والإصابة لدي الطلاب خاصة أماكن تجمعهم.

٤- توعية الطلاب نحو إتباع الأساليب الصحية وحمايتهم والابتعاد عن ما يؤذي إلي تدهور صحتهم.

**ثامناً : النشاط الرياضي**

هو ذلك النشاط الترويحى الذي يختاره الطالب لإشباع رغبته وميوله وحاجاته.

البرامج الرياضية من أهم الأنشطة التي تجذب الطلاب إليها حيث تعتبر متنفساً للطاقة الجسمية والحركية وتساعدهم علي اكتساب اللياقة البدنية وتخلصهم من كثير من الاضطرابات النفسية ورعاية الطلاب عندما تواجه اهتمام للبرامج الرياضية فإنها تسعي إلي تحقيق أهدافها.

### تاسعاً : الجوالة والخدمة العامة

وتختص بتنظيم نشاط حركة الكشف والإشاعة وفقاً لمبادئها وتنفيذ برامج خدمة البيئة التي تقررها المدرسة بما يساهم في تنمية المجتمع وتشمل معسكرات الخدمة العامة والمعسكرات القومية ومعسكرات خدمة البيئة مما يربط الطلاب بمجتمعهم وبيئاتهم.

# تدعيم قيم المواطنة الصالحة

**مقدمــة:**

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم الحديثة نسبياً في الفكر المصري المعاصر وإن كانت هناك محاولات لدى المفكــرين المــصريين القــدماء والمحدثين لتفسير حركة المواطنة في إطار المجال العام إلا أنها لم تــزل بعيدة عن إمكانية الاقتراب من هذا المفهوم ومحاولة بلورة رؤية جولة قد تكون بداية لدفعة نحو التحقق آخــذه فــي الاعتبــار الخبــرة التاريخيــة للمواطنين في سعيهم نحو بلوغ المواطنة على أرض الواقع. فالثابــت أن القدماء من المفكرين لم يهتموا بهذا المبحث أو درســوا حالــة المــواطن أو تتبعوا حركته ، وإنما في أحسن الأحوال تحدثوا عن مظاهر المواطنــة كما شهدوا في المجتمعات الغربية باعتبارها " المظاهر " فتغنوا بالحريــة والحب واحترام المواطن والقوانين وربطوا المواطنة بالهوية والانتماء ... الخ . دون التعمق في جوهر المواطنة كونها نتاجاً لمسار تــاريخي ممتــد والتطوير اقتصادي واجتماعي إما المحدثون عــن المفكــرين فلــم تــزل مساهماتهم حول هذا الموضع تكاد تكون نادرة. إن الوعي بقيم المواطنــة لدى الطلاب الجامعيين ينعكس في شكل أو آخر ، كما يتمثل فــي ســعي الطلاب إلى تحمل مسئولياتهم داخل المناخ التعليمي من خلال مــشاركات إيجابية في مناقشة الأهداف ، وحرية التعبير ، والتخطيط للأنشطة الطلابية والانفتاح على الفكر السياسي والوطني حوار حول إشــكاليات المجتمــع ومستقبل التنمية ومسئوليات الفرد فيها ومن ثم ينمو لديهم الــوعي بحــق الوطن وعلى ضوء ذلك فإن المواطنة النشطة تعني بتوافر ضــمانات أن يكون لدى الطلاب العمل بشكل تعاوني في وضــع الأولويــات واتخــاذ القرارات مع من يهتمون بشئون حياتهم ومن ثم يمكن أن تلعب الأنــشطة

الطلابية دوراً بارزاً في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب ، إذا ما تـوافرت لها سبل الاستثمار الواعي لإمكانيات الحياة الطلابية ومن مناهج دراسـية وأنشطة طلابية ، وتفاعل طلابي نشط .

**التطور التاريخي لمفهوم المواطنة :**

يمكن القول بان مفهوم المواطنة في تطور مستمر منذ نهاية القرن الثامن عشر إلى وقتنا هذا وكان تطوره متزايد على اعتبـار أن الـشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة ووجود حقوق أساسية للإنسان فأصـبح مفهوم المواطنة حقاً غير منازع فيه وامتد ليشمل فئات مواطنين لم تكـن تتمتع بحق المواطنة مثل النساء .

فأصبحن يتمتعن بحق المشاركة السياسية فـي اتخـاذ القـرارات الجماعية إلا أن ذلك لم يكن إلا في القرن العشرين ممثلاً فـي بريطانيـا حيث لم تحصل النساء على حق الانتخاب إلا في عام١٩٢٩وفرنسا١٩٤٥.

وتعددت أبعاد مفهوم المواطنـة فـشملت الجوانـب الاقتـصادية والاجتماعية والبيئية ولم تقتصر على الجوانب السياسية والقانونية.

يرتبط مفهوم المواطنة الحديث بأساس فلسفي قـديم ذلـك لأنهـا ارتبطت بمفهوم الدولة أو المدنية التي تكونت في اليونان .

والمواطنة ترجع إلى مفهوم اليونان حول الـ **Polis** بمعنى البلـدة والمقاطعة والمدنية أو أيضاً مجتمع السكان أو الأفراد الذين يعيشون فـي تلك المدينة وعلاقاتهم ببعضهم وهي الوحـدة الأساسـية فـي التكـوين الأساسي.

وفي الأصل فإن المواطنة مقابل الغرباء فـي المـدن الإغريقيـة القديمة وهي المناخ الذي ولدت منه المعادلة الثنائية، للأحرار (المواطنون) والعبيد (الغرباء) وليس العكس فقد وجد المواطنون اليونان في مـواطنتهم الأصلية مادة لتميزهم ضد الآخرين.

وفي عصر التنوير فقد طرح عدد من رموز هذا العصر أمثال هوينز ولوك وروسو ومنونتسيكو طرحوا مفهوماً آخر يقوم على العقد الاجتماعي ما بين أفراد المجتمع والدولة أو الحكم وعلى آلية وديمقراطية تحكم العلاقة بين الأفراد أنفسهم بالاستناد إلى القوانين ، وعليه فقد ساد مفهوم المواطنة حيث تحول المواطن إلى ذات حقوقية وكينونة مستقلة ، ومع انتصار الثورة الصناعية البرجوازية وتحرير العمالة الزراعية لزجها في المصانع أخذت القضية شكلاً جديد هو الحقوق المدنية في الدساتير مع استمرار استغلالهم واضطهادهم في الواقع .

إن مفهوم المواطنة الحديث تطور قبل ٢٠٠ عام عندما تشكلت الدول الأوروبية الحديثة ، فالدولة الحديثة تعتبر لنفسها السيادة المطلقة داخل حدودها وأن أوامرها نافذة على كل من بقي داخل تلك الحدود الجغرافية ، ولكن ومن أجل منع استبداد الدولة وسلطاتها فقد نشأت فكرة المواطن الذي يمتلك الحقوق الغير قابلة للأخذ أو الاعتداء عليها من قبل الدولة.

**ماهية المواطنة :**

لا توجد معاني محددة للمواطنة كذلك لا يمكن الاعتماد على مبادئ محددة لتحديد معنى وماهية المواطنة بشكل يتسم بالدقة لأن المواطنة بمفهوم شامل يختلف من مكان لآخر ومن زمان لآخر ويتأثر بالحقائق الحضارية السياسية للدولة ، ففي العصور الفائتة تأثر بالتطورات السياسية والاجتماعية وقيم الحضارات والنظم العقائدية والأحداث العالمية. فيختلف معنى المواطنة من عصر لآخر فمثلاً يختلف في العصر الأثيني عن العصر الإقطاعي ويختلف عن غيره من العصور اللاحقة. حيث اشتمل على فئات لم يكن يعترف بمواطنتها في السابق كما تطورت أبعادها فتضمنت أبعاد اجتماعية واقتصادية وقانونية وسياسية .

وبذلك قد تحمل المواطنة أكثر سن معنى قد يكون تاريخي أو عرقي أو جغرافي أو سياسي وبالرغم من اختلاف المعاني لمفهوم المواطنة إلا أنه يبقى هناك معنى أساسي للمواطنة هو الانتماء بالرغم من هذا الانتماء قد يحمل اختلاف من حيث الانتماء إما للموطن أو الانتماء إلى الأمة؟، فأساس المواطنة هو الموطن مكان الإقامة أو التربية أو الولادة .

أما الوطن فهو المكان الذي ينتمي إليه الفرد من خلال انتمائه لجماعة هذا الوطن ، وبالرغم من أن الفرد في كلتا الحالتين يعتبر مواطناً ومشاركاً ومنتمياً من الناحية الاجتماعية إلا أن مشاركته وانتمائه في الوطن تكون من ناحية اجتماعية سياسية ولكن من المؤكد أن الانتماء للوطن أشد وأعمق لأن الانتماء هو المعنى الحقيقي لمفهوم المواطنة وبدونه لا قيمة للمواطنة التي تبقى مجرد جنسية تمنح حقوقاً وتفرض واجبات .

**مراحل المواطنة في مصر :**

## مراحل المواطنة بمصر في المائتي عام الأخيرة :

أن المتتبع لحركة المصريين عبز التاريخ سوف يجد مدى الجهد والكفاح الذي بذلته الجماعة الوطنية من أجل تحقيق المواطنة فعلى مدى مئات آلاف من السنين كانت المواجهة بين المحكوم والحكام – أجانب ووافدين في الغالب – من أجل استخلاص حقوق المواطنة . إنها حركة ظل يراكمها المصريون عبر التاريخ حتى أثمرت في لحظات النهوض الوطني بداية من تأسيس الدولة الحديثة .

ولا شك أن المواطنة أخذت في التأرجح بين الصعود والهبوط على مدى المائتي عام. فالمواطنة كقيمة عليا للحياة الديمقراطية في أي

مجتمع تتوقف إلى حد كبير – على ظروف الواقع المجتمعي وعلى مدى قدرة البناء السياسي السائد ( الدولة / المجتمع المدني ) على الاستجابة للبناء الاقتصادي والاجتماعي .

فكلما كان البناء السياسي منسقاً مع البناء الاقتصادي – الاجتماعي كلما ارتبط ذلك بقدرة المواطن على ممارسة المواطنة – وفي المقابل إذا شهد التطور التاريخي عدم توافق بين البنائين فإن ذلك يعني أن هناك أزمة تعترض العملية الديمقراطية مما يعني إعاقة المواطن المصري على أن يمارس المواطنة والعكس صحيح .

ففي لحظات الانتكاسة تتراجع المواطنة ويمكننا أن نرصد حركة المواطنة في مصر الحديثة المعاصرة صعوداً أو هبوطاً من خلال تصور يقوم على تقسيم التاريخ إلى خمس مراحل وذلك كما يلي :

أولاً: مرحلة بزوغ المواطنة – إقرارها من فترة ( محمد علي ) .

ثانياً: مرحلة تبلور المواطنة–الالتفاف القاعدي حول المواطنة (ثورة ١٩).

ثالثاً: مرحلة ابتسار المواطنة – الاقتصار على البعد الاجتماعي للمواطنة (١٨٥٢–١٩٧٠) .

رابعاً: مرحلة تغييب المواطنة ( ١٩٧٠–١٩٨١)

خامساً: مرحلة استعادة المواطنة – محاولة استعادة المسار الطبيعي للمواطنة (١٩٨١) .

**أبعاد وعناصر المواطنة :**

**أولاً : الانتماء**

فالانتماء في اللغة يعني الزيادة ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب ، وفي الاصطلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً تجسده الجوارح عملاً.

والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، أو هو إحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق ونعدد أبعاد الانتماء :

**الهوية**: يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية وهي في المقابل دليل على وجوده ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء .

**الجماعية**: إن الروابط الجماعية تؤكد على الميل إلى الجماعية ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها وتعزيز الجماعية لكل من يميل إلى المحبة والتفاعل والاجتماعية وجميعها تتسم في تقوية الانتماء من خلال الاستمتاع بالتفاعل الحميم للتأكيد على التفاعل المتبادل.

**الولاء**: الولاء هو جوهر الالتزام ويدعم الهوية الغذائية ويقوي الجماعية ويركز على المسايرة ويدعو إلى تأكيد القوى الجماعية ويشير إلى مدى الانتماء إليها فكما إنه الأساس القوي الذي يدعم الهوية إلا أنه في نفس اللحظة يعتبر الجماعة مسئولية عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء بهدف الجماعة الكلية .

**الالتزام**: حيث التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، وتؤكد الجماعية على الانسجام والتناغم والإجماع ، ولذا فإنها تولد ضغوطاً فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لإمكانية الإقبال كآلية رئيسية لتحقيق الأهداف وتجنب النزاع.

**التودد**: ويعني الحاجة إلى الانضمام إلى الجماعة أو العشيرة وهو من أهم الدوافع الإنسانية الأساسية في تكوين العلاقات والروابط والصدقات ويشير إلى مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة والميل إلى المحبة والعطاء والانتماء والتزامهم بهدف التوحد في الجماعة .

**الديمقراطيـــة:** هي أحد أساليب التفكيـــر والقيـــادة وتـــشير إلـــى الممارسة والإقبال للتعبير عن إيمانه بثلاث عناصر :

- تقوية قدرات الفرد وإمكانياته في مراعاة الظروف الفرديـــة والثقافيـــة وتكافؤ الفرص والجماعة والشخصية في التعبير عن الرأي في إطـــار النظام العام وتنمية قدرات كل فـــرد بالرعايـــة الـــصحية والتعليميـــة والاجتماعية والاقتصادية.
- أن يشعر الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير وأن تتـــاح لـــه الفرصة للنقد وتقبل نقد الآخرين .
- إشباع الأسلوب العلمي.

**كما يمكن تقسيم الانتماء إلى عدة مستويات :**

**مستوى الانتماء المادي :**

يقصد به كون الفرد من جماعة الانتماء بمعنى أن يكـــون الفـــرد عضواً ويكون ولاء لهذه الجماعة ولا يصبح العضو منتجاً لها إلا باكتساب عضوية الجماعة المفضلة التي يقوم فيها وينشأ بداخلها واكتـــسب قيمهـــا وعاداتها ويتحقق ذلك المستوى داخل الجماعة من خلال إكساب الطـــلاب قيم وعادات تعزز الانتماء للوطن لدى هؤلاء الطلاب .

**مستوى الانتماء الأناني :**

وهو ما يطلق عليه الانتماء اللفظي فقط فالفرد يعبر بجماعـــة مـــا بالانتماء للحصول على الإشباع ويمكن أن يتجه انتماؤه إلى جماعة أخرى إذا تحققت له درجة إشباع كبيرة .

**مستوى الانتماء الإيثاري :**

وهو يظهر من خلال مواقف فعلية وهي التي تتطلـــب التـــضحية والفناء من أجل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد .

**وعليه فإن الانتماء من خلال تلك المستويات يكون :**

- انتماء دائم ويظهر ذلك في الأسرة والوطن .
- انتماء طويل ويظهر ذلك في جماعة الجيران وأصدقاء العمل.
- انتماء قصير ويظهر ذلك في جماعة زملاء الدراسة .
- وعلى كافة المستويات والتعريفات فالانتماء دائم وموجود بوجود الفرد داخل جماعة ما ينتمي إليها سـواء اجتماعيـاً وفكريـاً أو سياسـياً، وتقوم بينها خاصية المشاركة المتبادلة لضمان استمراريته .

**ويمكن تعزيز الانتماء لدى الطلاب من خلال العديد بين الطـرق وأهم هذه الطرق بما يلي :**

- المؤتمرات والندوات العلمية .
- الاتحادات والجماعات الطلابية .
- المسرح التربوي .

**ثانياً : الهويـة:**

مفهوم الهوية في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من ضمير الغائب المعرف بأداة التعريف الـ ... ويشتمل هذا الضمير للدلالة أحيانـاً على الانتصار وعدم التكرار عند الإشارة إلى الشيء مجدداً .

ويؤكد فروم أن ( مشكلات الإحساس بالهوية تنشق من ظـروف الوجود الإنساني بنفسه وهي مصدر أقوى وأعمق ما يبذله الإنسان نضال في حياته .

والهوية بالمعنى القومي أو الثقافي لا يولد الإنسان وهو مزود بها، بل يكتسبها ولهذا يشير إلى كيفية إدراك شعب ما لذاته ، وكيفية تميزه عن الآخرين ، وهي تستند إلى مسلمات ثقافية عامة مرتبطة تاريخيـاً بقيمـة اجتماعية وسياسية واقتصادية بالمجتمع .

ومن هذه الزاوية فالهوية الثقافية نسبة عير مطلقة ، قائمـــة فـــي الزمان، غير خارجة عن نسيجه وأية ثقافة هي قبل كل شـــيء اســـتثمار متميز للزمان .

وقد تتحقق بالجمود أو قد تتصف بالحيوية والقدرة على التعـــايش مع متطلبات العصر.

## ثالثاً : الثقـة

وهي تعني الطمأنينة إلى موضوع، وثبات عند موقف، وهي تثبت في الوجود الروحيّ للإنسان حيوية تتزايد وتتضاعف بالعمل المشارك .

وتبنى هذه الثقة على درجة وعى الفرد بثوابت ( القيمة ، القدرة ) في تاريخ مجتمعه وحاضره ، بما يعني الثقة بتوجهات التنمية وغاياتها من ناحية ، وبما يعني كذلك أن مجموع جهود الأفراد في عمليات التنمية تعد بمثابة أصول تضاف لدعم عوامل قوة المجتمع ومكانتـــه ، الأمـــر الـــذي يحمل الفرد درجة من الشعور للوفاء بمهام دوره الوظيفي والارتقاء به إلى مستوى المسئولية الوطنية ، إنها الثقة التي تعني أن انتماء الفرد لمجتمعـــه هو ضمان أمن وحماية يستشعر الفرد من خلال الثقة بذاته وبقيمه دوره ، ومكانته في المجتمع .

## رابعاً : الحقـوق

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها :

- أن يحفظ له الدين .
- حفظ حقوق خاصة .
- توفير التعليم .
- تقديم الرعاية الصحية .

- تقديم الخدمات الأساسية .
- توفير الحياة الكريمة .
- العدل والمساواة .
- الحرية الشخصية وتشمل حرية التملك وحرية العمل ، وحرية الاعتقاد وحرية الرأي .

هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء سواء أكانوا مسلمين أن أهل كتاب أو غيرهم في حدود التعاليم الإسلامية فمثلاً حفظ الدين يجب عدم إكراه المواطنين من غير المسلمين على الإسلام قال تعالى ( لا إكراه في الدين) وكذلك الحرية فهي مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه ؛ بشرط ألا تتعدى إلى حريات الآخرين أو الإساءة إلى الدين الإسلامي .

**خامساً : الواجبات**

تختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المرتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة ، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني ، وبعضها الآخر لا يرى المشاركة السياسية كواجب وطني.

**ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن في جمهورية مصر العربية التي منها :**

- احترام النظام .
- التصدي للشائعات المغرضة .
- عدم خيانة الوطن .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- الحفاظ على الممتلكات .
- السمع والطاعة لولي الأمر .

- الدفاع عن الوطن .
- المحافظة على المرافق العامة .
- التكاتف مع أفراد المجتمع .

هذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدرته وإمكانياته وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص .

### سادساً : المشاركة المجتمعية

إن من أبرز سمات أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية ، في كل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتصدق للشبهات وتقوية أواصر المجتمع، وتقديم النصيحة للمواطنين وللمسئولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة .

### سابعاً : المسئولية الاجتماعية

المسئولية الاجتماعية مفهوم اختلفت الآراء بشأنه بسبب تعدد مؤشرات المسئولية الاجتماعية من وجهة نظر كل رأي فقد عرفها مختار الكيال عام ١٩٩٢ بأنها : قضية اجتماعية تربوية قيمية دينية تستدعي الاهتمام بها داخل البناء الاجتماعي عامة بما ينطوي عليها من دلالات قيمية لحياة الإنسان .

### عناصر المسئولية الاجتماعية :

العلاقات الاجتماعية، المشاركة، الشعور بالولاء والانتماء والمحافظة على الملكية العامة وتعتبر المسئولية الاجتماعية بمثابة رد فعل ضد الاتجاهات والآراء التي كانت تعتبر الخدمة الاجتماعية مهنة سلبية وذلك لأنها تقتصر على المطالبة بالحقوق والخدمات للمواطنين ولكن الأصح هو مطالبة المواطنين بتأدية بعض الواجبات في مقابل حقوق مكفولة لهم .

كما أن المسئولية الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية هي أحد القيم التي تكون البناء القيمي الذي يمثل الفلسفة التي تقوم عليها الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة.

وهي تتضمن اعتماد الأفراد على الآخرين وتقبل حقوق الآخرين ، كما تتضمن مفهوم الأخوة وأن كل إنسان مسئول عن رعاية أخيه الإنسان والحفاظ عليه .

وتعتبر المسئولية الاجتماعية في تنظيم المجتمع من المبادئ الهامة التي يجب أن يلتزم بها الأخصائيون الاجتماعيون ، ويركز المبدأ على الأخذ والعطاء ، أي إشباع الحاجات وحل المشكلات مرتبط بمدى مساهمة سكان المجتمع واشتراكهم في إشباع احتياجاتهم ولابد أن يسعى المجتمع معتمداً على نفسه في ذلك .

وإذا كان مبدأ المسئولية الاجتماعية يركز أساساً على الربط بين مفهومين أساسيين هما الحقوق والواجبات وطبقاً لذلك تكون المسئولية الاجتماعية والمجتمعية من أجل تنمية المسئولية لديهم .

كما تعتبر المسئولية الاجتماعية أحد واجبات المواطنة والتي يجب على الفرد أن يسعى جاهداً لتحمل المسئولية تجاه ما يسند إليه باعتباره مواطن عليه واجبات وله حقوق وليس الأساس في المسئولية الاجتماعية وإنما الأهم من ذلك هو حرصه على تنميتها بشكل يساعد على حصوله على حقوقه التي شرعها له القانون ولكن في ضوء ما عليه من واجبات .

التي تتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب ، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن ، واحترام القانون ، واحترام حرية وخصوصية الآخرين .

**ثامناً : القيم العامة**

**وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية والتي منها :**

- **الأمانة**: ومن معاني الأمانة عدم استغلال الوظيفة أو المنصب لأي غرض شخصي.
- **الإخلاص**: ويشمل الإخلاص لله في جميع الأعمال ، والإخلاص في العمل الدنيوي وإتقانه ، والإخلاص في حماية الوطن .
- **الصدق**: فالصدق يتطلب عدم الغش أو الخداع أو التزوير ، فبالصدق يكون المواطن عضواً نافعاً لوطنه .
- **الصبر**: يعد من أهم العوامل التي تساعد على ترابط المجتمع واتحاده.

التعاضد والتناصح : بهذه القيمة تجعل المجتمع مترابط ، وتتألف القلوب وتزداد الرحمة فيما بينهم .

**وفيما يلي سوف نتناول قيم المواطنة بالتفصيل :**

**أولاً : قيمة المساواة :**

التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم ، والعمل ، والجنسية ، والمعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء ، واللجوء إلى الأساليب والأدوات القانونية لمواجهة موظفي الحكومة بما في هذا اللجوء إلى القضاء ، والمعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله ، والحصول على المعلومات التي تساعد على هذا .

**ثانياً : قيمة الحرية :**

التي تنعكس في العديد من الحقوق حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية ، وحرية التنقل داخل الوطن ، وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله ، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما ، حتى لو كان هذا الاحتجاج

موجهاً ضد الحكومة ، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقــاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي .

**ثالثاً : قيمة المشاركة :**

التي تتضمن العديد من الحقوق مثل الحق فــي تنظــيم حمــلات الضغط السلمي على الحكومــة أو بعــض المــسئولين لتغيــر سياســتها أو برامجها أو بعض قراراتها ، وممارسة كل أشكال الاحتجــاج الــسلمي المنظم مثل التظاهر والاضطراب كما ينظمها القانون ، والتــصويت فــي الانتخابات العامة بكافة أشكالها وتأســيس أو الاشــتراك فــي الأحــزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخــرى تعمــل لخدمــة المجتمــع أو لخدمة بعض أفراده والترشيح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها .

**المشاركة السياسية:** تعرف المــشاركة الــسياسية بأنهــا إســهام المواطن في ممارسة حقوقه المدنية والسياسية ابتداء مــن انــضمام إلــى الأحزاب والاتحادات المهنية والنقابية إلى الترشــيح للمناصــب العامــة ، والتصويت في الانتخابات والندوات والمــؤتمرات إلــى المــشاركة فــي جمعيات ومنظمات المجتمع المدني.

ويتوقف المدى الذي يشترك به المواطن في العمل السياسي علــى اهتمامات المواطن بالدرجة الأولى وعلى المناخ السياسي فكريــا وماديــاً واجتماعياً الذي يسود في المجتمع ، ففــي المجتمعــات الغربيــة تعتبــر المشاركة السياسية واجباً مدنياً على المواطنين ، وكلما زادت المــشاركة السياسية كلما كان ذلك دليلاً على صحة المناخ السياسي وسلامته ، فضلاً عن أن المشاركة تعتبر أفضل وسيلة لحماية المصالح الفردية .

ومما لا شك فيه أن هناك ارتباط كبير بين المــشاركة الــسياسية وتنمية الانتماء للمجتمع وبناء المواطنة فكلاهما يسير في فلك واحد فبنــاء المواطنة بشكل جوهر حجر الزاوية في بناء الدول الديمقراطية التي ترتكز

وتؤكد الاهتمام بحقوق الإنسان التي أقرها الدستور وأكدتها القوانين والقرارات وجميع التشريعات الحاكمة والمنظمة للعلاقات بين الأفراد أو بينهم وبين الدولة .

**خصائص المواطنة الصالحة :**

- الإسهام الفعال في بناء المجتمع واتخاذ قرارات عقلانية في مواجهة مشكلات البيئة.
- معرفة فئات المجتمع
- المشاركة الكاملة في الحياة السياسية والاجتماعية والتزيد بمهارات التحليل والتعليل والاستقصاء.
- المهارات اللازمة لتكيف المجتمع ومواجهة مشكلاته والتزام بالمحافظة علي انجازاته وتطويره.
- تقدير الحرية والعدالة والمساواة.
- القدرة علي التفكير الناقد وتقدير الرؤي.

**أهم خصائص المواطنة التي يجب أن تتوفر في الفرد:**

١- الإيمان بالحرية والمساواة.

٢- تقبل مسئولية المشاركة في صنع القرارات.

٣- القدرة علي اتخاذ القرارات والأحكام.

٤- درجة من الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية في المستوي المحلي العالمي .

**مقومات المواطنة الصالحة:**

من أهم المجالات التي يتحتم علي الأنشطة الطلابية التركيز عليها لتعزيز مقومات المواطنة الصالحة في الطلاب كما يلي:

١- حب الوطن والانتماء والشعور بشرف الانتماء للوطن والعمل من أجل رقيه وتقدمه ، وحب العمل من أجل الوطن، والحفاظ علي مكتسباته والمشاركة الفعالة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٢- التنشئه علي التمسك بمبادئ دينه ، الربط بينه وبين هويته الدينية وتوعيته بالكنوز الإسلامية في ثقافة الوطن باعتباره مكوناً أساسيا له.

٣- تعويد الطالب علي الطهارة الأخلاقية وصيانة النفس والأهل والوطن من كل الأمراض الاجتماعية و التنمية الأخلاقية، وحثه علي التحلي بأخلاقيات المسلم الواعي بأمور دينه ودنياه من أجل رفعة شأن الوطن.

٤- تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطالب، بث الوعي فيه بتاريخ الوطن وانجازاته، وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن .

٥- العمل علي إدراك الطالب للرمز السياسية للبلاد .

٦- تعويد الطالب علي احترام القانون والنظمية إلتي بتنظم شئون الوطن .

٧- تهذيب سلوك وأخلاق الطالب وتد ريبه على حب الآخرين والاحترام لهم .

٨- تعويد الطالب علي حب العمل المشترك والتعاون .

٩- حب الوحدة الوطنية غرس حب العمل التطوعي في نفوس الطلاب.

**الحقوق الأساسية للمواطنة الديمقراطية:**

يترتب علي المواطنة الديمقراطية ثلاث أنواع رئيسية من الحقوق والحريات.التي يجب أن يتمتع بها جميع مواطني الدولـة دونمـا تميـز من أي نوع ولاسيما التميز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس، أو اللغـة، أو أي وضع آخر، وهذه الحقوق كما يلي:

أ - الحقوق المدنية:

وهي مجموعة من الحقوق تتمثل في حق المواطن في الحياة وعدم إخضاعه للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المخلة بالكرامة وعدم إجراء أية جراحة طبية أو عملية علي أي مواطن دون رضاه، وعدم استرقاق أحد أو إخضاعه للعبودية وعدم إكراه أحد علي السخرة أو العمل الإلزامي، و الاعتراف بحرية كل مواطن طالما لا تخالف القوانين ولا تتعارض مع حرية الآخرين، وحق كل مواطن في الأمان علي شخصه وعدم اعتقاله أو توقيفه تعسفياً، حق كل مواطن في الملكية الخاصة، وحقه في حرية التنقل وحرية اختيار مكان إقامته داخل حدود الدولة ومغادراتها والعودة إليها وحق كل مواطن أو شئون أسرته أو بيته أو مرسلاته ولا لأي حملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته وحق كل مواطن في حماية القانون له، وحق التعاقد لكل مواطن في الدولة، وحقه في حرية الفكر، والوجدان، والدين واعتناق الآراء وحرية التعبير وفق النظام والقانون، وحق لكل طفل في اكتساب جنسيته.

ب - الحقوق السياسية:

وتتمثل هذه الحقوق بحق الانتخابات في السلطات المحلية والبلديات والترشيح، وحق كل مواطن بالعضوية في الأحزاب وتنظيم حركات و جمعيات ومحاولة التأثير علي القرار السياسي وشكل اتخاذه من خلال الحصول علي المعلومات ضمن القانون والحق في تقلد الوظائف العامة في الدولة والحق في التجمع السلمي.

جـ - الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

وتتمثل الحقوق الاقتصادية أساساً بحق كل مواطن في العمل والحق في العمل في ظروف منصفه والحرية النقابية من حيث تكوين

النقابات والانضمام إليها والحق في الإضراب، وتتمثل الحقوق الاجتماعية بحق كل مواطن بحد أدني من الرفاهية الاجتماعي والاقتصادي وتوفير الحماية الاجتماعية والحق في الرعاية الصحية والحق في بيئة نظيفة والحق في خدمات كافية لكل مواطن،وتتمثل الحقوق الثقافية بحق كل مواطن بالتعليم والثقافة.

مما تقدم نلاحظ أن هناك جملة من الواجبات الملقاة علي عاتق الدولة تتمثل بحقوق المواطنين المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تمنح لهم من خلال مواطنهم ولما يترتب علي المواطنين من واجبات تجاه دولتهم.

**مستويات الشعور بالموطنة:**

**هناك مستويات للشعور بالمواطنة أوردها رضوان الفتوح في النقاط التالية:**

- شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة علي مر العصور، وأنه مع جيله نتيجة الماضي وأنه وجيله بذرة المستقبل.
- شعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبلية بمستقبلها وانعكاس ما يصيبها علي نفسه، وكل ما يصيبه عليها.
- شعور الفرد بالربط المشتركة بنية وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والمواطنة وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.
- اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه حركة واحده ومعني ذلك أن مصطلح المواطنة يستوعب وجود علاقة بين الدولة أو الوطن والمواطن وأنها تقوم علي الكفاءة الاجتماعية والسياسية للفرد، كما تستلزم المواطنة الفاعلية وتوافر صفات أساسية في المواطن تجعله منه شخصية مؤثره في الحياة العامة، والتأثير في الحياة العامة والقدرة علي المشاركة في التشريع واتخاذ القرارات..

**الفرص المتاحة والممكنة لاكتساب مفاهيم المواطنة:**

**يمكن تعميق مفهوم المواطنة من خلال ثلاثة محاور هي:**

**أ - التربيـــة:**

من خلال تعزيز وتعميق القيم الإنسانية مثل التنــوع والاخــتلاف وقبول الآخر والتسامح وحرية الرأي والتعبير وتعميق مفــاهيم الانتمـــاء والعمل الجماعي والتطوع والمسئولية الفردية والجماعية مع فئات الأطفال والنشء والطلاب من خلال الأنشطة الجماعية التي تعمل على تنمية العمل الجماعي والأنشطة الصيفية التي تنمي حرية التعبير والإبداع والأنــشطة الثقافية والتي تنمي الرأي الآخر والأنــشطة الكــشفية التـــي تنمـــي روح المسئولية والاعتماد على النفس والانتماء والتطوع .كمـــا أن معـــسكرات خدمة البيئة من أهم الأنشطة التي تنمي قيم الانتماء والتطوع والمـــسئولية والإحساس بالآخر والمجتمع .

**ب - تبني منهج الحقـوق:**

**وذلك من خلال:**

- توعية المجتمع بالاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها مـــصر وخاصـــة اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية إلغاء كافة أشكال العنـــف والتميـــز ضــــد المرأة .
- كسب تأييد المجتمع لقضايا الطفل والمرأة يفتح حوار مع صناع القرار والتأثير عليهم لاتخاذ قرارات في صالح هذه الفئات .
- رصد حالات العنف والانتهاكات وخاصة ضد المرأة وعرضـــها فـــي لقاءات مفتوحة والحوار حولها لإيجاد آليات تحسين وضع المرأة .
- تربية الأطفال والنشء على قيم المساواة وتـــوازن النـــوع الإجمـــالي وتكافؤ الفرص وخاصة من خلال الجماعات من طفل لطفل والتي لهـــا

فاعلية كبيرة في نقل الخبرة والتعبير عنها سواء لزملائهم أو للمجتمع .

- توعية المجتمع بأهلية القانون وزيادة المعارف القانونية وخاصة بين النساء .

## ج – الشراكة:

مع الجمعيات الأهلية سواء تقديم الدعم الفني لها ونقل الخبرة أو من خلال تقديم أنشطة مشتركة للمجتمع وخاصة في مواجهة قضايا الطفل والمرأة . وفكرة الشراكة تعطي نموذجاً ناجحاً للعمال الجماعي وقدرة أكبر في التأثير على المجتمع . فالشراكة مع التربية والتعليم والصحة من خلال تنفيذ أنشطة مشتركة لتنمية المجتمع.

## الاتجاهات المعاصرة في التدريب على المواطنة :

لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت سريعة عملية التغير أمراً حتمياً في معظم دول العالم وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغير السريع، ومنها العربية والإسلامية التي تخشي أن تؤدي هذه التحولات الاجتماعية المتسارعة والمرتبطة بالتطور العلمي السريع إلي التأثير علي قيما ومبادئها وعاداتها وتقاليدها بفعل الهالة الإعلامية الغربية.

مصر أحدي هذه المجتمعات التي مرت بتغيرات السريعة شملت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما أثر علي تماسك المجتمع واستقراره، وأدت إلي ظهور اتجاهات وقيم وأنماط تفكير لا تتفق وطبيعة المجتمع السعودي.ولذلك تستعين الدولة، كغيرها من الدول، بالنظام التربوي باعتباره من أهم النظم الاجتماعية، حيث يقوم علي إعداد الفرد وتهيئته لمواجهة المستقبل، كذلك المحافظة علي القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع، والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية.والمفهوم

الحديث للمواطنة يعتمد علي الاتفاق الجماعي القائم علي أساس التفاهم من أجل تحقيق ضمان الحقوق الفردية والجماعية، كما أن المواطنة الأساس شعور وجداني بالارتباط بالأرض وبأفراد المجتمع الآخرين الساكنين علي الأرض وهي لا تتناقض مع الإسلام لأن المواطنة عبارة عن رابطة بين أفراد يعيشون في زمان ومكان معين أي جغرافية محددة، والعلاقة الدينية تعزز المواطنة.

**أساليب تعزيز تربية المواطنة:**

- غرس قيم الانتماء والمشاركة والمواطنة والعمل و الإنتاج والإنجاز.
- تعذير الانتماء والولاء للوطن بدءاً من مرحلتي الطفولة والطلاب في جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- تفعيل الاهتمام بتربية المواطنة بدءاً من مرحلتي الطفولة والطلاب في جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- تشجيع الحوار الأسري وتواصل الأجيال.
- تمكين الطلاب من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل علي مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم.
- فتح حوار معمق مع الطلاب وبين الطلاب أنفسهم، وتمكينهم للتعبير عن رؤيتهم كشركاء.
- تعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح والتعايش مع الاختلاف.
- تقبل الطلاب والإنصات الفاعل إليهم، والعمل معهم بإيجابية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- صقل مهارات الطلاب في الاتجاه الذي يلبي متطلبات المواطنة والانفتاح علي المستقبل.
- تمكين اليافعين من التعبير عن آرائهم وفقاً لقدرتهم ودرجة نضجهم.
- تمكين الطلاب من اختيار ممثليهم في مؤسسات المجتمع المدني بحرية

- تشجيع تأسيس الجمعيات الطلابية الإبداعية التي تقوي الإحساس بالانتماء والتضامن والمسئولية والقيادة لديهم.
- تفعيل المجالس المدرسية والجامعية التي يشترك فيها الطلاب.
- تطوير مناهج التربية الوطنية لترفع ثقافة الطالب حول الوطن: تاريخه، جغرافيته، مؤسساته، مبادئه الوطنية، أنظمته،....الخ.
- اكتساب المتعلم الكفاءات الأساسية التالية التي تمكنه من أن:
  - يمارس النقد الذاتي، ويشارك في اتخاذ القرار.
  - يتحلي بالخلق الرفيع ويستعمل العقل في الحوار ويحترم آراء الآخرين.
  - يتمثل القيم العلمية مثل: الأمانة، الموضوعية، وحب الاكتشاف والمثابرة.
  - يؤدي واجباته، ويتمسك بحقوقه، ويؤمن بمبادئ العدالة الاجتماعية
  - يتحمل المسئولية ويمارس الأساليب العقلانية في الحوار .
  - يعمل بروح الفريق، ويمارس العمل الجماعي والتطوعي في حياته
  - يؤمن بالوحدة الوطنية باعتبارها ضرورة حتمية للتقدم.
  - يهتم بمشكلات وطنه، ويحمي انجازاته، ويحافظ علي استقراره.
  - يقدر المصلحة العامة، ويقدمها علي مصلحته الخاصة، ويضحي من أجل الصالح العام.
- يؤمن بالتعددية في إطار الوحدة الوطنية، ويستثمرها في مصلحة الوطن.
- تنويع أساليب تعليم التربية الوطنية لتشمل : برامج تدريبية، وورش للعصف الذهني والتوعية، وزيارات ميدانية.....
- تنويع برامج النشاط الطلابي لتشمل برامج تربوية واجتماعية وثقافية وبيئية وإرشادية و كشفية وسياحة....

- بناء شبكة شراكات فاعلة بين مختلف المؤسسات الوطنية المعينة.
- تعرف الطلبة والشباب بأحدث المستجدات في وطنهم وتعزيز ثقافتهم بها.
- تمكين الطلبة من مهارات الحياة المعاصرة كالاتصال والتفاوض والحوار وحل المشكلات....
- استثمار المنابر التربوية والإعلامية والدينية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة وممارساتها.
- تأهيل المعلمين باتجاه تربية المواطنة والعمل علي تطوير قدراتهم في ذلك عن طريق الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة.
- إعداد برامج مدرسية وجامعية مرافقة للمنهج، من أجل تعميق المفاهيم المرتبطة بتربية المواطنة ونشرها.
- توجيه نشاطات الأندية الرياضية والثقافية لخدمة مفاهيم المشاركة والاندماج والوحدة الوطنية والتنمية.

**من هنا يمكن تحديد آليات التعليم في غرس قيم المواطنة ودعم الهوية الثقافية فيما يلي :**

- الاستناد إلى القيم الدينية والمرجعية الأخلاقية الأصلية .
- التمسك بثوابت الهوية الثقافية من لغة وعقيدة وتاريخ مشترك .
- مساعدة الأبناء على إبداء وجهات النظر واحترامها .
- المشاركة في صناعة القرار في كل المجالات المجتمعية .
- تفعيل الأنشطة الإنتاجية الذهنية والعملية .
- تشجيع الابتكارات العلمية .
- عقد حلقات علمية تشجيع على العمل الجماعي .
- الحرص على وضع مناهج دراسية تبعث على التفكير والتساؤل والحوار والنقد.

- الاهتمام بالتربية البيئية وتجميل المدرسة والحي والمنزل .
- التشجيع على التعلم الذاتي .
- الاهتمام بأعداد برامج للحاسب الآلي تتفق وقيم المجتمع الدينية .
- التأكيد على دور الإعلام في غرس قيم المواطنة وبث الهوية.
- العمل على استمرار التنمية المهنية الذهنية والخلقية للطالب .
- تفعيل دور الإدارة في دعم واتخاذ القرارات .

**خامساً :** تربية المواطنة في عالم متعدد الثقافات ، أصبحت مقولة الثقافة الواحدة التي يمكن أن تغلق الأبواب على نفسها مقولة أقرب إلى الخرافة والاستحالة ، منها إلى الحقيقة وإمكان التحقق في ظل القول بالعولمة والانفتاح الثقافي والحضاري وإلغاء الحدود ، ومن ثم أصبحت التعددية الثقافية أمراً واقعاً ، بصرف النظر عما إذا كانت نابعة من أيديولوجية سياسية هادفة ومنظمة تخدم مصالح دول معينة أم لا .

وبات من المؤكد أن حماية وصيانة الخصوصية الثقافية إزاء تلك التعددات الثقافية أمراً ضرورياً إذا أردنا لأنفسنا البقاء والتنافس وفق محك ومعايير المتغيرات العالمية ومعايير المتغيرات العالمية المعاصرة ... وكيف يمكن ذلك؟.

**محددات دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدي طلابها :**

**ويمكن توضح ذلك علي النحو التالي:**

**أ - متطلبات تمثيل قيم المواطنة لدي طلاب المدرسة:**

يعد مجمع المدرسة بمثابة البيئة الملائمة للأنشطة لتنمية قيم المواطنة والانتماء الوطني، من خلال ما يوفي للطلاب من ثقافة واعية وصحية حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والتحديث والاطلاع علي تجارب الأمم التي قطعت شوطاً في التقدم اجتماعي والاقتصادي

وثمة مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تعمل علي دفع الطلاب إلـــي الاهتمام بالعمل الوطني والأنشطة السياسية فوجود كثير من الطلاب فـــي مكان واحد فترة طويلة من الوقت، مع تشابه الاهتمامات يعد حافزاً قويـــاً النشاط التنظيمي، فاتحادات الطلاب وغيرها من المنظمات الطلابية التـــي تفرزها السلطات التعليمية، غالباً ما تيسر أماكن الاجتماعات واللقاءات بين الطلاب المهتمين بالمناقشات والحوار المتبادل والإذاعة المدرسية.....الخ.

**أهم خصائص الطلاب التي تهيئ لديهم عوامل تكوين المواطنة النشطة :**

- ما يتميزون به الطلاب من فاعلية وديناميكية.
- شعور الطلاب بالطموح نحو المكانة والخدمة الوطنية.
- الرؤية تجاه المستقبل بما تشمل علية تلك الرؤية من اعتبـــارات النقـــد وإحكام القيمة الواقع.
- النضج العقلي بما يمكنهم من تبني تصورات عقلية حول معني الوطنية والانتماء.

**بعض الاعتبارات العامة في تمثيل قيم المواطنة لدى الطلاب وهي :**

- مصداقية وفاعلية الأداء المجتمعي في ضوء مفهوم البعد الاجتماعي في السياسات العامة.
- الفهم الجيد لمفردات المنهج التعليمى ونواحى التثقيف داخل المدرســـة وحدود المسئوليات الفردية وفق مفهوم المواطنة النشطة .
- لغة الخطاب القيمي في الحوار مع الطلاب في علاقاته بتقديرات العقل وتوجهات الإرادة لصناعة العقل الوطني والإنجاز الحضاري .

**ويشير بعض العلماء إلى أن تنمية قيم المواطنـــة فـــي مرحلـــة الطلاب ترتبط بثلاث عمليات نفسية اجتماعية :**

- **الهوية Identity** : وهي تقوم على أساس درجة التوافق بين قيم الفرد وثقافة الجماعة :
- **الألفة Intimacy** : وهي تقوم على أساس التوافق بين أمن الفرد وأمن الجماعة من خلال القيم المتبادلة والاختيار الحر .
- **الاستقلالية Independency** : وهي المدخل الرئيسي لضمان تمثيل إيجابي فعال لقيم المواطنة لدى طلاب المدرسة ، وينبغي أن توضع في الاعتبار عند التخطيط لأنشطة الطلاب أو الحوار معهم حول قضايا مجتمعهم وبناء مستقبله.

**ويشير أيضاً إلى بعض الاعتبارات حول دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة:**

- أن يسهم المناخ التعليمى **Campus** في تنمية روح جماعية ورؤية موحدة في التفاعل وتقييم الخبرات التي يعيشها الطلاب .
- أن يخلق في نفوس الطلاب معايير قومية جامعة لإرادتهم واتجاهاتهم.
- أن ينمي لدى الطلاب الرؤية **Prospect** التي من خلالها يتضح علاقات الاتصال والانفصال مع طبيعة الحياة العامة .

**ومن جانب آخر فأن للمدارس وضع خاص في تقرير مسئولياتها تجاه التربية من أجل المواطنة في مجتمع ديمقراطي وذلك من خلال :**

- مساعدة الطلاب على تصحيح وجهة نظرهم وزيادة مدركاتهم حول "المواطنة في عالم شامل " وكيف تبني قيم المواطنة . وذلك في سياق التفاعل في الفصل الدراسة .
- تهيئة الفرصة الملائمة للتدريب على مهارات المواطنة وأن يكون هناك طرح واضح داخل المدرسة فيتيح للطلاب مشاركة نشطة لتفكر في الشكل الأمثل لحياة اجتماعية مشتركة .

**وعلى ضوء ما سبق يتضح أن المناخ التعليمى والأنشطة التى تدعم المشاركة النشطة من جانب الطلاب تلك المشاركة التي تعد من أهم العوامل في تنمية قيم المواطنة وفعاليات المناخ التعليمى في هذا المجال تتضمن :**

- تفعيل دور البرامج والأنشطة الخاصة بثقافة الطالب لدعم قيم المواطنة وتنمية الوعي القومي .
- حسن تمثيل صوت الطلاب للفعل والمشاركة في بيئة القرار الجامعي.
- التخطيط لضمان فعالية الأنشطة الطلابية المصاحبة للمناخ والمقررات الدراسية.

**ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :**

**١- تفعيل دور البرامج والأنشطة الخاصة بثقافة الطالب لدعم قيم المواطنة وتنمية الوعي القومي :**

ويطلق على هذه البرامج في كثير من الأحيان التثقيف كمدخل لتنمية الوعي بقيم المواطنة وقواعد السلوك الديموقراطي ولا ينبغي أن يغيب عنا أن تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب تستند إلى مسئوليات المدرسة في تكوين قناعات عقلية ووجدانية بالأهداف القومية للدولة فالإيمان بالأهداف القومية للدولة هو الدخل الرئيسي لتحقيق أمنها القومي ومن ثم يعد الوعي بالهدف القومي هو أحد دعائم بنية المواطنة وهو أحد الأهداف الجوهرية في البرامج بتثقيف الطالب.

**٢- حسن تمثيل صوت الطلاب للفعل والمشاركة في بيئة القرار :**

تعد مجالس اتحادات الطلاب واللجان الفرعية المرتبطة بها من أهم ملامح مشاركة الطلاب في بيئة القرار حيث أن المشاركة في هذه الحالة إما أن تكون بشكل مباشر مثلما هو الحال في لجان اتحاد الطلاب

والأنشطة التي تقوم بها أو من طريق التمثيل الطلاب في بيئة القرار مثلما هو الحال في مجالس اتحاد الطلاب .

**٣- التخطيط لضمان فعالية الأنشطة الطلابية المصاحبة للمناهج والمقررات الدراسية :**

تعتبر اتحادات الطلاب من أهم أشكال التنظيمات الطلابية التي تستهدف تنشئة الطلاب على مفاهيم وقيم المواطنة وذلك من خلال التزام قواعد ممارسات الحكم الذاتي ومبادئ المشاركة في إدارة حياتهم الدراسية في المدرسة هذا إلى جانب تأثير التنظيمات الطلابية على قيم واتجاهات الطلاب وحيث أن فاعلية مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية يتم من خلال التخطيط النشاط ومجموعات عمل بما يتفق مع طبيعة النشاط وأهدافه.

**دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ من منظور دراسة ميدانية :**

اندرجت تحت قيم المواطنة فى هذه الدراسة والتى أجريت فى إحدى الدول العربية ( الانتماء – الحقوق – الواجب ) وأمام كل قيمة عدد من الفقرات التى يمارسها التلاميذ لكى تساهم فى تنمية قيمة المواطنة لديهم وتوصلت دراسة ميدانية إلى الاستنتاجات التالية :

**أولاً : فيما يتعلق بدور المدرسة فى توفير بيئة تعليمية تساعد على تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ما يلى :**

- اهتمام المدارس بالجانب الاجتماعى والنفسى للتلاميذ من خلال توافر أخصائى اجتماعى فى نسبة عالية من تلك المدارس .
- إهمال أغلب المدارس لتوفير ملاعب رياضية ومكتبات مدرسية .
- فاعلية البيئة التعليمية فى معظم المدارس من حيث طبيعة العلاقات الإنسانية القائمة بين عناصر العملية التعليمية من مديرين ومعلمين

وتلاميذ ، لما تتسم به هذه العلاقة من ديمقراطية واحترام وتعاون .

- ضعف دور المدرسة فى جانب الأنشطة المدرسية سواء الرياضية أو الثقافية أو إنشاء جمعيات علمية .

**ثانياً: إن دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ فى مجال الحقوق :**

١- كان بدرجة عالية ( أكثر من ٨٠% ) فى كل :

- إكساب التلاميذ المهارات الأساسية فى كل من اللغة العربية والرياضيات، وفى مراعاة الفروق بين التلاميذ من حيث الاستعداد والقدرات .
- تحقيق الرعاية الصحية ضمن حقوق المواطنة من حيث التوعية بمضار بعض الآفات الاجتماعية مثل القات وغيره .
- تنمية حق التلاميذ فى التعبير عن آرائهم من خلال النقاش والحوار فى الحصة والتعبير عن أفكارهم من خلال الإذاعة المدرسية .
- تنمية حق التلاميذ فى المساواة من خلال المعاملة المتساوية فى تطبيق اللائحة المدرسية، والخدمات التى تقدمها المدرسة، وكذا تنفيذ النشاطات بصورة متساوية بين التلاميذ .
- تنمى المدرسة بفاعلية حق التلاميذ فى تلقى المعاملة الكريمة من خلال احترام المعلم والإدارة لمشاعر التلاميذ،وتجنيبهم العقاب البدنى
- ممارسة التلاميذ انتخاب لجان طلابية يساعد فى تنمية الوعى السياسى للتلاميذ ، كما يمنحهم فرص التدريب على تحمل المسئولية، وإدراك أهمية الانتخاب فى حياة المجتمع كامتداد للنهج الديمقراطى الذى تسعى إليه الدولة ، والذى يجب أن تجسده المدرسة فى تدريب التلاميذ على ممارسة ها النوع من الانتخابات، حيث يشارك التلاميذ من خلال التفاعل مع قضايا مدرستهم والاشتراك فى إدارة بعض

الأمور، مما يجعلهم قادرين على الإحساس بالمسئولية، لأن انعدام الوعى السياسى والاجتماعى لدى التلاميذ يولد سلوكيات تضر بالمجتمع وتشل من حركة التطور فيه .

٢- كان بدرجة فوق المتوسط ( بين ٦٧% إلى ٧٩% ) فى كل :

- اكتساب المعرفة الحديثة فى العلوم وغيره .
- تنمية المهارات الفكرية الأساسية .
- تنمية المواهب والملكات الإبداعية لدى التلاميذ .
- توفير الرعاية الصحية الأولية من إسعافات أولية .
- التعبير بحرية عن قضايا مدرستهم .
- تجنيب التلاميذ العقاب البدنى .

**ثالثاً: بينت الدراسة أن دور المدرسة الأساسية فى تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ فى مجال الواجبات :**

١- كان بدرجة عالية ( أكثر من ٨٠% ) فى كل :

- تدريب التلاميذ على احترام آراء الآخرين من خلال تدريبهم على حسن الاستماع ، والتحدث بصراحة مع الآخرين ، وتأكيد الحوار والنقاش كوسيلة لحل القضايا المختلفة بين التلاميذ .
- تدريب التلاميذ على احترام النظم والقوانين، وتجلى ذلك من خلال الالتزام باليوم المدرسى بما فيه حضور الطابور الصباحى، والحصص الدراسية ، وكذا الاشتراك فى لجان لحفظ النظام المدرسى .
- تنمية واجب الحفاظ على الوحدة الوطنية فى نفوس التلاميذ من خلال الترسيخ فى نفوس التلاميذ لكل من : حق الجميع فى الثروة الوطنية، المشاركة السياسية، ونبذ التعصب للمذهب أو القبيلة أثناء التعاملات بين التلاميذ .

- تنمية احترام الرموز الوطنية ( العلم ، والنشيد الـوطنى ) ، وكـذا الدفاع عن الوطن .
- تنمية واجب الحفاظ على الممتلكات العامة .
- تقدير التلاميذ لقيمة الوقت من خلال تنفيذ الواجبات فى مواعيدها .

٢- كان بدرجة فوق المتوسط (بين ٦٧% إلى ٧٩%) فى كل ما هو آت:

- اشتراك التلاميذ فى أنشطة للحفاظ على نظافة البيئة المدرسية .
- إنشاء جمعيات لحماية البيئة فى المدرسة .
- الاشتراك فى أنشطة مدرسية للتوعية بأهمية الحفاظ علـى الثـروة المائية .
- تقدير قيمة الوقت من خلال الاستغلال الجيد له .
- الترشيد فى استخدام المياه ، والإسهام فى إصلاح ما تلف من الأثاث المدرسى من قبل التلاميذ .

٣- كان بدرجة دون المتوسط ( أقل من ٦٦% ) فى كل :

- إشراك التلاميذ فى مؤسسات المجتمع المدنى مثـل منظمـات حقـوق الإنسان أو غيرها .
- إشراك التلاميذ فى جمعيات خيرية .
- إشراك التلاميذ فى الخدمات الاجتماعية التى تقدمها المدرسة للمجتمـع المحلى مثل محو الأمية أو غيره .
- مساعدة التلاميذ للمحتاجين من أبناء المناطق المحيطة بالمدرسة .
- إشراك التلاميذ فى مناقشة المشكلات الاجتماعية مثل الفقـر أو الثـأر أو غيره .

**رابعاً: مؤشرات تعزيز دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسى نوردها على نحو ما هو آت :**

استناداً إلى ما تقدم من استعراض نتائج التحليل ، ومـــن مناقــشة النتائج قام فريق الدراسة بتقديم عدد من المقترحات ، والتى يرى أن الأخذ بها سوف يعزز من دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة وهى كالتالى :

توفير بعض المكونات الأساسية للمدرسة مثل الملاعب الرياضية، والمكتبات المدرسية ، للمساهمة فى تحقيق تنمية متكاملة لشخصية التلميذ.

# - مراجع الفصل التاسع -


١) إبراهيم بيومي مرعي وآخرون: الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات، د.ن، القاهرة، ١٩٩٠.

٢) إبراهيم رشاد محمد صبرى : حقوق الإنسان فى السنة النبوية ، مجلة كلية الآداب ، عدد١٢ ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ .

٣) إبراهيم على بدوى الشيخ : نفاذ لالتزامات مصر الدولية فى مجال حقوق الإنسان فى النظام القانونى المصرى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣.

٤) أحمد شفيق السكري : الحق فى التنمية كأحد حقوق الإنسان فى الخدمة الاجتماعية ، ورقة عمل مقدمة فى المؤتمر العلمى السنوي الخامس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، الفيوم ، فى الفترة من ١٠- ١١ مايو ٢٠٠٤ .

٥) أحمد صالح علوش وآخرون www.pdfsactorry .com

٦) أحمد عبد الفتاح ناجي : تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، فرع الفيوم م، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ .

٧) أحمد فوزي الصاوي : خدمة الجماعة وقضايا المجتمع المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د . ت.

٨) احمد فوزي الصاوي وآخرون: العمل مع الجماعات أسس وعمليات، مركز توزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية،حلوان،١٩٩٤.

٩) السيد عبد الحميد عطية، هناء حافظ بدوى : الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٨.

١٠) الشرعية الدولية لحقوق الإنسان: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان،.
١١) أمير موسى: حقوق الإنسان "مدخل إلى وعى حقوقي"، سلسلة الثقافة القومية العدد(٢٤)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤.
١٢) بادل برونصويد: مبادئ التدريس الفعال، ترجمة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٥ .
١٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: الربط بين حقوق الإنسان وكل من التنمية البشرية والإنسان، المكتب الإقليمي للدول العربية، نيويورك، ٢٠٠٢ .
١٤) جابر عوض سيد : رعاية الشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ٢٠٠٦.
١٥) حسان عادل محمود : مفهوم المواطنة ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد ١٥٧٩ ، يونيه ٢٠٠٦ .
١٦) حسن شحاته : المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الدار العربية للكتب ، القاهرة ، ١٩٩٨.
١٧) خالد محمد الزواوى : الجودة الشاملة فى التعليم " وأسواق العمل فى الوطن العربى"، القاهرة ، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٣، ص ٢٧ .
١٨) خليل عبد المقصود عبد الحميد ، فوزى محمد الهادى : العلاقة بين وعى الاخصائى الاجتماعى بحقوق الإنسان ومستوى أدائه المهنى ، المؤتمر العلمى الدولى الثانى عشر ، م٣ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٣-١٤ ابريل ١٩٩٩ ، ص ١٠٣ .
١٩) رأفت محمد جلال: نحو نموذج لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المواطنين في مواجهة التطرف الديني، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٥.

٢٠) سعيد محمود طه أبو السعود: التعليم الأساسي وتنمية أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ دراسة ميدانية بمحافظة الشرقية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٧ .
٢١) شادية جابر محمد كيلانى: تعليم حقوق الإنسان فى كليات التربية، مجلة المستقبل والتربية العربية، ع٣١، م٩، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤ .
٢٢) شاكر عبد الحميد وآخرون: علم النفس العام، جـ٢، أتون للنشر، القاهرة ، ١٩٩٩.
٢٣) شريف سنوسى عبد الطيف : خدمة الجماعة وتنمية وعى الشباب بحقوق الإنسان، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد التاسع عشر ، أكتوبر ٢٠٠٥، القاهرة.
٢٤) صابر عبد ربه ، محمد مراد : مدخل لدراسة حقوق الإنسان ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادى ، د.ت ، ص ٩٠ .
٢٥) صفاء عبد العظيم محمد : دور الجماعات الأسر الطلابية فى تأهيل أعضائها للمحافظة على البيئة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩١.
٢٦) طارق عزت رخا : قانون حقوق الإنسان ، القاهرة، دار النهضة العربية ، ٢٠٠٦ .
٢٧) طاهر عبد الحكم : الشخصية الوطنية لمصر، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٨٦.
٢٨) طلعت السروجي : المجتمع المدني وتداعياته على صنع سياسات الرعاية الاجتماعية والمجتمع المصري نموذجا ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، حلوان ، ٢٠٠١.

٢٩) طلعت مصطفى السروجى وآخرون : التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، القاهرة ، ٢٠٠١.
٣٠) طلعت منصور وآخرون: أسس علم النفس العام ، الأنجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٩٤.
٣١) عاصم خليل: برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان ، جامعة بنزرت، فلسطين ، ٢٠٠٦م
٣٢) عاطف خليفة محمد : العلاقة بين مشاركة الشباب فى الأسر الطلابية وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، فرع الفيوم ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧.
٣٣) عباس إبراهيم متولي : المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة ، المؤتمر العلمي السادس لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، جـ ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
٣٤) عباس إبراهيم متولي : المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة ، المؤتمر العلمي السادس لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، جـ ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
٣٥) عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد:الخدمة الاجتماعية مجال رعاية الشباب ، المكتب الجامعى الحديث ،الإسكندرية ،١٩٩٦.
٣٦) عبد الرافع موسى : الأسس العامة فى حقوق الإنسان ، مذكرات غير منشورة، جامعة جنوب الوادى ، كلية الحقوق ، د.ت، ص ١٠.
٣٧) عبد الرشيد عبد العزيز سالم: الإسلام دين الإنسانية ، مكتبة التراث الإسلامي ،القاهرة ،١٩٩٤.
٣٨) عبد العزيز إبراهيم عيسى: حقوق العاملين فى التنمية الثقافية بين التنوير والتغريب من منظور تنظيم المجتمع، بحث علمى منشور، المؤتمر العلمى الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية فرع الفيوم، جامعة القاهرة ،٢٠٠٤.

٣٩) عبد الله بن سليمان الفهد: معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام، بحث منشور في مجلة مستقبل التربية العربية، العدد٢٠، يناير ٢٠٠١.
٤٠) عبد الهادي عباس، حقوق الإنسان الجزء الثالث
٤١) عدلي سليمان : الأسس النظرية والتطبيقية للعمل مع الجماعات الإنسانية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٦٦٩.
٤٢) عروس الزبير : مفهوم المواطنة بين المحلية وعالمية الدين في خطاب الحركة الإسلامية بالجزائر، مركز البحوث العربية – الجمعية العربية لعلم الاجتماع ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٩.
٤٣) عصام أنور سليم: حقوق الطفل ، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠١.
٤٤) عطيات محمد خطاب: أوقات الفراغ والترويج، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧.
٤٥) علاء قاعود: الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، سلسلة تعليم حقوق الإنسان، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ٢٠٠٢.
٤٦) علي الكواري : المواطنة الديمقراطية في الوطن العربي ، مجلة المستقبل العربي.
٤٧) علي سليمان حزين: حضارة مصر ، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٩١.
٤٨) عيد الحسين شعبان: الحقوق الثقافية "البعد الثقافي لحقــوق الإنسان"، ورقة عمل مقدمة فى فعاليات المؤتمر الدولى لحقوق الإنسان والتنمية، المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، القاهرة ، ٢٠٠٤.
٤٩) فادية الفقير : نساء ديمقراطيات بدون ديمقراطية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد الحادى عشر ٢٠٠٦.

٥٠) فاروق شوقي البوهي، أحمد فاروق محفوظ: الأنشطة المدرسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ٢٠٠١.
٥١) فاطمة الزهراء سالم : التعليم و المواطنة ، من مجلة الهلال، عدد سبتمبر ٢٠٠٧.
٥٢) فتحي يوسف مبارك: لأسلوب التكاملي في بناء المناهج، دار المعارف، لقاهرة، ١٩٨٦.
٥٣) فكري حسن ريان:النشاط المدرسي، عالم الكتاب، القاهرة، ص ص٧٥- ٧٨.
٥٤) فؤاد سيد موسي: رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية، مكتبة جامعة حلوان، القاهرة ،١٩٩٥ .
٥٥) فوقية عجمي : خدمة الجماعة والممارسة المهنية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٩ .
٥٦) قلادة وليام سليمان : المواطنة "نشأة مبدأ المواطنة في مصر" ، المركز القبطي للدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٩٥.
٥٧) كارل م . إيفنس : تشكيل المستقبليات التعليم من أجل الكفاية والمواطنة ، ترجمة : خميس بنحميده ، المركز العربي للتعريب والترجمة ، دمشق ، ٢٠٠٠.
٥٨) ماهر أبو المعاطى على : الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان فى ضوء المواثيق والتشريعات العالمية والمحلية ، ورقة عمل مقدمة فى المؤتمر العلمى الخامس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية فرع الفيوم ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤.
٥٩) محمد إبراهيم عيد : الهوية والقلق والإبداع ، دار القاهرة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٢.
٦٠)

٦١) محمد سلامى غباري : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب فى المجتمعات الإسلامية؛ المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية؛ ١٩٨٣.
٦٢) محمد شمس الدين أحمد : العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية ، مطبعة المستشفيات ، القاهرة ، د . ت.
٦٣) محمد عادل خطاب: النشاط الترويجي وبرامجه، مكتبة القاهرة، القاهرة ، ١٩٧٥ .
٦٤) محمد فائق : حقوق الإنسان والتنمية، حول الديمقراطية وحقوق الإنسان فى الوطن العربى، مجلة المستقبل العربى ، عدد ٢٥١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠.
٦٥) محمد فؤاد فتوح حسنين: تنظيم المجتمع السياسي، ط١، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٦.
٦٦) محمد فؤاد فتوح حسنين: تنظيم المجتمع السياسي، ط١، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٦.
٦٧) محمد محمود المهدلي : ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،٢٠٠.
٦٨) نبيل إبراهيم أحمد: أساسيات خدمة الجماعية، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة .
٦٩) نصيف فهمي منقريوس : الدور المقترح لطريقة خدمة الجماعة فى تنمية اتجاه الشباب نحو المشاركة فى المشروعات الإنتاجية الجماعية، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الثانى ، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم ، جامعة القاهرة، ١٩٩٠.
٧٠) وزارة المعارف المملكة العربية السعودية: وثيقة منهج التربية الوطنية وثيقة منشورة .

٧١) يحى مرسي عيد: الشباب في مجتمع متغير، دار الهدى للمطبوعات، الإسكندرية ٢٠٠٠.

٧٢) يحى مرسي عيد: الشباب في مجتمع متغير، دار الهدى للمطبوعات، الإسكندرية ٢٠٠٠.

٧٣) يوسف عبدالقادر محمود : دراسة الاتجاهات نحو الأنشطة لطلابية ، مكتبة الملك فهد للنشر ، الرياض ، ٢٠٠٧.

74) abdallah – pretceille, martine : human rights education in pre-primary schools, council for cultural cooperation, Strasbourg, 1989 .
75) Asphon world : Education, Autonomy And Democratic Citizenship: philosophy in a changing World, Edited by D. Bridges. Routledge, London, 1997.
76) Callan, B : Sentimental Civic Education, Journal of Education, V.102, 1993.
77) Domencld, M.: prototypes of social work Tokyo, Japan Journal Article, 1998.
78) Emler, N. and Reiche S. : Orientations to Intuitional in Adolescent , Journal of Moral Education. V.16, N.2, 1987
79) Geralidine Van Bueren, The International Law on The Rights of the Child, save the children 1995 page 233
80) Gutmann. A.: Democratic Education Princeton, NJ: Princeton university press, 1987.
81) Htt://www.vob.org/Arabic/ lessons/lessons84.htm.
82) http : // www.tandf.co.uk/journals .
83) Http://www.algazalishool.com/vb/showthread. Php?t=7620
84) http://www.ecwregpt.org
85) http://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2002/05/artic lez.shtml.
86) http://www.vob. Org/ Arabic/ lessons/lessons 38. htm).
87) Hugh M. : Creating Citizenship, Youth Development For Free and Democratic Society, Precipitation journal of youth studies, Vo. 14, N.13.
88) Kymlicka.W. : Education for citizenship in Education Morality edited by g .m Halstead and T. McLaughlin. New York.1999.

89) Leung, Yan Wing: An action–poor human rights education: a critical education in Hong Kong, Intercultural Education, v(19) n(3) , june 2008
90) Nelson, J.: the Uncomfortable Relationship Between Moral Education and Citizenship Instruction". In Moral Development and politics, edited by R . Wilson and G. Schacht, Praeger, New York: , 1980.
91) Paris, D. : Moral Education and the, tie that Binds in Liberia Political theory, American Political Science Review,V.85, N.3, 1991.
92) Print, Murray et al : Moral and human rights education : the contribution of the united nations, Journal of Moral Education v(37)n(1) p115 – 132, 3-2008.
93) Reish M. : the Social workers in politics as a multi role group practionar, journal article, USA, 1993 .
94) Reish michel : the Social workers in politics as a multi role group practionar, journal article, USA, 1993.
95) shiman david a. : teaching human rights, Denver univ. , center for teaching international relations, Kenya, 1999.
96) Strike, M. :On the Construction of Public Speech: Pluralism and pluralism and public Reason, Educational theory, V.44, N.I 1994.
97) UNITED NATIONS : TEACHING HUMAN RIGHTS PRACTICAL ACTIVITIES FOR PRIMARY AND SECONDARY SCHOOLS , N.Y, 2004, P:.16 .
98) Walk Jamesl : Political activity in social work journal article, U.S.A, international social work, N ASW Press, 1996.

# الفصل العاشر

# الممارسة العامة في إطار المعايير القومية للتعليم

**مقدمـة:**

تتعدد الاتجاهات الحديثة فى ممارسة الخدمة الاجتماعية والتى من أبرزها اتجاه الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، حيث فرض هذا الاتجاه نفسه على ممارسة الخدمة الاجتماعية خلال الربع الاخيـر مـن القـرن الماضى، حيث يمثل إتجاها تفاعليا لممارسة يبعدها عن الـنمط التقليـدى للخدمة الاجتماعية الذى يقسمها الى طرقها المعروفة وخدمة الفرد ، خدمة جماعة، وتنظيم المجتمع ، ويتجـه نحـو مهنـة موحـدة هـى الخدمـة الاجتماعية، فالممارسة العامة لاتركز على طريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية بنماذجها المرتبطة بكل طريقة ، ولكن تركز على طريقة واحدة هى الخدمة الاجتماعية ومركز إهتمامها نسق العميل ونـسق المـشكلة ، وهى بذلك يعطى للاخصائى الممارس العام الحرية فـى إختيـار نمـاذج وأساليب التدخل المهنى وإستراتيجياته التى يراها مناسبة لتحقيق الاهـداف المهنية .

لذا يعتبر النظام التعليمى بأجهزته ومؤسساته من أهـم مجالاتـه الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بل وأكثرهـا أسـتيعابا للاخـصائيين الاجتماعيين لما للخدمة الاجتماعية من دور إيجابى فى مـساعدته علـى تحقيق أهدافه نظرا لارتباط هذا النظام بأهداف الخدمة الاجتماعية . حيث الى تغيير ملائم تحقيق النمو المتكامل للطلاب . كما أنها عمليـة تربويـة تكمل رسالة المدرسة فى إعداد طلابها للحياة العملية

والواقع التعليمى يتأثر بالعديد من المتغيرات العالميـة والمحليـة ( أجتماعية – أقتصادية – سياسية – ثقافية ) وما فرضته كل المتغيـرات من تحديات وما ينتج عنها من إحتياجات جديدة لدى الطـلاب ومجتمـع المدرسة لذلك وجب على الاخصائى الاجتماعى المدرسى أن يعـدل مـن أساليب الممارسة لتتوافق مع هذه المتغيرات فى أطار الهـدف الرئيـسى

للخدمة الاجتماعية والمدرسة كمؤسسة إجتماعية أعدها المجتمع لاعداد أجياله الصاعدة والتأثير على سلوكهم إذ تساهم فى إكسابهم العادات الاجتماعية وطرق التفكير بما يحقق أهداف المجتمع .وتطورت وظيفة المدرسة من مجرد مؤسسة للتعليم الى مؤسسة تنظيمية تقوم على خدمة المجتمع ودراسة البيئة كما أنها تسمح للفرد بالتفاعل الايجابى مع البيئة التى يعيش فيها وهى جزء أساسى من المجتمع الحديث وهى النواة التى أفرزت النظام الاجتماعى التعليمى فى مجتمعنا الحديث.

وتستند الممارسة الجيدة لدور الاخصائى الاجتماعى المدرسى على أساس نظرى ومعرفى متكامل ومستند من العلوم المختلفة وبدون هذا الاساسى فإن نوعية الممارسة سوف تعانى من الضعف والنقص الذى يظهر غموض الكثير من مواقف الممارسة حيث تتناسب درجة الممارسة طرديا مع ما لدى الممارس من حجم ونوعية المعرفة ومستوى المهارة درجة الالتزام بقيم وأخلاقيات المهنة .

كما أن فاعلية الممارسة تقوم على سيطرة الممارس وتمكنه من أستيعاب قاعدة معقولة حجما ونوعا من معرفة عامة للمهنة وأخرى ذات نوعية خاصة بالتركيز فيها على ما يرتبط بمجال الممارسة من ضرورة متابعة الجديد من نظريات ومقومات فى المعرفة العامة وكذلك فى المعرفة الفرعية الخاصة.

**التعريف بالممارسة العامة :**

يشير مفهوم الممارسة العامة الى قدرة الاخصائيين الاجتماعيين على العمل مع مختلف الانسان مثل ( الافراد والاسر والجماعات الصغيرة والمنظمات والمجتمعات) مستخدمين إطار نظريا فعالا يتيح لهم الفرصة لاختيار ما يتناسب من أساليب وأستراتيجيات للتدخل مع مشكلات ومستويات الانساق .

وتعرف الممارسة العامة بأنها نموذج للتدخل يعتمد على منظـــور عام معتمدا على مهارات ومعارف وقيم قائمة على الخـــصائص العامـــة للخدمة الاجتماعية. ويستخدم هذا النموذج طريقة معينـــة لحـــل المـــشكلة تتضمن سبع خطوات هى الترابط، المساعدة، التخطيط، التدخل، التقيـــيم ، الانهاء مع المتابعة .

**وتعرف أيضا بأنها:** أتجاه تطبيقى للخدمة الاجتماعية، يتعامل مـــع كافة الانساق التى توجهها أستراتيجيات محـــددة للممارســـة، ولهـــا أدوار وتكنيكات لتحقيق أهداف محددة من خلال برنامج أو أكثر للتدخل المهنـــى له أساليبه وأهدافه ، إما مع الفرد أو مع الجماعة أو مع مجتمـــع محلـــى أو قومى.

كما ينظر للممارسة العامة أيضا على أنها أتجاه للممارسة المهنية يركز فيه الاخصائى الاجتماعى على أستخدام الانساق البيئية والاســـاليب والطرق الفنية لحل المشكلة دون التركيز على طريقة معينة مـــن طـــرق الخدمة الاجتماعية لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية فى أشباع أحتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم واضعا فى أعتباره كافة أنـــساق التعامل ( أفراد – أسره – جماعة صغيرة – منظمة – مجتمـــع ) مـــستندا على أسس معرفية ومهارية وقيمية تعكس الطبيعـــة المتفـــردة لممارســـة الخدمة الاجتماعية فى تعاملها مع التخصصات الاخرى لتحقيق الاهـــداف وفقا لمجال الممارسة.

كما ان الممارسة العامة أسلوب موحـــد ومنظـــور يركـــز علـــى العلاقات بين الانسان وبيئته مع تأكيد متـــساوى علـــى أهـــداف العدالـــة الاجتماعية والانساق وتحسين مستوى المعيشة والرفاهية للناس ، ويتكون المستوى المبدئى للممارسة العامة من خمسة عناصر:

١- الاساس العام .
٢- فهم حل المشكلة متعدد المستويات .
٣- التوجه النظرى المتعدد .
٤- أسس معرفية وتنمية مهارية قابلة للتطبيق .
٥- بيئات ومواقع مختلفة وتقدير مفتوح غيرمحدد بأى مدخل نظرى معين

وتعرف الممارسة العامة بأنها أسلوب الممارسة يركز على التفاعل على نسق الانسان مع التأكيد على مفاهيم العدالة الاجتماعية ، الانسان الانسانية وتحسين مستوى الحياة للافراد فى المجتمع ، ويكون ذلك من خلال أستخدام أساليب حل المشكلة مع عدم التقيد بأطار أو مدخل نظرى محدد .

ولقد حددت دائرة معارف الخدمة الاجتماعية مفهوم الممارسة العامة على أنه المدخل الذى يقوم من خلاله الاخصائى الاجتماعى بأنتقاء الاساس النظرى الملائم لممارسة والذى يعتمد على إحداث تغييرات مؤثرة ونافعة من خلال التدخل المهنى مع كل المستويات المتعددة من الفرد الى المجتمع .

وتعرف جوهنسون jOHNSON الممارسة العامة على أنها "إطار للعمل يتضمن تقدير كل من الاخصائى والعميل للموقف لتحديد النسق الذى يجب أن يوجه إليه الاهتمام وتركيز الجهود لتحقيق التغيير المطلوب فيه حيث ينصب تركيز الاهتمام على الفرد أو الاسرة أو الجماعة الصغيرة أو المنظمة و المجتمع المحلى " .

**لأصول التاريخية للممارسة العامة :**

يمثل نموذج الممارسة العامة **Generalist Model** واحدا من أهم نماذج الممارسة الحديثة فى الخدمة الاجتماعية حيث كانت البداية الحقيقية لظهوره فى النصف الثانى من السبعنيات من القرن العشرين وقد أخذ فى

النمو والتطور بشكل واضح خلال التسعينيات من نفس القرن وأن كان ذلك لاينكر المحاولات المبكرة التى نادت بهذا النموذج والتى وأكبت ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية فى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتى تمثلت فى الاصوات التى نادت بتكامل ووحدة ممارسة الخدمة الاجتماعية

**ويمكن أن نوجز أهم العوامل التاريخية التى أدت الى ظهور نموذج الممارسة العامة كالتالى :**

١- الحقيقة التى سادت الستينيات من القرن العشرين والتى نادت بأن ظهور مشكلات جديدة وأنواع جديدة من العملاء كشف عن عجز طرق الخدمة الاجتماعية التقليدية (خدمة الفرد –خدمة الجماعة – تنظيم المجتمع ) عن مواجهة هذه المشكلات وتحسين أحوال هؤلاء العملاء وأن المزج بين هذه الطرق ربما يكون أكثر أستجابة مع المشكلات المعقدة التى تواجه عملاء الخدمة الاجتماعية .

٢- أصبحت الاسرة هى الوحدة الاساسية حيث ظهرت العديد من الاتجاهات التى تهتم بالتعامل مع الاسرة والتى عكست طبيعة العلاقات الوثيقة بين الفرد وأسرته .وكان هذا مؤشرا لظهور العديد من الدراسات والبحوث حول جدوى الخدمة الاجتماعية التقليدية والتى تمخض عنها صياغة نموذج خدمة الفرد الجماعية **Group-case work** والذى كان البنية الأولى فى تطور ممارسة مهنة الخدمة الأجتماعية.

٣- فى نهاية الستينات وباية السبيعينات من القرن العشرين ظهرت بعض النظريات العلمية التى جزبت انتباة الأخصائيين الأجتماعيين فتفهموها واستخدموها فى عملهم مثل التعديل السلوكى والعلاج الواقعى والعلاج المعرفى الإدراكى وغيرها من النظريات التى أدت إلى التقليل من

حدة سيطرة التحليل النفسى على ممارسة الخدمة الاجتماعية بل امتد استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للعديد من نظريات علم الاجتماع بجانب نظريات علم النفس مثل النظرية العامة للأنساق ونظرية الدور الاجتماعي والنظرية الأيكولوجية، حيث ساعدت هذه النظريات فى تفسير مشكلات العملاء والتخطيط لمواجهتها .

٤- على الرغم من غزارة النظريات العلمية التى تعتمد عليها ممارسة الخدمة الاجتماعية إلا أنة لا يوجد اتفاق بين الأخصائيين الاجتماعيين حول فعالية هذه النظرية ، وكان هذا إيذانا بظهور اتجاهات للممارسة نابعة من الخبرات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين مثل التركيز على المهام والعلاج القصير والتدخل فى الأزمات وغيرها.

٥- فى عام ١٩٧٠ ظهرت محاولتنا لوصف الخدمة الاجتماعية بالتكامل ، المحاولة الأولى لكارول ماير **carol Mayer** وهى كتاب بعنوان "ممارسة الخدمة الاجتماعية كأستجابة للازمات الحضرية حيث بين هذا الكتاب الحاجة الى إطار نظرى حديث للممارسة نتيجة للقصور فى النظريات والاطر الحالية . أما المحاولة الثانية فتمثلت فى كتاب هاريت بارتليت **Harriet Bartlett** بعنوان الاساس العام لممارسة الخدمة الاجتماعية وقد تميز هذان المؤلفان بعدم توجيه الاهتمام الاكبر للنظريات التى ترتبط بالعمل مع الافراد أو الجماعات أو المجتمعات ولكن ركزا على أهمية التوصل الى خدمة أجتماعية متكاملة كأستجابة للحاجات والمشكلات الراهنة وقد تلا ذلك العديد من المؤلفات والكتابات التى أهتمت بتكامل مهنة الخدمة الاجتماعية ومنها كتاب "بينكس وميناهان " الذى لاقى قبولا واسعا فى ذلك الوقت وفقا لهذه الكتابات والاتجاهات فقد أصبح ينظر الى الخدمة الاجتماعية على أنها تغيير مقصود من خلال خطة للتدخل المهنى تقوم على تقدير المشكلة ووضع الاهداف وتحديد الاستراتيجيات والمهام وتنفيذ جهود التغيير .

٦- تميزت الفترة من منتصف السبعنيات وبداية التسعينيات . بالعديد من الاهتمامات المعاصرة سواء على مستوى المجتمع أو على مستوى المهنة .فقد أنصب الاهتمام على مستوى المجتمع بالعديد من القضايا الجديدة مثل التضخم والبطالة والامن الاجتماعى أما على مستوى المهنة فقد كانت أهم القضايا المثارة ما يتعلق بالتميز بين أدوار الاخصائيين الحاصلين على درجة البكالوريوس وبين أدوار الاخصائيين الحاصلين على الماجستير وكذلك تطوير التخصص على مستوى الماجستير . ومفهوم الممارسة العامة وتحديد أسس وعناصر ممارسة الخدمة الاجتماعية ككل وقد أهتمت الخدمة الاجتماعية فى هذه المرحلة بمشكلات المشردين وإهمال الاطفال والادمان والمساعدة الذاتية والعدالة والامن الاجتماعى

٧- ذهب كل من ويتكر **waittaker** وستيفن **Steven** ولاوينى **Lawayne** الى أن الاخصائيين الاجتماعيين يتحركون بثبات نحو نموذج جديد فى التفكير حيث حدودا نموذج التفكير الحديث هذا بالنموذج البيئى **Ecological paradigm** الذى يتضمن شكلين رئيسين للممارسة أولهما تحسين الكفاءة الشخصية من خلال تعليم العملاء مهارات الحياة المتنوعة ويرتبط هذا النمط من التفكير بالممارسة العامة التى تتضمن إمكانية أستخدام التدخل المهنى للتركيز على تغيير البيئة

٨- أن الممارسة العامة تمثل أتجاها تطوريا تولدت أركانه فى نهاية القرن العشرين حيث يتضمن. الاهتمام بالنسق وحاجاته وأساليب تفكيره وأنساق بيئته ويتيح للاخصائى الاجتماعى أستخدام ما يتوفر لديه من أدوات ونظريات وأساليب عمل فى ضوء حاجات ومشكلات عملائه على كافة المستويات .

**وهناك وجهة نظر أخرى تدعى جذور وتطور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية :**

إن جذور مفهوم الممارسة العامة تمتد بعمق جذور المهنة ذاتها فالكتابات التقليدية فى الخدمة الاجتماعية أشارت الى حقيقة بيان أن الاخصائيين الاجتماعيين ممارسون عامون ولقد أوضح الرواد الاوائل للخدمة الاجتماعية التعهد الاولى للمهنة يكون مدينا للفقراء والمقهورين والمحرومين من حقوقهم الشرعية فى المجتمع ، وقد لاحظ جولد ستين عام ١٩٩٠ م أنه عندما ذكرت مارى ريتشموند عام ١٩١٧م خدمة الانسانية وعندما ذكرت جين آدمرز عام ١٩٢٠م التمسك بالاخلاقيات الاجتماعية ناقشنا عنصران هامان ، الاول هو الغرض المزدوج للمهنة ، أحداهما نبت من جمعيات تنظيم الاحسان التى ظهرت مبكرا والتى تطورت الى خدمة الفرد المهنية ، أما التيار الثانى نشأ من المحلات الاجتماعية ومن حركات الاصلاح المبكرة والتى تطورت الى خدمة الجماعة وتنظيم المجتمع وعلى مر السنين فإن القادة فى كل مكان من التيارين كان سعيهما نحو هوية مهنية موحدة ، ومنهجية موحدة وقد قامت الجهود المبكرة للاعلان عن تشكيل هذين التيارين الى مهنة موحدة تحت قيادة الجمعية الوطنية الاولى وهى الجمعية الامريكية للاخصائيين الاجتماعيين التى تم إنشاؤها عام ١٩٢١م ، ومع ذلك مثل كل النظم فإن المهنة تأثرت بالاحداث الوطنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمهنية والنظرية ، التى حولتها الى صرف غايتها الى وجهة هوية الافكار الموحدة .

إن تفرد الخدمة الاجتماعية يمكن فى التركيز على شخص فى بيئة وقد بدأت الخدمة الاجتماعية بهذين الجانبين حيث أنقسمت فى البداية بين مدخل العمل الاجتماعى مع الحالات الفردية لجمعيات تنظيم الاحسان ،

ومداخل العمل الاجتماعى مع الجماعة والعمل مع المجتمع المحلى للمحلات الاجتماعية ، وقد ركز مدخل العمل الاجتماعى مع الحالة الفردية لجمعيات تنظيم الاحسان على مشكلات الافراد والاسر ، بينما ركز مدخل المحلات الاجتماعية على الجماعات والمجتمعات المحلية والمجتمع الاوسع، الا أن هذا التركيز المذدوج المتفرد للخدمة الاجتماعية هو الذى كرس الخدمة الاجتماعية أى حماها وحدد مسارها وهذا التركيز الشامل هو حماية للخدمة الاجتماعية لانه سمح للاخصائيين الاجتماعيين برؤية المشكلات والتعامل معها بأسلوب أكثر واقعية مما لو كانت رؤية الاخصائى الاجتماعى للمشكلة من زاوية واحدة.

إن تاريخ ممارسة الخدمة الاجتماعية هو تاريخ المحاولات لاكتشاف الاسلوب الذى ينصب على التوازن بين جانبى شخص فى بيئة وبالتالى ظهرت محاولات فى ضوء تلك الازدواجية لتخصصات مختلفة فى الممارسة وقد كانت التخصصات إما فى خدمة الفرد أى العلاج على مستوى ضيق النطاق ، أو تنظيم المجتمع / أو الادارة / أو التخطيط / أو المطالبة / على مستوى واسع النطاق ، وفى الاعوام الحالية تحاول الخدمة الاجتماعية دمج النمطين للممارسة فى نظرية موحدة واحدة وطريقة موحدة واحدة وهى الممارسة العامة .

وخلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى بدأ الناس يدركون أن ظهور المشكلات فى علاقات الناس ببيئاتهم الاجتماعية تطلب حلولا جديدة ، فبدأت تظهر حركتان من المنظمات وهما جمعيات تنظيم الاحسان والمحلات الاجتماعية فى السبعنيات ، والثمانيات من القرن التاسع عشر الميلادى كمحولتين لايجاد حلول لتلك المشكلات ، وهاتان الحركتان كانتا الجذور الاولى لنشأة مهنة الخدمة الاجتماعية حيث أهتمت المحلات الاجتماعية بالاسباب الاجتماعية والاقتصادية للفقر وغيره من

المشكلات الحضرية ، بينما أهتمت جمعيات تنظيم الاحسان بالاسباب الفردية ، ثم جاءت فكرة الممارسة العامة كمحاولة أخيرة لايجاد حلول للمشكلات تجمع بين الاسباب الفردية والاسباب الاجتماعية والاقتصادية أى على أساس منظور مزدوج لشخص فى بيئة .

وفى الأعوام ما بين ١٨٧٧م الى ١٩٠٠م ضعف دور الزائر الصديق المتطوع الذى كانت تستخدمه جمعيات تنظيم الاحسان ، وبدأ يظهر دور الموظف بأجر الى أن طالبت مارى ريتشيموند بإعداد برامج تدريبية مهنية لمدارس الاعمال الانسانية ، ومع بداية القرن العشرين الميلادى بدأت تظهر بوادر طريقة العمل الاجتماعى مع الحالة الفردية ، وفى عام ١٩٠٥م أدخل دكتور ريتشارد كابوت وهو طبيب ، الخدمة الاجتماعية الطبية فى مستشفى ماسا شوتس العام ، ثم تلى ذلك إدخال الخدمة الاجتماعية فى المدارس ، فكلما أهتمت الخدمة الاجتماعية الطبية ببيئة المريض الاجتماعية ، فقد أهتمت الخدمة الاجتماعية المدرسية ببيئة التلميذ الاجتماعية ، وبنهاية تلك الفترة التقديمية ظهرت أربعة تخصصات فى الخدمة الاجتماعية والتى ترتبط بما يشار اليه الان بالممارسة على مستوى الوحدات الصغرى وهى : الخدمة الاجتماعية الطبية والخدمة الاجتماعية المدرسية ، والخدمة الاجتماعية النفسية ، والخدمة الاجتماعية مع الاسرة ، وكلها تشترك فى أساس عام مشترك بينها وكلها تقوم على الممارسة على مستوى الوحدات الصغرى ( ضيقة النطاق ) وكلها تركز على إحداث التغيير فى الفرد كحل للمشكلات الاجتماعية .

وفى عام ١٩١٥م قدم أبرهام فلكسنر مقالا للمتمر الوطنى لجمعيات الاحسان والاصلاحيات بعنوان هل الخدمة الاجتماعية مهنة حيث أكد فلكسنر أن الخدمة الاجتماعية لم تصبح بعد لها شرعية المهنة حيث أن فلكسنر فى حديثه لمجلس جمعيات الاحسان والاصلاحيات بنيويورك وجد

أن الخدمة الاجتماعية تفتقر الى عناصر تلتصق بمهنة حقيقية ، وهذا النقد كان قوة دافعة رئيسية نحو بحث مستمر عن الهوية والمكانة المهنية والتى أستمرت الى اليوم ، ومنذ ذلك الوقت قدم العديد من الاخصائيين الاجتماعيين أبحاثا نظرية عن كيفية تصحيح نواحى النقص التى أثارها فلكسنر ، وكل تلك التقارير ركزت على جوانب العلاج الفردى فى الخدمة الاجتماعية .

وفى الخمسة عشرة عاما ما بين تقرير فلكسنر وبداية الكساد العظيم أسرعت الخدمة الاجتملعية بنضوجها كمهنة ، وتحددت فى الممارسة ضيقة النطاق ووتركزت فى العمل الاجتماعى مع الحالة الفردية وكان التركيز على مدخل العلاج الفردى قد عكس حقيقة أن أخصائيو العمل مع الحالات الفردية كانو مهتمين بتحسين مكانتهم المهنية بالاضافة الى الخوف من الراديكالية التى تبعت الثورة الروسية وهى النزعة الى إحداث تغييرات متطرفة ، ومع نمو الرخاء لدى العديد من الامريكين أسهم فى الحركة الارتجاعية ضد جهود الاصلاح الاجتماعى ، وبالتالى سيطر منهج العمل مع الحالات الفردية على ممارسة الخدمة الاجتماعية فى فترة العشرينات الميلادية، وقد جذبت نظرية التحليل النفسى لفرويد الاخصائيين الاجتماعيين فى ذلك الوقت وكانت فترة الكساد العظيم منذ عام ١٩٢٩م حتى عام ١٩٤٠م لها تأثير على مهنة الخدمة الاجتماعية وقد أصبحت المهنة فى وضع فقير بالنسبة لاستجاباتها للازمات وذلك لندرة الموارد التى تقابل حاجات الناس، وبالتالى فإن العديد من الاخصائيين الاجتماعيين أعادو أكتشاف الاهتمام بالاصلاح الاجتماعى والاقتصادى لتحسين البيئة التى يعيش فيها العملاء ، وبنهاية فترة الثلاثينيات الميلادية بدأت مؤسسات الاسرة فى التعامل مع موقفها الجديد بقبول تضمين الاهتمام النامى بالعلاج النفسى وتنمية المهارات العالية فى العلاج مع الحالات الفردية لمساعدة

الافراد فى إزالة العقبات والعجز الذى يواجههم ، وفى نفس الوقت فإن الاخصائيين الاجتماعيين، والاخصائيات الاجتماعيات المدراء فى المؤسسات الحكومية سعوا الى إيجاد أساليب لتقديم المساعدات المالية بتوزيع عادل وذو فاعلية لاعداد كبيرة من العملاء ومساعدة الناس على إيجاد موارد أضافية ، وفى فترة الثلاثينيات الميلادية توجهت الاساليب الفنية للخدمة الاجتماعية نحو الانساق الاوسع وبدأت أيضا الانتهاكات بداخل الاتجاه السائد للمهنة حيث بدأ أخصائيو العمل مع الجماعات والمنظمين الاجتماعيين فى توضيح طريقتهما وأهداف كل منها ، ففى عام ١٩٣٥م أنشأ المؤتمر الوطنى للخدمة الاجتماعية قسما للعمل الاجتماعى مع الجماعة وفى نفس العام ضم محرر الكتاب السنوى للخدمة الاجتماعية مقالا للكتاب بعنوان العمل الاجتماعى مع الجماعة (طريقة خدمة الجماعة) كما بدأ الاخصائيون الاجتماعيون العاملون مع المجتمع المحلى فى تطوير طرق البحث عن تعيين هويتهم كأعضاء فى مهنة الخدمة الاجتماعية وفى تقرير روبرت لين عام ١٩٣٩م عن مفهوم تنظيم المجتمع الذى قدمه للمؤتمر الوطنى للخدمة الاجتماعية حدد تنظيم المجتمع كطريقة للخدمة الاجتماعية على نفس مستوى العمل مع الحالات الفردية والعمل مع الجماعات وفى عام ١٩٤١م ظهرت طريقة تنظيم المجتمع لاول مرة كمدخل مستقل فى الكتاب السنوى للخدمة الاجتماعية .

وقد أنتج البحث تعليم مهنى جامعى ، وتحول آخر من البحث عن مفاهيم موحدة كانت الاشارة التى تولدت عن الاتجاه الدينامى النفسى (ذو علاقة بالقوى أو العمليات العقلية أو العاطفية الناشئة بخاصة فى فجر الطفولة وباثرها فى السلوك والاوضاع العقلية ) ، والتعلم الاجتماعى والتى بشرت بالاساس المعرفى للخدمة الاجتماعية الذى أدى الى مكانة مهنية مرتفعة للاخصائيين الاجتماعيين ، وحتى بعد الحرب العالمية الثانية

كان التركيز على الطرق التقليدية وهى خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع ، وكان التخصص فى إحدى تلك الطرق .

وفى الفترة ما بين ١٩٤٠م –١٩٦٠م حدث توسع وتفصيل مدروس فقد أدى تدفق السلع والخدمات بعد الحرب العالمية الثانية الى إنهاء الكساد العظيم وقد نجحت سياسة الرئيس روزفلت فى برنامج **Newdeal** وفى ظل هذا المناخ كانت الخدمة الاجتماعية لها الحرية فى العودة الى التركيز على جانب الفرد فى توازن شخص فى بيئة ،وفى تطوير المعرفة والاساليب الفنية للتعامل مع أسباب الضغوط على الفرد ، كما أن العديد من الجنود العائدين من الحرب ظهر لديهم مشكلات فى الصحة العقلية ، وبالتالى كان هناك أحتياج لعمل الاخصائيين الاجتماعيين فى مجال خدمات الصحة العقلية ، وقد صدر قانون الصحة العقلية على المستوى الوطنى عام ١٩٤٦م والذى أدى الى التركيز على العلاج والوقاية على مستوى المجتمع المحلى والذى قدم فرصا جديدة للاخصائيين الاجتماعيين الذين كانو مهتمين بعلم الامراض النفسية من حيث أسبابها وأعراضها وخلال الخمسينيات الميلادية من القرن العشرين الميلادى أختار ٨٥% من الدارسين فى مدارس الخدمة الاجتماعية العمل الاجتماعى مع الحالات الفردية كتخصص رئيس لهم ، ورغم أن العمل الاجتماعى مع الحالات الفردية كان الطريقة السائدة خلال الاربعنيات والخمسنيات الميلادية ألا أن طريقة العمل الاجتماعى مع الجماعة وطريقة تنطيم المجتمع أستمرتا فى نمو وتحسين أساليبهما الفنية ، وفى أهتمام الدارسين بالتخصص فى أحداهما ، وقد أكدت جريس كويل أن كل طرق الخدمة الاجتماعية وهى العمل الاجتماعى مع الحالة الفردية و العمل الاجتماعى مع الجماعة و تنطيم المجتمع، تقوم على فهم مشترك بينهم للعلاقات الانسانية ، وقد حاولت أرلين جونسون تحديد تنطيم المجتمع

كطريقة للخدمة الاجتماعية تقوم على الاسس المشتركة مع العمل الاجتماعى مع الحالة الفردية ، فقد حددت تنظيم المجتمع بأنها تشترك مع العمل الاجتماعى مع الحالة الفردية فى هدف رفاهية الافراد وبعد الطور الثانى أللبحث فى صياغة مفهوم موحد للمهنة ككل كان فى العمل المتقدم الرائدة فى أعمال بارتلت **Bartlett** عام ١٩٥٨م وجود دون **Gordon** عام ١٩٦٣م، ومنذ تلك الجهود المبكرة فقد أتسعت لتشمل كل التخصصات وقد تبنى هذا الاتجاه لمفهوم موحد للمهنة الجمعية الوطنية للاخصائيين الاجتماعيين فى الولايات المتحدة الامريكية ، ومنذ ذلك الوقت فإن عدد من المفكرين والكتاب أيضا بحثو عن أساس معرفى متفق عليه للمهنة ، كما أن صياغة مفهوم محدد للممارسة العامة كان مدينا للفكرة الاساسية التى أقترحها أولا شوارتز **Schwartz** عام ١٩٦١م وهى أن ممارسة الخدمة الاجتماعية هى فى الحقيقة مسألة وسلطة بين الانساق .

ثم كانت الفترة ما بين ١٩٦٠م -الى ١٩٧٥م والتى ظهر فيها أتجاهات متناقضة تتميز بالتضاد ، فقد أبدى الطلاب الراديكاليين المتطرفين أحتجاجا على الحراب الفيتنامية وما شابه ذلك ، وبالمعنى السوسيولوجى حتى عام ١٩٧٥م فإن تلك السنوات كانت بها تغيرات هائلة فى نظام الرعاية الاجتماعية أدت الى الاهتمام بالعمل الاجتماعى فى الخدمة الاجتماعية ، وكانت الاساليب الفنية لممارسة الخدمة الاجتماعية فى تلك الفترة الزمنية مالت الى النمو عند طرفى قطبى متصل الممارسة على مستوى الوحدات الصغرى والممارسة على مستوى الوحدات الكبرى ، فعلى طرف الممارسة مع الوحدات الكبرى تطور نمو برامج الرعاية الاجتماعية الحكومية ، وبدأت مدارس الخدمة الاجتماعية فى تطوير تخصصات فى الادارة وفى التخطيط بالاضافة الى ذلك فإن طرق تنظيم المجتمع بدأت تضطلع بحياة جديدة فى الستنيات الميلادية ، وفى بداية

عمل تنظيم المجتمع ركزت الطريقة على أحداث وفاعليـة للتكيـف بـين موارد الرعاية الاجتماعية وحاجات الرعاية الاجتماعية ، فى موقع معين ، بالتأكيد على أن مؤسسات الخدمات الاجتماعية تقابل حاجـات مجتمعاتهـا المحلية ، وفى فترة الستينيات الميلادية ظهر نمـط جديـد مـن التنظـيم المجتمعى القائم على المنظمات النابعة من جذور المجتمع المحلى والتـى فيها يساعد المنظمون الاجتماعيون المقيمون فى المجتمـع المحلـى مـن الفقراء والاقليات فى الجيرات على تحديد المشكلات فى المجتمع المحلى ، وأكتشاف الاساليب لحل تلك المشكلات ، وعلى الجانـب الاخـر وهـو الممارسة على مستوى الوحدات الصغرى أشتملت على العلاج السلوكى ، والعلاج بالتركيز على العميل والتدخل العلاجى مع الازمات وسيكولوجية الاناء ، والعلاج الجشتالتى ( الكلى ) ، وعملية حل المـشكلة ، والعـلاج النفسى الاجتماعى والممارسة بالتركيز على المهام ، وفى نفـس الوقـت الذى أصبحت فيه الخدمة الاجتماعية متخصصة بشكل متزايد عنـد أحـد طرفى المتصل، أما **micro practice** أى الممارسة على مستوى الوحدات الصغرى ضيقة النطاق ، أو **micro practice** أى الممارسة على مستوى الوحدات الكبرى واسعة النطاق ، بدأ يظهر نمو كمية من التحرك البطىء للنظر مرة ثانية للاساس المشترك لكل أشـكال الممارسـة ، ففـى عـام ١٩٦٥م كتب فرانسيس بورسيل وهارى سبكت مقالا يحتوى على بـذور التطورى المستقبل فى الخدمة الاجتماعية بعنوان : المنزل فـى الـشارع السادس . .

وكان المقال عبارة عن دراسة حالة للعمل على تحريـك وتعبئـة مؤسسة للشباب ، والتى بدأت بعميل له مشكلات أسكان ، وقـد دعمـت الدراسة بالوثائق بمختلف الطرق ، ومستويات النسق التى يجب أستخدامها فى العمل مع تلك الحالة وقد أستنتج المؤلفان أن طرق المساعدة المـصنفة

فى ذلك الوقت هى نسيج لاينفصم فى الممارسة بحيث أنه لن يمـر وقـت طويل للتفكير فى ممارسة عامة تتكـون مـن نطبيـق مهـارات العمـل الاجتماعى مع الحالة الفردية والعمل الاجتماعى مع الجماعـة ، وتنظـيم المجتمع ، طبقا لما تتطلبه طبيعة المشكلة ، وهذا المقال قدم مدخلا جديـدا لممارسة الخدمة الاجتماعية ، وبناء على تفكير وملاحظات علمـاء مثـل فرانسيس بورسيل وهارى سبكت بدأت الخدمة الاجتماغية فـى الاهتمـام بالنظريات التى سوف توجد مختلف الانماط والمستويات للممارسة ، واحد تلك النظريات التى تم تكييفها للخدمة الاجتماعية خلال الستينيات الميلادية هى نظرية الانساق والتى أكدت على أوجه الشبه بين كل الانساق ، والتى أكدت أيضا على أن العمل مع أى جـزء مـن النـسق لايمكـن أن يـتم الابألانتباه الى باقى أجزاء النسق كما بدأالاخصائيون الاجتمـاعيون فـى تطوير النظرية الايكولوجية وعملية حل المشكلة كأساليب موحدة لرؤيـة الممارسة ،وفى أوائل السبعنيات الميلادية كانت تلك النظريات مـستخدمة لبدء عملية دمج مداخل العمل الاجتماعى مـع الحالـة الفرديـة والعمـل الاجتماعى مع الجماعة ، وتنظيم المجتمع فى نموذج موحد للممارسة سمى بالطرق المتكاملة وظهر ذلك فى مؤلفات عديدة مثل كتـاب هواردجولـد ستين بعنوان : ممارسة الخدمة الاجتماعية : المدخل الوحدوى ، وكتـاب الين بنكس وان مينا هان بعنوان ممارسة الخدمة الاجتماعيـة : نمـوذج وطريقة ، ومنذ ذلك التاريخ يمكن الاشارة الى وجود محـاةلات متعـددة لجعل الطرق المختلفة للخدمة الاجتماعية والمنظـور المـزدوج للخدمـة الاجتماعية للفردوالمجتمع فى كل موحد متماسك (منظور شخص فى بيئة) وبالتالى أنبثاق مفهوم الممارسة العامة الذى يعد الاخـصائى الاجتمـاعى ليس فقط فى أكتساب المهارات فى مختلف الطرق ولكن أيضا يستطيع أن يعمل مع مختلف الانساق ( الفرد، والاسرة ، والجماعـة ، والمنظمـة ،

والمجتمع المحلى ) والتى تمثل العناصر المختلفة لصورة شخص فى بيئة، وفيما يتعلق بنمو الممارسة العامة فإن تأثير الطرق المنفصلة أثار مفهوم الطريقة الموحدة للممارسة العامة ، والتى يراها اليوم فى العديد من البرامج التى جزأت مكونات معرفتها ومهاراتها الى أجزاء ، مستوى وحدات صغرى **Micro** ومستوى وحدات متوسطة **Mezzo** ومستوى وحدات كبرى **Maicro**كما أن الاتجاه نحو التخصص العلمى لزيادة مكانة المهنة تتأثر بالممارسة المباشرة والممارسة غير المباشرة ، كما أن أعتبرت التخصص طورت خدمات مباشرة للانساق الاصغر والمتوسطة (الفرد، الزوجان، الاسرة، الجماعة الصغيرة، شبكات المساعدة الطبيعية) مع التركيز على التدخلات المهنية مع الانساق الاكبر والتى تسمى التخطيط والادارة ، وهذا التقسيم للتخصص أستمر ليكون النموذج الاولى تعليم الخدمة الاجتماعية فى مرحلة الماجستير فى الولايات المتحدة الامريكية .

ألا أن مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية حاليا يعد أضافة متميزة لتقديم أسلوب للتفرقة بين تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية على المستوى البكالوريوس الذى يعد الممارس العام ، وتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية على مستوى الماجستير ، الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية، وقد تطور مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى نفس الوقت مع المحاولات الاخرى لتكامل طرق الخدمة الاجتماعية وهذا المفهوم ركز الاهتمام على الأساس المشترك للخدمة الاجتماعية والمستوى الاساسى لممارسة الخدمة الاجتماعية ، واليوم توجد حاجة لتطوير كفاءة الاخصائيين الاجتماعيين الذين يحتاجون للتعامل مع تنوع متسع من المشكلات الاجتماعية.

**العوامل التى ساعدت على ظهور الممارسة العامة :**

١- تزايد الكتابات العلمية التى ترى ضرورة الاخذ بأ لاتجاه الشمولى فى ممارسة الخدمة الاجتماعية بدلا من التركيز على طريقة معينة ، نظرا لصعوبة الفصل التام فى الموقف الفردى عن الجماعى عن المجتمع .

٢- ظهور أتجاه جديد فى الخدمة الاجتماعية هو ( الممارسة المتقدمة فى الخدمة الاجتماعية ) حيث يشترط مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية فى نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية بأن تكون المناهج التدريسية قادرة على أتاحة الفرصة للممارس العام للوصول الى ممارسة متقدمة فى الخدمة الاجتماعية ، وقد أقترح المجلس ضرورة أن تتضمن مناهج التدريس مواد ومعلومات حول الممارسة الشاملة والمتقدمة ، على نحو يتيح للافراد والجماعات أكتساب الخبرات والمهارات للازمة لمواجهة المشكلات الاجتماعية ، والاضطلاع بممارسة الادوار القيادية فى مؤسسات الخدمة الاجتماعية .

٣- كثرة الانتقادات التى وجهت الى الممارسة التقليدية فى الخدمة الاجتماعية، وما أثير من تساؤلات حول ضعف فاعليتها فى مواجهة التغيرات السريعة، وما يصاحبها من مشكلات كبرى طرأت على واقع المجتمع .

٤- تعقد مشكلات العملاء على نحو لايمكن التعامل معه بفاعلية فى إطار نظرية واحدة أو مدخل علمى بمفرده .

٥- ما أشار اليه ( مالكوم باين MalcolM Payne ) فى أوائل التسعينات من القرن العشرين بأن تعدد المداخل والنظريات فى الخدمة الاجتماعية يمكن الاستفادة منها فى التوصل الى قاعدة معرفية جيدة تفيد فى الاخذ بمفهوم الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية وقد وضع (( مالكوم باين MalcolM Payne )نموذجا للتدريب على الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية .

**الابعاد المعرفية للممارسة العامة فى المجال المدرسى :**

**١- قيام الاخصائييون الاجتماعيون بأكتساب أساس معرفى منتقى يتكون من :**

- معارف تتصل بالاسس النظرية : نظرية الانساق
- معارف تتصل بالسلوك الانسانى والبيئة الاجتماعية
- معارف تتصل بسياسات وخدمات الرعاية الاجتماعية .
- معارف تتصل بممارسة الخدمة الاجتماعية فى المدرسة.
- معارف تتصل بالبحث فى الخدمة الاجتماعية .
- معارف تتصل بالتنوع البشرى .
- معارف تتصل بتدعيم العدالة الاجتماعية والاقتصادية
- معارف تتصل بالناس فى مواقف الخطر .

**٢- قيام الاخصائييون الاجتماعيون بأكتساب قيم مهنية تتضمن :**

- الميثاق الاخلاقى للخدمة الاجتماعية .
- توضيح المحددات الاخلاقية للصراع.
- فهم أشكال الظلم أو القهر.
- أحترام التعددية السكانية فى المجتمع.

**٣- قيام الاخصائييون الاجتماعيون بأستخدام مدى متسع من مهارات الممارسة فيما يتصل بالممارسة فى الخدمة الاجتماعية فى إطار :**

- الممارسة المصغرة.
- الممارسة المتوسطة.
- الممارسة مع الوحدات الكبرى.

**٤- أن تستهدف جهودهم جميع الانساق :**

- النسق المصغر.
- النسق المتوسط.
- النسق المكبر.

٥- أن يتسم عملهم بالفاعلية داخل البناء التنظيمى للمجال المدرسى.

٦- أن يكون هناك إشراف مناسب .

٧- أن يمارس الاخصائيون الاجتماعيون مدى متسع من الادوار من الادوار المهنية.

- ✍ الممكن.
- ✍ الميسر.
- ✍ الوسيط.
- ✍ المبادر.
- ✍ المكمل – المنسق.
- ✍ المفاوض.
- ✍ المدير العام.
- ✍ المعين.
- ✍ المعلم.
- ✍ المدافع.
- ✍ المحلل – المقوم.
- ✍ الوسيط.

٨- توظيف مهارات التفكير النقدى.

٩- أستخدام عمليات تغيير مخطط.

✍ الدخول

✍ التقييم :

١- تحديد القضية.

٢- جمع المعلومات الخاصة بالتقييم.

✍ التخطيط :

١- تحديد التدخلات البديلة

٢- مجموعة من الاجراءات الملائمة للعمل

٣- التعاقد

✍ تنفيذ مجموعة من الاجراءات الملائمة للعمل

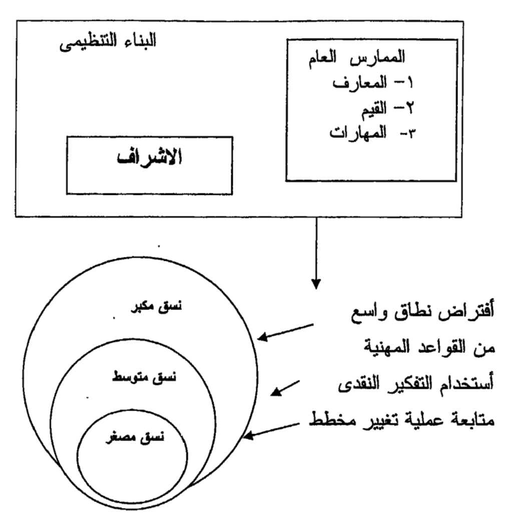
✍ التقويم :

١- أستخدام الاجراءات الملائمة للعمل

٢- تطبيق المعرفة الموثقة من البحوث والتقدمات التكنولوجية

- ✍ الانهاء.
- ✍ المتابعة.

ويمكن توضيح ذلك فى الشكل التالى:




**عناصر الممارسة العامة فى المدرسة**

**يعتمد منظور الممارسة العامة فى العمل فى المدارس لتنمية شخصية الطالب وزيادت تحصيلهم الدراسى على أربعة عناصر وهى :**

١- أسس معرفية وتنمية مهارية تتميز فى أنها تبنى على المعرفة الحرة للتراث الكمى للخدمة الاجتماعية وتعتمد على الاطار النظرى للنسق الايكولوجى ومدخل الحاجات والمشكلات وتتميز بقابليتها للتطبيق على مختلف ممستوى أنساق العملاء العملاء ( طالب - أسرة - جماعة - منظمة - مجتمع ).

٢- إطار نظرى متعدد يتضمن الاختيار الحر لنظريات ونمـــاذج التـــدخل المهنى والتركيز على المشكلة وعلى مفهوم الطالب فى بيئته المدرسية والذى يعكس التداخل بين مشكلات الطلاب وموقف الحياة المدرسية.

٣- التقدير المتعدد الذى يتعامل مع الانساق متعددة وبيئات متعددة وينبـــع من وجهة النظر النسق الايكولوجى والذى لايتقيد بأطار نظرى معين أو نموذج معين للتدخل المهنى أو نسق معين مـــن أنـــساق العمـــلاء ( الطالب ) (١)

٤- أدوات للتـــدخل المهنـــى وأســـتراتيجيات تعتمـــد علـــى المـــشكلات والاحتياجات المتعددة لنسق العميل والموارد والاهـــداف والظـــروف البيئية المتاحة وعناصر نسق الهدف .

**وهناك وجهة نظر أخرى ترى عناصر الممارسة العامـــة علـــى النحو التالى:**

١- أساس أنتقائى للممارسة يستخدم المهارات والمعرفة المـــأخوذة شـــكل تفاضلى من كل أشكال وصيغ الممارسة لتلائم الحاجات الفرديـــة لكـــل عميل فى بيئة خاصة به.

٢- يستخدم الممارس العام للخدمة الاجتماعية مدخل متعدد المناهج يقـــوم بأختياره بشكل تفاضلى ويستخدم مـــستويات ممارســـة مـــع الافـــراد، والزوجان، والاسرة، والجماعات الصغيرة والمجتمع المحلـــى، يلائـــم الحاجات الفردية لكل نسق من العملاء.

٣- يؤثر أهتمام الممارسة العامة تكون على العدالة الاجتماعية التامة مـــن خلالها يتعاون الاخصائى الاجتماعى مع نسق العميل لايجاد وتوزيـــع الموارد بأسلوب متوازى بما يشبع الحاجات ذات العلاقة المتبادلة بـــين الافراد ، والمجتمعات المحلية ، والبيئة الطبيعية ، ويأخذ الممارس العام رؤية عريضة فى تقدير حجم المشكلة ، ويكون مبدأ للتدخل فى العديـــد من الظروف وعلى مستويات عديدة من أنساق العملاء .

**خصائص الممارسة العامة فى المجال المدرسى :**

**يمكن ان نعرض سمات الممارسة العامة ومبررات ممارستها عند العمل مع النسق الطلابى بالمدرسة وذلك من الخصائص العامة لها على النحو التالى :**

١- أتجاه تطبيقى يحدد خطوات التدخل المهنى للاخصائى الاجتماعى وتعطيه الفرصة لاختيار ما يتناسب من أساليب علاجية مع مشكلات العملاء بغض النظر عن النظرية أو الاتجاه الذى تنتمى اليه هذه الاساليب.

٢- تعتمد الممارسة العامة على مفاهيم العديد من النظريات منها : النظرية العامة للانساق والمنظور الايكولوجى وخاصة فيما يتعلق بتفسير مشكلات الطلاب فى ضوء العلاقة المتبادلة والتكاملية بين الانساق وبعضها وبينها وبين البيئة التى يعيش فيها.

٣- تعتبر الممارسة العامة نموذجا متكاملا شاملا يتضمن العمل مع الافراد والجماعات والمجتمعات، حيث لايركز على طريقة معينة للتدخل المهنى بل تعتبر أسلوبا عاما وشاملا لوصف وتفسير المشكلات على أى مستوى حيث يرتكز التدخل المهنى على أنساق مؤثرة تؤدى الى سهولة إختيار الاخصائى الاجتماعى للاساليب المناسبة التى تتلائم مع الموقف أو المشكلة التى يوجهها العميل فى أى مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية.

٤- توكد الممارسة العامة كل أهمية التعامل مع العميل ( الطالب ) البيئة التى يعيش فيها من أجل تفهم التأثير المتبادل والتفاعل المستمر وكيفية تعديل هذه التفاعلات لتحقيق التغيير المطلوب.

٥- تمثل الممارسة العامة أطار منهجا متكاملا Methodological framework لتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية أكثر من مجرد كونها نظرية أو أتجاه أو أسلوب حيث ساهمت فى تغيير البناء النظرى والهيكلى للخدمة الاجتماعية بصورة أثرت بشكل مباشر على ممارستها فى ميادين العمل المختلفة وفى هذا الاطار يمكن القول أن هناك أطارين منهجيين رئيسين للخدمة الاجتماعية هما المنهج التقليدى المتمثل فى تقسيم المهنة الى طرق خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع أما المنهج الاخر فهو الممارسة العامة.

٦- لاتتمثل الفرق الاساسية بين الخدمة الاجتماعية التقليدية والممارسة العامة فى النظريات أو أساليب وبرامج التدخل المهنى ولكن فى أستراتيجيات التعامل مع العملاء فالممارسة التقليدية تصنف العملاء الى أفراد وجماعات ومجتمعات حيث حددت طرقها المهنية المعروفة للتعامل مع كل نوع من انواع هؤلاء العملاء بينما تنظر الممارسة العامة للعميل على أنه نسق مرتبط عضويا ووظيفيا بغيره من الانساق الاكبر والاقل منه ولايحدث أى تأثير إيجابى فى العميل الا إذا تعامل الاخصائى الاجتماعى مع الانساق الاخرى ، ومن هنا يجب أن يكتسب الاخصائى جميع المهارات المرتبطة بأنساق المجتمع من أجل زيادة قدرته على التعامل مع كافة الانساق الاجتماعية المكونة للمجتمع الانسانى .

٧- فرضت هذه الفلسفة على المؤسسات التعليمية للخدمة الاجتماعية التى أعتمدت على الممارسة العامة تغيير برامجها الدراسية بل وهياكلها الادارية والتنظيمية بحيث تتمشى مع هذه الفلسفة الجديدة .ومن ملامح هذا التغيير أن أشتملت برامج تعليم الخدمة الاجتماعية على العديد من المحاور التى تتضمن المواد العلمية والدراسية التى يدرسها الطلاب . وهذه المحاور حددها مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية فى الاتى :

- الممارسة العامة Generalist practice والتى تهتم بتعليم الطلاب برامج وخطوات التدخل المهنى على كافة المستويات من الفرد حتى المجتمع .
- السلوك الانسانى والبيئة الاجتماعية ويتضمن هذا المحور بالاضافة الى مادة السلوك الانسانى والبيئة الاجتماعية التى يجب أن يدرسها أساتذة الخدمة الاجتماعية ،المواد السلوكية الاخرى اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين السلوك الانسانى والبيئة التى يتفاعل معها والتى قد يشترك فى تدريسها أساتذة التخصصات الاخرى.
- السياسة الاجتماعية Social policy : ويتضمن هذا المحور مواد السياسة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وحقوق الانسان .
- البحث فى الخدمة الاجتماعية والاحصاء
- التدريب العملى التطبيقى.

٨ - أن الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية أتجاه يركز على استخدام حل المشكلة ويمكن أستخدامه مع كافة الانساق الاشكالية المختلفة لتحديد مصادر تلك المشكلات وأسبابها بغرض التغيير فى تلك الانساق ومساعتها على استخدام الموارد والمصادر المتاحة لمواجهة تلك المشكلة ، كما أن التعامل مع المشكلات الاجتماعية يعتبر من أهداف ممارسة الخدمة الاجتماعية حيث تهدف الممارسة المباشرة والغير مباشرة للمهنة تحقيق التوافق بين الافراد والاسر والجماعات مع بيئاتهم الاجتماعية من أجل أحداث التغيير الذى يساعد على حل المشكلات وتطوير الامكانيات وربط الافراد بالانظمة التى توفر لهم الخدمات والفرص وتعزز عملية تاثير وتفاعل الافراد مع تلك النظم

٩ - تتعدد أنماط الممارسة العامة فى المجال المذرسى.

**نمط أو قالب إدارة الحالة :**

وتشمل على نماذج عديدة للممارسة ، وترتكز على ربط نسق العمل بالشبكات الرسمية وغير الرسمية للمعونة لنسق العميل " الطالب " ، أى ترتكز على تحسين نوعية أمكانية الوصول الى الموارد والفرص والتى تدعم نحو نسق العميل " الطالب "والرعاية المجتمعية لكل الطلاب بأختلافهم وتنوعهم .

**نمط أو قالب الابعاد البيولوجية النفسية الاجتماعية البيئية :**

وتشمل نماذج عديدة لممارسة وتبرز تعزيز برعاية العميل " الطالب " ببيئته وتركز على تنشئة النمو الجسمى للطالب والترابط بين الحجم والنفس والعقل والروح والبيئة التى تمثل الجانب الاجتماعى للطالب وأيضا البيئة الطبيعية.

**نمط أو قالب المجتمع المحلى والمجتمع العالمى :**

نمط أو قالب المجتمع المحلى تشغل على نماذج عديدة لممارسة ، وتركز على تمثل المجتمع المحلى والنسق البيئى نمط أو قالب المجتمع العالمى تشمل على نماذج عديدة للممارسة ، وتركز على تعزيز الشعور العالمى والوعى العالمى ، ومنظور الرابطة الروحية فى العميل (الطالب) على المستوى العالمى.

١٠- الممارسة العامة تبنى على نموذج تضامنى يركز على التبادلية مع نسق العميل وفريق العمل والمهنيين الاخرين كما أنه يؤكد على جوانب القوة فى نسق العميل وأساليب ذلك النسق فى العمل من خلال عملية حل المشكلة مع التأكيد على قيمة انساق العملاء وكرامتهم قدراتهم لحل مشكلاتهم مع جعل نسق العميل يعتمد على نفسه ولايركز على العمل معهم لفترة طويلة ويتضامن مع الممارس العام فى حل

مشكلاته بل أنه يؤكد على ربط الكل (نسق العميل، نسق محدث التغيير، نسق الهدف ونسق العمل او الفعل) فى العمل معا لحل المشكلة.

**أهداف الممارسة العامة فى النسق المدرسى:**

الخدمة الاجتماعية تهدف الى مساعدة التلاميذ على بلوغ الاحساس بالكفاءة والاستعداد للتعليم المستمر والقدرة على التوافق مع الغير ويزداد تركيزها فى الاونة الاخيرة على النواحى المعرفية كالتعليم والتفكير وحل المشكلات. فيجب أن تتفق ممارسة الخدمة الاجتماعية فى المدرسة مع طبيعة العمل فيها والمشكلات الموجودة كما يجب عليها أن تغير أساليبها والطرق التى تستخدمها تمشيا مع نوعية المشكلات المتغيرة التى تواجه الطلاب حتى يمكن لها أن تؤدى دورا فعالا فى مساعدة المدرسة على أداءِ دورها بالصورة المطلوبة والمستهدفة .

**وتتعدد الاهداف التى تسعى الى تحقيقها الممارسة العامة فى المجال المدرسى تتمثل بعضها فى :**

١- مساعدة التلاميذ لزيادة كفاءتهم وقدرتهم على حل المشاكل أو التكيف معها من خلال مساعدتهم على أختيار أفضل بدائل لمواجهة تلك المشكلات وزيادة وعيهم وأدراكهم نقاط القوة لديهم وتعليمهم أستراتيجيات ومهارات حل المشكلات.

٢- مساعدة الطلاب فى الحصول على الموارد المتاحة وتوجيههم الى الاستفادة من المؤسسات التعليمية تقدم الخدمات التى يحتاجون اليها .

٣- زيادة أستفادة الطلاب من المؤسسات وزيادة تجاوب المؤسسات من خلال فهم السياسات والاجراءات الخاصة بالمؤسسات.

٤- تسهيل التفاعلات بين الانساق المختلفة فى البيئة الاجتماعية من خلال زيادة الامثال بين الطلاب ونسق الجهود ومساعدة الجماعــات علــى تقديم أقصى دعم لاعطائها وتسهيل العمل الجماعى بين أعضاء النظم المختلفة فى المجتمع.

٥- التأثير فى التفاعلات بين المؤسسات الاجتماعية مــن خــلال القيــام بأنشطة توثيق ووسيطة لحل الصراعات بــين المؤســسات وتــسهيل الوعى المتبادل بالتغيرات السياسية والاجراءات التــى تــؤثر علــى العلامات المستمرة بين المؤسسات.

٦- التأثير فى السياسة الاجتماعية للنهوض بالسياسات والتشريعات التــى تدفع من مستوى البيئة الاجتماعية والمساهمة فى حل مشاكل الافــراد والاسر والجماعات والمجتمعات بل لتسعى الــى معرفــة وأكتــشاف الاسباب المجتمعية لتلك المشاكل وتدعيم الجهود التى تحسن من البيئة أرتباطا بلاهداف الوقائية .

٧- التدخل بفاعلية لصالح الطلاب الاكثر تعرضــا للخطــر أى الاكثــر تعرضا للمشكلات والعمل مع تلك الفئات التى تعيش تحــت ضــغط ظروف جائزة الى جانب المشاركة النشيطة مع التخصصات الاخرى لايجاد خدمات أو موارد جديدة .

٨- الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى تقوم بأدوار هامة فى مساعدة الطلاب على أشباع أحتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم فى حدود ظــروف وأمكانات ووظيفة المدرسة التى يعمل من خلالها وذلك فــى ضــوء مجموعة محددات ينطلق منها الاخصائى الاجتماعى فى أدائه لــدوره وهى:

( أ ) أن الاخصائى الاجتماعى يشكل مركزا أو مكانة داخل المدرسة التى يعمل بها وفقا لمسئوليات وظيفته .

( ب ) هناك أدوار يقوم بأدائها نتيجة لاحتلاله هذا المركز ويمـــارس هذه الادوار من خلال التوقعات المختلفـــة وهـــى أدوار مـــن المفروض أن تكون مرسومة .

( ج ) الادوار التى يمارسها الاخصائى الاجتمـــاعى فـــى المجـــال التعليمى هى الجانب الديناميكى للمكانة أو المركز الذى يـــشغله الاخصائى وما يرتبط به من حقوق وواجبات ويتحدد ســـلوكه بهذه الادوار على ضوء توقعاته الشخصية .

**خطوات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية عند العمل مع انساق المدرسة وتتم عملية الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية على عدة خطوات ننجزها فى التالى :**

**الخطوة الاولى : التقدير Assessment**

وتهدف هذه الخطوة الى الفهم الواضح للمشكلة ومعرفة أســـبابها ، الجهود الواجب بذلها للتقليل من حدتها أو مواجهتها ، مع توظيف كامـــل للانساق المرتبطة والتى يمكن أشراكها ، مع بيان مناطق القوة فيها .

**الخطوة الثانية : تحديد أهداف حل المشكلة problem Solving Goals**

وتتضمن توجيه جهود الممارس والانـــساق الاخـــرى المـــشاركة لتحقيق الاهداف المرغوبة ، كذلك التسهيل اختيار الاستراتيجية المرتبطـــة بالتدخل المهنى وأساليبه المختلفة.

**الخطوة الثالثة : صياغة التعاقد Contract**

ويقصد به الاتفاق Ag reement الذى يتم بين الممـــارس ونـــسق التعامل " العميل أولى / ثانوى حول الخطوات المهنية المستقبلية والمهام المتفق عليها وهذا يمثل ألتزاما من جانب أطراف المشكلة بتنفيـــذ الخطـــة المتفق عليها فى الوقت المحدد وبدقة المطلوبة .

**الخطوة الرابعة : أختيار الاساليب المناسبة للتدخل المهنى :**

يقوم الممارس بأختيار الاساليب الفنية والاليات المناسبة لمواجهة المشكلات التى يعانيها نسق التعامل وذلك من بين مجموعة الاساليب المتوفرة على المستويات دون الالتزام بنظرية أو نموذج بعينه ومن بين تلك الاساليب والاليات ما هو على المستوى الاصغر (نسق الفرد Micro) مثل العلاقة المهنية التأثيرية التصحيحية ، التعاطف، المواجهة ، تشكيل الاستجابة، لعب الدور التدعيم ...الخ.أساليب على المستوى الاوسط نسق الاسرة والجماعة Mezzo ومنها بناء الاتصالات ، أعادة التوازن ، وكذلك أساليب على المستوى الاكبر ( نسق المجتمع Macro ) ومنها الاقناع ، والمدافعة ، التعليم وغيرها.

**الخطوة الخامسة : التقويم Evaluation**

تعتبر هذه الخطوة هامة لانها تحدد الى أى مدى تحققت أهداف الممارسة مع العميل كما توضح مدى فاعلية الاساليب المستخدمة لتحقيق الاهداف.)

# الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى إطار المعايير القومية لجودة التعليم (المدرسة الفعالة)

**التعريف بالجودة فى التعليم :**

تهتم رسالة الجودة بالبحوث والدراسات والتقارير التي تتناول نظام الجودة في مجال التربية والتعليم ، وتعمل على الربط التعاون مع الجهات الحكومية والدوائر والشركات والمؤسسات الأخرى التي تهتم بنظام الجودة وذلك وفق الإجراءات النظامية و التعريف بنظام الجودة من حيث كونه مبدأ إسلامياً ونظاماً عالمياً متطوراً. وتعني رسالة الجودة بالإشراف و المتابعة لنظام الجودة الشاملة في المدارس التي تطبق النظام عن طريق دراسة الوضع التعليمي والتربوي بالمدارس ووضع الخطط التطويرية المناسبة الشاملة لاستيفاء متطلبات المواصفات ( أيزو ٩٠٠٢ ) من خلال إنشاء دليل الجودة و إجراءاتها وتعليمات العمل وفق سياسة وأهداف التعليم في المملكة العربية السعودية ولوائح وأنظمة وزارة المعارف فيها، والإشراف على تنفيذ برامج التدريب والتعليم وتحسين وتطوير مصادر التعلم في هذه المدارس، والعمل على تحسين مستوى الأداء للإداريين والمعلمين والموظفين للارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية والوفاء بمتطلبات أولياء أمورهم طبقاً للنظام العام والتعرف على المشكلات التربوية المشتركة و تحليلها بالطرق العلمية الصحيحة ووضع الإجراءات الوقائية لمنع حدوثها مستقبلاً، لتأكيد النقلة النوعية في عملية التربية والتعليم التي تشهدها بلادنا، وتهيئة المدارس للحصول على شهادة الجودة العالمية وفق المقاييس والمعايير المعترف بها دولياً لتسجيل حضور متميز لمدارسنا السعودية على المستوى العالمي .

**الجودة هي:** تكامل الملامح و الخصائص لمنتج أو خدمة ما ، بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة أو معروفة ضمناً، أو هي مجموعة من الخصائص والمميزات لكيان ما تعبر عن قدرتها على تحقيق المتطلبات المحددة أو المتوقعة من قبل المستفيد .

**ويهتم نظام الجودة:** بالتحديد الشامل للهيكل التنظيمي، وتوزيع المسئوليات والصلاحيات على الموظفين والعمال، وإيضاح الأعمال والإجراءات الكفيلة بمراقبة العمل ومتابعته، وكذلك مراقبة وفحص كل ما يرد إلى المنشأة والتأكيد على أن الخدمة قد تم فحصها وأنها تحقق مستلزمات الجودة المطلوبة .

ويقوم نظام الجودة الشاملة على مشاركة جميع أعضاء المنظمة ويستهدف النجاح طويل المدى، وتحقيق منافع للعاملين في المنظمة وللمجتمع وسميت بالشاملة لأن المسئولية تشمل جميع فريق العمل كل فرد في حدود مجال عمله وصلاحياته، بالإضافة إلى أن الجودة تشمل جميع مجالات العمل وعناصره صغيرها وكبيرها .

الجودة في التعليم عملية توثيق للبرامج والإجراءات وتطبيق للأنظمة واللوائح والتوجيهات، تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم والارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والروحية والاجتماعية، ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال وحسن إدارتها .

والجودة والإتقان مبدأ إسلامي قال الله تعالى ((صنع الله الذي أتقن كل شيء– سورة النمل الآية ٨٨ )) وقال تعالى ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون – سورة التوبة الآية ١٠٥ )) وقال تعالى ((إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا– سورة الكهف الآية ٣٠)) وقال تعالى ((الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا – سورة تبارك

الآية ٢ )) وقال تعالى ((ولتسئلن عما كنتم تعملون - سورة النحل الآية ٩٣ )) وقال رسول الله (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) أي يحكمه ويجيده وفي الوقت الحاضر أصبح نظام الجودة في التعليم سمة العصر الذي نعيشه يحتضن جميع جوانب العملية التعليمية كالمنهج الدراسي والمعلم والطالب ومصادر التعلم والبيئة المدرسية والمجتمع المدرسي.

ويعتبر إدوارد ديمنج رائد فكرة الجودة الشاملة حيث طور أربعة عشر نقطة توضح ما يلزم لإيجاد وتطوير ثقافة الجودة حيث تمثل جوهر الجودة في التعليم وتتلخص فيما يلي :

١ ــ إيجاد التناسق بين الأهداف .
٢ ــ تبني فلسفة الجودة الشاملة .
٣ ــ تقليل الحاجة للتفتيش .
٤ ــ أنجاز الأعمال المدرسية بطرق جديدة .
٥ ــ تحسين الجودة ، الإنتاجية ، خفض التكاليف .
٦ ــ التعليم مدى الحياة .
٧ ــ القيادة في التعليم .
٨ ــ التخلص من الخوف .
٩ ــ إزالة معوقات النجاح .
١٠ ــ خلق ثقافة الجودة .
١١ ــ تحسين العمليات .
١٢ ــ مساعدة الطلاب على النجاح .
١٣ــ الالتزام .
١٤- المسئولية .

**تعريف إدارة الجود الشاملة في التعليم**

يقصد بإدارة الجود الشاملة في المجال التعليمي بأنها أداء العمل بأسلوب صحيح متقن وفق مجموعة من المعايير التربوية الضرورية لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وكلفة محققا الأهداف التربوية التعليمية، وأهداف المجتمع وسد حاجة سوق العمل من الكوادر المؤهلة علميا .

ويعرفها أحمد درياس بأنها " أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل التعليمي، فهي عملية إدارية تحقق أهداف كل من سوق العمل والطلاب ، أي أنها تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة التعليمية ليس فقط في إنتاج الخدمة ولكن في توصيلها، الأمر الذي ينطوي حتما على تحقيق رضا الطلاب وزيادة ثقتهم ، وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محليا وعالميا .

**متطلبات تطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسة التعليمية :**

١) القناعة الكاملة والتفهم الكامل والالتزام من قبل المسئولين في المؤسسة التربوية.
٢) إشاعة الثقافة التنظيمية الخاصة بالجودة في المؤسسة التربوية نزولاً إلى المدرسة .
٣) التعليم والتدريب المستمرين لكافة الأفراد .
٤) التنسيق وتفعيل الاتصال بين الإدارات والأقسام المختلفة .
٥) مشاركة جميع الجهات وجميع الأفراد العاملين في جهود تحسين جودة العملية التعليمية.
٦) تأسيس نظام معلوماتي دقيق وفعال لإدارة الجودة على الصعيدين المركزي والمدرسي.

**فوائد الجودة فى مؤسسات التعليم قبل الجامعى**

- ضبط وتطوير النظام الإداري في المدرسة نتيجة وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات .
- الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية .
- ضبط شكاوى الطلاب وأولياء أمورهم، والإقلال منها ووضع الحلول المناسبة لها .
- زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء لجميع الإداريين والمعلمين والعاملين بالمدرسة .
- الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع والوصول إلى رضاهم وفق النظام العام لوزارة المعارف .
- توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع العاملين في المدرسة .
- تمكين إدارة المدرسة من تحليل المشكلات بالطرق العلمية الصحيحة والتعامل معها من خلال الإجراءات التصحيحية والوقائية لمنع حدوثها مستقبلاً .
- رفع مستوى الوعي لدى الطلاب وأولياء أمورهم تجاه المدرسة من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة .
- الترابط والتكامل بين جميع الإداريين والمعلمين في المدرسة والعمل عن طريق الفريق وبروح الفريق .
- تطبيق نظام الجودة يمنح المدرسة الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي.

**المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين كأحد معايير جودة الخدمة الاجتماعية :**

١) ضرورة إعادة النظر بمناهج ومقررات الخدمة الاجتماعية والمراجعة المستمرة لها كى تتلائم مع المتغيرات المعاصرة .

٢) تخطيط منهج فكرى واضح تسير عليه العملية التعليمية يتضمن فضلاً عن العلوم والمعارف التى يتلقاها الطالب منظومة القيم الأخلاقية ونظم العلاقات الإنسانية ووسائل الاتصال المتطورة .

٣) أن تشمل المقررات الدراسية على جانب عملى / تدريبى لكل المعارف والأسس النظرية والأساليب الفنية لتدريب الطالب على تلك المعارف وإكسابه المهارات التطبيقية حولها .

٤) الأخذ بمبدأ التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين فى كافة مجالات الممارسة المهنية .

٥) ضرورة سعى المؤسسات التعليمية فى مجتمعاتنا الغربية بصفة عامة ، وفى مجال الخدمة الاجتماعية خاصة للحصول على الاعتمادية الأكاديمية للبرامج التعليمية المختلفة سواء على مستوى البكالوريوس أو الدراسات العليا .

٦) التقويم المستمر لعملية الأعداد الاكاديمى بعناصره المختلفة ( المقررات – الطلاب – الأساتذة – المراجع والمصادر العلمية – التكنيكات والأساليب المهنية) .

٧) دعوة الجهات المسئولة إلى إعادة النظر فى توصيف دور الأخصائى الاجتماعى فى المجال المدرسى بمشاركة من الأكاديميين والممارسين الاجتماعيين حتى يمكن تحقيق وضمان جودة الأداء المهنى .

٨) الأخذ بمبدأ الدراسة المستمرة للاحتياجات الفعلية للأخصائيين الاجتماعيين فى المجالات المختلفة وذلك لتحسين مستوى الأداء المهنى بما يضمن جودة الخدمات المقدمة للعملاء فى كافة مجالات الممارسة.

٩) الاهتمام بعملية التدريب الميدانى لطلاب الخدمة الاجتماعية من خلال الاهتمام بإعداد وتأهيل عناصر تلك العملية والتى تتمثل فى الطالب / المؤسسة / مشرف المؤسسة / المشرف الاكاديمى فيما يتعلق بدور كل عنصر فيها ، ومعرفة الأهداف المنشودة منها .

١٠) توفير الإشراف المهنى على الأخصائيين الاجتماعيين فى مجالات الممارسة المختلفة .

**ملامح الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى إطار المعايير القومية للتعليم**

الخدمة الاجتماعية فى مؤسسات التعليم قبل الجامعى تعمل على المستوى الفردى – الجماعي- المجتمعي من أجل المساهمة فى إشباع احتياجات الطالب كنسق مستهدف وتنميه قدراته وإكسابه خصائص المواطنة بما يسهم فى تحقيق جودة العملية التعليمية وعلى هذا نقترح تصور لدور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية **من وجهة نظر د/ابوالحسن عبدا لموجود** فى إطار الوثيقة المتكاملة لمعايير المدرسة الفعالة على النحو التالى :

**المعيار الأول :**

**تساعد الخدمة الاجتماعية فى توفير رؤية تحدد تطلعات المدرسة المستقبلية (الفعالة) لأداء رسالتها على مستوى مدارس ( رياض الأطفال – الابتدائى – الإعدادى – الثانوى ) :**

١- يجب أن تساهم الخدمة الاجتماعية فى إيجاد وثيقة واضحة ومعلنة لرؤية المدرسة .

٢- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على إعلان الرؤية في أماكن بارزة وأن تتوافق مع رؤية الوزارة وسياستها التعليمية .

٣- أن تسهم الخدمة الاجتماعية في أن تتماشى الرؤية مع قدرات المتعلمين (الطلاب) وحاجات وطموحات المجتمع المحلي وتكون مبنية على أسس تربوية وأبحاث علمية وقضايا مجتمعية وتوقعات لأداء عالي .

٤- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بعقد جلسات وورش عمل مع المؤسسات التربوية والمجتمع المحلي لمراجعة رؤيتها وتطورها .

٥- يجب أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتوفير وعقد لقاءات مجتمعية للإعلان عن أنشطة المدرسة وتوصيل النشرات الدورية ومساعدة المدرسة في عمل موقع الكتروني لها لاستطلاع أولياء الأمور في خدماتها والإعلان عن أنشطتها وعمل دليل خاص بالمدرسة .

٦- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على المشاركة في صناعة الرؤية مع إدارة المدرسة وبعض المعلمين .

٧- أن تساهم الخدمة الاجتماعية في مشاركة المؤسسات التربوية والمجتمع المحلي في إعداد رؤية المدرسة .

٨- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بوضع أساليب ووسائل تحقق الرؤية للمدرسة .

٩- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة في إيجاد موقع خاصة بها على الانترنت لإعلان رؤيتها على شبكات الانترنت .

١٠-أن تساهم الخدمة الاجتماعية في توزيع النسخ المطبوعة من الرسالة على العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور وأن تتفق مع رؤية الوزارة وسياستها التعليمية .

١١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتوضيح الوسائل لتوضيح مهمة المدرسة فى تحسين العملية التعليمية وأن تتماشى هذه الوسائل والأساليب مع قدرات المتعلمين (الطلاب) وحاجات المجتمع المحلى وأن تتضمن تحديد الأساليب مشاركة إدارة المدرسة وبعض المعلمين .

**المعيار الثانى :**

**تساعد الخدمة الاجتماعية فى إكساب المتعلم (الطالب) الكفايات الأساسية المرتبطةبممارسة المهارات الحياتية وتنمية مهارات المواطنة المثيرة لتنمية التفكير الناقد وحل المشكلات على مستوى مدارس ( رياض الأطفال – الابتدائى – الإعدادى – الثانوى ) على النحو التالى :**

١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المتعلم (الطالب) فى تطبيق المعارف والمهارات العلمية للغة العربية من خلال الكتابة والتحرير والخطابة والمقالات والإبداع الأدبى وإلقاء الشعر .

٢- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المتعلم (الطالب) فى تطبيق المعارف القيمية للغة الأجنبية من خلال المحادثة والتواصل والحوار والمناظرات عن طريق الإذاعة المدرسية .

٣- أن تساعد الخدمة الاجتماعية بمساعدة المتعلم (الطالب) على المشاركة فى بعض جماعات النشاط المدرسى وممارسة الألعاب الرياضية والفنون والهدايات والموسيقى والرسم والمسرح وفقاً لميوله .

٤- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المتعلم (الطالب) على المشاركة (المحلية – الدولية ) والتى تشتمل على أى نشاط من إلقاء الشعر والموسيقى والمسرح .

٥- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المتعلم (الطالب) فى استنتاج الأسباب وتوقع النتائج التى ينتج فى المواقف وأن يربط بين الأسباب

والنتائج واختيار أفضل البدائل المختلفة فى ضوء المعايير الموضوعية وأن يستخدم التفكير العلمى فى حل المشكلات المختلفة.

٦- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المتعلم على ممارسة السلوك السليم فى الحوار مع الآخرين مثل الاتصال للآخرين ، واحترام رأى الآخرين وعدم مقاطعة الحديث مع الآخرين وعدم التزمت الفكرى .

٧- أن تساهم الخدمة الاجتماعية فى مساعدة المتعلم على التمسك بتعاليم دينه وقيم مجتمعه للقيام بواجباته والمحافظة على حقوقه .

٨- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المتعلم (الطالب) على توجيه الأسئلة والتعليقات والتعقيب عن المعلومات التى يتم مناقشتها فى الكتاب المدرسى أو داخل الفصل وتساعده فى إبداء آرائه وإصدار أحكام مدعمة بالأدلة المناسبة.

٩- أن تمكن الخدمة الاجتماعية المتعلم (الطالب) على المشاركة فى نوادى الإبداع التى توجد فى منطقته .

١٠- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المتعلم (الطالب) على كيفية التعامل مع المشكلات والمسائل البسيطة وأن يعتمد على أساليب متعددة فى حل المشكلات وأن يربط بين الأسباب والنتائج .

١١- أن تساهم الخدمة الاجتماعية فى مساعدة المتعلم (الطالب) على الربط بين الظواهر الطبيعية المرتبطة ببلده وبالعالم من خلال المعسكرات والجوالة .

١٢- أن تساهم الخدمة الاجتماعية المتعلم (الطالب) على استثمار المعارف والمهارات العلمية والمفاهيم الأساسية للعلوم الاجتماعية فى استنتاج علاقات مبتكرة تساهم فى اعتزازه بتاريخ بلده وفهم الحاضر وتحديات المستقبل من خلال جماعة الرحلات .

١٣- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المتعلم (الطالب) على الاستفادة من العلوم الأساسية فى حل المشكلات المتعلقة بالمجتمع وفى المواقف المختلفة وأن يبتكر علاقات جديدة تقوم على أساس المفاهيم والمعارف المتعلقة بالعلوم الأساسية .

١٤- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المتعلم على المشاركة فى فرق الأعمال الفنية على مستوى المدرسة أو الإدارة أو المديرية .

١٥- أن تساهم الخدمة الاجتماعية فى اهتمام المتعلم (الطالب) بمعرفة العادات السليمة فى تعامله مع زملائه ومعلميه داخل المدرسة وخارجها .

١٦- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المتعلم (الطالب) على معرفة تاريخ مصر وحضارتها فى الفنون والعمارة وفق المستوى العمرى والثقافى له وأن يوظف معرفته بالفنون فى دراسته وتساعده على رسم لوحات جدارية داخل المدرسة.

١٧- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المتعلم (الطالب) على ممارسة السلوك السليم فى التعامل مع كل ما يحيط به مثل الأثاث والمنشآت المدرسية والمواصلات العامة والطرق والمرافق العامة وأن يمارس سلوكيات معينة فى تقديم المساعدة للآخرين مثل كبار السن والمرضى .

١٨- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المتعلم (الطالب) فى المشاركة فى أنشطة توعية داخل المدرسة وخارجها وتنظيم حملات توعية فى كيفية اتباع النظم الغذائية السليمة .

١٩- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بعمل لقاءات صحية لمعرفة المتعلم (الطالب) الوقاية من الأمراض المنتشرة فى البيئة من خلال الزائرة الصحية .

٢٠- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتمكين المتعلمين (الطلاب) من اكتساب المهارات الضرورية لممارسة التعليم بشكل مستمر ونشط وتمـدهم بالكفاءة اللازمة لدعمهم فى مواجهة الحيـاة كمـواطنين صـالحين قادرين على التأثير فى المجتمع والمشاركة الفعالة فى تنميته .

٢١- أن تساهم الخدمة الاجتماعية فى مساعدة المعلمـون علـى تطبيـق بعض استراتيجيات التعلم النشط وفق حاجات وقـدرات المتعلمـين (الطلاب ) .

٢٢- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المتعلم (الطالب) فى البحث عن أعمال ومشروعات تخدم المجتمع المحلى وتقديم حلول لبعض المـشكلات القائمة .

٢٣- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المتعلم (الطالب) فى الاشـتراك مـع زملائه فى أنشطة تكسبه السلوكيات التى تتفق مـع قـيم ومبـادئ المجتمع .

٢٤- أن تساهم الخدمة الاجتماعية فى مساعدة المتعلم (الطالـب) علـى العمل بروح الفريق ومع الفريق والتحدث بصيغة نحن .

٢٥- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المتعلم (الطالب) على الحرص والحفاظ على الملكية العامة واحترام الملكية الخاصة للآخرين .

٢٦- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المتعلم (الطالب) على الاشتراك فـى أنشطة مؤسسات اجتماعية خارج المدرسة .

٢٧- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتمكين المتعلم (الطالب) مـن اكتـساب المهارات الحياتية ومهارات التفكير الناقد والبحث العلمى ورعايـة المتفوقين للوصول بهم إلى أعلى المراكز والمستويات التعليمية .

**المعيار الثالث :**

تساعد الخدمة الاجتماعية فى تحسين أداء مجتمع التعلم وتمركز الأنشطة التعليمية حول المتعلم وتحقيق العدالة والمساواة بين المتعلمين (الطلاب) وتوفر بيئة تدعم المعلم مهنياً واجتماعياً ودعم ذوى الاحتياجات الخاصة وتطبيق التقويم الشامل والمستمر على مستوى مدارس رياض الأطفال – الابتدائية – الإعدادية والثانوية وذلك فى الآتى :

١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المعلمون على مراعاة حاجات وقدرات المتعلمين (الطلاب) وتشجعهم على طرح الأسئلة .
٢- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المعلمون على استخدام أساليب متنوعة لتشجيع تنوع الأنشطة والتعلم ( كالمسرح – الإذاعة المدرسية – الحوار ) .
٣- أن تساعد الخدمة الاجتماعية جماعات النشاط المدرسى على المشاركة فى أنشطة مجتمعية وعلمية وثقافية على مستوى الإدارة والمديرية والمحافظة .
٤- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى أن تتضمن خططها أنشطة صفية ولا صفية لتطوير أداء الطلاب وتحسينه .
٥- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على تعليم الفتيات وذوى الاحتياجات الخاصة والمتعلمين (الطلاب) من المجموعات المهمشة وعمل برامج لاجتذاب الفئات التى يحجم عن الالتحاق بها وتوفير قاعدة بيانات للملتحقين بها مع تحليلها .
٦- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة على تشجيع العاملين للاشتراك فى نوادى ثقافية واجتماعية ورياضية .
٧- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المعلمون فى إتاحة مواقف تعليمية تساعد المتعلمين (الطلاب) على تقييم أدائهم ذاتياً ومعرفة نقاط القوة والضعف فى أدائهم والعمل على تحسينه .

٨- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة العاملون بالمدرسة على وضع لائحة داخلية منظمة للعمل والعلاقات العامة فيما بينهم تتضمن قواعد مجددة ومتفق عليها ووضع آليات للمحاسبة يلتزمون بها .

٩- أن تساهم الخدمة الاجتماعية مع إدارة المدرسة على تنظيم لقاءات لتوضيح وشرح القواعد المنظمة للعمل داخل المدرسة والتزام العاملون بحضورها .

١٠- أن تساعد الخدمة الاجتماعية العاملون على تبادل الخبرات مع الزملاء داخل المدرسة وخارجها وتوفير فرصة للتنمية المهنية للعاملين بداخلها تتضمن ( تدريبات – أبحاث – تبادل خبرات ) .

١١- أن تساعد الخدمة الاجتماعية فى مشاركة جميع المتعلمين (الطلاب) فى الأنشطة المدرسية بدون تمييز وذلك لتحسين أداء بيئة التعلم .

١٢- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة العاملون على المشاركة فى وضع الميثاق المهنى وتنفيذه فيما بينهم .

١٣- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المعلمون والمتعلمون (الطلاب) على المشاركة فى إعداد الأنشطة التعليمية وتنوعها بالمدرسة وأن تساعد المدرسة على الاستفادة واستغلال كل مرافقها وإمكانياتها المتاحة .

١٤- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتفعيل ممارسة النوادى والجماعات العلمية والأنشطة الرياضية والثقافية .

١٥- أن تساهم الخدمة الاجتماعية مع إدارة المدرسة فى وضع ميثاقاً مهنياً وأخلاقياً كإطار للتعامل يحكم العلاقات ويحدد القيمة المهنية للعاملين بالمدرسة.

١٦- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على المشاركة مع المؤسسات التربوية والجامعات فى عقد برامج توعية اجتماعية ومهنية للعاملين .

١٧- أن تساهم الخدمة الاجتماعية مع المدرسة لمشاركة المتعلمين (الطلاب) فى أنشطة تدعم التواصل فيما بينهم ووجود برامج وخطط لدعم المتعلمين (الطلاب) ذوى الظروف الخاصة .

١٨- أن تساعد الخدمة الاجتماعية إدارة المدرسة فى عمل ملفات والاحتفاظ بنسخ من اللوائح والقوانين الرسمية المنظمة للعمل .

١٩- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتنويع أساليب وطرق وأدوات التقويم المستمر داخل المدرسة .

٢٠- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على الالتزام بالتأمين الصحى الذى توفره الدولة للعاملين وأن تتعاقد المدرسة مع بعض الأطباء لمنح العاملين بها تخفيضات على وسائل الرعاية الصحية .

٢١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة العاملون على المشاركة فى الأنشطة والتدريبات التى تنظمها الإدارة التعليمية ومشاركة إدارة المدرسة ومجلس الأمناء مناسباتهم الخاصة .

٢٢- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتشجيع العاملون على وضع خطط للتنمية المهنية ذاتياً .

٢٣- أن تساهم الخدمة الاجتماعية فى مساعدة المعلمون فى تصميم وإدارة مواقف تعليمية لإعطاء المتعلم (الطلاب) دوراً أساسياً فى عملية التعليم .

٢٤- أن تساهم الخدمة الاجتماعية فى بناء الثقة بين العاملون والمتعلمين (الطلاب) من خلال مشاركتهم فى وضع قواعد عمل للمدرسة ولحجرة الدراسة.

٢٥- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى استخدام أساليب متنوعة للتقييم بالإضافة إلى الامتحانات الرسمية مثل ملف الانجاز .

٢٦- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة على استثمار نتائج التقويم لتحسين الأداء .

٢٧- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المتعلم على تصميم أنشطة تعليمية مبنية على نتائج التقييم تهدف إلى تحسين أداء الضعاف والمتميزين.

٢٨- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى استخدام نتائج التقييم الذاتى فى اتخاذ قرارات التحسين والتطوير الشامل للأداء .

**المعيار الرابع :**

**تساعد الخدمة الاجتماعية فى توافر مواصفات القيادة المدرسية المتميزة وترسيخ القيم الإيجابية ودعم عمليتى التعليم والتعلم النشط وتوفير مناخ مدرسى يدعم المبادأة والإبداع والتميز التربوى على مستوى مدارس ( رياض الأطفال - الابتدائية - الإعدادية - الثانوية ) وذلك على النحو التالى :**

١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة القيادة المدرسية على إجادة مهارات صنع واتخاذ القرارات .

٢- أن تساعد الخدمة الاجتماعية إدارة المدرسة على بناء شبكة من العلاقات القوية والبناءة وتواصل هذه العلاقات داخل وخارج المدرسة .

٣- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية على مشاركة العاملين وأولياء الأمور وإدارة المدرسة فى تحديد المشكلات التى تواجه العملية التعليمية وكيفية التعامل معها ومواجهتها بأسلوب علمى .

٤- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة على القيام بتدريب كوادر من المتعلمين (الطلاب) والمعلمين وأولياء الأمور لإدارة وصيانة موارد المدرسة.

٥- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية فـى عقـد لقـاءات وندوات لنشر الوعى بوجود خطط إصلاح وتطوير المدرسة وكذلك دراستها وإدخال التعديلات اللازمة عليها .

٦- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة القيادة المدرسية علـى تعبئـة الموارد وإدارتها لتوفير البيئة الصفية اللازمة للتعلم النشط وتـوفير مصادر تعلم تساعد المعلمين والمتعلمين (الطلاب) على التنوع فـى طرق التعلم تشمل كتب حديثة وأدوات معمل وأجهزة عرض .

٧- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة القيادة المدرسية فى وضع خطة لمتابعة تنفيذ عمليـة الـتعلم النـشط ومـشاركة إدارة المدرسـة والمؤسسات الأخرى فى عملية المتابعة .

٨- أن تساهم الخدمة الاجتماعية فى مساعدة القيـادة المدرسـية علـى مشاركة العاملين ومجلس الأمناء فى وضع ميثاق للعمل بالمدرسـة يتضمن الثقافة والقيم الأخلاقية وإعلان ميثاقها فى أمـاكن بـارزة بالمدرسة من خلال عمل ( ملصقات – كتيبات – وسائل الكترونيـة – نشرات – لوحات إرشادية ) .

٩- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسـة فـى تنظـيم العديـد مـن المناسبات لكسب دعم المجتمع لهذه الإبداعات ورعايتها .

١٠- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية على متابعـة تنفيـذ القرارات ومدى تحقيق الهدف أو التغلب على المـشكلة وتـصحيح الانحرافات .

١١- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية فى مشاركة العـاملين والمجتمع المدنى فى تنفيذ خطة استثمار الموارد المتاحة وإداراتهـا بفاعلية لاستخدامها لخدمة العملية التعليمية .

١٢- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية فى تقييم نتائج تنفيذ خطط الإصلاح و التطوير مرحلياً وفى نهاية كل برنامج .

١٣- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية على الاستفادة من المشكلات التى تواجهها وتلافى نقاط الضعف للاستعداد لمواجهة المواقف الجديدة .

١٤- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية فى إدارة عمليات التقييم ومشاركة بعض العاملين للتخطيط للتغيير .

١٥- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية فى توفير بيئة مدرسية محفزة للإبداع والمبادأة وإعداد برامج لحفز الإبداع واكتشاف الموهوبين من خلال مشاركة العاملين بالمدرسة وأعضاء المجتمع المحلى .

١٦- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية فى تطوير خطة المتابعة وتوجيه التعلم النشط فى ضوء التغذية الراجعة كعملية المتابعة .

١٧- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية فى تطبيق مبدأ الديمقراطية وسياسة الحوار واحترام الآخرين وتنمية روح الولاء والانتماء .

١٨- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية للقيام ببعض البرامج التى تشجع المتعلمين (الطلاب) والمعلمين المنضبطين وتكرمهم وتمنحهم بعض الجوائز القيمة لتميزهم .

١٩- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى تنفيذ برامج متنوعة تساعد المتعلمين (الطلاب) على إظهار إبداعاتهم .

٢٠- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية فى وضع خطة لتدعيم عملية التعلم النشط فى ضوء أهداف خطة التحسين .

٢١- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية فى تـدعيم عمليـات المتابعة وتبادل الخبرات بين العاملين والتوجيه الفنى .

٢٢- أن تساعد الخدمة الاجتماعية أولياء الأمور للمساهمة فـى تـوفير المصادر التى تساعد المدرسة فى تحسين العملية التعليمية

٢٣- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة القيادة المدرسية على تـشكيل فريق عمل لجمع البيانات ودراسة أسباب المشكلات وتحليلها .

٢٤- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة القيادة المدرسية علـى إقامـة حلقات اتصال مع المجتمع المحلـى وإدارة المدرسـة والمـدارس المجاورة للتشاور فيما يدعم العمل والانجاز .

٢٥- أن تساهم الخدمة الاجتماعية مع القيادة المدرسية فى بنـاء سياسـة واضحة لإعلان العاملين بما يستجد من قوانين وأنظمة وتـشريعات وعقد العديد من اللقاءات مع المتعلمين (الطلاب) والعاملين لتحديـد أسس المساءلةوالانضباط وتدعيم هذه القيم داخل المجتمع المدرسى.

٢٦- أن تساعد الخدمة الاجتماعية القيادة المدرسية فى تحفيز المعلمـين والمتعلمين (الطلاب) على إنتاج الوسائل التعليمية واستخدامها داخل الفصل .

٢٧- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة القيادة المدرسية علـى تحفيـز المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور على التغير وحـشد الطاقـات وتقييم نتائج البرامج بالاشتراك مع المؤسسات الأخرى

**المعيار الخامس:**

**تساعد الخدمة الاجتماعية فى البحث عن فرص للتنمية المهنية وتوافر بيئة داعمة لوحدة الجودة والتدريب وممارسة التقييم الذاتى على مستوى مدارس ( رياض الأطفال – الابتدائية – الإعدادية – الثانوية ) كما يلى :**

١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة العاملون على ممارسة التقييم الذاتى للأداء المهنى ( الفردى - الجماعى ) .

٢- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى وضع نتائج البحوث على موقعها الالكترونى وتتلقى التغذية الراجعة بشأنها .

٣- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة على استثمار الفرص المتاحة للنمو المهنى وتوفير أساليب وفرص للتعلم الذاتى ومصادر معرفة للعاملين بها سواء داخل المدرسة أو خارجها من خلال المؤسسات والجامعات .

٤- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى متابعة خطط برامج التنمية المهنية المستدامة بوحدة الجودة والتدريب وتذليل العقبات التى تواجه تنفيذ تلك الخطط.

٥- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بحث المجتمع المدنى على المشاركة فى دعم برامج التنمية المهنية .

٦- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على توفير مصادر المعرفة ( الانترنت - الكمبيوتر - المكتبة ) لدعم العاملين فى إجراء البحوث الإجرائية من خلال منظمات المجتمع المدنى ورجال الأعمال .

٧- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على وجود خطة زمنية دقيقة لعقد اجتماعات بين مجلس الأمناء والعاملين لاتخاذ القرارات اللازمة لتطوير أداء العاملين والاستعانة بالموارد المتاحة ومؤسسات المجتمع المحلى لدعم برامج التنمية المهنية المستدامة بالمدرسة .

٨- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بإجراء بحوث إجرائية تعالج قضايا التعليم عامة والمدرسة خاصة .

٩- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات بين العاملين من المدارس الأخرى فى قائمة من بحوث إجرائية للاستفادة من نتائجها فى قضايا التعليم .

١٠- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة على المتابعة باستمرار للنمو المهنى للعاملين بها على فترات منتظمة .

١١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على تعبئة الموارد المالية والبشرية لدعم خطط برامج التنمية المهنية المستدامة بوحدة الجودة والتدريب وأن تتوافر بها أعضاء يقومون على عمليات التدريب الحديثة .

١٢- أن تساعد الخدمة الاجتماعية العاملون للمشاركة بوحدة الجودة فى برامج التنمية المهنية ومتابعة الأحداث والتطورات فى مجال التنمية المهنية المستدامة لتحسين أدائهم داخل المدزسة .

١٣- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على وجود آلية ثابتة لتشجيع العاملين وحثهم على إجراء البحوث الإجزائية ورفع الأداء المهنى باستمرار.

١٤- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بحث العاملين وتشجيعهم على الاستمرار فى برامج التنمية المهنية المستدامة ومساعدة المدرسة فى تقييم آثار برامج التنمية المهنية وفعاليتها .

١٥- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة العاملون على تحديد احتياجاتهم التدريبية فى ضوء نتائج التقييم الذاتى للأداء المدرسى .

**المعيار السادس :**

**تساعد الخدمة الاجتماعية فى توافر الشراكة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع المحلى ووجود نظام إعلام تربوى يربط المدرسة بالمجتمع المحلى وتوفير بيئة ميسرة للحوكمة الجيدة لتحقيق المشاركة**

**المجتمعية على مستوى مدارس ( رياض الأطفال – الابتدائية – الإعدادية – الثانوية ) على النحو التالى :**

١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على وجود علاقات ايجابية بين العاملين والمجتمع المحلى .

٢- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على تحديد ادوار ومسئوليات لأفراد المجتمع المحلى فى تنفيذ خطة التحسين المستمر.

٣- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة ومجلس الأمناء على القيام بعمليات الرقابة والإشراف على ما يدور بالمدرسة بشكل منتظم واستخدام نماذج مقننة يعرفها الجميع .

٤- يجب أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتعميق جهود مجالس الآباء والمعلمين ومجالس الأمناء فى المدرسة ومساندتها بما يقوى العلاقة بين المنزل والمدرسة ويعزز قيم المشاركة الاجتماعية والمسئولية والانتماء للوطن ويدعم الاتجاه الإيجابى نحو المدرسة والمجتمع .

٥- أن تساعد الخدمة الاجتماعية فى إعلام أولياء الأمور بالعمليات التربوية والتعليمية التى تتم داخل المدرسة وإتاحة الفرصة لأولياء الأمور للتعبير عن آرائهم فى الخدمات التعليمية المقدمة لأبنائهم .

٦- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على دراسة احتياجات المجتمع المحيط بها ووضع خطط مشاركة المجتمع فى تقديم الخدمات التعليمية وتقويمها .

٧- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة فى وجود برامج لتأهيل المتطوعين للمشاركة فى مشروعاتها وتوافر آليات لتنظيم تطوع أولياء الأمور لدعم الأنشطة التربوية والاجتماعية التى تقوم بها المدرسة .

٨- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على تبادل الأفكار بينها وبين المجتمع المحلى المحيط بها بما يسهم فى دعم الكفايات الداخلية والخارجية للتعليم ويساعد هذا على تحقيق التطور والتنمية لكل من المدرسة والمجتمع وربطهما معاً من خلال المشورة فى القضايا الخاصة بالمدرسة .

٩- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى القيام بحصر المشكلات وعرضها على أولياء الأمور والمجتمع المحلى وجمع المقترحات والحلول منهم .

١٠- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على أن تتضمن اللائحة الداخلية للمدرسة قرارات وزارة التربية والتعليم بما يتوافق ويتماشى مع ظروف المدرسة ومجتمعها المحلى .

١١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على تعديل القوانين التى تعوق تفعيل المشاركة المجتمعية وبما يتفق ومشاركة مؤسسات المجتمع المحلى وأفراده لخدمة التعليم وتجويده .

١٢- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة مجلس الأمناء والإدارة المدرسية على المشاركة فى دراسة جميع مشاكل المدرسة وصناعة واتخاذ القرارات .

١٣- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى مساهمة أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلى المحيط بها فى تمويل الأنشطة المدرسية بصورة كبيرة وأن تتناسب مع خططها لتحسين الأداء المدرسى .

١٤- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتشجيع المدرسة للانفتاح على المجتمع المحلى المحيط بها حتى يستطيع أن تفيد وتستفيد من إمكاناته المادية والبشرية ومع ضرورة مراعاة ربط المناهج وخاصة الأنشطة المتاحة لها بطبيعة المجتمع المحلى وإمكانياته .

١٥- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على استخدام الموارد المتاحة فى المجتمع لتنفيذ برامجها التربوية ومشروعاتها الاجتماعية فى المجتمع المحلى .

١٦- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بالتركيز على تخطـيط وتنفيـذ بـرامج ومشروعات تهتم بالجانب التدريبى وبعض أوجه النشاط للاسـتفادة من القدرات الإبداعية للمتعلم (الطالب) لتحقيق الأداء المدرسى .

١٧- أن تعمل الخدمة الاجتماعية على مشاركة أولياء الأمـور بمختلـف تخصصاتهم بشكل فعال فى رسم رؤية المدرسة المتطورة الفعالـة والإسهام فى تنفيذ المشروعات والبرامج المختلفة .

١٨- أن تقوم الخدمـة الاجتماعيـة بمـساعدة المدرسـة علـى تبنـى استراتيجيات وإجراءات تشجع التواصل بين جميع العـاملين فيهـا وضمان استمراريته .

١٩- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتحديـد وتوضـيح الأدوار لكـل مـن المشاركين فى العملية التعليمية " المدرسة " والاخصائى والمجتمـع المحلى بأدواره وأن تعمل على تعبئة الجهود والطاقـات التطوعيـة لتحسين المدرسة المتطورة الفعالة وعمل مشروعات متعددة تجعـل من المدرسة التقليدية مدرسة متطورة .

٢٠- أن تعمل الخدمة الاجتماعية على التوسع فى الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المدنى بهيئاته ومؤسساته المحلية وأولياء الأمور لمساندتها فى مواجهة الفجوة التمويلية ومواكبة المرحلة الراهنة بما تحتويه من تغيرات اقتصادية واجتماعية طرأت على المجتمع .

٢١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة مدير المدرسـة علـى صـنع واتخاذ القرارات وتوفير قدر من المرونة فى القوانين والتعليمـات من أجل النهوض بالعملية التعليمية بالمدرسة وتوفير كافة احتياجات

المعلمين والمتعلمين (الطلاب) لتفعيل ممارسة كافة الأنشطة الهادفة وإيجاد المدرسة الفعالة المنتجة .

٢٢- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على تكوين القيمة التربوية وتشتمل على أفراد الناجحين خلقاً وعلماً ومكانة ويكون دورهم الأساسى هو مراقبة سلوك المتعلمين (الطلاب) داخل وخارج المدرسة وإصلاحه وخاصة أن كثير من الطلاب ما يثيرون مشكلات سلوكية مع زملائهم أو مع أفراد مجتمعهم .

٢٣- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة على تنفيذ برامج التربية الوالدية بالاستفادة من خبرات التربويين وعلماء النفس والاجتماع ومن بعض أبناء المجتمع المحلى والمعلمين .

٢٤- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بإيجاد قنوات اتصال بين المدرسة والمجتمع المحلى بمؤسساته المختلفة وأن تنمى الإحساس لدى الأخصائيين بالمشاركة والالتزام وتنمية قدراتهم على استخدام المعرفة لتحسين وتطوير خبراتهم المدرسية .

٢٥- أن تساهم الخدمة الاجتماعية مع المدرسة فى توفير الموارد المالية والعينية من خلال مجلس الأمناء ورجال الأعمال لتحقيق الأهداف التعليمية لتقدم للمجتمع إنسان مصرى متمتع بالقدرات ولديه الإمكانات للإسهام فى إحداث التنمية والتحديث المستمر .

٢٦- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة على تبنى سياسة اللامركزية فى إدارة التعليم وتمكين المدرسة من تحقيق التفاعل الايجابى مع مجتمعها وبيئتها المحلية المحيطة بها .

٢٧- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتنفيذ مشروع ( أكفل مصروفات طفل فقير ) يتم على أساس قيام ولى أمر تلميذ قادر مادياً على دفع مصروفات تلميذ فقير يعتبر زميل لابنه داخل المدرسة .

٢٨- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتشجيع التعـاون بـين إدارة المدرسـة وأولياء الأمور ببعض الأسر ذات المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع فى إعداد وتنفيذ برامج يتم من خلالها استضافة هذه الأسر لبعض التلاميذ الفقراء خلال عطلة نهاية الأسـبوع أو الأجـازات الرسمية للترفيه عنهم ورفع جزء من المعاناة النفسية عنهم .

٢٩- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى تخصيص يوم أو يـومين لحضور أولياء الأمور للمدرسة للاجتماع بهم ومراجعة انجـازات أبنائهم ومشاكلهم .

٣٠- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتشجيع الجهـود الذاتيـة والتطوعيـة لأعضاء المجتمع المدنى لتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية والتعاون فى دعم العملية التعليمية .

٣١- أن تساهم الخدمة الاجتماعية فى إقامة قنوات الاتصال والحوار بين المدرسة والقرية تستهدف بث وتنمية الوعى بأهمية التعليم فى نفوس أبناء القرية ، وإثراء عوامل الالتزام بين الأفراد والجماعات نحـو النهوض بوقتهم وتربية جوانب الحياة فيها بجانب تنميـة جوانـب الانتماء وتعميق قيم العطاء والتضحية من قبل هؤلاء الأفـراد مـن أجل الصالح العام .

٣٢- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بعمل الدعاية داخل المدرسة يستطيع من خلالها أولياء الأمور وأفراد المجتمع على التواصل مع المدرسة من خلال الاطلاع على قراراتها وانجازاتها .

٣٣- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة أعضاء المجتمع المدنى علـى إبداء الرأى حول أساليب الارتقاء بالعملية التعليمية والتغلـب علـى المشكلات والمعوقات التى قد تعترضها داخل المدرسة .

٣٤- أن تقوم الخدمة الاجتماعيــة بتحــسين المــشاركة المحليــة لأداء المتعلمين (الطلاب) سواء فى مجال الانجاز الأكاديمى أو الانضباط السلوكى .
٣٥- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى استخدام مبانيها ومواردها فى تقديم خدمات وأنشطة اجتماعية .
٣٦- أن تقوم الخدمة الاجتماعية باستثارة المجتمع المحلــى والــشركات ورجال الأعمال لتقديم الدعم المادى للمؤسسات التعليمية والمدارس وعمل برامج ترويج العمل التطوعى داخلها وخارجها .
٣٧- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على تحــسين أدائهــا للوصول على منتج تعليمى إلى الجودة الأحدث حتى تصل المدرسة إلى الاعتماد التربوى وضمان الجودة .
٣٨- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بالعمل علــى نــشر مفــاهيم التكافــل الاجتماعى بين الأطفال لصالح الفقراء من الطلاب داخل المدرسة .
٣٩- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بالعمل على تنظيم المشاركة المجتمعيــة لمعرفة الاحتياجات التعليمية الفعلية والموارد التى يمكن اســتثمارها لصالح التعليم
٤٠- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمشاركة المدرسة علــى تيــسير ســبل الاتصال بأولياء الأمور وأفراد المجتمع من خلال لقاءات دورية بين الأسر والمعلمين والطلاب لمناقشة المشكلات التربويــة والتعليميــة المختلفة .
٤١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بفتح أبواب المدرسة لأبناء المجتمع أثناء الأجازات والفترات المسائية اليومية لتنفيذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار وتعليم مبادئ اللغة العربيــة والحــساب والــصحة العامــة وممارسة الأنشطة الرياضية والهوايات وتعلــيم الحاســب الآلــى

والانترنت والمكتبية للاطلاع على الكتب والاستفادة من ورش العمل في إثراء الهوايات وإقامة المناسبات الاجتماعية والدينية بالمدرسة والاستفادة من عوائدها في تطوير المدرسة .

٤٢- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على إعداد دليل خاص بها يشمل قراراتها ولوائحها وانجازاتها والصعوبات التي تواجهها بالتعاون مع المجتمع المحلي .

**المعيار السابع :**

**تساعد الخدمة الاجتماعية في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم وتيسير أعمال الإدارة المدرسية وعمليات التعليم والتعلم لتحسين أداء المدرسة وتوافر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وذلك على مستوى مدارس ( رياض الأطفال – الابتدائية – الإعدادية – الثانوية ) وذلك على النحو التالي :**

١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على توافر الأجهزة والمختبرات والمصادر اللازمة لتفعيل تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

٢- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة في وجود قاعدة بيانات تحتوي على بيانات العاملين بالمدرسة ونتائج الطلاب وانتظامهم ودرجات الطلاب في المواد الدراسية المختلفة والخطة السنوية وأن تشتمل أيضاً على معلومات مفيدة عن الخبرات المتوفرة في المجتمع المحلي .

٣- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على وجود كوادر فنية من المعلمين والمتعلمين (الطلاب) لديهم مهارات تصميم برامج لتنمية مهارات التفكير داخل المدرسة وأن تشجع الطلاب على الفوز في مسابقات انجاز برامج إبداعية .

٤- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى استخدام قاعدة البيانات فى عمليات المتابعة وتصميم القرار ووجود مجموعة من الوسائط المتعددة التى تساعد المعلم فى عملية التعلم .

٥- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى توافر بوابة الكترونية وإتاحة تفاصيل وأخبار وافية عن المدرسة من خلال البوابة تشمل أبنائهم المتعلمين (الطلاب) ، انتظام الطلاب فى المدرسة ، مواد التنمية المهنية لجميع العاملين بالمدرسة – تقارير الانجازات من خلال رجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدنى والشركات .

٦- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة على وجود وحدة تدريب خاصة بالتكنولوجيا لتأهيل العاملين بالمدرسة على استخدام التكنولوجيا وإنتاج المواد الإعلامية .

٧- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على توظيف تكنولوجيا المعلومات لتقديم تعلم عالى الجودة بدوره يدعم حل المشكلات والقدرة على التفكير الناقد من خلال استخدام البرامج التعليمية ومساعدة المتعلمون (الطلاب ) على استخدامها .

٨- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى وضع إطار عمل لتفعيل استخدام التكنولوجيا واستخدامها الاستخدام الأمثل لتطوير العملية التعليمية ودعم النظم الإدارية فى جميع المجالات وعلى كافة المستويات .

٩- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بتشجيع نوادى الكمبيوتر وتفتح أبواب المعامل أمام المتعلمين (الطلاب) لاستخدامها فى العطلات الرسمية وخارج ساعات اليوم الدراسى .

١٠- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المتعلمين (الطلاب) للرجوع إلى موقع المعلم لمتابعة دروسهم والموضوعات التى تتم خلال اليوم الدراسى .

١١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على تدعيم المعامل والمختبرات بأجهزة إضافية من خلال المشاركة المجتمعية لتغطية الاحتياج .

١٢- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بوجود كوادر فنية مؤهلة لتقديم الدعم الفنى وأن توظف الكوادر الأجهزة التكنولوجية لإنتاج مواد إعلامية عن المدرسة فى صورة أفلام أو اسطوانات .

١٣- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات فى توفير قواعد البيانات اللازمة لصناعة القرار .

١٤- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المعلمون والمتعلمون (الطلاب) على استخدام شبكة المعلومات والدخول إلى المواقع العلمية والتعليمية المختلفة داخل المدرسة .

١٥- أن تساعد الخدمة الاجتماعية الإدارة المدرسية على استخدام مخرجات قاعدة البيانات فى العمليات الإدارية المختلفة مثل جداول الحصص ، التقارير ، الحضور والغياب ، وكنترول الامتحانات .

١٦- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على توظيف التكنولوجيا فى حياة المتعلمين (الطلاب ) اليومية والاجتماعية فى البيئة التى يعيشون فيها .

١٧- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بالتعاون مع المدرسة فى استخدام قاعدة البيانات فى تجهيز معلومات تساعد الإدارة المدرسية على انجاز أعمالها اليومية .

١٨- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة للسماح لأفراد المجتمع المحيط بالمدرسة على استخدام شبكة المعلومات"الانترنت"بعد اليوم الدراسى برسوم مقبولة واستثمارها فى تنفيذ برامج وأنشطة بداخلها

**المعيار الثامن :**

**تساعد الخدمة الاجتماعية فى توكيد الجودة والمساءلة وتطبيق نظم وآليات المحاسبة وتطبيق التقييم الذاتى ووجود خطة لتحسين أداء المدرسة وذلك على مستوى مدارس ( رياض الأطفال – الابتدائية – الإعدادية – الثانوية ) فيما يلى :**

١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على وجود خطط وبرامج متنوعة للمتابعة والتقويم وأن تكون واضحة من حيث الصياغة والإجراءات والأدوات والنتائج .

٢- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى عقد ندوات لمجلس الأمناء وإدارة المدرسة وأعضاء المجتمع المحلى لمناقشة التقارير ونتائجها.

٣- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى معرفة مجلس الأمناء والعاملين دورهم فى الخطة المدرسية وما يتحقق منها باستمرار .

٤- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على إعداد خطة المتابعة تطبق الخطة من المدرسة والمجتمع المحلى وعقد اجتماعات دورية لمتابعة تنفيذ خطة التحسين فى ضوء أطر زمنية محددة .

٥- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى عمل دراسات موثقة لزيادة الكفاءة فى استخدام الموارد البشرية وحسن استغلالها لتحسين الأداء المدرسى .

٦- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة فى تبادل التقارير مع الإدارة والمؤسسات التعليمية الأخرى والاستفادة منها .

٧- أن تعمل الخدمة الاجتماعية على وجود أنظمة واضحة ومحددة لمتابعة التقارير مع العاملين والمجتمع المحلى .

٨- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة على أن تشتمل خطة التحسين المدرسى على دراسات يقوم بها العاملون أو المجتمع المحلى أو المؤسسات التعليمية الأخرى .

٩- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمشاركة مجلس الأمناء والإدارة المدرسية فى إعداد خطة لتحسين المدرسة وتطبيقها بفاعلية .

١٠- أن تساهم الخدمة الاجتماعية فى إعداد التقارير مع المدرسة وتركز على المخالفات السلوكية وجودة العلاقات بين المعلمين والمتعلمين (الطلاب) والعاملين والإدارة ومجلس الأمناء من الناحية السلوكية والمهنية .

١١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على الاستفادة من المجتمع المحلى للقيام بالترويج الإعلامى مع أولياء الأمور بأهمية التقييم الذاتى الذى تقوم به المدرسة .

١٢- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة على أن تشتمل خطة التحسين على بعض الجوانب المادية ( كنسبة المرافق والأمية ) والجوانب التربوية ( كمبادرات لأعمال المتعلمين (الطلاب) والمعلمين والمجتمع المحلى ) لتحقيق الأداء المدرسى .

١٣- أن تساعد الخدمة الاجتماعية فى مشاركة كوادر مدربة على تنفيذ الخطط ومشاركة إدارة المدرسة ومجلس الأمناء وتوفير الاحتياجات اللازمة المادية والبشرية لتنفيذ الخطة .

١٤- أن تساهم الخدمة الاجتماعية فى وجود معدلات تعكس قدرة المدرسة على تحقيق متطلبات الكفاءة الداخلية وأن تتوافق معدلاتها مع معدلات الإدارة التعليمية ومساهمة المجتمع المحلى فى تحسين هذه المعدلات .

١٥- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة على توظيف نظم المعلومات فى نشر وتداول المعلومات وصنع واتخاذ القرارات .

١٦- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى تصميم خطة للتحسين المدرسى وأدائها فى ضوء نتائج التقييم الذاتى .

١٧- أن تساعد الخدمة الاجتماعية فى معرفة العاملين والمتعلمين الأسس ومرجعية المحاسبة وأن تراعى العدالة والاقتصاد فى تطبيق لوائحها وأن يقبل نظام المحاسبة روح الإبداع والابتكار .

١٨- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على أن تقوم بتقييم ذاتى لأدائها ووضع آليات للتقييم .

١٩- أن تساهم الخدمة الاجتماعية مع المدرسة ومجلس الأمناء فى الاستعانة بمؤسسات تربوية للاستشارات والتدريب على برامج التقويم واستخدام نتائج التقويم فى تحسين الأداء .

٢٠- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى تدريب أفراد على المتابعة واستخدام أسس ومعايير الجودة لمتابعة نتائج التقارير والعمل على توظيف نتائجها لصالح المدرسة لتوكيد الجودة وتحسينها .

٢١- أن تساهم الخدمة الاجتماعية فى عقد ندوات لمناقشة نتائج التقييم الذاتى للعاملين بالمدرسة ومجلس الأمناء والمعلمين لمعرفة نقاط الضعف والقوة لضمان توكيد الجودة .

٢٢- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى الاستفادة من المجتمع المحلى فى تمويل عملية التقييم الذاتى للمدرسة وإحضار متخصصين لمساعدة المدرسة على التقييم الذاتى .

٢٣- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمشاركة المجتمع المحلى فى عملية التقييم الذاتى وإعلان نتائج التقييم الذاتى داخل المدرسة .

**المعيار التاسع :**

**تساعد الخدمة الاجتماعية فى مساعدة المدرسة على التعامل مع المخاطر البيئية وتوافر شروط الصحة العامة والسلامة والأمان وسد العجز فى الفراغات التعليمية على مستوى مدارس ( رياض الأطفال – الابتدائية – الإعدادية – الثانوية ) وذلك على النحو التالى :**

١- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى الاستفادة من إمكانياتهـا الذاتية للاعتناء بها وتغيير الوضع القائم لمصادر الخدمات .

٢- أن تساهم الخدمة الاجتماعية مع المدرسة فى وضع خطة للاشتراك مع المجتمع المحلى لضمان الحافظة على نظافة البيئـة المحيطـة بالمدرسة ووجود برامج وأنشطة لتوعية المتعلمين (الطلاب) بأهمية النظافة الداخلية .

٣- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى الاستفادة مـن المجتمـع المحلى فى تغطية ما يلزم من نفقـات لاسـتخدام مرافـق خـارج المدرسة ( نفقات انتقال التلاميذ ، إيجار ملاعب ) .

٤- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى إيجاد حلول للتغلب علـى مشكلات الكثافة باستخدام طرق متعددة مثل " الفصول المتحركـة ، معلم مساعد " .

٥- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على القيام بإجراءات تقليل الأخطار ؛ مثل تشجير الأطراف المحيطة بالمدرسة ، سـلامة الطرق المؤدية للمدرسة ، محولات الكهرباء.

٦- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى الاستفادة من خامات البيئة فى خدمة العملية التعليمية .

٧- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بعقد برامج توعية مجتمعية لمـساعدة المدرسة على الحصول على قطعة أرض صالحة للبنـاء أو بنـاء حجرات دراسية جديدة.

٨- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى التعـاون مـع المجتمـع المحلى والمدارس المجاورة باستخدام المعامل والمكتبات والملاعب.

٩- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسـة علـى تـدريب العـاملين والمتعلمين (الطلاب) على تنفيذ خطط لتحقيق مبادئ الأمـان مـن خلال جماعات المدرسة المختلفة كجماعة الهلال الأحمر .

١٠- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على الاستفادة من إمكانات المجتمع المحلى للاستخدام الأمثل للحفاظ على المبنى المدرسى .

١١- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمشاركة مجلس الأمناء فى وضع خطط لعلاج التلوث والمخاطر المحيطة بالمدرسة وعقد ندوات وبرامج توعية للمتعلمين(الطلاب)، والمعلمين بالأخطار وكيفية الوقاية منها.

١٢- أن تساعد الخدمة الاجتماعية فى تنفيذ برامج السلامة والأمان داخل المدرسة ( كتدريب العاملين والمعلمين على الإسعافات الأولية والحرائق ، والكوارث الطبيعية ) .

١٣- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بعمل لوحات إرشادية عن كيفية التصرف أثناء حدوث الكوارث وتوفير الإمكانيات اللازمة .

١٤- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى وجود برامج تطوعية مجتمعية للمساهمة فى تحسين مصادر الخدمات .

١٥- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى إصدار دليل إرشادى وإرشادات من المؤسسات ( كوزارة الصحة والكهرباء والبيئة ) للوقاية من الأخطار والتعامل معها .

١٦- أن تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المدرسة على حث أفراد المجتمع المحلى للمساعدة فى صيانة المدرسة وتحديد الاحتياجات المستقبلية للصيانة .

١٧- أن تساعد الخدمة الاجتماعية المدرسة فى الاستفادة من أولياء الأمور المتخصصين فى مختلف مجالات الصيانة ( كالسباكة والبرادة والنجارة ) من خلال مجلس الأمناء .

## - مراجع الفصل العاشر -


١) أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم : الانعكاسات الاجتماعية للفقـر مـع تصور لتطبيق الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فـي مواجهتهـا ، المؤتمر العلمى التاسع عشر ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٢ – ١٣ / ٣ / ٢٠٠٦ .

٢) أحمد محمد السنهورى : موسوعة منهج الممارسة العامـة المتقدمـة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين الميلادى ، ج٢ ، ط٦ ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٤٢٧هـ –٢٠٠٦م .

٣) أحمد محمد حسن البربرى : محددات مهـارات الممارسـة المهنيـة للخدمة الاجتمناعية فى مجال رعاية الشباب الجـامعى مـن منظـور طريقة تنظيم المجتمع فى نطاق مدخل الممارسة العامـة ، المـؤتمر العلمى الثامن عشر ، م ٢ ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٦– ١٧ / ٣ / ٢٠٠٥ .

٤) عادل مخمود مصطفى : الممارسة العامة فـى الخدمـة الاجتماعيـة ومشكلات جماعات الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للـتعلم ، المـؤتمر العلمى الثامن عشر ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٦ – ١٧ / ٣ / ٢٠٠٥.

٥) عائشة عبد الرسول إمام : طريقة ممارسة الخدمـة الاجتماعيـة فـى المدارس الخاصة فى مصر الطرق التقليدية والممارسة العامة " دراسة مطبقة على بعض المدارس الثانوية الخاصـة بمحافظـة القـاهرة ، المؤتمر العلمى التاسع عشر ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٦) ماهر أبو المعاطى على : ورقة عمل حول مداخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع المشكلات والظواهر الاجتماعية ، المؤتمر العلمى الدولى الثالث عشر ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢:٣ / ٤/ ٢٠٠٠.
٧) مرفت السيد خطيرى إبراهيم : التدخل المهنى بأستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ويمكن الام من مواجهة الاثار السلبية المترتبة على مرض طفلها بالسرطان ، كلية دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، ع ١٨ ، جامعة حلوان ، مكتبة الخدمة الاجتماعية ، أبريل ٢٠٠٥ .
٨) مشيرة محمد شعراوى محمود : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحقيق المساندة الاجتماعية للاطفال المساء اليهم " دراسة مطبقة مركزى الاستقبال النهارى لجمعية الامل " ، كلية دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، ع ١٨ ، ج ٢ ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، أبريل ٢٠٠٥.
٩) ممدوح محمد شوقى : دراسات لمهارات خدمة الفرد الجماعية للاخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسى فى ضوء أتتجاهات الممارسة الحديثة " دراسة وصفية مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين بإدارة تطور التعليم بمحافظة الغربية ، كلية دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، ع ٦ جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، إبريل ١٩٩٩ .
١٠) نورة رشدى عبد الواحد : التدخل المهنى بأستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات البيئية والاجتماعية للغياب والن، المؤتمر العلمى الاول ، م٥ ، بور سعيد ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، ٦-٨ أبريل ٢٠٠٥ .

١١) هشام سيد عبد المجيد : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية دراسة معاصرة لتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية فى الوطن العربى ، المؤتمر العلمى الثامن عشر ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٦ – ١٧ / ٣ / ٢٠٠٥ .

١٢) هشام سيد عبد المجيد : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية دراسة معاصرة لتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية فى الوطن العربى ، المؤتمر العلمى الثامن عشر ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ١٦ – ١٧ / ٣ / ٢٠٠٥ .

13) www.drmosad.com/index306.htm

14) http://www.eduismailia.at-sit.com

# فهـــرس

| الموضـــوع | رقم الصفحة |
|---|---|

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| تطور الخدمة الاجتماعية المدرسية فى الولايات المتحدة الأمريكية .................................... | ٣٦ |
| تطور الخدمة الاجتماعية فى مصر .................... | ٣٨ |
| تعريف الخدمة الاجتماعية المدرسية .................... | ٤٣ |
| مقومات الخدمة الاجتماعية المدرسية .................... | ٤٥ |
| أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية .................... | ٤٧ |
| فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية .................... | ٥٠ |
| مراجع الفصل الثانى .................... | ٥٢ |
| **الفصل الثالث** | |
| **تكنولوجيا المعلومات فى ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية** | ٥٣ |
| مقدمة .................... | ٥٥ |
| التعريف بالتكنولوجيا فى ممارسة الخدمة الاجتماعية .................... | ٥٦ |
| مقاييس تكنولوجيا الممارسة المهنية .................... | ٥٨ |
| المشكلات الأخلاقية الناجمة عن تطبيق تكنولوجيا المعلومات فى ممارسة الخدمة الاجتماعية .................... | ٦٣ |
| مستقبل تكنولوجيا المعلومات (المتوقع من تكنولوجيا المعلومات) فى ممارسة الخدمة الاجتماعية .................... | ٦٥ |

| الموضـــوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| نماذج تكنولوجيا المعلومـــات فـــى ممارســـة وتعلـــيم الخدمـــة الاجتماعية المدرسية ........................................ | ٦٧ |
| مراجع الفصل الثالث ........................................ | ٧١ |
| **الفصل الرابع** | |
| **العمل المهني للأخصائى الاجتماعي المدرسي** | ٧٣ |
| مقدمة ........................................ | ٧٥ |
| السمات الواجب توافرها فى الأخصائى الاجتماعي المدرسى.... | ٧٥ |
| الاعتبارات الخاصة بممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية...... | ٧٦ |
| مراحل العمل المهنى للاخصائى الاجتماعى المدرسى.......... | ٧٨ |
| دور الاخصائى الاجتماعى فى مؤسسات التعليم قبل الجامعى.... | ٨١ |
| المهام العامة للأخصائى الاجتماعى المدرسى................ | ٩٦ |
| طرق ممارسة الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى......... | ١٠٢ |
| مراجع الفصل الرابع........................................ | ١٠٤ |
| **الفصل الخامس** | |
| **العمل مع الأفراد في المدرسة** | ١٠٥ |
| مقدمة ........................................ | ١٠٧ |
| تطور المشاكل المدرسية ........................................ | ١٠٨ |

| الموضـــوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| مراجع الفصل الثامن .................................... | ٢٠٧ |
| **الفصل التاسع** | |
| **قضايا في مؤسسات التعليم قبل الجامعي** | ٣٠٩ |
| مقدمة ............................................... | ٣١١ |
| أولا :التعلم النشط كعملية لمحو الأمية وتعليم الكبار ............ | ٣١٢ |
| ثانيا :حقوق الطفل في التعليم ................................ | ٣٢٢ |
| ثالثا :دور اللامركزية في تطوير التعليم قبل الجامعي ......... | ٣٥٠ |
| رابعا :الأنشطة المدرسية وتنمية المواطنـــة .................. | ٣٥٤ |
| مراجع الفصل التاسع .................................... | ٤٠٢ |
| **الفصل العاشر** | |
| **الممارسة العامة في إطار المعايير القومية للتعليم** | ٤١١ |
| مقدمة ............................................... | ٤١٣ |
| التعريف بالممارسة العامة .................................. | ٤١٤ |
| الأصول التاريخية للممارسة العامة .......................... | ٤١٦ |
| العوامل التى ساعدت على ظهور الممارسة العامة ............. | ٤٣٠ |
| عناصر الممارسة العامة فى المدرسة .......................... | ٤٣٣ |
| خصائص الممارسة العامة فى المجال المدرسى ................ | ٤٣٥ |

| الموضـــوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |



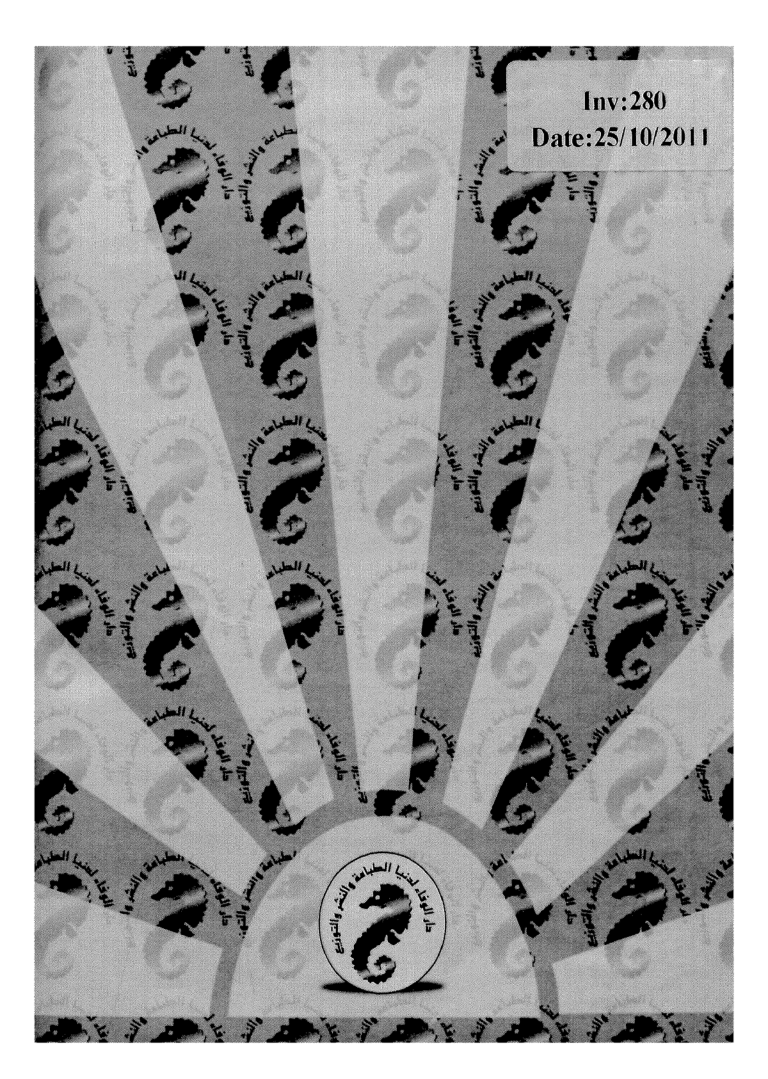
رقم الإيــداع : ٢٣٩١/ ٢٠١٠

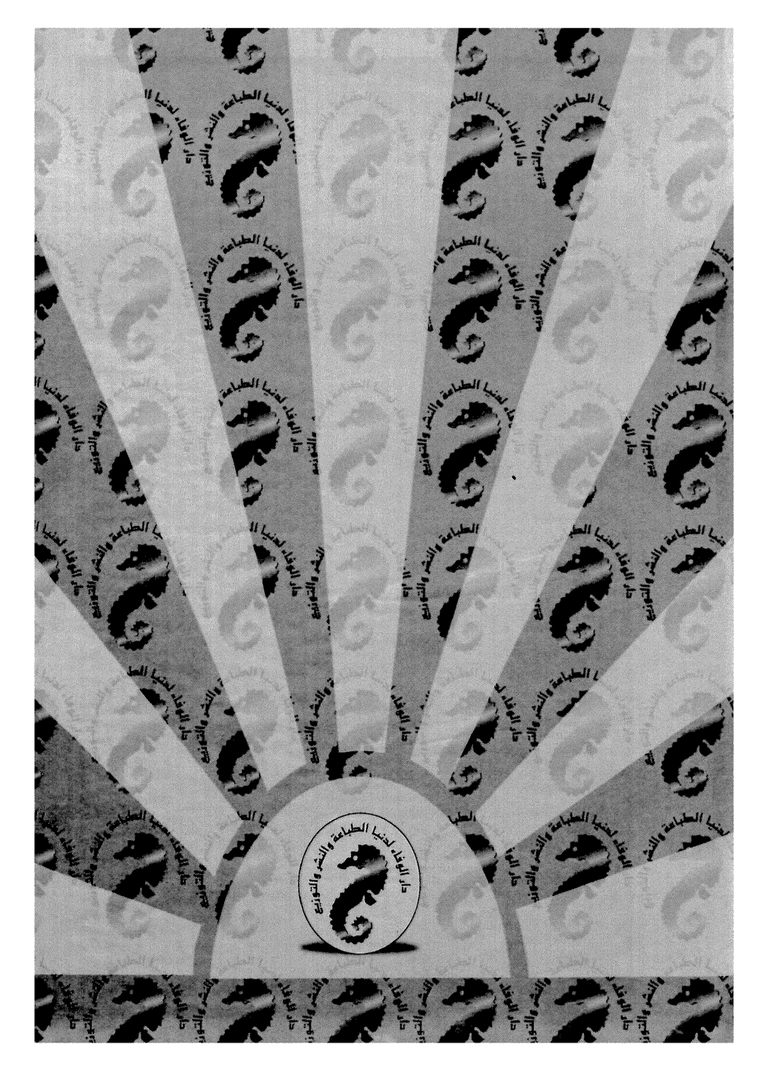
الترقيم الدولى : 978-977-327-758-6

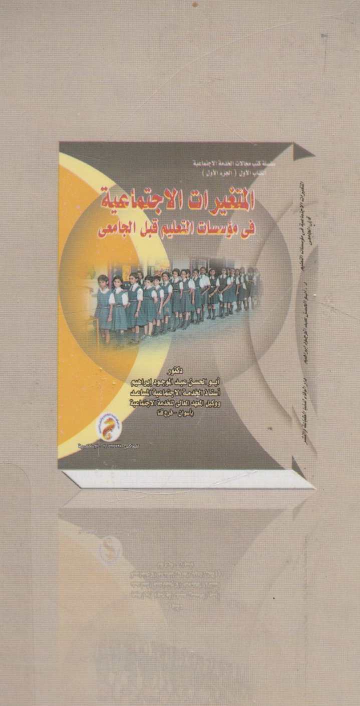
مع تحيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: ٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية


دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع


دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع


الكتاب الأول ( الجزء الأول )
المتغيرات الاجتماعية
فى مؤسسات التعليم قبل الجامعى
دكتور
أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم
أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد
وكيل المعهد العالى للخدمة الاجتماعية
بأسوان - فرع قنا